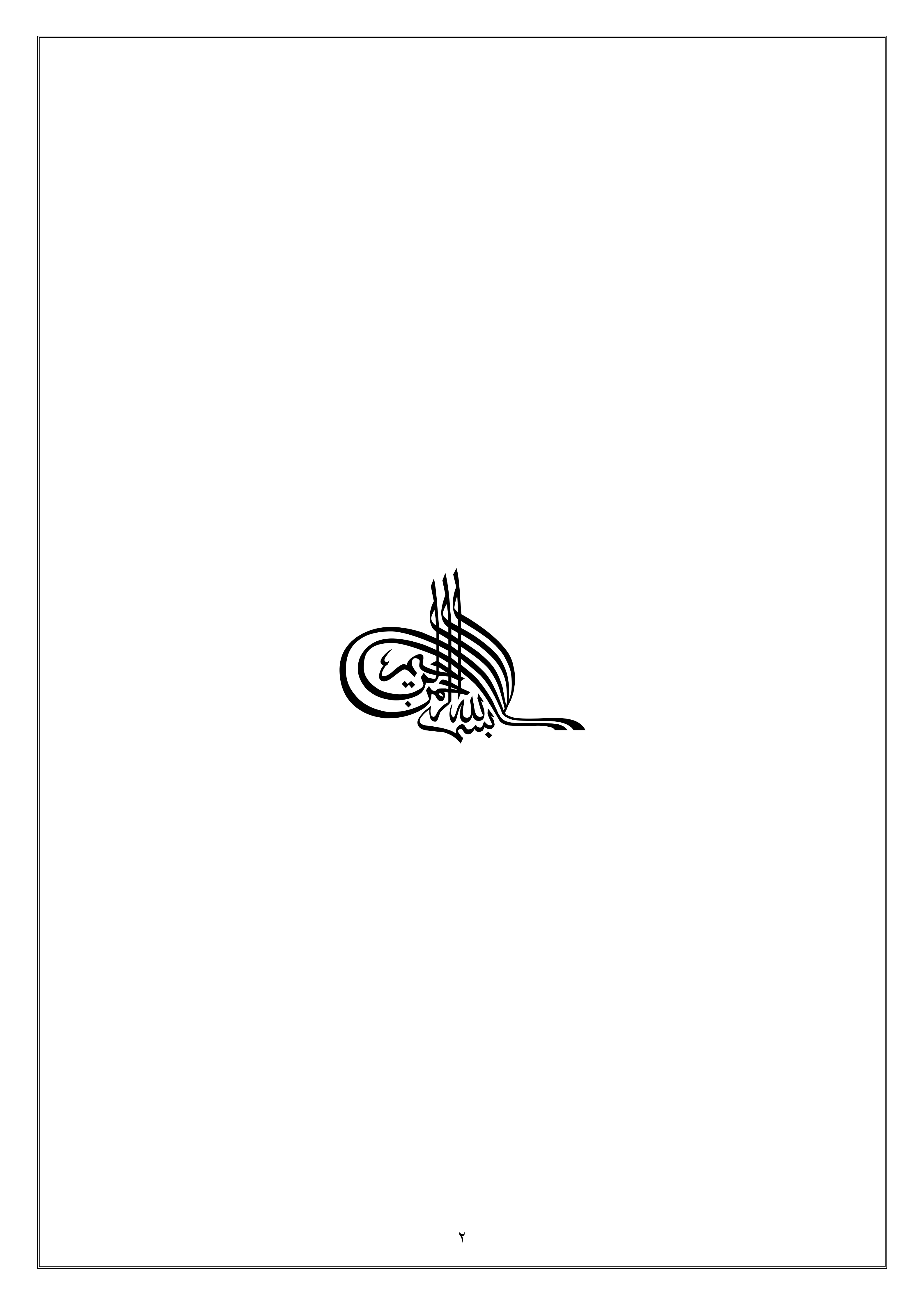


المجموعة الكاملة لمقالات الخفاش الأسود

طباعة و أخراج

DARK_ARMY



مقالات الخفاش الأسود

الخفاش والهموم العربية والإسلامية

جريمة قتل حدثت في مؤتمر القمة الأخير

ومن هذا المنبر أدعو جميع حكام العرب إلى عقد قمةٍ عربية تلتئم فيه الجراح ، ونحدد فيها طريقنا بين الشعوب ، وإلا فإن الوضع سيكون مزرياً ومأساوياً للجميع ، ناهيك عن شماتة العدو فينا.

تصفيق حاد من الحضور.

نزل فخامة الرئيس من فوق المنصة وصافح ضيفه بشار بن برد من بلاد الشام ، ثم توجه إلى مقر إقامته بقصر حدائق القبة بوسط القاهرة.

وصل فخامته بحفظ الله ورعايته إلى القصر الموقر والذي كان في يومٍ من الأيام مقراً للملك فاروق .... ولكن الأيام دول.

في حديقة القصر الغناء جلس السيد (لا فاش كيري) على المقعد الوثير وبدأ في تلقي المكالمات المختلفة من زعماء الدول العربية الذين تحمسوا لخطاب فخامته ، مكالمة من (الزول البشير) تعلم فخامته موافقة حاكم السودان على الحضور إلى القمة ، ثم مكالمة من سعادة العقيد تعلن موافقة العقيد أيضا على حضور هذه القمة التاريخية، مكالمة أخرى من حاكم الدويلة المربوطة بالحبل السري مع المملكة العربية السعودية.

مكالمة من سعادة الشاويش ، مكالمة من مصارع الساموراي ، مكالمة من رئيس جمهورية أرض الصومال ، اتصال من دولة جيبوتي ، مكالمة من ومن ومن ومن إلخ ..... إذن فقد اتفق الأعضاء الكرام في (جامعة الدول النائمة) على الاجتماع في القاهرة لمناقشة الأوضاع الساخنة في الأرض المحتلة.

والتي أسفرت عن مصرع العشرات من أبطال وليوث الأرض المحتلة ، الذين جادوا بدمائهم الزكية الطاهرة في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن طهارة المسجد الأقصى .... رحمهم الله.

حدد تاريخ انعقاد القمة ، وهيئت الأسباب لهذا الحدث العظيم.

وفي اليوم الموعود بدأت طلائع (قوافل النوم) تصل إلى أرض الكنانة أو قاهرة المعز لدين الله الفاطمي ، أول الواصلين كان السيد الفاضل الذي لا موقع له لا هو ولا دولته من الإعراب السيد الموقر حذاء اليهود الجديد(معاوية ولد سيدي أحمد العاصي) أو الطائع أو الخاضع ، استقبله فخامة الرئيس وقبله من وجنتيه ، ثم شيعه إلى صالة كبار الخونة أو كبار الزوار.

ثم وصلت طائرة السيد الفاضل مصارع الساموراي ، استقبله فخامة الرئيس وقام مصارع الساموراي بحضن فخامته بقوة حتى كاد أن يهلك ، ثم شيعه إلى صالة كبار الخونة والعملاء.

بعد وصول طائرة السيد ساموراي بقليل ، وصلت طائرة السيد أبو خمار رئيس بلدية غزة وأريحا ومدير عام خمارة و كازينوا أريحا ، طبعاً انهالت القبل على فخامة السيد (لا فاش كيري) حتى كره نفسه فقال : بس يابو خمار بس .. بس يا خويا ... بس ربنا يخليك ، استجاب السيد أبو خمار لرجاء فخامة الرئيس، وكف عن هذه القبل الفاحشة والعياذ بالله.

ثم وصل مندوب دولة جيبوتي ، لحقه مندوب دولة الكويت ، لحقهم سعادة السلطان (كابوس) (صاحب مكتب الارتباط العماني اليهودي) الجديد.

كما وصل مندوب عن السيد محمد فارح عيديد ، ومندوب عن جمهورية أرض الصومال ، ومندوب عن رئيس دولة الصومال الجديد المنتخب ، ثم وصلت مجموعة من (الصواميل والبراغي) أو المليشيات المتناحرة في أرض الصومال (وكل يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك).

تكالبت وفود اللصوص وقطاع الطرق والنصابين على قاهرة المعز ، حتى وصل آخر وفدٍ قادم إلى هذا المؤتمر ، وكان على رأس هذا الوفد فخامة قاطع الطريق (السيد الموقر صدام) صاحب ملحمة (الإلياذة اليونانية) أو أم المعارك.

لقد كانت قمةً تاريخية لم ولن يسبق لها مثيل في التاريخ .

توجهت هذه الوفود إلى الأماكن المخصصة لنزولها ، فمنهم من نزل فنادق القاهرة ضيفاً ثقيلاً على تلك الفنادق، وضيفاً خسيساً على خماراتها ومراقصها .

ومنهم من نزل ضيفاً على بعض قصوره التي يمتلكها هناك من أمواله طبعاً (لا تسيئوا الظن بالوالي ..... فسوء الظن في الشرع محرم) ، ومنهم من نزل ضيفاً ثقيلاً

جداً على حكومة مصر مثل مجموعة الإخوة (الصواميل والبراغي) الذين لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً غير بنادق الكلاشنكوف وقذائف(RBG) المحرمة دولياً.

في اليوم التالي يا سادة يا كرام تكالبت وفود اللصوص وقطاع الطرق وبعض أحذية اليهود على مقر الأمانة العامة (لحظيرة البقر).

بدأت تلك الوفود بأخذ أماكنها التي حددت لها في مقر الجامعة ، وبدأ أن أخذ كل عضوٍ مقعده الذي حدد له ،افتتح السيد عصمت الجلسة التاريخية بخطابٍ طويل مملٍ سمج سخيف شرح فيه أبعاد المسيرة التاريخية لهذه الحظيرة، كما أشاد بالقرارات الخطيرة التي صدرت عن مجلس الجامعة الموقر.

ثم تحدث السيد الموقر فخامة الرئيس عن خطورة الوضع في الأراضي المحتلة ، وأن هذا الوضع لا بد له من حل ، ولا حل سوى (الشالوم) مع اليهود ، لكنه قال قبل أن نكمل مسيرة السلام مع اليهود. يجب علينا أن نشجب ونستنكر أفعال الجيش الصهيوني بسكان الأراضي المحتلة العزل من السلاح.

فخامة الرئيس : إحنا عايزين ناخد أصوات الشجب من جميع الوفود، ثم أشار إلى أول وفدٍ عن يساره تفضل يا سيد بشار بن برد.

بشار : نحن نشجب ونستنكر.

فخامة الرئيس : إلي بعده يابتاع الكويت.

مندوب الكويت : نحن نستنكر ونشجب.

فخامة الرئيس : أيوة الإمارات.

مندوب الإمارات : نحن نستنكر ونستنكر.

فخامة الرئيس : أيوة يبتاع قطر ؟

مصارع الساموراي : لحظة بالله أبي أشاور وزير الخارجية.

فخامة الرئيس : معندناش وقت يا ساموراي أفندي.

مصارع الساموراي : فخامة الرئيس نحن على وشك التطبيع، بل طبعنا وباقي اللصق فقط فلا بد من استشارة وزير الخارجية ، علشان التزاماتنا مع دولة السيد الموقر (باراك).

فخامة الرئيس : طب والنبي (شرك بالله) بسرعة شوي .

مصارع الساموراي : والله يا فخامة الرئيس نحن ... يعني ... مو نشجب هذا الفعل ... يعني الفعل هذا أقدر أقول عليه ....يعني .....الفعل هذا يعني ....أقدر أقول عليه إنه عيب ، ما يصلح ..طبعاً الفلسطينيين بعد غلطانين الحق يقال ياجماعة .

فخامة الرئيس : كتر خيرك الي بعده أيوة يا سعادة الشاويش .

الشاويش : نحن نشجب ونشجب، ولكن لا نستنكر طبعاً هذا رأي الحكومة مو رأي الشعب.

فخامة الرئيس : أيوة يبتاع الصومال.

مندوب دولة الصومال: نحن نشجب ونستنكر ونحتج بشده على هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه أرض الصومال ؟؟؟؟

فخامة الرئيس : إيه يا أستاز؟ إيه الكلام دا؟ إحنا بنتكلم على السلام وعلى ضرب العزل وقتل الأطفال ، مش الصومال.

مندوب دولة الصومال : ولكن دولة .... فخامة الرئيس : ملكنش إحنا عايزين كلامك دولقت وبعدين حنشوف دولة الصومال دي ملها هي رخرى (كما تنطق في مصر ، بدلاً من الأخرى).

مندوب دولة الصومال : نحن نستنكر فقط ، ولا نشجب حتى تتضح لنا الحقائق.

فخامة الرئيس : روح يا شيخ الله يخرب بيتك ، مش عارف تأول إيه ، يا عم أنت معندكش دولة بتؤول الكلام ده ليه ؟؟

فخامة الرئيس : أيوة يبتاع ليبيا.

سعادة العقيد : أنا منكر ؟؟؟

فخامة الرئيس : إيه يا سعادة العقيد؟؟؟..... أنت سرحان في إيه ؟؟

سعادة العقيد : أنا أنهى عن المنكر ......قصدي أنا أستنكر ولكن لا أشجب علشان أنا ناوي أرسل حجاج ليبيين إلى الأراضي المحتلة، على غرار الحملة الأولى ، فلا أستطيع أن أستنكر ولكنني أشجب وبشدة.

فخامة الرئيس : روح يا شيخ الله يخرب بيوتكم الي بعده أيوة يبتاع عمان يا كابوس أفندي.

فخامة الكابوس أفندي : والله أنا لا أستطيع أن أشجب أو أستنكر.

فخامة الرئيس : إيه إيه ؟؟

فخامة الكابوس : الي سمعته .

فخامة الرئيس : طب ليه ؟

فخامة الكابوس : تعلمون يرعاكم الله أن سلطنة عمان ودولة السيد الموقر (المحتمر) باراك ومن قبله السيد المنتن نيتن ياهوووود، قد قامت بيننا اتفاقية تجارية وهناك مكتب ارتباط إسرائيلي قائم الآن ، وبصراحة ربنا كدا (رأس المال كافر) لا دين له يعني ، والغاية تبرر الوسيلة ، فلا أستطيع أن أشجب ولا أستطيع أن أستنكر خوفاً على هذه الاتفاقية.

فخامة الرئيس : بآ كدا ...... طيب الي بعده أيوة يبتاع البحرين .

مندوب البحرين : والله أنا ما أستطيع أرجوا عدم الإحراج.

فخامة الرئيس : ليه إن شاء الله ؟؟

مندوب البحرين : يا أخي الكريم تعرف إن اليهود رايحين جايين علينا وما عندي استعداد أخسر الصراحة راحة ، ولكني أقول الله يكون في عون الفلسطينيين يعني هذا الي أقدر أقوله ، وبعدين يا فخامة الرئيس تعرف عندنا الآن نائب يهودي في البرلمان أبشرك يعني ديموقراطية ونحن دويلة صغيرة لا نريد المشاكل مع أحد ، وإذا أرضت الرضى من عمنا صنم ، عليك بطاعة اليهود واحترامهم .

فخامة الرئيس : الي بعده أيوة يا أستاذ معاوية ولد الكلب ... أصدي ولد سيدي أحمد الضائع أو الخاضع أو الطائع.

السيد الضائع : أنا لا أشجب ولا أستنكر ، والذي حدث في فلسطين مجرد سوء تفاهم بسيط ، وقد حدثني السيد وزير إعلامنا إن الطفل الذي قتل في تلك الأحداث ، مجرد صورة مد بلجة فقط وليست صورة حقيقية.

فخامة الرئيس : طب وانتا مش عايز تستنكر ليه ؟

فخامة الرئيس : يا أخي نحن من المطبعين الجدد ، ولا نريد تخريب الطابعة ، الطباعة كدا عندنا جيدة .

فخامة الرئيس : الي بعده أيوة يا أبو عمار .

أبو خمار : أعتقد أن السلام خيار استراتيجي للعرب ولليهود ، ومن هذا المنبر أدعو السادة الأفاضل باراك ويوسي بيلبين والأخ الفاضل الموقر الصديق العزيز شلومو بن عامي أسمه حلو إلى مد يد السلام للعرب.

فخامة الرئيس : معندكش شجب ولا حاجة ؟؟

أبو خمار : أيوة طبعاً أنا أستنكر فقط ، ولا أشجب خوفا وحفاظاً على مسيرة السلام ، وأقول للسادة الإسرائيليين ابشروا فقد تمكنا من قص أظافر حركة حماس الإرهابية.

فخامة الرئيس : طيب أنا فهمت..... الي بعده أيوة يا سيد صدام .

الموقر صدام : أنا أشجب وأستنكر وأدعوا للقتال وإعداد العدة لغزو الكويت .

فخامة الرئيس : يا أستاذ صدام إيه الكلام دا ؟؟، إحنا في إيه ولا في إيه.

الموقر صدام : أنا أقول إن تحرير دولة فلسطين يبدأ من تحرير دولة الكويت ، لا بد من تحرير دولة الكويت من براثن الأمريكان ثم نتوجه على بركة الله إلى دولة فلسطين.

فخامة الرئيس : الي بعده أيوة يا بقية المندوبين.

مندوب الكويت : نشجب ونستنكر.

مندوب جيبوتي : نستنكر ونشجب.

مندوب المغرب : نستنكر ونستنكر.

مندوب تونس : نشجب ولا نستنكر.

مندوب الجزائر : نستنكر ولا نشجب.

مندوب السودان : أنا أتوقف في هذه القضية علشان الزول الدكتور حسن الترابي ، لا يقول إن هذا الشجب موجه للجبهة الإسلامية.

فخامة الرئيس : طب آخر كلام عندك إيه ؟؟

الزول البشير : أنا أستنكر وأشجب التدخل الأمريكي في جنوب السودان كما أشجب وأستنكر الوضع في الأراضي المحتلة.

فخامة الرئيس : الحمد لله طب ليه مأولتش نشجب ونستنكر الوضع في الأراضي المحتلة على طول ؟؟

الزول البشير : حفاظاً على شعرة معاوية.

مندوب الأردن : مضلش وكت يازلمة على الشجب، ولكن نقول إن الوضع في الأراضي المحتلة وضع مقلق للغاية.

فخامة الرئيس : أما أنا فأقول أصالة عن نفسي ونيابةً عن شعبي إنني أشجب فقط.

ثم أردف أيوة يا عصمت النتيجة أزاي عندك ؟؟

عصمت : والله يا فخامة الرئيس الوضع مش كويس.

فخامة الرئيس : إزاي.

عصمت : مش ممكن نعمل مظاهرة والعدد أوليل كدا.

فخامة الرئيس : ياخونا علشان التاريخ ، علشان ربنا ، الله يخرب بيوتكم عايزين نتيجة كويسة النتيجة دي مش كويسة ، أنا حعيد مرة تانية أرجوكم أرجوكم أن تشجبوا ، علشان الأطفال واخونا الي بيموتوا هناك في الأرض المحتلة – نعيد مرة تانية .

ياله نبدأ مرة تانية .

مندوب سوريا : نحن نشجب ونستنكر.

مندوب الكويت : نحن نستنكر ونشجب.

مندوب الإمارات : نحن نستنكر ونستنكر.

السيد ساموراي : نحن نستنكر يعني مو نستنكر نستنكر ، أنا لسه شايف الرجال في أمريكا ، الصراحة الرجال محترم للغاية ومؤدب جداً ، ولكن أقدر أقول إننا نستنكر من الطرفين هذا الفعل الغير حضاري.

الشاويش الموقر : نحن نشجب ونشجب.

مندوب الصومال : نحن نستنكر ونشجب.

سعادة العقيد : أنا أدعو إلى قيام مظاهرة ، وحتى لا اتهم بعرقلة مسيرة الشجب أنا أشجب فقط.

فخامة الكابوس : أنا قلت وجهة نظري من قبل ولكن أقول كما قال أخي وصديقي في وحدة المصير فكلانا زحلق والده من الحلبة وكلانا مد يده إلى بني إسرائيل ، أنا أستنكر هذا الفعل الغير حضاري .

مندوب البحرين : نحن نشجب فقط.

ولد الكلب : أنا منسحب من القمة ، لا أستطيع الشجب الصراحة الجماعة اليهود ما شفت منهم إلا كل خير.

فخامة الرئيس : طب وانتا مالك أنت مرمي مع بلدك في أقصى الشمال الغربي من قارة أفريقيا.

ولد الخاضع : أنا إنسان عندي التزامات وعهود لذا أنا منسحب ولكن أقول ، أنا أعتقد أن الفلسطينيين هم الذين بدءوا بالغلط ، يا أخي ليش ما خلو شارون يزور الأقصى لماذا هذه الضجة ؟

أبو خمار : أنا أقول هذه المرة إنني استنكر ولكن لا أشجب حفاظا على عملية السلام.

الموقر صدام : أنا قلت إن تحرير فلسطين يبدأ من تحرير الكويت لذا أشجب وأستنكر وجود القوات الأجنبية في مياه الخليج ، كما يطيب لي أن أعلن شجبي فقط لهذه الأحداث .

مندوب جيبوتي : نستنكر ونشجب.

مندوب المغرب : نستنكر ونستنكر.

مندوب تونس : نشجب ولا نستنكر.

مندوب الجزائر : نستنكر ولا نشجب.

مندوب الأردن : نشجب ولا نستنكر.

الزول البشير : نشجب ونشجب .

فخامة الرئيس : نشجب فقط .

أيوة يا عصمت ها ازاي النسبة عندك ؟؟

عصمت : سانية واحدة والنبي (شرك بالله).......... آه أيوة كده كويس النصاب كده كويس.

فخامة الرئيس : الحمد لله النسبة كملت ، ألف مبروك علينا كلنا ، ثم أردف قائلاً : من هذا المقر العظيم ، ومن هذا الصرح الرائع الشامخ ، أعلن للأمة العربية والإسلامية نبأً عظيماً ، وهو: أنه و بناءً على هذه النسبة العظيمة من الشجب والاستنكار. فقد قرر المجلس الموقر لأعضاء (حظيرة البقر) بأغلبية الأصوات واعتراض صوتٍ خائنٍ واحد فقط أننا قررنا وعلى بركة الله.

(القيام بمظاهرةٍ عظيمة تخرج من مقر الجماعة العربية وتطوف أرجاء الوطن العربي) تندد هذه المظاهرة بالسياسة القمعية لدولة إسرائيل.

الساموراي غاضباً ومقاطعاً : ما اتفقنا على كدا أنا أسحب كل كلامي ، بل وأنسحب من جامعة الدول العربية.

الكابوس : خذني معاك أنا جاي في الطريق ، أيوة أنا ساحب احتجاجي واستنكاري.

مندوب الأردن : أنا سوف أسحب سفيري من القاهرة ناهيك عن تعليق عضويتي في الجامعة.

ولد الكلب الخاضع : يضحك شامتاً أنا قلت لكم من قبل ، القضية ليست بهذه السهولة .

فخامة الرئيس : روح يا شيخ الله يخرب بيوتكم كلكم.

وهكذاياسادة ياكرام(تم اغتيال شعبٍ بأكمله وقتله بعد سحقه) .

الخفاش الأسود يقول : أسأل الله العظيم أن يطهر الأرض منكم .

وأحمد مطر يقول : الثور فر من حظيرة البقر الثور فر .... فثارت العجول في الحظيرة تبكي فرار قائد المسيرة.
وشكلت على الأثر محكمة ومؤتمر .... فقائل قال قضاء وقدر..... وقائل لقد كفر وقائل إلي سقر.
وبعضهم قال امنحوه فرصةً أخيرة ..... لعله يعود للحظيرة .... وفي ختام المؤتمر تقاسموا مربطه وجمدوا شعيرة.
وبعد عام وقعت حادثة مثيرة ..... لم يرجع الثور ولكن ذهبت ورائه الحظيرة.

٢٠٠٠/١٠/٤

آخر المهازل العربية

الدكتور فيصل القاسم مذيع سوري معروف في قناة الجزيرة ،عرف بالبرنامج السخيف الاتجاه المعاكس ، وأنا لا أحب هذا البرنامج وأنا شخصياً لم أستفد منه (وجهة نظر خاصة من أراد أن يخالف هو حر أهم شيء لا يغثنا).

وقناة الجزيرة قناة تافهة للغاية (وجهة نظر خاصة من أراد أن يخالف هو حر أهم شيء لايغثنا) لولا أن هذه القناة تميزت بميزة البرامج الوثائقية الرائعة للغاية وطبعاً ليس لها فضل في تلك البرامج ، لأنها من إنتاج قناة ال BBC البريطانية ، أقول ليس لقناة الجزيرة أي فضلٍ إلا من ناحية التعريب فقط .

جميعنا نعرف من هو الدكتور فيصل القاسم وهو لا يعنيني الآن .

ننتقل إلى مدينة القاهرة ، تحديداً إلى إحدى ضواحي القاهرة ، الوقت متأخر للغاية ، مباحث أمن الدولة تطرق الباب بشدة في إحدى عمائر القاهرة ، وهؤلاء المباحث لا يجرؤن على الحضور إلا ليلاً مثل خفافيش الظلام ، مع احترامي لكل خفاشٍ أبيض أو أزرق.

الباب يفتح ويلقى القبض على المغني (مجد القاسم) شقيق المذيع فيصل القاسم ، يؤخذ فوراً من شقته ويرحل إلى مدينة عمان في الأردن على متن إحدى الطائرات الأردنية ، والسبب أن المدعوا صفوت غيرالشريف وحاشاه أن يكون شريفاً ، آمل ألا أستفز حتى لا أقوم بنشر الغسيل القذر لهذا الشيء الغريب.

أقول إن المدعو صفوت هذا قد انزعج للغاية من برنامج الدكتور فيصل القاسم ، فلم يجد بداً من الانتقام منه في شخص شقيقه المطرب (مجد القاسم) الذي اختار أم الدنيا لكي ينبح ويرقص ويطبل يعني ما كفنا مغنيين .

يا سادة يا كرام حكومة مصر أخذتها الحمية من أجل برنامج الاتجاه المعاكس ، ولم تأخذها الحمية لأن شعباً أعزل يذبح أمام ناظري العالم بأسره في فلسطين .

أخذتها الحمية لأجل سياسة السيد (لا فاش كيري) أو البقرة الضاحكة ، ولم تأخذها الحمية ضد إسرائيل التي قامت بذبح الأسرى المصريين في حرب الـ٦٧

لم تأخذ حكومة صفوت الوضيع وزير الفساد المصري الحمية لأجل الدين أو الشرف أو الخلق أو الكرامة ، فهذه الصفات حاشاها أن تنطبق على وزير الفساد هذا وعلى رئيسه الخائن ، مع أنها من صفات وسمات الشعب المصري الأبي ، إنما أخذته الحمية

لأن قناةً عربية صدرت منها بعض التصريحات التي قضت مضجع حذاء اليهود (البقرة الضاحكة) ، طيب ما بالك بالقنوات الأجنبية التي تلعن في شعب مصر وفي الدين وفي العروبة وفي الأخلاق صباح مساء ، قنوات مثل ال CNN والقنوات الفرنسية واليهودية والإنجليزية إلخ .....

أم أن أولئك أسيادك أيها الوضيع ؟ لا تجرؤ على فعل أي شيءٍ ضدهم ، لا غرابة في ذلك فمن سمح بنشر رواية النصيري الكافر (حيدر حيدر) والتي تطاول من خلالها على ذات الله وذات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس غريباً عنه أن تأخذه الحمية الدنيوية.

لماذا لم تقم حكومة الوضيع ورئيسه البقرة الضاحكة بقطع العلاقة مع دولة (بريطانيا) إبان أزمة رواية الكاتب الهندي المرتد (سلمان رشدي) آيات شيطانية ؟؟؟

يا حكومة مصر .... تفوووووووووووووووووووو عليكم

واحترامي وتقديري لكل مواطن مصري مسلم شريف.

٢٠٠٠/١٠/٢٨

سباق المخابرات العربية والاجنبية

الجزء الأول

يحكـــي أن مخـــابرات الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة CIA // والمخـــابرات البريطانيـةM6// ومندوبون من المخابرات العربيـة اجتمعوا مع مخابرات الولايات المتحدة ومخابرات دولة بريطانيا وقرروا في إطار التعاون المشترك فيما بينهم أن يقوموا بمسابقة لبيان وتوضيح من هي أقوى وأمهر وأسرع مخابرات في العالم للقبض على المتهم وكشف غموض الجريمة.

فكانت المسابقة وكان الاتفاق الذي فحواه أن يقوموا بإطلاق غزال سريع في غابة كثيرة الشجر متشابكة الأغصان عظيمة المجاهل.

ثم تنطلق الفرق المختلفة في محاولة لصيده ومن تمن من إحضاره في وقت قياسي فهو الماهر الذي لا يشق له غبار.

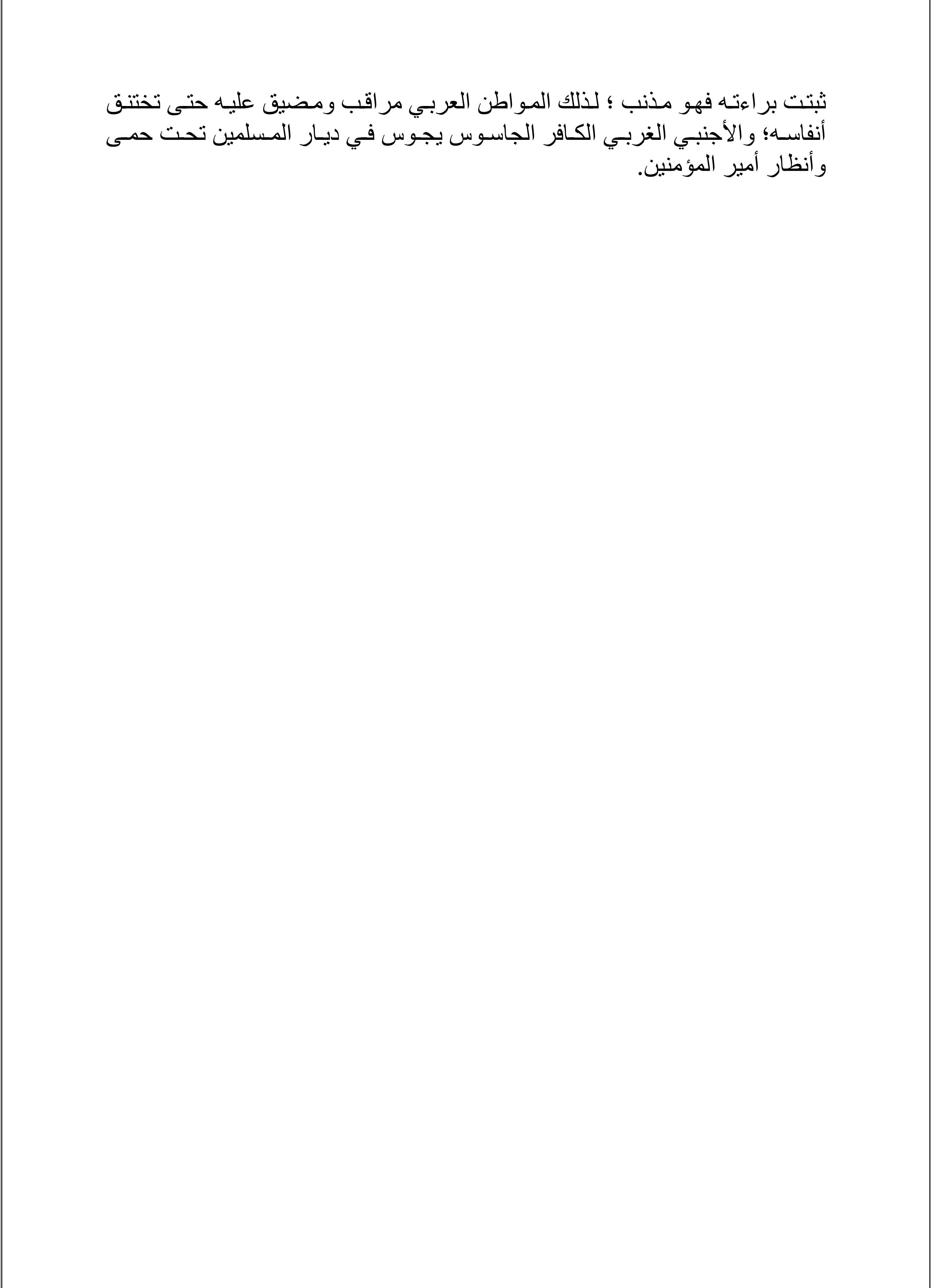
انطلق الغزال على بركة الله وانطلقت خلفه CIA المخابرات الأمريكية استطاعت القبض عليه خلال ساعات محدودة.

انطلقت المخابرات البريطانيةM6 واستطاعت القبض عليه خلال ساعات محدودة أيضا .

ثم انطلق فرساننا أعني بهم المخابرات العربية ؛ انطلقوا ولم يعودوا في الوقت المقدر مرت الساعات والأيام ، لم تجد CIA وM6 بدا من القيا م بالبحث عن رفاقهما في الكفاح فانطلقوا للبحث عن فرساننا أي المخابرات العربية ؛ تمكنوا من إيجادهم بعد وقت ليس بالهين وقد ألقوا القبض على حمار (أجلكم الله) ودب؛ وسنجاب؛ وقد قاموا بتعليقهم من أقدامهم وأخذوا في تعذيب هذه الحيوانات التي شاء لها حظها العاثر أن تقع بين يدي فرساننا وكان ضابط المخابرات العربية يضرب الحمار المسكين قائلا له اعترف بأنك الغزال الهارب والحمار المسكين يستغيث ولا مغيث؛ أما رفاقه فلم يكونوا أكثر حظ منه إذ لفظ الدب أنفاسه ؛ أما السنجاب فكانت مقاومته لا تذكر انتقل إلي رحمة ربه يشكوا إليه ظلم المخابرات وجهلها.

بأبسط حقوق الحيوان ناهيك عن الإنسان.

إنها قصة خيالية لكنها تعطي الصورة الحقيقية لمخابرات العرب؛ أسد علي وفي الحروب نعامة ؛ والمتهم مذنب حتى لو ثبتت براءته ؛ لا أقول حتى تثبت براءته بل لو



ثبتت براءته فهو مذنب ؛ لذلك المواطن العربي مراقب ومضيق عليه حتى تختنق أنفاسه؛ والأجنبي الغربي الكافر الجاسوس يجوس في ديار المسلمين تحت حمى وأنظار أمير المؤمنين.

سباق المخابرات العربية والاجنبية

الجزء الثاني

قرر الحمار المسكين (أبو صابر) بعد أن نجاه الله من بطش المخابرات العربية وذلك على أثر وصول المخابرات الأمريكية والبريطانية في الوقت المناسب؛ أن يفر بجلده من وطنه؛ بعد أن كان آمن مطمئنا في أرضه؛ يأكل الشعير ويشرب المياه؛قرر (أبو صابر) أن يهرب من وطنه ويفر بجلده لاسيما أنه أصبح معروفا لدى دوائر المخابرات العربية.

وكان (أبو صابر) حمارا حكيما أدرك ببعد نظره أن مسألة القبض عليه مسألة وقت فقط لذا قرر الهرب واللجوء لبلاد الكفار.

استطاع الحمار (أبو صابر) كما يكنيه العرب في كتبهم ؛ أن يحصل على تأشيرة سفر مزورة إلي دولة بريطانيا ؛ وعند وصوله لدولة بريطانيا طلب حق اللجوء ٠الحماري) أقصد السياسي وحصل عليه فورا؛ انتشى أبو صابر فرحا وظن المسكين أنه اصبح بمأمن من المخابرات العربية؛ لكن لسوء حظه أن اسمه ورد في تحقيقات المخابرات العربية لاسيما وأنه سبق إلقاء القبض عليه من قبل.

ولخروجه من نطاق سيادة المخابرات العربية ؛ فكرت المخابرات العربية بتصفيته جسديا لكي يكون عبرة لغيره من الحمير .

كان أبو صابر يتمشى في حديقة الخطباء في لندن (الهايد بارك) يستمع إلي الخطباء الذين ينادون بحقوق الإنسان والحيوان على وجه سواء؛كان يتمشى آمنا مطمئنا؛فرحا منتشيا؛يتفرج على الخطباء الذين يقولون ما يشاءون دون رقيب أو حسيب إلا من ربهم سبحانه.

أعجب أبو صابر بخطيب عربي ووقف يتفرج على ذلك الخطيب اللاجئ السياسي العربي وهو يلعن ويشتم دولته ومخابراته ظانا أنه في مأمن ؛ أخذت أبو صابر العزة بالإثم وأخذ ينهق بصوته المزعج مؤيدا الخطيب العربي في مقولته تلك ناسيا (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) وبينما هو في تأييده ونهيقه انطلقت رصاصة غادرة أصابت أبو صابر المسكين في قلبه ألجمته هذه الطلقة قبل أن يلقى مصرعه وهو يردد بينه وبين نفسه حتى هنا في بلد الديمقراطية والحرية ؛ ثم لفظ أنفا سه الأخيرة ولحق بإخوانه في الغابة الحزينة الدب والسنجاب .

وكان مقتله عبرة لجميع المعارضين السياسيين الذين وعوا الدرس جيدا وظنوا أنهم بمأمن من أيدي المخابرات العربية.

لكن تبين لهم أن ذراع تلك المخابرات طويل للغاية طبعا على أبناءها.

بعد اغتيال الحمار المسكين أعلنت دوائر المخابرات العربية أن سبب اغتيال أبى صابر لا يعدوا كونه تصفية حسابات بين الشيوعيين الحمير.وأننا لا نلجأ لهذا الأسلوب الوضيع؛ ولا نجيد الضرب تحت الحزام ؛ وأننا نعلن الشجب على هذا الاتهام الباطل.

وضاع دم أبو صابر كما ضاع دم غيره والسبب أنه أصبح مشبوها لدى دوائر المخابرات العربية في سباق المخابرات.

سباق المخابرات العربية والاجنبية

الجزء الثالث

قلنا يا سادة يا كرام أن الحمار أبو صابر سقط قتيلا في حديقة (الهايد بارك) حديقة الخطباء في لندن ؛وأعلنت دوائر المخابرات العربية أنها غير مسئولة عن الحادث الذي وقع في قلب مدينة الضباب .

بدأت صحيفة (التايمز) البريطانية وهي يهودية في الأصل حملة شعواء ضد دوائر المخابرات العربية؛ تبعتها بوقت قصير جدا صحيفة (الصاندي تايمز) وتحدثت الصحيفتان عن دور أبي صابر في النضال ضد قوى الرجعية والتخلف والقهر مع وضع صور ضخمة للحمار أبي صابر بالألوان ؛ صورة له وهو صغير ؛ صورة أخرى وهو يأكل الشعير ؛ صورة أخرى مع (إتانه) زوجة أبي صابر الغادة الجميلة ؛ صورة أخرى أثارت الرأي العام البريطاني والعالمي وهي في الحقيقة صورة سرية استطاعت (التايمز والصاندي تايمز) الحصول عليها من ضابط المخابرات البريطانية الضابط سميث وهي صورة لأبي صابر وهو يعذب في الحادثة المشهورة (ارجع للحلقة الأولى) الصورة تظهر أبو صابر وهو معلق رأسا على عقب والضابط العربي يحقق معه ويطلب منه اعترافا رسميا بأنه الغزال الشارد.

المذهل أن مجلة ((صن)) البريطانية ومجلة((نيوز أوف ذي وورلد))وهاتين مجلتين بريطانيتين إباحيتين تهتمان بأخبار الجنس والدعارة ؛ ركبتا الموجة ونشرتا صورة لأبي صابر وزوجته في أوضاع حميمة للغاية.

أمام هذا الضغط الإعلامي في بلد يحسب لأعلامه ألف حساب لم تجد الحكومة البريطانية بدا من القيام بتحقيقات متقنة لكشف غموض الجريمة لاسيما أن مجلس اللوردات البريطاني ناقش قضية اغتيال أبي صابر وكيفية توفير الحماية لبقية المعارضين السياسيين.

طبعا كانت عملية الاغتيال عملية متقنة للغاية فلم تتوصل دوائر (اسكتلنديارد) والمخابرات البريطانية الداخلية المعروفة باسمM5 والمخابرات البريطانية الخارجيةM6 من التوصل للجناة.

أمام هذا الإحراج الشديد قررت الحكومة البريطانية حفاظا على ماء الوجه أن تقيم جنازة ضخمة وحفل تأبين للحمار أبي صابر ؛ وأن تسير هذه الجنازة من كنيسة (وست منستر) مخترقة شوارع لندن مرورا بحديقة الحيوان ثم تعبر الجنازة نهر التايمز إلي برج ساعة (بج بج) ثم تتوقف الجنازة أما متحف (مدام تسو) المعروف

بمتحف الشمع المعروف في لندن لأخذ صورة تذكارية لأبي صابر لكي يصمم له تمثال خاص به ويوضع في المتحف.

أما نهاية الجنازة فتكون في حديقة (الهايد بارك) المكان الذي اغتيل فيه الحمار المسكين؛ وبهذا تضرب الحكومة البريطانية عصفورين بحجر واحد تحفظ ماء الوجه وتعيد الهيبة لحديقة الخطباء .

قررت الملكة البريطانية ورئيسة الوزراء السابقة تاتشر إضافة لجون ميجر وتوني بلير طبعا المشاركة في جنازة أبي صابر إضافة إلي مندوبون من دول الاتحاد الأوربي .

المذهل في الأمر أن بابا الفاتيكان شخصيا قرر الحضور للجنازة.

الذي زاد من غيض المخابرات العربية أن اغتيال أبي صابر لم يعطه شهرة ومكانة في العالم لدرجة أن أكاديمية نوبل قررت منح الحمار أبي صابر جائزة نوبل للسلام ؛ إضافة إلي أن الشركات الأمريكية ركبت الموجة تحت شعار مصائب قوم عند قوم فوائد فوضعت صورة أبي صابر على (التي شيرت) وهو يبتسم وقد وضع الكرافتة على رقبته؛ صورة أخرى له وهو يدخن السيجار ؛ علاقة مفاتيح عليها رأس أبى صابر.

أقول لم يغضب المخابرات العربية كل هذا فهي لا تأبه لأي دعاية من هذا النوع بل الذي أفقدها صوابها وأغضبها جدا وجعلها تكفر بالقومية العربية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر المشاركة في جنازة أبي صابر باعتباره حمارا ثوريا مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

أمر آخر أغضب دوائر المخابرات العربية أن إيران قررت إرسال وفد من قبلها باعتبار الحمار أبي صابر كان شيعيا ودليلهم على ذلك ما رواه صاحب كتاب الكافي (الكليني) (أن الحمار عفير كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أبي (والكلام للحمار عفير)حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح عليه السلام في السفينة فقام نوح عليه السلام فمسح على كفله وقال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني هذا الحمار) الحديث ....الحديث موضوع يعني مكذوب على سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلا أن الشيعة قرروا ركوب الموجة.

لنكمل حديثنا في هذه الجنازة التاريخية التي لم ولن تشهد لها البشرية مثيلا ؛ دوائر المخابرات العربية وضعت تحت تصرف زوجة أبي صابر طائرة خاصة لكي تتمكن

من حضور جنازة أبي صابر في لندن ؛ في محاولة يائسة جدا لامتصاص غضب الشعب العربي ومحاولة لتحسين صورة المخابرات العربية لكن على مين تلعبها؟

بل بلغت الوقاحة بالمخابرات العربية أنها طلبت إحضار جنازة أبي صابر لكي يدفن في وطنه واقترحت بناء قبة عليه كتذكار وتكريم لأبي صابر إلا إنها جوبهت باللعن والسب من قبل الصحافة الغربية فآثرت الصمت.

وصلت أم صابر واستقبلت استقبال الأبطال من رئيسة جمعية حقوق الحمير والمنظمات الطلابية وبعض الخلايا الشيوعية .

حضر (لاري كنج) المذيع اليهودي المعروف في قناة CNN وأجرى حوار مع أم صابر قبل الجنازة . كما حضرت المذيعة السمراء صاحبة برامج اللقاءات المشهورة (باربرا) وأجرت حوار مع أم صابر.

بدأت الجنازة كما كان مخططا لها ونقلت حيا على الهواء والمخابرات العربية ٠تكاد تميز من الغيظ) وهي تشاهد أبو عمار بكوفيته المشهورة وخلفه الحارس الخاص أبو شنب يبكي ويقبل أبو صابر .

وصلت الجنازة إلي (الهايد بارك) ووضعت أكاليل الزهور والورود وأضيئت الشموع وكان يوما لا ينسى نزلت اللعنات على رأس المخابرات العربية ؛ وطلب المشيعين لأبي صابر إغلاق سفارات الدول العربية.

الذي أغضب دوائر المخابرات العربية وجعلها تطفح الدم أن أبو عمار وخلفه حارسه الخاص أبو شنب قام خطيبا وأنزل لعناته على قوى الشر والرجعية والخونة وترحم على الفقيد ونزل ووزع قبلاته الحارة على رأس أبي صابر .

حضرت مجموعة من الحمير الشيوعيين وفي أيديهم الأعلام الحمراء وصورة ضخمة للحمار(كارل ماركس) وابن عمه الحمار (لينيين) وأنزلوا لعناتهم على الرأس مالية وقوى (الإمبريالية) والمخابرات المركزية الأمريكية التي اقترحت المسابقة المشؤومة والتي كان من أبرز ضحاياها الحمار أبو صابر.

فجأة ساد المكان صمت رهيب لقد حضر البابا (يوحنا بولس الثاني) بابا الفاتيكان ؛ لتأبين الحمار ؛ قبل أن يصعد لإلقاء صلواته أقسم أبو عمار بأغلظ الأيمان أن يقبل يديه وتدافع حراس البابا أبو عمار؛ لكنه استمات وصمم على تقبيل البابا وقال القبلة مسألة حياة أو موت لي؛ ثم قام بهذه المهمة على أكمل وجه وقبل يد البابا ورأسه وخده .

انتهت الجنازة وعادت أم صابر لوطنها وقد انتشى رأسها وارتفع قدرها فقررت القيام بمظاهرة حمارية ضخمة لاسيما وأنها أصبحت مشهورة في القنوات الإعلامية الدولية توجهت لأكبر ميدان في وطنها ومعها عدد هائل من الحمير ثم بدأت المظاهرة الضخمة بالنهيق والشهيق مع تعليق صور أبي صابر (وكارل ماركس) كانت هناك خلايا شيوعية حمارية.

وكان مصير المظاهرة كان مصيرها ؟ أعتقد أنكم تعرفونه جيدا لقد تحدث العالم لوقت طويل عن أكبر مجزرة شهدتها البشرية أنست العالم مجزرة صبرا وشاتيلا ومذبحة ميدان تيان في (الصين) هذه المجزرة التي راح ضحيتها ألوف الحمير.

انتهت القصة التي بدأت بسباق المخابرات.

٢٠٠٠/٦/٢٤

علي بابا وأولاد الحرامية ومصارع الساموراي

الجزء الأول

مصارع الساموراي :

مصارع فريد من نوعه ؛ منذ صباه وهو يأكل الدجاج ويمزق اللحم مع الرز طبعاً ؛ انتفخ جسمه بشكلٍ غير طبيعي ؛ ومع انتفاخ هذا الجسم انتفخت أطماعه وتوسعت ؛ دخل حلبة المصارعة منذ صغره ؛ لم يعجبه الوضع مع أن المستقبل كان بين يديه.

كان يرش الملح في أرجاء الحلبة لطرد الأرواح الشريرة والعفاريت كما يفعل المصارعون المحترفون ؛ تعلم أصول المصارعة في اليابان ؛ ومنها تعلم أصول حرب الشيطان ثم توسع فبدأ في حرب حزب الرحمن.

استمر هذا المصارع في رش الملح لطرد الأرواح الشريرة ؛ ثم قام بطرد والده من أرجاء الحلبة شخصياً.

تمادى قليلاً فألقى القبض على بقية المصارعين من أقاربه؛ تحت حجة أن هؤلاء المصارعين لهم أطماع توسعية وهو يحومون حول الحلبة محاولين السيطرة عليها بتواطئي مع بعض المصارعين المصريين.

حلبة هذا المصارع لا تمتلك مقومات النجاح ؛ فهي صغيرة وقاحلة تطفوا على بئر غازٍ رديء النوع.

فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ؛ ثم أنشأ صومعة عالية وأحضر لها أحدث الأجهزة الصوتية من المايكات من نوع فليبس ؛ واستورد لهذه الأجهزة مجموعة من المرتزقة الخونة ممن باع دينه وضميره للغرب (بتوع التلات ورقات) كما يقول إخواننا المصريين.

البعض من هؤلاء دروز والبعض من نصارى العرب والبعض منهم ممن باع دينه ؛ جاء هؤلاء المرتزقة إلى هذه الحلبة وصعدوا الصومعة فأخذوا ينادون أن حي على الحرية وحي على النضال والديموقراطية وأن حي على الجهاد وحي على الصلاة وحي على الأزياء وحي على الفجور.

انزعج بعض المصارعين من هذه الأصوات ومن تأثير هذه المايكات وهذه الشعارات ؛ فقام المصارع الليبي وغادر الحلبة فوراً ؛ تبعه المصارع المغربي للتشاور ؛ لحقهم المصارع المصري لكنه كان مصارعاً طيباً زيادة عن اللزوم فعاد فوراً .

أما المصارع البحريني فقد تبادل مع المصارع القطري الشتائم والاتهامات بل وبعض المناوشات ؛ حاول مجلس فض الاشتباكات بين المصارعين المحلي ؛ أن يحل المشكلات بين المصارع البحريني والمصارع القطري ولكن هيهات ؛ فأحيلت المصارعة إلى مجلس المصارعين الدولي.

بالنسبة لدور الصومعة التي أنشأها مصارع الساموراي فهي تقوم بواجبها على أكمل وجه ؛ لكن صداها مع الأسف لا يصل إلى أقارب المصارع أبدا. لأن هذه الصومعة تكيل بمكيالين ولا تجرؤ هذه الصومعة على تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمت لها من قبل مصارع الساموراي هذا.

قام هذا المصارع بالاتصال مع المصارعين اليهود وافتتح لهم حلبة مصارعةٍ بجوار الحلبة التي يمتلكها ؛ غضب المصارعين العرب من هذه الفعلة ولكن لا حياة لمن تنادي .

سافر المصارع إلى الولايات المتحدة الأمريكية ؛ وصافح كابتن المصارعين اليهودي وهو فاغر الفم عن ابتسامةٍ عريضةٍ بلهاء ؛ وبالرغم من الانتقادات والاحتجاجات فلا زال المصارع في مكانه يصارع ويناضل ويقاتل.

الاتحاد الدولي للمصارعين أصدر لوائح ونظم جديدة ؛ وبالتالي لا يمكن لأي مصارعٍ من المصارعين أن يتجاوز حلبته كما فعل المصارع العراقي سابقاً ؛ وإلا فإنه يعرض نفسه للمشاكل ووجع الدماغ ومنازلة المصارع الأمريكي شخصياً .

على أية حال لازالت المصارعة في جولتها الأولى – ونتائجها النهائية لا يعلمها إلا رب العباد سبحانه وتعالى – فتابعوها.

علي بابا وأولاد الحرامية ومصارع الساموراي

الجزء الثاني

برقيات مختلفة ؛ عالية السرية ؛ خطيرة المحتوى ؛ تسافر عبر أحدث الوسائط الإلكترونية؛ تتجاوز الحدود ؛ تخترق الجدران الأمنية الصلبة ؛ عبر كواليس غاية في التعقيد ؛ ليكون مقرها الأخير مكتب السيد (علي بابا) المنسق العام لمكتب (أولاد الحرامية).

مدير عام المكتب هو بطل ما وراء القارات في مصارعة الساموراي السيد الفاضل (ساموراي) صاحب الحلبة المشهورة والصومعة العالية وقد سبقت الترجمة الخاصة بحياة السيد ساموراي في حلقةٍ ماضية؛ فأرجوا عدم المطالبة بترجمةٍ أخرى له.

تاريخ إنشاء هذا المكتب معروف لدينا جميعاً ؛ ولو عدنا إلى الوراء قليلاً لوجدنا بعض الإرهاصات التي ترددت في صدور جيل الحرامية الأول (النحاس باشا – الملك إدريس السنوسي – حسني الزعيم – عبد الكريم قاسم وزعيم المافيا عبد السلام عارف) إلى آخر قائمة الحرامية التي لا تنتهي إلا بقيام الساعة وخروج المسيح الدجال – لا أريد أن أربك المعلومات التاريخية التي يحملها كل إنسانٍ منكم ؛ ولكن لا بد من تسلسل الأحداث بشكلٍ طبيعي حتى نفهم أبعاد القصة.

القصة باختصار أن أولاد الحرامية التالية أسماؤهم (بشار بن برد (من الشام) – قصي بن كلاب – وأخوه الموقر عدي بن حمار (من العراق) مع احترامي وتقديري الشديدين للحمار والكلاب – سيف الإسلام ابن عدو الإسلام والملة وأخوه المريض (الساعدي) بن كرة القدم (من ليبيا)- والسيد الفاضل عبد الله بن سبأ (من الأردن) – والأخ أحمد بن الشاويش علي قات (من اليمن).....) ناهيك عن المراقبين علاء الدين ابن المصباح السحري وشقيقه جمال (من مصر) بصفة مراقبين محايدين.

أولاد الحرامية هؤلاء قاموا ببعض الاتصالات السرية فيما بينهم لتقييم أو تقويم (المسيرة اللصوصية الخالدة التي سيطر عليها الأباء ومن قبلهم الأجداد (جيل الأربعينيات أو ما بعد الاستعمار) أقول (قام أولاد الحرامية) هؤلاء بتقييم هذه المسيرة اللصوصية الخالدة ؛ وتناول مسار حكم اللصوص القدامى بالبحث والتمحيص والتدقيق ؛ إضافة لتسليط الضوء على جوانب النقص والخلل التي تعرضت لها مسيرة الأباء والأجداد .

تمخضت هذه الاتصالات السرية بين أولاد الحرامية عن لجنةٍ لصوصية مصغرة انبثقت عنها (كما تنبثق البيضة من الدجاجة) أقول انبثقت عنها لجنة ثانية أنشأت لنا

مكتب التنسيق بين (أولاد الحرامية) وعين السيد (علي بابا) منسقاً عاماً للمكتب والسيد الفاضل (ساموراي) مديراً عاماً للمكتب.

يا سادة يا كرام كان لابد (لأولاد الحرامية) من اجتماعٍ عام لوضع النقاط على الحروف ؛ وحيث أن أولاد الحرامية يعانون من عقدة الشك ناهيك عن الحقد والكراهية المتبادلة بين هؤلاء اللصوص الهواة .

مثال ذلك (الحرامي بشار بن برد والحرامي عبد الله بن سبأ) هناك جذور تاريخية للكراهية والحقد بين هاذين اللصين ؛ ومن قبل بين الوالدين اللصين الهالكين بمرض السرطان .

بل الأدهى والأمر أن قصي بن كلاب وعدي بن حمار وهما شقيقان من بطنٍ واحدة بينهما من التناحر والمقت والكراهية ما الله به عليم.

الشاهد أن السيد المنسق العام (علي بابا) قام ببذل الكثير من الجهود والمساعي الجبارة التي يشكر عليها ويقدر ؛ حيث اقتطع من وقته وماله ومال مكتب التنسيق الشيء الكثير الكثير لجمع أولاد الحرامية على طاولةٍ واحدة وفي مكانٍ واحد وتحت سقفٍ واحد.

نجح السيد (علي بابا) المنسق العام لمكتب أولاد الحرامية في مساعيه وجهوده الجبارة ؛ فأعطي وعد شرفٍ من جميع أولاد الحرامية بالمثول والاجتماع والحضور إلى المكان المنشود ؛ وقد شهد على هذا الوعد مصارع الساموراي المحترم وشيخ اللصوص الموقر الثائر (فيدل كاسترو) .

تم تحديد المكان والزمان ؛ المكان هو حلبة السيد (ساموراي) أما الزمان فهو في نفس يوم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في (سيدني) حيث ينشغل الجميع بهذه الألعاب ؛ فيكون الاجتماع بعيداً عن أعين الفضوليين والخونة من طبقات الشعب المغلوب على أمره.

وصلت طلائع أولاد الحرامية (أو الحرامية الصغار) وكان أول الواصلين الحرامي (عبد الله بن سبأ من الأردن ؛ تلاه الحرامي بشار بن برد من الشام ؛ ثم الحرامي سيف الإسلام بن عدو الإسلام والملة وأخوه المريض شفاه الله وعافاه (الساعدي) بن كرة القدم من ليبيا ؛ ثم اللص الجنتل مان علاء الدين بن المصباح السحري وأخوه جمال من دولة مصر ؛ تلاه اللص أحمد بن الشاويش علي قات عضو مجلس النواب من دولة اليمن السعيد وابن الحرامي الكبير.

ثم آخر اللصوص قصي بن كلاب ؛ لحقته طائرة أخرى تحمل أخاه عدي بن حمار وهو شقيق قصي ؛ لكنهما متخاصمين متعاركين.

وكان في استقبال هؤلاء الحرامية السيد الموقر (ساموراي) والسيد علي بابا المنسق العام ؛ توجهت وفود هؤلاء اللصوص فوراً إلى مكان الاجتماع الذي سوف ينعقد في قصر (المؤامرات) وليس المؤتمرات ؛ وسوف يستغرق هذا الاجتماع يوماً واحداً فقط ؛ فأولاد الحرامية هؤلاء مشغولون جداً ولابد من عودتهم فوراً إلى مسقط رأسهم لمتابعة الخطط والمشاريع اللصوصية القائمة على قدمٍ وساق في بلدان أولاد الحرامية.

وصلت طلائع أولاد الحرامية إلى قصر المؤتمرات أو المؤامرات ؛ وبعد أن أخذ كل لصٍ مكانه في قاعة المؤتمر ؛ افتح السيد الموقر ساموراي الجلسة بقوله : باعتباري لص محترف سرقت حلبة المصارعة كاملة من والدي الموقر ؛ فإني أدعوكم إلى توحيد الصف ونبذ الفرقة والخلاف وراء الظهر والتفرغ التام لمحاربة وقمع الخونة والعملاء والطابور الخامس (الشعب المسكين).

أردف السيد الموقر اللص المحترم(ساموراي) أفندي قائلا ً لنضع النقاط على الحروف ؛ هناك بنود خاصة بهذا الاجتماع سوف أطرحها عليكم الآن ؛ فارعوني سمعكم ؛ وأرخوا آذانكم وأفتحوا عيونكم .... خذوا نفس طويل ياجماعة.

قام أولا د الحرامية جميعاً بأخذ النفس الطويل.

قال ساموراي : اكتموا النفس لمدة دقيقة فقط .... بعد دقيقة قال تنفسوا الآن.

زفر أولاد الحرامية ثاني أكسيد الكربون المختلط ببقايا (السيجار الكوبي الفاخر) قال مصارع الساموراي : هذه رياضة خفيفة جداً لتنشيط الدورة الدموية (أصلاً ما عندهم دم) وتفتيح الأذهان والعقول لسماع هذه البنود.

البند : الأول كيف نقوم بتحويل الجمهوريات إلى (جملوكية) أو ملكية مزورة كما فعل أخونا (بشار بن برد من الشام) ؟؟ أحد عنده اقتراح ؟؟

رفع بشار بن برد إصبعه قائلاً : أنا يا أستاذ.

قال ساموراي أفندي : تفضل يا شاطر.

بشار بن برد : المسألة ما تحتاج إلى شطارة أو فهلوة القضية سهلة جداً والدي (اللص) حكم الشعب لمدة ثلاثين عاماً تقريبا ؛ كتم أنفاس الشعب وأدبه وهذبه ؛ وجعل جموع هذا الشعب طائعةً ذليلة ، طبعاً في الظاهر ، أما الباطن فالله أعلم.

المهم أن (العم الغير محترم) (رفعت بن جزمت) حاول أن يلهفها من والدي حينما سقط مريضاً ؛ لكن أخي الليث (باسل) تصدى لعمي الغير محترم(رفعت بن جزمت) وقلم أظافره حتى استعاد والدي عافيته وقام من مرضه ؛ فاستعمل المبيدات الحشرية لقمع أنصار (العم الغير محترم) ، ثم طرد العم الغير محترم إلى بلاد الروم في الأندلس.

عند مرض الوالد ثم موته ؛ القضية أصبحت واضحة ، مجلس (الحمير) صوت بالإجماع بعد أن (بكى ولطم وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) هلاك قائد المسيرة الرهيبة ، أعلن رئيس المجلس (الحمار الكبير) أن هذا المجلس عين عامل النظافة المدعوا (خدام بن مرض الجذام) أجارنا الله وإياكم من هذا المرض الخبيث ؛ حماراً بالوكالة إلى حين هاهاهاهاهاهاهاها عفوا أقصد إلى حين..... هاهاهاهاهاهاها....... أستغفر الله .... ما ني قادر أمسك نفسي.

معليش شباب مرة ثانية أبحاول..... إلى حين إجراء هاهاهاهاهاهاها .... هاهاهاهاهاهاها........... الانتخابات ..... آه الحمد لله ما دري شلون جات وطلعت هاهاهاهاهاهاها عفوا شباب أنا أضحك على الانتخابات الصراحة كانت نكتة حلوة.

المهم عين (مرض الجذام) رئيساً بالوكالة مع أن الرآسة من حقه نظاماً ، فقام (مرض الجذام) وأصدر أمراً بترقيتي إلى مرتبة (فريق كرة القدم) ؛ ثم أصدر مجلس (الحمير) قانونا برعاية (الحمار الكبير) يخفض سن أو سعر لا مشاحة فنحن في عصر التخفيضات الهائلة أو الأوكزيونات ، أقول خفض السن إلى ٣٤ سنة يعني ثوب مفصل أو حكم مفصل على المقاس بالضبط ، بقية المسرحية تعرفونها جيداً .

لكن الغريب أن نتيجة التصويت لم تكن مائة بالمائة وهذا الذي أصابني بالغيظ والقرف ؛ المهم ما علينا هذه أول (جملوكية) وسوف أورّثها لولدي ومن بعده لولده حتى تصبح ملكية شرعية .

صفق أولاد الحرامية (لبشار بن برد) ثم انبرى (قصي بن كلاب) قائلاً (لبشار) لكن يا أخي عمك(رفعت بن جزمت) مصخها شوي ؛ يعني يبغى ياكلها أيضا ؛ تقاسمكم وحرصكم على السلطة كان غريباً جدا وفيه الكثير من الوقاحة والصفاقة ، كأن الشام وشعب الشام ملك لك ولأبيك وعمك .

قال بشار : إلزم أدبك واحترم نفسك ؛ فنحن على ما فينا من اللصوصية والسرقة والإجرام ما وصل الحال بنا لسرقة دولة مجاورة نحن سرقنا دولتنا الخاصة بنا.

رد عدي : لكنكم سرقتم لبنان وحاولتم مع الأردن.

قال السيد ساموراي : يا جماعة نحن هنا لبحث وحل جميع المشاكل ؛ دعونا من الخلاف لو تكرمتم ، لنترك الماضي وراء الظهر ولنفتح صفحةً جديدة ٠ نحن في قاربٍ واحد الآن.

البند الثاني إذا سمحتم : كيف نزيد من المدخول المادي لجيوبنا الخاصة ؟؟

قال عدي بن حمار : هناك حلول لهذه المشكلة منها فرض ضرائب جديدة .

ساموراي: وضح لو تكرمت ؟

عدي : في حالة إعدامنا لشخصٍ ما مثلاً ، يخير هذا الشخص ٠ إذا أراد موتاً سريعاً عليه بالدفع ، وإذا أراد أن يتعذب في موته فلا يدفع ونطلق عليها اسم (ضريبة الراحة من قرف الحياة) .

أحمد بن الشاويش علي قات : والله فكرة يا جني .... علاء الدين بن المصباح السحري : يابن الجنية أنت بجيب الحاجات دي من فين ؟

أردف عدي بن حمار : ناهيك عن ضريبة الأوكسجين ، في الغرب مثلاً يأخذون ضريبةً على الكربون ، نحن نأخذ ضريبة على الأوكسجين الذي يتنفسه الشعب ، على كل شهيقٍ مثلاً مبلغاً من المال ؛ وفي الزفير ما يحتاج ، يعني ما نأخذ ونقول هذه مكرمة جمهورية ، الضريبة على الشهيق.... أما النهيق؟....... عفواً أقصد الزفير مجانا .

ساموراي : جميل جميل جدا ، البند الثالث لو سمحتم خلوكم معانا لو سمحتم ، سؤالي للسيدين علاء الدين بن المصباح السحري وأخيه جمال ما موقفكما من الجمهورية أو (الجملوكية) الخاصة بوالدكما ؟؟ نأمل منكما تحديد الموقف ؟

قال علاء الدين : بص يا ساموراي أفندي ، أنا مش عايز الجملوكية دي ليه ؟ أنا حأولك ليه : الصراحة أنا واخوي جمال مرتاحين كده يعني أربع وعشرين قيراط .

البركة في وكالة سيارت بيجوا الي لهفناها من الراجل الي انتا عارفوا كويس ، وراح فيها ألف رحمة عليه ، طبعا مش ممكن أنسى (الموبايل) والتوكيلات والتسهيلات، بالنسبة (للجملوكية) أنا مستنيها ومش مستعجل عليها وأنا كدا آخر راحـــة ويا سلام سلم .

قال السيد (ساموراي) طيب البند الرابع محاولة حل المشكلة بين الأخوين قصي بن كلاب وعدي بن حمار.

قال عدي رجاء هذه مسألة خاصة ، وبعدين الحكم من نصيبي أنا الكبير . قاطعه قصي : أكو رجال يستجري يحكي ؟ أنا لها...... صحيح أنت الكبير لكنك لست متزن في حكمك .

أجاب عدي : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا .... ويأتيك بالأخبار مالم تزود.

الساموراي : ياجماعة ياجماعة بهدوء لو سمحتم.

قصي بن كلاب المسألة هذه يا سيد (ساموراي) مسألة خاصة والوالد الموقر سوف يقوم بحل هذه المشكلة إنشاء الله .

ساموراي : البند الخامس أيضا حل المشكلة بين السيدين (سيف الإسلام) بن عدو الإسلام والملة وأخوه (الساعدي) بن كرة القدم ... قاطعه (الساعدي) لا توجد أية مشكلة ولله الحمد أنا وأخي على خير ما يرام ؛ الحكم لي ثم لأخي .... قاطعه أخوه طيب ليش ما يكون العكس الحكم لي ثم لك ؟؟

قال الساعدي : لن نختلف والأيام بيننا.

ساموراي : يبدوا لي والله أعلم أن مشروع (الجملوكية) سوف يناله الفشل الذريع إذا كان الخلاف في الرأي بين الأشقاء وليس الأصدقاء وصل إلى هذه الدرجة .... المهم ما علينا ، هناك بنود أخرى سوف نناقشها في اجتماعنا القادم.

في ختام المؤتمر قال السيد أحمد بن الشاويش علي قات ، أنا أعتقد أن (الجملوكية) هي المستقبل المنشود لنا جميعا ، ولقد قام والدي يرعاه الله (الشاويش علي قات) بإرسالي إلى المملكة المتحدة لدراسة فن النفاق واللصوصية(السياسة) وها أنا ذا أعود إليكم محملاً بالثقافة الإنجليزية الموقرة ، وأنا الآن عضو مجلس النواب وغداً الحاكم بأمره في دولة اليمن السعيد وليذهب النظام والقانون والأخلاق والكرامة والشهامة والشجاعة والشرف والنخوة وسكان اليمن إلى الجحيم (في سبيل التاج).

قاطعه عبد الله بن سبأ من الأردن : لكن يا سيد (أحمد علي قات) أبوك ما شاء الله زي الجن الأزرق نشيط للغاية ويبدوا عليه الصحة والنشاط.

قال أحمد علي قات : يا أستاذ عبد الله بن سبأ لو استدعى الأمر أن أقوم بتنظيف والدي الذي يشبه الجن الأزرق أو الأحمر أو حتى الخفاش الأسود والاستيلاء على حلبته مثل ما فعل السيد الموقر (ساموراي) مع والده فلن أتردد طرفة عين ، لكنني قمت بوضع جدولٍ زمني لهذه المغامرة .

وفي ختام المؤتمر تناول الجميع : (الشاي المقطر .... وهو مشروب لدى الأشراف معروف ومنكر ... يجعل الديك حمار وبياض العين أحمر) .

غادر أولاد الحرامية قاعة (المؤامرات) على موعدٍ آخر في القريب العاجل.

طار السيد عبد الله بن سبأ ، لحقه السيد أحمد بن الشاويش ، تبعه السيد بشار بن برد ، ثم طائرة قصي بن كلاب ، لحقتها طائرة (عدي بن حمار) وبعد ارتفاعها في الجو بقليل انفجرت في السماء ، شاهد السيد (ساموراي) الحادث وقال بحسرةٍ وألم : إيه ياولاد الكلب مافي شيء ينفع معاكم، الله ياخذك يا (قصي بن كلاب) أخوك ما سلم منك حسبي الله عليك ، يعني كان لازم تحط له قنبلة في الطائرة؟

بعد أن شاهد (الساعدي بن كرة القدم) ما حدث في السماء لطائرة (عدي بن حمار) أمام ناظريه قرر السفر عن طريق البحر إلى ليبيا.

كذلك قرر السيد علاء الدين بن المصباح السحري أن يسافر إلى مصر عن طريق البر في السيارة ، فلا شيء مضمون في هذه الحياة حتى من قبل الأشقاء (أولاد الحرامية).

قال الشاعر أحمد مطر :

قلت للحاكم هل أنت الذي أنجبتنا ؟

قال لا... لست أنا ---------- قلت هل صيرك الله إلهاً فوقنا ؟

قال حاشا ربنا ---------- قلت هل نحن طلبنا منك أن تحكمنا ؟

قال كلا -------------- قلت هل كانت لنا عشرة أوطان وفيها وطن مستعمل زاد عن حاجتنا فوهبنا لك هذا الوطنا ؟

قال : لم يحدث ... ولا أظن أن هذا ممكنا.

قلت : هل أقرضتنا شيئاً على أن تخسف الأرض بنا إن لم نسدد ديننا ؟

قال : كلا

قلت : ما دمت إذاً لست إلهاً .... أو أباً ... أو حاكماً منتخبا ... أو مالكاً ... أو دائناً ...فلماذا لم تزل يابن الكذا تركبنا ؟؟؟........... وانتهى الحلم هنا.

....أيقظتني طرقات فوق بابي .... افتح الباب لنا يا ابن الز.......

٢٠٠٠/٩/٢٧

هذه نص المكالمة بين الشاويش (علي عبد الله صالح) وبين وليم بيل كلينتون

تصاعدت وتيرة الأحداث الساخنة في المنطقة بشكلٍ واضحٍ فاضحٍ ، البركان على وشك الانفجار وقذف حممه الملتهبة إلى عنان السماء ، رؤساء الدول العربية في حيرةٍ من أمرهم ، الوضع خطير ، عروش حكامنا اهتزت ، واهتزت معها تلك الكروش التي (لا تعرف الريجيم) ولكنها تعرف الشيطان الرجيم جيداً، فقد تتلمذت على يديه بجدارةٍ منقطعة النظير ، (الشاويش علي) اهتز به كرسيه هزةً قويةً للغاية ، وكانت هذه الهزة من أقوى الهزات التي تعرض لها على الإطلاق ، وكرسي (الشاويش علي) تعرض لعددٍ من الهزات القوية ، مثل هزة الوحدة بين الشمال والجنوب ، وهزة الانفصال بين الشطرين بعد أن قامت تلك الوحدة ، وهزة جيش عدن أبين ، وهزات خطف السياح الأجانب على أرض اليمن ، والهزة قبل الأخيرة هزة السفاح عمر آدم.

أما بالنسبة للهزة الأخيرة فقد كانت قوية للغاية ، حتى إن الشاويش علي والأرياني والجني باجمال قاموا جميعاً بالوثب على كرسي العرش لتثبيته بقوة ، ولكن هيهات فقد كانت الهزة قوية للغاية فاقت العشر درجات على (مقياس رختر) للزلازل ، ألقت هذه الهزة بقطاع الطرق الثلاثة والكرسي الذي وثبوا فوقه على الأرض بقوةٍ هائلة .

ذهل الشاويش علي ، لقوة هذه الصدمة ، وهذه الهزة التي لم ولن يسبق لها مثيل في تاريخ كرسيه الموشى بالقصب والمنمنمات العربية ، نهض (الشاويش علي) من فوق الأرض غير مصدقٍ ما حدث له قبل قليل.

الأمر خطير بل جد خطير ، بل خطير وخطير ، بل هو أخطر من الخطير ، هكذا حدث نفسه الشاويش علي وهو ينظر إلى الكرسي المقلوب ، وفوقه اثنان من قطاع الطرق الذي أصابهم الإغماء من جراء هذه الصدمة العنيفة للغاية ، عزم الشاويش أمره وقطع تردده المسألة فيها كرسي وهذا شيء لا يسكت عليه ولا يستهان به.

استدعى رجال الإسعاف ورجال الإذاعة والصحافة ، عندما وصل رجال الإسعاف أمرهم أن يحملوا هذين اللصين من فوق الكرسي المقلوب ، فقد تشاءم الشاويش من منظر هذين الرجلين وهما مختلطين بهذا الكرسي ، وتخيل أن أحد هذين اللصين سوف يجلس على مقعد حكمه يوم ما.

وصل رجال الصحافة ورجال الإعلام إلى القصر الجمهوري ، عدل الرئيس من هندامه ، وأخرج من جيبه مشطاً لونه أخضر وقام بتسريح شوشته أو تلك الغابة التي يحملها فوق قمة رأسه ، كما أخرج مرآةً صغيرة ومقصاً أسود صغير ، وقص شعرتين من شنبه الكث ، ثم دخل على الوفد الصحفي كدخول الليث الأبيض حمى الغابة السعيدة .

فوراً أخذ الشاويش مكانه في منصة الخطابة وقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) ثم قال (وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله) أيها الإخوة أيها الرفاق ، يا شعوب العالم الثالث المطحون ، أيتها الدول النائمة ، لدي بشرى لكم ، بشرى عظيمةٍ للغاية ، أبشركم أيها العرب أنني (ألعن لكم) عفواً أقصد أنني أعلن لكم الآن ، وبكامل قواي العقلية ، ودونما إكراه ، قيام الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين من أيدي اليهود.

الصحفيون ... فخا ....

الشاويش : صبر ياجني صبر ...... أقول : أنني أعلن لكم الآن ، وبكامل قواي العقلية ، ودونما إكراه ، قيام الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين من أيدي اليهود ، ولكن هناك مشكلة تعترضنا ألا وهي عدم وجود حدودٍ مشتركة بيننا وبين فلسطين ، وعندما تفتح الحدود بين الدول العربية فسوف نقوم بالجهاد في سبيل الله ، وإلى ذلك الحين أقول (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوةٍ ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) صدق الله العظيم.

صحفي : فخامة الرئيس لماذا (ألعنتم) الجهاد الآن ؟

الشاويش : نحن لم(نلعن) الجهاد كما قلت أيها الصحفي الخائب ، نحن أعلنا الجهاد من الإعلان وهو الإشهار بين الناس.

الصحفي : عفواً عفوا لماذا أعلنتم الجهاد الآن ؟

الشاويش : الوضع خطير خطير ، بل جد خطير ، بل خطير وخطير ، بل هو أخطر من الخطير ، من شدة خطورته أن الكر....... أقصد أن الأمر خطير والسلام.

صحفي غربي : ألا ترى أن الجهاد فخامة الرئيس قد يدعوا إلى التطرف والإرهاب ؟؟

الشاويش : والله العلاقات بيننا وبين الدول الغربية في غاية اللطف والنشاط الدبلوماسي وأنا في طريقي إلى فرنسا لزيارة المشرك شيراك والداشر دوشاريت والكلبة شارلوت.

الصحفي الغربي : عفوا فخامة الرئيس يبدوا .... الرئيس مقاطعاً كل صحفي له سؤال واحد ، وأنت سألت انتهى الموضوع .

صحفي : من المعلوم أن الجهاد يحتاج إلى عدةٍ وعتاد ومال ، واليمن تعاني من صعوباتٍ اقتصاديةٍ كثيرة ، كيف توّفقون بين متطلبات الشعب الصحية والغذائية ، وبين الخروج للجهاد؟

الشاويش : مالك يا جني اعقلها وتوكل ، وبعدين ما سمعت عن (جيش العسرة) في غزوة تبوك ؟

الصحفي : لا .... لم أسمع بذلك الجيش من قبل.

الشاويش : وأنا كذلك لم أسمع به ، إذا سمعت شيئاً عنه أخبرني بالله.

صحفي غربي آخر : الدعوة إلى الجهاد يا فخامة الرئيس قد تثير حوافظ الدول الغربية أمريكا وبريطانيا ، هل هناك إطار مشترك بينكم وبين هذه الدول لوضع هذا الجهاد تحت مظلة الشرعية الدولية ، أو ما يعرف بمجلس الأمن ؟

الشاويش : يا جني بالتأكيد ، نحن أصلاً لن نجاهد إلى بعد أن يصوت مجلس الأمن بذلك ويعطينا الضوء الأخضر ، طبعاً وسوف يشترك معنا مجموعة من جنود القبعات الزرق (الأمم المتحدة).

انتهى المؤتمر الصحفي.

بدأت وسائل الإعلام تتناقل تصريحات فخامة الشاويش ، اتصالات على مستوى عالٍ للغاية بين مختلف الدول العربية والعالمية ، قلق عالمي وعربي ، مظاهرات تأييد من قبل المواطنين البسطاء الذين يصدقون مثل هذه التصريحات التي لا تصدر إلا عن حشاشٍ مسطول.

صدام صدق أن الشاويش سوف يقوم بالجهاد ضد إسرائيل فقام بتحريك جيشه غرباً ، وهو مكون من بعض فئات الحرس الجمهوري العراقي.

ألقى فخامة رئيس دولة العراق خطابا أعلن فيه أن الجهاد في سبيل الله فرض كفايةٍ على الأمة ولا يتعين بأي حالٍ من الأحوال أبداً ،إلا إذا كان الجيش الخارج في سبيل الله متجهاً جهة الجنوب فقط.

ثم قال : آني أرسلت الحرس الجمهوري (مالتي) يعني التابع لي ، للحدود الغربية تجاه الأردن ، لهدفٍ نبيلٍ للغاية ، ألا وهو وقف ومحاربة وقتال زحف الرمال الصحراوية تجاه بغداد آمل أنكم يا لعرب ما تفهمون غلط ، وتقولوا إن الحرس

الجمهوري هذا موجه لحرب إسرائيل أبداً ، نحن نقول إن زوال إسرائيل يبدأ بتحرير دولة الكويت ، الحرس التابع لنا هو لوقف زحف الرمال الصحراوية على بغداد فقط .

أمام وتيرة الأحداث المتصاعدة قام الرئيس المصري (حصني مبارك) بالدعوة لعقد مؤتمرٍ صحفي عاجلٍ للغاية.

جاء الصحفيون من كل حدبٍ وصوب ، من الشرق والغرب ،الشمال والجنوب ومن إسرائيل ، القضية خطيرة للغاية ، القضية جهاد يعني جهاد ، المسألة خراب بيوت ، القضية إرهاب وتفجير واستشهاد ، القضية فيها يقظة أمة من النوم الذي طال للغاية.

دخل فخامة الرئيس (حصني) في معيته عمرو موسى وأسامة الباز ، اعتلى الرئيس المنصة وبدأ خطابه قائلاً : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) ياخونا المنطقة تشهد أحداثاً جساماً للغاية ، الوضع خطير جداً ، بل جد خطير ، بل خطير وخطير ، بل أخطر من الخطير.

القضية ياخونا فيها جهاد ، يعني مفيش يامى ارحميني ، فيها إرهاب فيها تخريب فيها محاولة قلب نظام الحكم الشرعي والدستوري ، أول مصيبة إن (منظمة حماس) الإرهابية طلعت من السجن ، يعني الوضع حيشتعل بزيادة ، تاني حاجة الشاويش ده الي معندوش مخ آل إيه عايز يعمل فيها مجاهد ، روح يا شيخ الله يخرب بيتك ، منك لله يا شيخ.

(الشاويش علي) حأول إيه منك لله ، منك لله ، ربنا على المفتري يا شيخ ، طب والنبي (شرك) لاوريك شغلك بتأول جهاد ومعندكش حدود ؟ طيب أنا بأولك تعال أنت والجيش بتاعك حارب عندنا ، أنا حفتح لك الحدود بتعتنا يله تعال يا جبان يا إرهابي ، عايز تعمل فيها مجاهد الله يخرب بيتك وبيت الي خلفوك ، تعال أنا فاتح الحدود تعال يله ورينا شطارتك يا مجاهد ؟

الصحفيون فخامة الرئيس ....

الرئيس : واحد واحد.

صحفي : فخامة الرئيس : هل الرئيس اليمني جاد في دعوته تلك ؟؟

الرئيس : هاهاهاهاها ، يا عمي مدأش دحنا دفنينه سوى ، دى مهرج كبير ، طب والنبي دا شكله شكل رئيس دولة ؟؟؟ (من زين شكلك أنت بعد) دا شكله شكل كومبارس ، دا مبيعرفش يفك الخط.

الصحفي : إذا كان الرئيس اليمني غير جاد فلماذا هذا الغضب وهذا المؤتمر ؟

الرئيس : أنا مش خايف من الشاويش ، دا هجاص يعني بياع كلام بس ، أنا خايف من الإرهابيين والشعب البسيط أنه يصدق كلامه ونروح فيها.

صحفي غربي : فخامة الرئيس بشكلٍ عام هل تؤمن بالجهاد ؟؟؟

الرئيس : يا رجل استغفر ربنا ، الجهاد دا ضد القرآن ، دا ربنا بيقول (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) وبيقول سبحانه (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) .

الصحفي الغربي : ما قولك في بعض الآيات التي تدعوا إلى الجهاد في كتابكم المقدس؟

الرئيس : الآيات دي كلها منسوخة من زمان أوي ، مش كدا يا موسى ؟؟

عمرو موسى : بالضبط يافندم وبعدين المسألة فيها خلاف بين علماءنا وزي ما قلت فخامتك الآيات دي منسوخة.

الرئيس : مش قلت لك.

صحفي : فخامة الرئيس هبوط مستوى منتخب جمهورية مصر لكرة القدم إلى المستوى الغير لائق به ماهي أسبابه في نظر فخامتكم ؟؟

الرئيس : المسألة كلها من حسام حسن كل شوي بيعمل مشكلة لينا عايز يروح الأهلي عايز يرجع للزمالك ، ماعرفش الراجل داه عايز إيه ؟؟

صحفي غربي : ماهي الخطوات القادمة لنزع فتيل الأزمة التي تشهدها المنطقة العربية والأراضي الفلسطينية على وجه الخصوص ؟؟

الرئيس : أنا ناوي أتعاقد مع مدرب ألماني جديد للكورة إن شاء الله.

الصحفي الغربي : فخامة الرئيس لقد قلت .... خلاص الله هو سؤال واحد بس ، مش تنين خلاص شكراً للجميع على الحضور (الحدود بتستناك يا شاويش ورينا حتعمل إيه).

عودة إلى اليمن ، الرئيس يعقد مؤتمر صحفي تحت الضغط الشديد والهائل من قبل رجال الإعلام والصحافة ، للرد على مؤتمر الرئيس (حصني) الصحفي.

صحفي غربي : فخامة الرئيس وقد وافق الرئيس المصري (حصني) على فتح باب الحدود أمامك وأمام جيشك ماهي الخطوة التالية التي تنوون القيام بها ؟؟

الشاويش محتار يهرش رأسه ثم قال : والله أنا بصدد إعداد وسائل النقل إن شاء الله التي ستنقلنا إلى الحدود الأردنية ، والسبب أن بيننا وبين إسرائيل حدود أخرى هي حدود السلطة الفلسطينية ولم تعلن لنا عن موافقتها للدخول إلى الأراضي المحتلة للقيام بالجهاد في سبيل الله.

صحفي غربي آخر : فخامة الرئيس أعلن ياسر عرفات قبل قليل أنه بصدد السماح لكم بالدخول إلى الأراضي المحتلة عبر معبر غزا رفح للوقوف بجانب إخوانكم هناك في الأرض المحتلة ، ما تعليقك على الوضع وماهي الخطوة الثانية لا سيما والطرق الآن أمامك مفتوح ؟؟

الشاويش : يهرش رأسه مرةً أخرى بقوة ، بدأ يشعر بالغرق والاختناق من هذه الورطة التي أوقع فيها نفسه ثم قال : أنا أفضل الأردن علشان هي جبلية وشعب اليمن متعود على القتال في المرتفعات مش متعود على قتال السهول.

الصحفي الغربي نفسه : فخامة الرئيس عندي خبر ورد الآن أن الأردن قد سمح لك أيضاً بالجهاد من خلال أرضه.

الشاويش غاضباً : مالك يا جني من فين تجيب هذا الكلام ؟؟

الصحفي الغربي : هذا ما ذكره ملك الأردن ورئيس السلطة والرئيس المصري ، الكرة في ملعبك فخامة الرئيس.

الشاويش : هذه مؤامرة ياجني ، مؤامرة من قبل هذه الدول على شعب اليمن.

الصحفي الغربي : أنت الذي أعلنت الجهاد ، فهل أفهم من كلامك هذا أنك بصدد تغيير خططك والتراجع عن تصريحك الذي أصدرته ؟؟؟

الشاويش : مالك مين سلطك علي ؟؟ أنا لا زلت مصراً على إعلان الجهاد في سبيل الله ، وأنتظر الإذن من الحكومة السعودية للعبور شمالاً لتحرير فلسطين.

الصحفي الغربي : أفادت المصادر الإخبارية أن حكومة المملكة العربية السعودية قد قررت السماح لك ولجيشك بالعبور من خلال أراضيها إلى الشمال لدحر قوات العدو الإسرائيلي.

الشاويش : مالك يا جني لعنة الله عليك ؟ طالع لي زي الجن الأزرق ؟ ياباجمال ؟؟؟ يا جمال ؟؟

يا جمال : نعم فخامة الرئيس.

الشاويش : ماله هذا الصحفي مين سلطه علينا ؟؟ وهل هذا الكلام صحيح ؟ التصريحات هذه صحيحة ؟؟

يا جمال : نعم فخامة الرئيس مع الأسف.

الشاويش يهرش رأسه بشدة ، ويعبث بشاربيه محتاراً ، ثم ابتسم وقال : ما أقدر أعبر الحدود السعودية ، مع أنني ناوي أجاهد إن شاء الله ولا زال العرض ساري المفعول.

الصحفي الغربي : هل لنا بمعرفة السبب ؟؟

الشاويش : حبيبي حمى الوادي المتصدع هي السبب ما أستطيع العبور ، الجيش يموت وينشر العدوى بين الشعب السعودي الشقيق.

الصحفي الغربي : ولكن السلطات السعودية أعلنت أنه قد تم السيطرة على مرض الحمى ؟؟ إضافة لماذا لا يتم عبورك عبر صحراء الربع الخالي ؟؟؟

الشاويش : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أنتا من سلطك علي ياجني ؟ أنت جاسوس أكيد خذوه حققوا معاه ، خذوه لعنة الله عليه جنني هذا اليوم أكيد هذا جني.

الصحفي فخامة الرئيس : هذا ضد حقوق الإنسان .

الشاويش : خلي حقوقك تنفعك ...... خذوه لعنه الله ، الله يبز رأس أبوك.

باجمال يهمس في أذن الشاويش : فخامة الرئيس ويليم بيل كلينتون على التلفون يطلبك بسرعة.

قفز الشاويش فوراً من مكانه مثل الجن الأزرق وانطلق إلى المكتب الخاص ، رفع السماعة أهلا أهلا أهلا أهلا فخامة الرئيس .

وليم : ما هذه المهزلة والمسرحية ؟؟

الشاويش : هذه بمناسبة كذبة أبريل فخامة الرئيس.

وليم : نحن في شهر أكتوبر وليس في أبريل.

الشاويش : أمزح فخامة الرئيس لا تكون صدقت.

وليم : مزحتك قتلت أربعة عشر جنديا أمريكياً في عدن على ظهر المدمرة (كول).

الشاويش : هل تمزح فخامة الرئيس ؟؟؟؟؟(لا يعلم شيئاً عن أوضاع بلده).

وليم : هل أنت رئيس أو زعيم عصابة ؟؟

الشاويش : الذي تأمر به فخامة الرئيس .

وليم : ألم تسمع بالحادث ؟؟

الشاويش : أي حادث ؟؟؟

وليم : قتل الجنود الأمريكان ؟؟

الشاويش : أين وقع الحادث ؟؟

وليم : في عدن.

الشاويش : عدن تابعه للشطر الجنوبي وليست تابعة للشطر الشمالي.

وليم : والشطر الجنوبي ليس لكم ؟؟ يبدوا أن تغيير الكرسي في اليمن أمر لابد منه ، مادمت غبياً إلى هذا الحد ؟

الشاويش : أنا آسف فخامة الرئيس آسف للغاية ، أمسحها في وجهي ، أو أقول أمسحها في شوشتي ، وأنا أمرؤ أميل إلى المزح ، ثق فخامة الرئيس أنني بصدد إلقاء القبض على الجنات وتنفيذ أقسى الأحكام فيهم.

وليم : دعك من هذه القضية ، التصريح الذي صدر منك بخصوص إعلان الجهاد.

الشاويش : خوفاً على كرسي فخامة الرئيس.

وليم : اسحب التصريح فوراً وإلا فإن الكرسي ومعه عمرك سوف يسحب منك فوراً ، ولن أمسحها في وجهك ، أصلا أنت تحتاج إلى من يمسحك من على وجه البسيطة.

الشاويش : بس كدا ، فخامة الرئيس اعتبر التصريح والقضية منتهية ، وأرجوك أن لا تمسحني من على وجه البسيطة.

وليم : زيارة الجرحى وإصدار تصريح شديد يدين هذا الفعل.

الشاويش : سوف أقوم بإصدار تصريح جديد ، وسوف أزور المرضى محملاً بالهدايا والزهور المخلوطة بالقات لتخفيف مصاب الجنود يا فخامة .... (وليم) أغلق السماعة بعنف في وجه الشاويش.

في اليوم التالي ، قام الشاويش بزيارة المرضى في المستشفى العسكري ، ثم أصدر با جمال تصريحاً قال فيه : بالنسبة لخطاب الرئيس اليمني ، فقد تم فهمه بطريقةٍ خاطئة ، وإن الجهاد الذي دعا إليه فخامة الرئيس (هو جهاد النفس) وهو أقسى أنواع الجهاد ، بل هو أقسى من جهاد العدو.

ثم أردف با جمال قائلاً : إن العرب غير مهيئين لقتال إسرائيل في الوقت الحاضر ، وحتى ذلك الوقت نهدي لكم هذه الأغنية اليمنية بعنوان يا عمي (شقعم).

يا عمي شقعم .... أشتي أفتح مطعم.

علشان القلب مضرم .... بالحب والغيرة.

قال الشاعر أحمد مطر :

الأعادي يتسلون بتطويع السكاكين وتطبيع الميادين وتقطيع بلادي .... وسلاطين بلادي.

يتسلون بتضييع الملايين وتجويع المساكين وتقطيع الأيادي .... ويفوزون إذا ما أخطئوا الحكم.

بأجر الاجتهاد ...... عجباً كيف اكتشفتم آية القطع .... ولم تكتشفوا رغم العوادي آيةً واحدةً من كل آيات الجهاد....

يا حكام العرب والمسلمين .... تفوووووووووووووووو عليكم

٢٠٠٠/١٠/١٤

صدام حسين والممثلة المصرية رغده

شاء الله لي قبل أسابيع أن أشاهد تلفزيون العراق ، وهو جهاز إعلامي غاية في التخلف والانحطاط الفكري والخلقي والاجتماعي ، مثل جميع التلفزيونات العربية الحكومية إن لم يكن أشد انحطاطا ، التلفزيون العراقي كان يعرض مقابلة القائد المجاهد المؤمن قائد أم المعارك المظفر (صدام الحمار) مع وفدٍ من فناني مصر ، على رأس ذلك الوفد الفنانة الساقطة (رغدة) .

اعتذاري وتقديري للحمار الموقر حيث شبهته بصدام.

كان على يمين صدام الممثلة الساقطة المصرية رغدة ، وعن يساره مجموعة من الكومبارس والدهماء والحثالة والغوغاء من جمهورية مصر العربية (وفد من نقابة الفنانين المصريين).

كان القائد المظفر صدام ، يتحدث عن الكرامة وعن الشهامة وعن النخوة والشجاعة والشرف مثل غيره من حكام العرب ، ويختلس النظر إلى (أم محمد) كما كان يطلق عليها ويبتسم بودٍ وحنان وعطف ونظرة فابتسامة إلخ.......... ، ثم يعيد الكرة مرةً تلو أخرى.

ويعتصر السيجار (الكوبي الهافاني) الفاخر بين أصابعه.

وكانت الممثلة رغده تطوح شعر رأسها الفارغ يمنة ويسرة ، وكأني بلسان حالها يقول لبقية الساقطات من الممثلات والراقصات (شوفوني ...... لقد قمت بخرق الحصار).

استمعت إلى حديث صدام ، كنت أبحث عن جملةٍ واحدةٍ مفيدةٍ في حديثه التافه .... ولكن هيهات.

ثم انطلق الوفد إلى زيارة نائب الرئيس (طه ياسين رمضان) أيضاً رغدة عن يمينه ولا زالت تتطوح برأسها يمنة ويسرة ، ونائب الرئيس أيضاً كان رجلاً شريفاً للغاية وهو يختلس النظرات إلى أم محمد.

ربما داعب خيال الممثلة رغده آنذاك أفكاراً سياسية صرفة ، ربما زين لها عقلها الفارغ أنها في يومٍ ما سوف تلعب الدور الذي لعبته المرأة الحديدية (تاتشر).

ربما في يومٍ ما سوف تخوض الانتخابات عندما ينحسر عنها جمالها ، وتذبل كما تذبل الوردة الساقطة عن فرعها الجاف ، عندما تنحسر تلك النظارة إلى الجفاف القاتم ، وتبدأ عمليات الشد لما ترهل ، وتبييض تلك الهالات السوداء أسفل الجفنين.

على أية حال هذا الوفد الزائر إلى دولة العراق ، كان من المفترض به أن يمسح الدمعة ويبلسم الجرح ، ويمسح على الرأس ويواسي الجريح ويعزي المكلوم ، ويرثي الشريف.

لكنه تحول عن هذا الهدف إلى تلميع الطاغوت وإعطاءه الشرعية مثل غيره من الوفود السابقة واللاحقة ، والمذهل يا سادة يا كرام أن هذه الوفود العربية لم تجرؤ على خرق الحصار إلا بعد أن تم خرق هذا الحصار من أسياد حكام العرب (الغربيين).

صدام حسين لمع بشكلٍ جيد من قبل رؤساء تحرير صحفنا المحلية والعربية والدولية ، ثم لما قلب ظهر المجن ، لعن وشتم وطرد وكفر وألصق به مالم يلصق بغيره من البشر والشياطين ونحن العرب عندنا ضمير حي للغاية.

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت .... وإن ترشد غزية أرشد (إذا كان هناك خطأ في بيت الشعر آمل تصحيحه ، عهدي به قديم).

قرأت مقالة للكاتب أحمد الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية ، وهو يشيد بصدام عندما استطاع جيشه السيطرة على جزيرة الفاو وسحق القوات الإيرانية.

قل ذلك عن تركي السديري (جريدة الرياض) (السيد تركيموف) كما سماه أخي الفارس المغوار إن لم أكن واهما ، وذلك عن اللبناني القذر وليد أبو ظهر صاحب الوطن العربي.

صدام رجل لا يمكن تصنيفه بشكلٍ جيد ، كنت أود تصنيفه في خانة المجانين ، لكن الجنون اعترض بشدة وأمطرني بوابل من البرقيات والرسائل احتجاجاً ، فهذا الرجل تبرأ الجنون منه ، رجل يتبرع بمائة مليون يورو لفقراء أمريكا وشعبه يتضور جوعاً ومرضا (لا تعليق).

رجل حارب لمدة ثمان سنوات إيران ثم بجرة قلم يتنازل عن تلك الأراضي التي حارب من أجلها (لا تعليق أيضا) .

وهو يتحدث كثيرا ويكثر من ذكر الماجدات العراقيات ، يبدو لي أن هذا القائد المظفر معجب بزوجة وزير الدعاية الألماني في عهد هتلر (جوبلز) المسماة (ماجدة جوبلز) انتحرت مع زوجها وأطفالها عندما دخلت قوات الحلفاء برلين عام ١٩٤٥م

وهو يهدد إسرائيل وأمريكا والموت والشيطان وإيران ، ويهدد التهديد ، ويهدد نفسه وأولاده ويهدد الهواء والبيئة ، والصراصير والناموس والذباب والنحل ، جعجعة فقط أما الطحن يخلف الله.

مثله كمثل ذلك الفارس الذي قاتل طواحين الهواء (دوكي شوت) ولا (دونكي شوت)......... آمل تصحيح الاسم إن كان هناك خطأ.

هدد إسرائيل بالمزدوج الكيماوي ، ثم قلب البوصلة إلى جارته الجنوبية ، وفوق هذا يجد التأييد من حثالة العرب البسطاء الأغبياء الذين لو قادهم الشيطان لساروا في ركبه لتحرير الأقصى.

لو خرج المسيح الدجال لآمن به الكثير من العرب (اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال).

صدام حسين لو قدر لك أن تقابله لخرجت بانطباعٍ جميلٍ عنه ، قابله أحمد الجار الله ففتن به ولم يفق من سكرة فتنته إلا عندما ولج الغادر من الشباك صبيحة يوم الخميس.

فتن به محمود السعدني الكاتب المصري الصحفي الساخر ، ووصفه بوصفٍ لو وصف به صلاح الدين الأيوبي لكان وصفاً مبالغاً فيه وغيره كثير.

صدام لا زال يصرخ ويصرخ ويصرخ ، يذكرني صراخه بقول الشاعر أحمد مطر.

صار المذيع خارج الخريطة ...... وهو يقول نستنكر الدويلة اللقيطة (إسرائيل).

هي حكمة الله سبحانه أن يحكمنا أمثال هؤلاء الخونة ، لا أستغرب انحطاطنا وجهلنا وتخلفنا وخورنا ، وانهزامنا المادي والمعنوي والفكري والديني ، لا أستغرب ولا أستنكر.

بل أستغرب وأتعجب إذا قامت لنا قائمة ونحن نحكم من قبل أمثال هؤلاء ، بل أعجب عندما يصفق المرتزقة الخونة في هذه الساحة وغيرها لحكام العرب الخونة ويرون فيهم أملاً وخلاصاً لهذه الأمة.

أعجب كثيراً عندما نصفق لجلا دينا وجلاوزة النظام.

أكاد لشدة القهر ...... أظن القهر في أوطاننا يشكو من القهر .... (أحمد مطر) .

الخلاص برمي حكامنا العرب عن بكرة أبيهم إلى سلة المحذوفات وحذفهم بشكلٍ دائمٍ من جهاز الحكم المركزي واللامركزي مع الفيروسات الخطيرة والضارة.

وقبل هذا وذاك العودة الصادقة إلى الله.

٢٠٠٠/١/١٧

الله أكبر ، لقد مرغت كرامة أمريكا في التراب

الخبر الذي أتحفتنا به وسائل الإعلام المحلية والعربية اليوم يقول (إن جامعة الدول العربية بصدد إصدار قرار بمقاطعة أي دولة غربية تقوم بنقل سفارتها من تل أبيب إلى مدينة القدس ؛ والمقاطعة تشمل المقاطعة السياسية والاقتصادية إلخ..... ويقول الخبر إن الأعضاء الكرام في جامعة الدول العربية بصدد التصويت على هذا القرار بالإجماع).

انتهى الخبر باختصارٍ شديد.

الخفاش الأسود يقول هناك أربعة احتمالات لهذه القضية المصيرية.

الأول : أن يقوم حكام العرب بإصدار بيانٍ يستغفروا الله العظيم فيه من هذه المقولة الغريبة المنسوبة إليهم ؛ والتي لا تصدر عن إنسانٍ عاقل يحتفظ بكامل قواه العقلية وبالتالي يعلنون البراءة منها وينفونها بشدة.

الثاني : أن تأخذهم العزة بالإثم فيصدر القرار بإجماع الأعضاء الكرام ؛ وحينما تأتي الشمطاء الأمريكية (ماما مادلين) لتقصي حقيقة القرار ، فسيكون الجواب من قبل الأمين العام (لحظيرة البقر) بإيعاز من حكامنا العرب ؛ أقول سيقول عصمت لمادلين (بصي معاك الكاميرا الخفية).

في حالة غضب (مادلين) من هذه المزحة السمجة فسوف يقول (عصمت) هذا القرار لأجل البدعة المعروفة عند الغربيين (بكذبة إبريل).

لكن (ماما مادلين) سوف تقول ولكننا في شهر سبتمبر ؟؟؟

عند إذ سوف يستغفر الله (عصمت) ويطلب الرضا من (العم سام).

الاحتمال الثالث : أن هذا القرار لن يصدر بالإجماع من قبل حكامنا الأشاوس المعروفين بشدة البأس في الميدان المحلي والوطني (يعني على شعوبهم فقط).

أو كما قال القديم : أسد علي وفي الحروب نعامة ؛ لابد لهذا القرار من معارضين لا يستطيعوا الاستغناء عن السيارات (الكونكورد والبويك والجمس والشفروليه) وفي أسوء الاحتمالات سوف يرضخون لسائقي سيارات الأجرة في المملكة الذين يكثرون من استعمال سيارات (الكابريس).

الاحتمال الرابع : أن يصدر القرار بإجماع الأعضاء الموقرين ؛ ولكن يبقى السؤال من يعلق الجرس ؟؟

أو بمعنى آخر من يبدأ في المقاطعة ؛ ثم تتلاشى هذه القضية مع مرور الزمن أو يبقى هذا القرار حبر على ورق ؛ كعادة حكامنا الأشاوس.

والذي يظهر لي والله أعلم أن أمريكا سوف تنقل سفارتها إلى القدس وستتلوها بقية الدول الغربية أهم شيء رضى إسرائيل وليذهب العرب إلى الجحيم ؛ وأقوى الإيمان الشجب والاستنكار بمنتهى القوة.

وسيبقى الحال على ما هو عليه حتى يؤذن الله للمسلمين بالفرج والنصر على يد قومٍ آخرين صادقين مع الله سبحانه (فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم).

الحقيقة يا سادة يا كرام (لا نستطيع أن نستغني عن ماما أمريكا).

ماهي توقعاتك أنت أيها القارئ ---- رجاء لا تبخل علينا برأيك فأنا في انتظاره ؟؟؟؟؟

قال أحمد مطر :

لمن نشكوا مآسينا --- ومن يصغي لشكوانا ويجدينا.

أنشكوا موتنا ذلاً لوالينا---- وهل موت سيحيينا.

قطيع نحن والجزار راعينا---- ومنفيون نمشي في أراضينا.

ونحمل نعشنا قسرا بأيدينا---- ونعرب عن تعازينا لنا فينا.

فوالينا أدام الله والينا رآنا أمةً وسطاً---- فما أبقى لنا دنيا ولا أبقى لنا دينا.

ولاة الأمر ما خنتم ولاهنتم ولا أبديتم اللينا---- جزاكم ربنا خيراً كفيتم أرضنا بلوى أعادينا.

وحققتم أمانينا وهاذي القدس تشكركم---- ففي تنديدكم حيناً وفي تهديدكم حينا.

سحقتم أنف أمريكا فلم تنقل سفارتها---- ولو نقلت معاذ الله لو نقلت لضيعنا فلسطينا.

ولاة الأمر هاذا النصر يكفيكم ويكفينا .... تهانينا .

٢٠٠٠/٩/٤

افتح ياسمسم أبوابك نحن عرفات وأفراد العصابة

إلى المناضل سابقاً في أزقة بيروت ، وحواري الأردن ، وأحراش الغور ، المدعو ياسر بن عبد الرؤوف عرفات .... رئيس بلدية غزا وأريحا ومدير عام خمارة وكازينوا أريحا .. الغير موقر لدى أكثر الناس ، أو بمعنى آخر لدى جميع الناس إلا أعضاء عصابته في البلدية.

السلام على من اتبع الهدى وبعد

لا يخفى على علمك القاصر وفهمك الخاسر . أن ملك المملكة العربية السعودية قد تبرع بمبلغ وقدره ثلاثون مليون ريالاً سعودياً للشعب الفلسطيني البطل ، الذي لا يشرفه تمثيلك له ، كما لا يخفى على عقلك المريض ، أن ولي عهد المملكة تبرع بمبلغ وقدره عشرة ملايين ريالاً للشعب الفلسطيني أيضا ، لحقه تبرع آخر من وزير دفاعنا الموقر سلطان ، بمبلغ وقدره عشرة ملايين ريالاً.

لحقه مبلغ آخر وقدره تسعة ملايين ريالاً من أبو خالد المعروف(بالمستر الوليد).

وقد أمر ملك المملكة العربية السعودية بفتح باب التبرع على مصراعيه أمام المواطنين الراغبين في مناصرة إخوانهم الأبطال ، في الأراضي المحتلة بالمال والمساعدات العينية ، ولا زالت الحملة مستمرة إلى ساعة إعداد هذا المقال اليوم الثلاثاء الساعة الحادية عشرة إلا عشرة دقائق.

وقد بلغت إجمالي التبرعات حوالي اثنين وسبعين مليون ريالاً سعودياً ، ناهيك عن أطقم الذهب من نوع لا زوردي ، وأطقم من الماس وأطقم من اللؤلؤ والساعات الثمينة إلخ ......

أما التبرعات العينية الأخرى مثل المواطنة التي تبرعت بمنزلها ، والمواطن الذي تبرع بسيارته ال BMW ، والمواطن الذي تبرع بجهاز الهاتف النقال وغيرهم كثير تقبل الله منهم فهي لا تحصى .

أيها المناضل السابق ، والمحتال الخائن اللاحق ، لقد نزلت من غرفتي إلى مكتبتي وأحضرت الآلة الحاسبة ، وقمت بعملية حسابية صغيرة وإن كانت غير دقيقة نوعاً ما، أقول مبلغ وقدره ٧٢٠٠٠٠٠٠ × ٢٠٠٠٠٠٠من المواطنين تقريباً الأرقام عندي غير دقيقة = تقريباً ٣٦٠ ريالاً سعودياً لكل مواطن فلسطيني.

ولكن لنقل إنك تملك شيئاً من العدل والإنصاف ، والضمير الذي غيبته منذ حين ، وأنك سوف تقوم بتوزيع هذه المبالغ على أسر الشهداء والأسرى والأرامل ، وسوف تقوم باستثناء أعضاء(السلطة بالفتح) من هذه الغنيمة الباردة والتي ولله الحمد لم ولن أدفع بها ريالاً واحداً.

أقول عند توزيعك لهذه الغنيمة الباردة على تلك الأسر المكلومة المجروحة ، المقهورة المأسورة أو المفقودة ، سوف تستثني أعضاء السلطة أو العصابة التي تترأسها أنت.

لا شك أن نصيب تلك الأسر من هذه الغنيمة الباردة سوف يرتفع عالياً ، وهذا لن يحدث أبداً ، لأننا نعرف مع من نتعامل ، لص محترف وبجدارة ، بروفيسور يستحق جائزة نوبل في السرقة.

لقد انتقد أداء عصابتك المالي ، مندوبون من دول الاتحاد الأوربي في قضيةٍ مشهورة تناولتها وسائل الإعلام في حينها ، وبسبب هذا الانتقاد توقفت تلك المساعدات وتأخرت وتقلصت ، بل إن البعض من أقطاب سلطتك أو عصابتك ، أو أعضاء مجلس شرف خمارة وكازينو أريحا ، قد انتقدوا الأداء المالي لمنظمة الإذلال الفلسطينية ، والسرقات التي تمت فيها ومن خلالها يا عصابة علي بابا ، والذي لا يشرفه أن تكونوا من أعضاء عصابته الموقرة.

أما السيناريو الذي أضعه أنا لتوزيع هذه التبرعات هو على النحو التالي ، وهو سيناريو مجاناً لا أريد عليه أي عائدٍ مالي :

أولاً : مبلغ وقدره عشرون مليون ريالاً سعودياً تذهب لجيبك الخاص ، اللهم لا حسد ولا اعتراض فقد قال صلى الله عليه وسلم إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ، وأنت رجل مشغول للغاية ببناء القصور وحفر القبور لأعضاء حماس والشعب المغلوب على أمره ، أو الشعب الذي قدر له أن يكون بين مطرقة اليهود ، وسندان المناضل الأعوج سابقاً وربيب اليهود لا حقاً.

ثانياً : عشرون مليون ريالاً سعودياً لأعضاء العصابة لزوم الفشخرة وقلة الأدب ، طبعاً المستشار الموقر أبو ردينة ، وابن شعث أو ابن الأشعث ، وإياك أن تحرم الموقر ياسر عبد ربه ، ولا تنسى الحبيب الأقرع أبو قريع أو أبو علاء الدين والمصباح السحري.

ثالثاً : عشرة ملايين ريالاً للعقيد دحلان ، طبعاً فالرجل يجوب الحواري في ظلام الليالي الدامس الذي لا يخرج فيها أي هامس، للحفاظ على أمن المستوطنات اليهودية ،

وقمع المجرمين أعداء السلام ، من أعضاء منظمة حماس الإرهابية ومنظمة الجهاد العنفوية إذا صحت هذه الكلمة في اللغة العربية (لزوم السجع والوزن).

رابعاً : عشرون مليون ريالاً سعودياً تقسم على اثنين ، القسم الأول لزوم توسعة خمارة وكازينو أريحا لأجل طاقةٍ استيعابيةٍ أكبر من الخمارين والحشاشين والرقاصين والق ..... الذين تعرفونهم جيداً .

القسم الثاني : إنشاء كازينو وخمارة أخرى ، ويا حبذا أن تكون في بيت لحم أو بيت شحم ، عقر ووكر النصارى ومهد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام .

خامساً : اثنين مليون ريال ، طبعاً هذه لأسر الشهداء والضحايا والأرامل والأسرى ، ولا أنا غلطان ؟؟؟ طبعاً غلطان .... ليش ؟؟؟

السيد العقيد دحلان لا زال يعاني من نقصٍ وشحٍ في الموارد المالية ، لقمع الحركة الإرهابية حماس وأخواتها ، فلا بد أن تكون هذه المليونين مميزةً في إنفاقها ، وهل هناك أفضل من إنشاء سجنٍ جديدٍ للغاية ، علشان يضفوا فيه أمثال (أبو هنود الإرهابي) الذي قتل أو تسبب بقتل ثلاثة جنود من أخطر قوات الأمن الإسرائيلي أو ما يعرف بحرس النخبة ، وحكم عليه بخمسة عشرة عاماً من السجن ، شوفوا العدل يا جماعة الخير ....

لو كان يهودياً لأعطوه وساما ولرشحوه لرآسة الوزراء مثل الموقر اللعين موشي دايان سفاح دير ياسين وبيجن اللعين وشارون ورابين وبيريز إلخ ......

يبقى الذهب والمجوهرات التي أجزم أنها (ستتلاءم مع جيد السيدة سهى عرفات) ، وإذا كانت تلك المجوهرات غير ملائمة ، فتصدقوا بها على زوجات قطاع الطرق.

في تبرع لفت نظري شفته في التلفزيون عبارة عن رضاعة حليب صغيرة للأطفال ، في داخل هذه الرضاعة مجموعة من الأوراق النقدية السعودية من فئة خمسة وعشر وخمسين ريالاً أعتقد أن السادة رواد الساحة شاهدوها في يد الشيخ سعد البريك الذي قلبها أمامنا في التلفاز مبدياً إعجابه بها.

طيب الرضاعة هذه تعرفون إنها من نصيب الطفلة الموقرة زهوة بنت عرفات ، الله يجعلها خير من والدها .....آمين .

طبعاً كلكم خمنتم صح الرضاعة من نصيب (زهوة) بس التخمين هذا خطأ ...... ليش؟؟؟

المسألة فيها تفصيل شوي ،الرضاعة هذه تأخذها (زهوة) ليست هناك أية مشكلة ، المشكلة أن الرضاعة فيها فلوس ؟؟

الفلوس من نصيب أسر الأرامل والأسرى والشهداء .... ها وش رأيكم ؟ أعتقد أنها قسمة تمام غاية في العدل والإنصاف.

الهاتف النقال الذي تبرع به المواطن ، هو من نصيب الحارس الخاص الذي يمشي وراء عرفات دائماً الحارس أبو شنب ، ما أعرف اسمه أنا الصراحة.

بس عندنا مشكلة .... مشكلة عويصة للغاية ..... السيارة ال BMW نعطيها لمين يارب ؟؟ نعطيها لمين ؟؟؟؟؟؟؟؟ .... شباب ساعدونا بالله ال BMW من نصيب مين ؟؟

والله مشكلة ما كانت في الحسبان .... لمين يارب لمين ؟؟؟ لمين ياجماعة الخير؟؟؟

ها وش قلتم ؟ من يأخذ ال BMW ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أيوة أيوة أيوة الله يذكرنا الشهادة يوم الممات شلون نسيته هذا المجرم ابن المجرم ، هذا أخطر رجل في العالم له دور كبير في عملية السلام السيد الفاضل الموقر الخبيث (يوسي بيليين) هذا الرجل ما يذكر ياسر عبد ربه إلا ويذكر يوسي بيليين معاه ..... إذن ال BMW من نصيب اليوسي هذا مع كامل التقدير والاحترام لدوره في عملية السلام.

أما أنت يا صاحب ال BMW فأجرك على الله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

باقي عندنا البيت الذي تبرعت به المواطنة وسيارات الإسعاف .

البيت ما عندنا تفاصيله إلى الآن .... إذا وصلت تفاصيله علمناكم ...... والذي يملك أية معلومات عن تفاصيل البيت ، فالمرجو منه موافاتنا بالتفاصيل وشكراً لكم مسبقا .

سيارات الإسعاف أعتقد أن باراك سوف يستقبلها عند العريش .

ها وش رأيك يا فخامة المناضل سابقاً والخائن لا حقاً في هذه القسمة العادلة ؟؟

إذا ما أعجبتك علمني وأنا في الخدمة ، أقسمها لك أحسن من كذا إن شاء الله ، أنت آمر وأنا أطامر على رقبتك أجزها بسكينٍ إن شاء الله.

هذه قصيدة خاصة قالها فيك الشاعر أحمد مطر خصيصاً وهذا تكريم لم يسبق له مثيل خذ هذه القصيدة أيها العميل .... واترك الشهداء الذين لا يشرفهم أن تمثلهم في محافل الخيانة.

خذها أخذك الله أخذ عزيزٍ مقتدر ، أنت ومن نحى نحوك.

الفرس اقترنت بحمار ..... ماذا صار ؟؟ .... ولدت بغلاً يا للعار ..... هذا للأمة إنذار أن تتوخى عند الثورة تدقيق أصول الثوار.

الثورة من بعد مخاض أهدتنا مشروع مطار .... لعريفٍ يهوى الأسفار ... وبلادٍ لا تبلغ مساحتها عشرة أمتار .... نصف منها معتقلات والآخر صالات قمار.

يحكى أن الثورة يوماً .... كانت زوج أبي خمار .... (أو عمار والأولى أصح وأقرب).

٢٠٠٠/١٠/١١

أريد ان أقاطع ولكن ؟

تلفحني الشمس بأشعتها الحارقة ، فيعترني عطش قاتل مرهق ، يتسرب العطش إلى قرارة نفسي . أريد القضاء على هذا العطش وخنق أنفاس هذه الحرارة اللاهبة بأية طريقةٍ ممكنة ، بلا تردد أيمم وجهي إلى أقرب محل تموين ، أقلب الطرف بين أرفف الثلاجة ، يستقر بصري على زجاجة (الكوكا كولا) ذات الشكل المتميز ويبدأ الصراع النفسي ، هل أشتريها وأقضي على عطشي ؟

لماذا لا أقاطع هذه السلعة الأمريكية ؟

طيب ما ضرني لو اشتريت هذه الزجاجة ؟

ريال واحد ما هو الفارق يعني ؟

أقطع خيط ترددي وأشتري هذه الزجاجة مع الأسف الشديد ، أفتحها ثم أكرعها دفعة واحدة دون أن أسمي الله.

في الليل تكركر بطني من شدة الجوع ، أركب سيارتي الأمريكية من نوع (لومينا) وأنطلق في شوارع مدينة الرياض ، أقلب الطرف بين محلات الوجبات السريعة ، يسيل لعابي من شدة الجوع وأنا أرى وجبات (الماكدونالد) (والميجر كنتاكي).

أما (البيتزا هت) فالحديث عنها ذو شجون.

أقطع ترددي وقد نسيت المقاطعة وصورة محمد الدرة رحمه الله ، أنحرف بسيارتي إلى محل (الميجر كنتاكي) أدخل وأطلب وجبة (دينر) ما ألذ وجبة (الميجر كينتاكي) المليئة بالدهون والشحوم والزيوت المهدرجة ، ناهيك عن رائحتها السيئة إذا اقتربت بأنفك إلى داخل أعماق اللحم ، والذي نجحت خلطة الميجر السرية في القضاء على تلك الرائحة العفنة.

حتى خلطة (الميجر السرية) لا أعلم محتواها ، لكنني أغلب جانب حسن الظن (إن بعض الظن إثم).

أخرج من محل الميجر كنتاكي . وقد امتلأت بطني بلحم الدجاج المختلط بمشروب البيبسي كولا من الحجم الكبير ، أركب سيارتي الأمريكية مرةً أخرى أريد أن أحلي بالحلوى ، ولا أجد غضاضة في الوقوف بجانب (بيت الدونات الأمريكية) إياكم والدونات الوطنية من هرفي فطعمها سيء للغاية .

أطلب نوعين اثنين الأول مغطى بالشيكولا والثاني ببودرة السكر الأبيض الناعم ، طبعا لا بد من هضم هذه الدونات .... ولاشك أن أفضل وسيلةٍ للهضم هي (الكوكا كولا).

انطلقت بسيارتي إلى المنزل ، في الطريق تعلق بصري بلوحة آيس كريم (باسكن روبنز) وهل هناك أجمل وأفضل من تناول قطعةٍ من الآيس كريم الأمريكي بعد هذا العشاء الثقيل ؟

أعود إلى المنزل وقد امتلأت البطن بالوجبات الأمريكية السريعة ، أصعد إلى غرفتي استلقي على فراشي وهو من نوع خشب السنديان أمريكي الصنع طبعا ، أتناول هاتفي الجوال من نوع موترولا (أمريكي) .... أخاطب صديقي.

أقوم إلى مكتبي .... طبعا صناعة أمريكية ، تتلاعب أصابعي بجهاز الحاسب الآلي وهو من نوع (كومباك) معالجه (أنتل بينتيوم ولوحة التحكم أيضا أنتل بينتيوم) ، أشغل المودم الأمريكي (يو إس روبوتكس) خارجي أمريكي ، وكله أمريكي في أمريكي.

أتصفح الإنترنت موقعي (يا هو وأمازون) مواقع أمريكية ، طبعا نظام التشغيل (ويندوز من شركة ميكروسفت) الأمريكية .

أكتب هذه المقالة بواسطة (الوورد) وهو من مجموعة (الأوفس إنتاج ميكروسفت الأمريكية).

أستخدم الماسينجر من ميكروسفت الأمريكية ، فكرت في الماكنتوش .... أمريكي.

الدواء الذي أتناوله أمريكي ولا يباع في الأسواق لخطورته .... طبعاً لا أستطيع الاستغناء عنه ولا يصنع عربيا.

أمريكا من جميع الجهات.

الطائرات ، شبكة الهاتف ، الإنترنت.

أمريكا .... إيه يا أمريكا.

حتى فحولتنا الجنسية تدخلت أمريكا فيها عبر (الفياجرا) وعواجيزنا يحبون أمريكا فهي التي أعادت الأمل إلى .... ولا ما يحتاج.

أمريكا لا تخاف من شخصي إذا سولت لي نفسي أن أقاطع بضائعها .... بكسر الطاء.

لكنني أخاف كثيراً وأضع يدي على قلبي خوفاً من أن أقاطع .... بفتح الطاء (من أمريكا) ، عندها سوف أموت.

لا غرو أننا لا نستطيع أن نبتعد عن أمريكا في الوقت الحاضر.

إيقاع العصر سريع للغاية ، كسرعة وجبات (المايجر كنتاكي والبيتزا هت والماكدونالد والكوكا كولا والهمبرغر والدونات).

عقولنا فارغة في الوقت الحاضر ، أشد فراغاً من زجاجات الكوكا كولا الفارغة ، وحدقتا أعيننا مفتوحة مثل فتحات فطائر الدونات ، وعقولنا هلامية مثل آيس كريم باسكن روبنز.

وإلى أن يتغير وضعنا إلى الأحسن ، تبقى وجبات (العم سام ...... للغاية) من تراثنا الشعبي الأصيل.

ملاحظة تمت إضافة هذه الصورة (شعاري الخاص) عبر برنامج (الفرونت بيج) طبعاً (القناصة هذه أمريكية) حصلت عليها من موقع (ياهووووووووووووووو).

قاتل الله أمريكا .... قاتل الله إسرائيل .... قاتل الله الجهل والتخلف وقاتل الله من ساهم في جهلنا وتخلفنا .... قاتل الله الخونة من أبناء جلدتنا .

٢٠٠١/٣/٢٦

استورد الغرب العلماء واستوردنا المومسات

دالت دولة الروس وانفرط عقدها المنظوم بقوة الحديد والنار ، فتناثرت جمهورياته كتناثر الفلول ، واستقلت بالحكم والإدارة ، وكان لا بد للطامعين من اقتسام الغنيمة اللذيذة والتي كانت باردة على قلوب البعض وحامية الوطيس على قلوب آخرين فوق الفرش الوثيرة ، وتحت المصابيح الزرقاء في ليالي العهر الحمراء .

تقاسم العدو الكعكة الروسية ، ففاز بعلماء الذرة والنواة ، وفزنا بالمومسات والراقصات .

فاز العدو بأقطاب الأدب والهندسة والفلك ، وفزنا بالغانيات نادلات المطاعم موزعي إفشات القمار على كازينو الميسر والمسكر.

قلب طرفك يمنةً ويسرة تجد المومسات على قارعة الطريق في (المنامة).

وداخل أسواق إمارة الندامة (دبي) تتبختر تلك المومس خيلاء ، تلوك لبان وفي يدها هاتف نقال ، وأحفاد خير البشر يطلبون وصلها ، يريدون منها أن تجود عليهم بمثقال (لثمةٍ) يهدونها إياها فوق خدها الأملس كجلد الرقطاء ، أو ملامسةً لأناملها الملوثة.

وهي تمتنع في دلال وتطلب المال الحلال بعرق جبينها الحرام.

فرساننا يصولون ويجولون في بارات (المنامة) ويقذفون مومسات الروس بالمال يدعمون خزينة و اقتصاد (أبناء العم) الروسي مساهمةً لطيفة في القضاء على أبناء (الأخ في الشيشان).

يا سائلي قومي عابري الجسرا .

أما آن لهذا الليل أن ينبلج فجرا.

أما آن لشبابنا أن يثوبوا إلى رشدهم ويكفوا عن غيهم ؟

أما آن لهذا الضمير المغيب أن يستيقظ ؟

لا غرو فإذا كان رب البيت بالدف ضاربا.

فشيمة أهل البيت كلهم الرقص .

وفي أرض الكنانة نافست مومسات الروس راقصات القطاع العام ، فأصبح الذواق المصري يفضل لحم الدب الروسي على البطة المصرية.

رثاء ولا عزاء لراقصات أرض الكنانة - حرسها الله بالإيمان ، وذب عن أرضها أعوان الشيطان.

في إمارة الندامة (دبي) أفلح شيخها في بعثها من بين الرمال ، لكنه زينها بالحرام وأنبتها نباتاً خبيثا لن يلبث ملياً حتى يسقط (كشجرةٍ خبيثةٍ اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار) والعاقبة للمتقين.
وفي الغرب .

أواه من الغرب .

فاز الغرب بخيرة علماء الاتحاد سابقا.

وفزنا بقاذورات الاتحاد.

بوادر أمراض الجنس انتشرت انتشار النار في الهشيم.

صفقة خاسرة أخرى وما أكثر صفقاتنا الخاسرة أغلبها إن لم تكن كلها خاسرة.

إني تذكرت والذكرى مؤرقة .

مجداً تليداً بأيدينا أضعناه .

٢٠٠١/٨/١٢

السويسرية هجينز تصفع الحكومة القطرية

العربي يقري ضيفه إذا أناخ الضيف راحلته بباب مضيفه ، والضيف يخصب عند المضيف حتى لو كان المكان جديب .... كما قال الناظم.

ولا شك أن إكرام الضيف من الخصال الأصيلة ، التي امتاز بها العرب عن غيرهم من الشعوب وعندما جاء الإسلام . أقر خصال الكرم والشجاعة ، والمودة والنخوة ، وما إلى ذلك من الخلال الحميدة التي امتاز بها العرب.

في عصرنا الحاضر ، زادت خصال الكرم عند العرب تجاه الضيف حبتين شوي ، لا سيما إذا كان الضيف من بلاد الروم و يجري في عروقه الدم الأزرق ، وينظر إلى منجزاتنا بعينه الخضراء ، ويطلق شعره الأشقر في هواء الوطن ، يلوث العين وبقايا الخلق ، ويسحق فلول كرامتنا الممزقة إلى أشلاء بقدميه غير الشريفتين.

ناهيك عن الكفر البواح والعهر المفضوح ، طبعاً يتحول هذا الكرم تجاه صاحب هذه الصفات إلى إسرافٍ ممجوج وسفهٍ لا مبرر له ولا نظير.

قبل أسابيع انتهت دورة قطر الرياضية لكرة المضرب .

استضافت دولة قطر في تلك الدورة ، جوقةً من لاعبات التنس الأرضي من دولٍ أجنبية وعربية ولا شك أن لاعبات التنس الأرضي حباهن الله بالجمال الاخاذ ، والقد الممشوق ، والشعر المنفوش إلخ .... تلك الصفات.

وهذه الدورة ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة .

ومن الملاحظ أن دول الخليج بدأت مؤخراً في إقامة المهرجانات الفنية والثقافية والرياضية والإعلامية لتنشيط مواردها المالية غير النفطية.

وكان صاحب بدعة المهرجانات الأول المدعو : محمد بن راشد المكتوم وهو رجل ليس له من اسمه حظ أو نصيب.

افتتح هذا الشخص مهرجان دبي للخيل والبغال والحمير والكلاب والقطط ، ثم تبعه سباق دبي لليخوت فمهرجان دبي للتسوق ، من المشاهد أن هناك سمة بارزةً على هذه المهرجانات.

استقطاب العاهرات والراقصات من دول روسيا والمغرب ولبنان وبلاد الروم.

استطاع هذا الرجل أن ينوع مصادر دخل إمارته ويرفع اسمها عالياً في سماء المال والتقنية والتسوق والبغاء والخمور والعربدة وقلة الأدب.

لكن يبقى السؤال الهام ... على حساب ماذا ؟

الدين – الخلق – التركيبة السكانية – التغلغل الأجنبي – فتح الباب أمام الجواسيس وعصابات المافيا لتصفية الحسابات على أرض إمارة دبي خاصة والإمارات بشكلٍ عام ، نشر الأمراض والأوبئة بين شعوب الإمارات خاصة ، وشعوب الخليج عامة ، الأمراض الجنسية عن طريق العلاقات المحرمة التي ساهم في نشرها فضيلته.

ثم رأينا حاكم قطر يحاول اللحاق بالركب ، فبدأ بالرالي القطري ، ودورة التنس الأرضي والتي سوف أتحدث عنها بعد قليلٍ إن شاء الله ، وسباق الخيول .... والبقية في الطريق.

لحقت بالركب دولة الكويت ومهرجانها (هلا فبراير) الذي يستقطب جوقةً من موارنة لبنان وبعض الفسقة من المغنيين إلخ .... مهرجانات دول الخليج .

عندما تأهلت اللاعبة السويسرية (هيجنز) وحصلت على لقب البطولة القطرية ، تم تتويجها في أجواءٍ أسطورة حيث كلل رأسها الأشقر بسلاسل من الذهب ، وامتطت ناقةً عربيةً أصلية وامتنت على حكومة قطر بالمدح والإشادة والإطراء ، حيث هيئت لها تلك الأجواء الأسطورية أو أجواء (ألف ليلة وليلة) كما قالت لاعبة التنس السويسرية.

قام المدعو (علي الغردان) رئيس اللجنة المنظمة ببث إشاعة مفادها أن اللاعبة السويسرية سوف تحصل على الجنسية القطرية ، وأنها بصدد تهيئة الأوراق الخاصة بها للحصول على الجنسية القطرية والإقامة الدائمة في دولة قطر ، وأن اللاعبة السويسرية سوف تمثل دولة قطر في البطولة الرياضية القادمة.

غير أن اللاعبة السويسرية نفت تماماً هذا الحديث وقالت إنها لن تتنازل عن جنسيتها السويسرية التي تحبها مع أنها تحترم (غباء وسماجة الحكومة القطرية) وتقدر طيبة الشعب القطري وكرمه الحاتمي.

من الملاحظ أن حاكم قطر يشبه الذباب كثيرا ، فهو لا يقع إلا على القذى ، تارةً يصافح باراك وتارةً أخرى يفتتح مكتب تمثيل للعدو الصهيوني ، ويهدي أحد أفراد عائلته طائرة بوينج ٧٤٧لا أقول للشعب العراقي ، بل للقائد المظفر البطل محرر الأقصى قائد أم المعارك صدام.

ومع كل هذه المخازي العربية يبقى الكرم العربي الحاتمي لأعداء الشعوب ، وتبقى الملايين تستر بها عورات اللاعبات ، وتكلل رؤوس المومسات بالمجوهرات والذهب الأصفر.

ويبقى الشعب فقيراً مغلوباً على أمره .... حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا .

٢٠٠١/٢/٢٦

الفضيحة الكبرى

حدثنا (الكمنكش) صاحب (القاموس المحيط في كشف وبيان الخرابيط) قال خرجت من دار الخلافة ،أريد مدينة الرصافة ، وحرارة القيظ ، تغلي بصدري الغيظ ، حتى وصلت إلى الحدود فاستقبلني هناك ابن عبود ومعه جمع من الجنود ، كان عابس الوجه ، كأنه زعيم من زعماء البله ، وفي يده لفافه يطلق عليها اسم السيجاره حشاها بروث الحمار ، ويشتم منها بمقدار.

قال لي : ماذا تريد ، من زيارتك لنا أيها البليد ؟

قلت له وقد تعمدت الأدب لكي أنال مرادي من الطلب : يا مولانا زيارة ود وإخاء وهذا هو الواجب بين الأشقاء.

قال لي : هل ترى ذلك الأشيمط القاعد وعن عشيرته متباعد ؟

التفت إلى حيثما أشار ، فرأيت كهلاً وخط شعره ببياض الوقار ، فقلت له نعم أراه .

قال لي : إذن فاقعد بجانبه ولا تتحرك حتى أناديك .

قلت له : سمعاً وطاعة ، وحملت الحقيبة وأنا أتخيل أن من ورائي مصيبة .

جلست بجانب الكهل وألقيت السلام على مهل.

رد علي السلام بأجمل وأحلى الكلام.

قلت له : من تكون أيها الرجل الحنون ؟

تبسم في وقار ثم قال: يا ولدي أنا الضمير.

قلت له : هل الضمير اسمك ؟

قال : بل هو وصفي.

قلت : أفصح ؟

قال : إن شئت فأنا ضمير غائب وإن شئت فأنا ضمير مخاطب وإن شئت فأنا ضمير متكلم.

قلت : إذن فأنت اللغة العربية ؟

قال : أنا عربي طريد.

قلت غاضباً : إذن فأنت مجرم عتيد ؟

تبسم بوقار ما لبثت تلك البسمة أن انقلبت إلى لمحة حزن ، أثارت في عينيه كوامن الحزن فاغرورقتا بالدمع.

ثم قال : أنا مطرود من بلدي لأنني أردت أن أحي ضمير الأمة ، وإن شئت فأنا طريد من بلدي لأنني قلت ربي الله.

قلت له : يا رجل هل تسخر ؟

قال : معاذ الله.

قلت : إذن فماهي القصة ؟

قال : اغرب من خيال.

قلت : أتحفنا.

قال : قبل القصة لدي سؤال ؟

قلت : تفضل.

قال : لماذا يطرد إنسان من بلده ؟

قلت : لأسباب ربما ارتكب فاحشة ، جريرة ، فرق شمل الأمة ، شكل خطراً على البلاد وأمن العباد ، مفسد ، منحرف ، فكره أعوج.

قال : أحسنت ، ثم أردف سائلاً : ما قولك فيمن أخرج من بلده لأنه أيقظ ضمير شعبه ؟

قلت : هذا إجرام ووصمة عارٍ في جبين الأمة والإنسانية ولا يفعلها الحيوان في الغاب.

قال : أنا هو

قلت : كيف ؟

قال : باختصارٍ حذرت أمتي من خطر يداهمها ويوشك أن يغرقها ، إنه خطر اليهود وهم أشد عداوةً للذين آمنوا ، فكانت نتيجة تحذيري وخوفي على أمتي ووطني أن طردت من بلدي التي أحمل أوراقها في جيبي.

مكثت طريداً ما شاء الله لي أن أمكث ، وعندما أردت العودة أوقفت في هذا المكان فلم يسمح لي بتجاوزه إلا بالعودة إلى المكان الذي أتيت منه أو إن شئت فقل : المكان الذي طردت إليه.

فهل هذا من الدين أم من الأخلاق أم من الكرامة أم من العروبة ؟

قلت له : صدقت أيها الضمير الغائب ، حكايتك أغرب من خيال ويستحيل حصولها في الأدغال.

قال : إني لا يحزنني حالي ،المؤمن مبتلى ، لكن الذي آلمني وأحزنني وقتلني قهراً وكمدا أنني أرى اليهود يلجون وطني وترفع لهم القبعات احتراما وتحنى لهم الهامات تعظيما .

قلت له : ومن تكون أيها الضمير الغائب ؟

قال : أنا إبراهيم غوشة ، أنا الذي طردت من بلدي الأردن ، بلدي التي فتحت أبوابها مشرعة مرحبةً بأعدائها .

قلت له : إذا طال هذا الليل أيها الضمير ، فإن الصبح آتٍ لا محالة (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب).

قصة قصيرة دارت في خلدي وأنا أرى تلك المهزلة ، هي قصة حقيقية ولو لم تحدث على أرض الواقع.

الرجل في المطار أسير لا يسمح له بدخول وطنه وهو عليل الجسد.

واليهود يدخلون ويخرجون.

أليست هذه الحياة مسرحية هزلية أيها الاخوة ؟

إليكم هذه القصيدة القصيرة.

لو منحونا الألسنة.

لو سلمونا ساعة واحدة كل سنة.

لو وهبونا فسحة الوقت بضيق الأمكنة.

لو غفروا يوماً لنا إذا ارتكبنا حسنة.

لو قلبوا معتقلاً لمصنع.

واستبدلوا مشنقة بميكنة.

لو حولوا السجن إلى مدرسة.

وكل أوراق الوشايات إلى دفاتر ملونة.

لو بادلوا دبابة بمخبز.

وقايضوا راجمة بمطحنة.

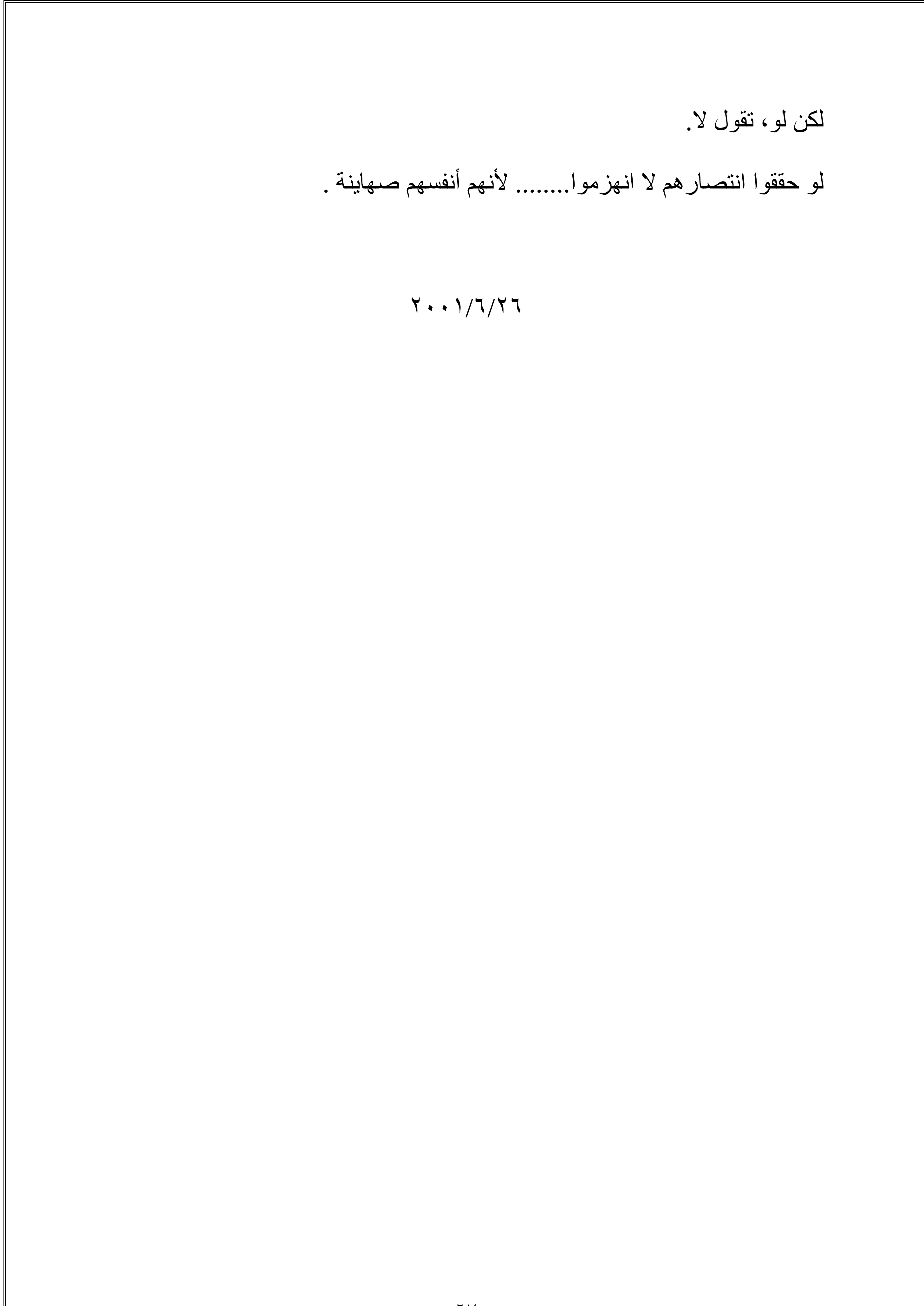
لو جعلوا سوق الجواري وطنا.

وحولوا الرق إلى مواطنة.

لحققوا انتصارهم في لحظة واحدة.

على دعاة الصهينة.

أقول لو.



لكن لو، تقول لا.

لو حققوا انتصارهم لا انهزموا........ لأنهم أنفسهم صهاينة .

٢٠٠١/٦/٢٦

الدماء الزرقاء والدلة والمحماس والسيف الصقيل

إن أصحاب الدماء الزرقاء ، وأتباع الجنس الآري ، أبناء الآنجلو ساكسون ، وأحفاد الفايكنج معصومون عن الخطأ ، ولا يقعون في الزلل ، كما يدعي طواغيت العرب وبعض الحثالة من الأذناب أو المفتونون في هذا الغرب الأجرب .

الدم الأزرق دم مقدس للغاية (استغفر الله العظيم).

هم أبناء حضارة ، ونحن أبناء قذارة ، هم النظام ونحن الفوضى ، هم الصواب ونحن الخطأ.

التهم تكال جزافاً إلى أصحاب الدماء الحمراء (العرب والمسلمين) .... (انفجار أوكلاهما) مثلا.

تبين بعد فوات الأوان أن مريداً من مريدي السيد الموقر المخرف (ديفيد كورش) هو المسؤول عن ذلك التفجير الإرهابي .... وحمدنا الله على البراءة .

الدماء الزرقاء ترفع لأجلها القبعة احتراما ، وتحنى (لازرقاق عيونها) الهامة تقديراً وتعظيما واحتراماً لأصحاب الفخامة.

الدماء الزرقاء تقابل عند المنافذ وداخل أكشاك الجوازات (بابتسامةٍ بيضاء أشد بياضاً من الموقرة (سنو وايت وأقزامها السبعة) وربما كان صاحب الدم الأزرق يحمل داخل طيات ملابسه (بودرةً بيضاء خالصة البياض نقيةً) من الهروين المخدر .

الدم الأزرق رجل النظام الأول فهو لا يسرق ولا يكذب ولا يزني.

وزير خارجية فرنسا السابق يحكم عليه بالسجن في قضية اختلاس.

المستشار الألماني السابق يحقق معه في قضية رشوة .

وليم بل كلنتون .... آهٍ منك يا فتى مونيكا وباولا ووووو إلخ .... (يا بتاع النسوان).

الدم الأزرق رجل نظيف للغاية ، فهو لا يتطهر ولا يغسل يديه بعد قضاء الحاجة ويبول واقفاً في الشارع بين السيارات ودورة المياه وراء ظهره .... رأيت ذلك بأم عيني في أوربا وغيرها .

نحن حريصون على رضى السيد الموقر صاحب الدم الأزرق والعين الخضراء والشعر الأشقر.

إذا أشادت صحيفة إنجليزية أو ألمانية أو فرنسية أو أمريكية أو حتى إسرائيلية بالحلم والأناة والنظام والهاتف الجوال ، والسيارة الفارهة الفاجرة ، وبلدية منفوحة وعتيقة.

الدنيا لا تسع مسؤولي إعلامنا من الفرحة والبكاء.

القناة الثانية مثلاً : تعرض لقاءات تافهة حقيرة ، غاية في الجهل والسماجة والسخافة والانحطاط الفكري والأدبي واللغوي والعقلي ، واستخفاف عقل المشاهد مع أصحاب الدماء الزرقاء.

نماذج من هذه اللقاءات تسأل أصحاب الدماء الزرقاء عن وجهة نظرهم في (الزبيرية والمحماس والدلة والمسمار والأبريق النجدي الأحمر) المصنوع في دولة يوغسلافيا.

وصاحب الدم الأزرق له نظرة دونية تجاه العرب ، فهم حمير أو حيوانات ، مع العلم أن الحيوان يحتل المساحة الأكمل والأفضل في حياة صاحب الدم الأزرق.

وقد ساهمنا نحن العرب على تكريس هذه النظرة الدونية تجاهنا.

هناك نكتة تروى لدى إخواننا في مصر ، فحوى النكتة أن شاويشاً مصرياً رأى في ظلمة الليل البهيم لصاً يسرق ، فقال له يا حرامي بتسرق.

أجاب اللص : أنا خواجة يا شاويش.

قال الشاويش : آسف يا بيه.

كنت أهم بالمغادرة من دولة مصر يوما عبر الحدود البرية ، وكنت مثلي مثل بقية خلق الله في طابور المنتظرين أنتظر دوري ، وفي آخر الطابور رجل بريطاني وآخر من دولة نيوزلندة.

الرجلين احترما الدور والطابور والبشر فلزما المكان.

جاء خنزير من دولة مصر(اعتذاري وتقديري لكل مصري شريف مسلم) ضابط يحمل فوق كتفيه ثلاثة بصقاتٍ برتبة نقيب.

صرخ هذا الخنزير (اعتذاري الشديد للخنزير) تعال يا خواجة من هنا ، قام بتقديم هذين الرجلين علينا جميعاً ونحن في الطابور.

قمت أنا وخرجت من الطابور وقلت لنفسي : كلا وربي لو وصل الأمر إلى القتل والذبح.

صرخ بي ذلك الخنزير بأعلى صوته : تعال يا ملتحي (صاحب لحية) مع أن لحيتي خفيفة فقلت له أنا مواطن مسلم سعودي.

قال : كلنا سواسية.

تذكرت أحمد مطر وهو يقول (سواسية نحن كأصحاب كلاب البادية).

قلت : سواسية طيب ، لماذا تقدم هذين الكافرين علينا ؟

قال غاضباً : لا تكفر الناس.

قلت له : هؤلاء كفار بنص القرآن وكيف تقدم هاذين الرجلين علينا أين النظام الذي تتشدقون به ؟

قال لي : مش شغلك.

وتركته غاضباً ولم أعلق.

عندما قامت الممرضتين البريطانيتين بقتل العشيقة الأسترالية ، قامت الدنيا ولم تقعد وعندما تنازل شقيق المغدورة عن حقه الخاص لقاء ديةٍ تدفع للجمعيات الخيرية كما قال وزعم ، بقي الحق العام ضد هاتين الشاذتين.

لكن أمير المؤمنين وكعادته دائماً كان رجلاً كريما جداً ، فتنازل عن الحق العام.

تصوروا يا سادة يا كرام : تنازل أمير المؤمنين عن شاذتين سحاقيتين سارقتين لأجل سواد استغفر الله لأجل ازرقاق عيون الكابتن المستكشف وزير خارجية الروم (الكابتن كوك).

مع العلم أن إحدى الممرضتين كانت مطلوبة لدى الجهات الأمنية في بلاد الروم.

طيب يا أمير المؤمنين أين مكرمتك الملكية مع الدعاة والمصلحين وأبناء الوطن من أمثال الشيخ الدكتور سعيد آل زعير مثلا.

والآن يعيد التاريخ نفسه ، مع رئيس وحدة تمريض بريطاني ، ودكتور مستشار كندي ، ومنسق حوادث بلجيكي.

لا حظوا المناصب الحساسة والخطيرة التي كان يمسك بزمامها هؤلاء الإرهابيين الزرق.

أتمنى أن أكون مخطئاً هذه المرة ، وأن تطير رؤوس الثلاثة على يد السيد الموقر السياف المشهور (خسارة أفندي).

لاشك أن السيد الموقر (خسارة أفندي) سوف يقوم بسن رأس سيفه جيداً عملاً بحيث المصطفى صلى الله عليه وسلم (إن الله كتب الإحسان على كل شي فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته).

ولا شك أن الثلاثة إذا تم إعدامهم (أشك في هذا ، وأتمنى أن أكون مخطئاً هذه المرة) أقول إذا تم إعدام هؤلاء الموقرين الثلاثة فسوف يكون إعداماً مريحاً لغاية.

على عكس إعدام الباكستاني المسكين والنيجيري المأسوف على شبابه حيث كان يقوم أتباع هذه الجنسيات إضافةً إلى الجنسية الفليبينية برشوة السيد الموقر (خسارة أفندي) حتى يقوم باختيار سيفاً حاداً للغاية بدلاً من سيفه الصدئ.

على أية حال .... الأيام حبالى يلدن كل عجيب.

ونحن في انتظار ما تسفر عنه هذه الأيام .

٢٠٠١/٢/٢٧

مؤامرة البرجر والكتشب والبطاطا المقلية

رمقني ببصره مستنكراً عندما أوقفت سيارتي بجانب مطعمٍ للوجبات السريعة ، ثم أكمل استنكاره باستفهامٍ سريع ماذا تريد من هذا المطعم ؟
قلت : ساندويتش .

قال : شاورما ؟

قلت : ساندويتش برجر.

قال : أعوذ بالله.

قلت : لماذا ؟

قال : ألم تسمع بالمؤامرة ؟

قلت : أية مؤامرة ؟

قال : قبل أن أخبرك بقصة المؤامرة بودي أن أسألك عن خبز البرجر.

قلت : ماذا به ؟

قال : ماذا يشبه ؟

قلت : يشبه الخبز.

قال : أسألك عن شكله.

قلت : شكله بيضاوي.

قال : بالضبط إنه مثل شكل الكرة الأرضية البيضاوي.

قلت : وممزق إلى قسمين.

قال في لهفة : بالضبط.

قلت : والقسم الأعلى مغطى بالسمسم.

قال : عليك نور.

قلت : طيب وبعدين ؟

قال : ألم تصل بعد إلى أبعاد الجريمة ؟

قلت : أي جريمة ؟؟

قال : الخبز يشبه الكرة الأرضية وهي مقسومة فعلياً إلى قسمين الأعلى ويرمز إلى الشمال الغني لأنه مغطى بحبات السمسم والأسفل الجنوب الفقير ، هذه هي الخطوة الأولى في مؤامرة البرجر.

ضحكت بشدة وقلت : ما دليلك ؟

قال: إنه أمريكي وكفى به إثماً مبينا.

قلت : هو صناعة سعودية ؟

قال : تلك هي نتاج العولمة.

قلت : وماذا بعد.

قال : حرصهم على أن يكون الخبز بيضاوياً دعوة صريحة للسيطرة على شعوب الأرض الفقيرة والتهامهم.

قلت : من هم ؟

قال : أمريكا وأذنابها ، ثم أردف انظر أليس من مقومات البرجر الكاتشب ؟

قلت له : نعم.

قال : إلى ماذا يرمز ؟

قلت : لا تقول إنه يرمز إلى لون الدم ؟

قال : الله يفتح عليك بدأت تفهم.

قلت : طيب ليش ما تقول إنه يرمز إلى ثورة ماو تسي تونج ولا أبو طاقية منحرفة الأرجنتيني آرنستو تشي جيفارا ولا الشيوعية ؟

قال : لا نحن نتكلم عن نظام عالمي جديد والكاتشب يرمز إلى دماء الشعوب التي أريقت بفعل سلاح الغرب الأمريكي في الصراعات والحروب الأهلية.

قلت : طيب وماذا بعد ؟

قال : إنهم يريدون سلب كل طهر ونقاء من شعوبنا العربية.

قلت : كيف ؟

قال : لإنهم يردون منا أن نبتعد عن الطرشي والبصل والطحينة والخيار والطماطم تلك الرموز الوطنية.

قلت : لا أرى فيها أي رموزٍ وطنية ، مجرد خضراوات.

قال : خذ الطحينة مثلا إنها بيضاء ترمز إلى الطهر والنقاء.

قلت : وماذا أيضا ؟؟

قال : أليس من مقومات البرجر البطاطا المقلية ؟

قلت : الله الله.

قال : إنها ترمز إلى المآذن في البلاد الإسلامية.

قلت : تراك مصختها وطولتها وزودتها مو حبتين إلا ثلاث حبات.

قال : كما أقول لك بالضبط ، وضع البطاطا المقلية داخل ساندويتش البرجر بشكلٍ نائم يهدف إلى إسقاط المآذن وإذا سقطت المآذن سقطت المساجد وإذا سقطت المساجد سقطت الصلاة وسقط بسقوطها الإسلام ، تسلسل منطقي للأحداث.

قلت : وماذا أيضا ؟

قال : وأخيراً وضع الخردل.

قلت : وش فيه بعد هذا ؟

قال : قتل شبابنا بالموت البطيء (الكوليسترول).

قلت : خير إن شاء الله ماني ماكل سديت نفسي الله يقرفك.

وانطلقنا بالسيارة ، وبعد برهة قال أنا عطشان للغاية قف هنا.

أوقفني بجوار محل للسوبر ماركت ونزل إليها مسرعاً وعاد وفي يده زجاجة كوكا كولا وفي اليد الأخرى دونات أمريكية صناعة سعودية.

عندما ركب سألته قائلاً : أقول وهذا اللي في يدك إلى ماذا يرمز ؟؟

قال : الكوكا تشبه برج الفيصلية والدونات تشبه عقال الرجل.

ثم كرع نصف المشروب وقضم نصف الدونا وقال : لا أرى غضاضة في شرب الكوكا وأكل الدونا .

٢٠٠١/٧/١

كما كنت أقول من قبل عندما قوطعت بفضاضة

انفجر مركز التجارة العالمي وضرب البنتاجون وطار صواب القوم ، ولم يتم استيعاب هول الصدمة حتى اللحظة.
الجميع ندد وشجب واستنكر ، ومن ثم شتم ولعن وكفر ، وربما قذف الفاعل بأنه ابن سفاح.

وكان لابد من التحليل والتخمين والاستبصار ثم الاستبطان ، وبعد برهة ضرب الجميع كفا بكف وأعلنوا الشجب والاستنكار على الإرهاب بجميع صوره وشتى صنوفه.

الإرهاب ليس من الإسلام.

العربي أصبح مشبوها في كل مكان.

في الفلبين اعتقل طيار سعودي لا ناقة له ولا حمار في هذه القضية وكان شكله وهو مقبوض عليه وقد أحاط به بنو فلبيب مثل ما يقول إخواننا من أهل مصر.

والله وقعت ولا حد سمى عليك.

الرجال واصل بأمان الله بدلا من أن يجد من يبتسم في وجهه ابتسامة ساحرة ويطوق رقبته بعقد من الورد والفل ويذوق شراب جوز الهند الطبيعي.

وجد من يجرجره مثل اللص ويقتاده أمام عدسات المصورين في صورة مهينة مذلة ، حتى ثبتت براءته من التهمة وخرج منها وهو يلهج بالدعاء والتضرع إلى الله أن يطيل عمر سعادة حاكمة جزر الفلبين.

وفي قرارة نفسه أعتقد انه شتم بلده التي لم تجشم نفسها عناء السؤال عنه.

يمكن لأنه بخاري من بقايا حجاج يعني درجة ثالثة.

وفي الأرجنتين ألقي القبض على طيار عربي آخر لا أدري من أي دولة وأرجح أن يكون سعوديا ، لا بأس فقد أصبحنا ملطشة للفليبينيين والأرجنتينيين بل وحتى الموزمبيقيين وشعبي راوندا ونيكاراجوا الصديقين.

طيب الأرجنتينيين قلنا معليش في الكورة مقبولة بس في السياسة صعبة شوي.

في ألمانيا ألقي القبض على مجموعة يشتبه أنهم إرهابيون .... طيب لا بأس.

الجماعة لهم سنيين وهم نوم.

ثم استيقظوا فجأة وألقوا القبض على تلك المجموعة – الحمد لله أن العملية لم تتم في فصل الصيف وإلا لما عادت الطيور المحلقة خارج السرب ولأصبحت السعودية ودول الخليج خرابا يشدو على أطلالها البوم وتنعق في أرجائها الغربان.

كنت أتمنى أن يتم القبض على بعض السكارى من أبناء وطني رواد الحانات والكرخانات يمكن البلد تنظف من هذه النوعية الرديئة التي أثقلت كاهل البلد وأساءت له ولأهله.

لكن البوصلة توجهت إلى كل من تدرب على الطيران وغدا سيلقى القبض على سفيرنا في أمريكا باعتباره طيار سابق ، ولكي ينفي عن نفسه التهمة سارع سموه بالشجب فورا أصالة عن نفسه فقط وليس نيابة عن شعبه وإلا لكان اقتيد فيمن اقتيد إلى زنازين الفيدراليين.

أخشى ما أخشاه أن يتم إلقاء القبض مستقبلاً على كل شخص يحمل رخصة قيادة للسيارات بدعوى الاشتباه .

ثم تأمل واضحك بقوة لهذه العناوين.

صدام ينصح أمريكا بالحكمة .... لا تعليق.

استراليا تدعم التدخل العسكري بقوة وتضع نفسها رهن إشارة أمريكا.

دولة في آخر الدنيا ليس له علاقة بالمشاكل أو بالإرهاب وما استطاع حاكمها أن يحل مشكلة سفينة اللاجئين النرويجية التي تجوب البحار حتى أصبح يدلو بدلوه في الأحداث.

ويبدو أنه لن يتأدب حتى تمتنع حكومتنا عن استيراد الخراف منه عندها يقر ويعرف أن الله تعالى حق.

وأعتقد أن الحكومة إذا امتنعت عن استيراد خرافه فسوف يقوم بعمل إرهابي على غرار عملية ضرب مركز التجارة العالمي.

وسوف يكون الهدف غالبا عمارة المملكة في الرياض.

ولهذا كان الوليد بن طلال رجلا ماكرا ووضع لتلك الناطحة فتحة في الأعلى.

فإذا رامت طائرة مختطفة عملا إرهابيا تريد به ضرب الهدف فإنها تنتقل تلقائيا إلى الجهة المقابلة حتى تصل سيارات الدفاع المدني ويتم السيطرة على الأزمة في وقت قياسي.

في المقابل الإمارات ستعيد النظر في علاقاتها مع حركة طالبان .... طيب ليش ؟

هل ثبت لديكم أن طالبان وراء الحادث ؟

العم بوش يريد كذا وليس لكم إلا السمع والطاعة لولي أمر النظام العالمي الجديد.

أما بلدي فهي نائمة في العسل.

مواطنيها يتعرضون للاعتقال والإهانة بدعوى الاشتباه في كل مكان .... والجماعة لا يكلفون أنفسهم عناء السؤال عن فحوى التهمة ، طيب حطها في رقبة محامي واطلع منها.

أعتقد أن تصريحات المصدر المسؤول ستخرج قائلة لا يوجد لدينا أي مواطن اسمه الشهري وليس لدينا قبيلة اسمها قبيلة الشهارية، لكن عندنا قبيلة اسمها بو شهر وهي من ميناء بو شهر الإيراني وتقطن في صحراء الربع الخالي.

وفي الكويت ألقي القبض على مجموعة من الوافدين قامت بتوزيع الحلوى ابتهاجا .

ثم جاء دور أهل العلم والفتاوى المسيسة.

رئيس هيئة كبار العلماء يعلن شجبه واستنكاره .... اللهم لا اعتراض.

رئيس مجلس القضاء العالي يعلن شجبه واستنكاره .... اللهم لا اعتراض.

إنما أسوق اعتراضي على شكل سؤال : أين أنتم مما يجري على أرض فلسطين من دماء بريئة تراق على يد أحط وأفجر وأحقر وألعن وأذل خلق الله اليهود ؟

أين الفتاوى والدعوة إلى الجهاد ؟

أين فتاوى مقاطعة السلع الأمريكية التي تقصف طائراتها من طراز الآباتشي وال F-16 الشعب الأعزل في فلسطين ؟

أين هي استقلالية هيئة كبار العلماء التي تتبجح بها الدولة ؟

أين استقلالية مجلس القضاء الأعلى ؟

ثم ختمت المهزلة بأفشل وزارة حكومية على وجه الأرض وزارة النوم والتخلف ، الأوقاف والشؤون الإسلامية.

عندما وقع الانفجار لم يسعفهم الوقت كي يطبعوا تعميماتهم وتحذيراتهم مثل العادة فكلف مراقبوا المساجد بالاتصال على جميع خطباء المساجد قائلين لهم بالحرف الواحد (لا تتحدثوا عن التفجير لا سلبا ولا إيجابا) ترى معازيبنا يبون كذا.

وهناك طائفة أخرى تضحك الثكلى.

طائفة ساحوية (من الساحة) تفتي بجواز هذه العمليات وأنها قربى وشهادة – لكن لو كان في الطائرة أمه ولا أبوه ولا أخوه ولا زوجته وأطفاله لخنس مثل الشيطان الرجيم ولكفر وللعن ولرمى وقذف الفاعل حتى لو كانت الطائرة المختطفة إسرائيلية متوجهة إلى مبنى الموساد الإسرائيلي.

لكن لأنه بألف خير وأهله كذلك أصبحت تلك عملية استشهادية بطولية.

ولا أريد أن أقسم بالله غير حانثا أنه لو كان على متن تلك الطائرة المختطفة لتغوط على نفسه من شدة الرعب أكرمكم الله .

طائفة يصح أن تطلق عليها (مرتزقة الفتاوى) .

طائفة ساحوية أخرى لها مواضيع عدة من جنس (المذهب السلفي الاسلاموي المقيت) أو من جنس (الاسلاموين العصابيون) ثم فوجئنا به وهو يصرخ بأعلى صوته في إحدى مقالاته يا هيئة كبار العلماء أصدروا فتوى تدينون بها هذه العلميات الإرهابية.

وهو الذي كان يشتم ويسفه هيئة كبار العلماء ويصمهم بالتخلف والجهل.

(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا).

طائفة أخرى تتهم ابن لادن بالعملية تتلقف ما تلقيه عليها إذاعات الغرب دون أن يسأل عن دليل واحد يدينه أو أن يتأمل تلك الأدلة بعمق (لا أدافع عن ابن لادن ولا أعرف هذا الرجل حتى أحكم عليه).

وما بين هذا وذاك أعتقد والله أعلم أننا نحن الضحية.

ضحية الإعلام اليهودي الرخيص الذي أصبح يقود أكثرنا كما تقاد الدابة ولا ننسى فضيحة المشتبه به الأول الذي ثبت أنه توفي منذ أكثر من سنة ، والثاني الذي ثبت أنه موجود في مدينة جدة ولم يغادرها.

ضحية لوطننا الذي لم يسأل عن أبناءه في الخارج والذين تعرضوا للاعتقال والإهانة تحت دعوى الاشتباه.

ضحية لحكامنا الخونة الذين يسبحون بحمد أمريكا صباح مساء ولا يجرءون أن يقولوا لها بأعلى صوتهم هذا العمل نتيجة حتمية لما اقترفته يداك أيتها اللعينة.

وتبقى هذه الحادثة صفعة على قفى أمريكا لا تنمحي ، وجرح لن يندمل وهي البداية فقط .

بداية زوالها إن شاء الله .... آمل أن أعيش حتى أرى ذلك اليوم إن شاء الله تعالى.

ملاحظة هامة جدا جدا (لا أقر هذه العلميات ولا أراها وأستنكرها وأشجبها من قتل للمدنيين وخطف للطائرات بما فيها من أبرياء) .

٢٠٠١/٩/٦

فضيلة الشيخ الأمريكي !

الإمام أحمد بن حنبل يرحمه الله ، ذلك الطود الراسخ ، والجبل الأشم الذي وقف في وجه ذلك الطاغوت المتجبر المتغطرس ، الذي امتحن الناس بإجبارهم على القول بخلق القرآن طاغوت فاضي ما وراه شغلة إلا إزعاج الناس وامتحانهم ، وإفساد دينهم ، وتخريب معتقداتهم وتخييرهم مابين خراب المعتقد أو خراب البيوت ، وما بين الضرب والجلد والقتل والصلب على الأعمدة والأخشاب فوق جسور بغداد.

أو ما بين بيع الدين والكرامة والخروج من مجلس الأمير بالأموال والعطايا.

يعني الواحد ما يعرف يجلس في بيته بأمان الله حتى تنهال عليه وعلى أم رأسه المصائب من الطواغيت وأعوانهم الأغبياء.

وهذه هي المشكلة التي يعاني منها طواغيت اليوم وأحذيهتم من بطانة السوء لاعقي أحذية السلطان ، لا يرحمون الخلق ولا يخلون رحمة الله تنزل.

إذا لم تكن معي فأنت ضدي ، حتى لو كنت نزيها وإماما في العلم مثل الإمام أحمد بن حنبل يرحمه الله تعالى ،إذا لم تقل بقولي حتى لو كان هذا القول يوردالإنسان المسلم المهالك ونار الجحيم فأنت خصمي وعدوي إذا لم تقل بقولي.

أتسأل كثيرا بيني وبين نفسي ماهي العلاقة الطردية بين قلب نظام الحكم وبين القول بخلق القرآن ؟

بمعنى آخر.

ماهي العلاقة بين الدعوة الصريحة لمناصرة الصليب وتحالف الكفر الشمالي الرافضي ضد حركة طالبان وبين قلب نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ؟

طيب سؤال آخر وهام للغاية ماهي العلاقة الطردية أيضا بين الدعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية وبين قلب نظام الحكم ؟؟؟؟

سؤال أخير : ماهي العلاقة الطردية بين الدعاء على أمريكا يوم الجمعة من فوق المنبر بسبب عدوانها على المسلمين في أفغانستان وبين الإيقاف عن الخطابة إلى أجلٍ مسمى أو غير مسمى من قبل وزارة الشؤون (الأمريكية) والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الجواب .... أمريكا غاضبة .

إغضاب أمريكا يغضبها على ولي الأمر وهو بدوره يغضب من غضب أمريكا عليه فيغضب عليك ولي الأمر ، وهذا لا يجوز شرعا بل ومحرم إجماعا ، لأن هذا مسلك خطير من مسالك الخوارج ، الذين يبيعون ويبيحون بيع الأثاث المستعمل في حراج بن قاسم ، وسوف أورد لكم بالصوت الواضح الفاضح تسجيلا صوتيا لعملية البيع.

قال أصحابنا في الموسوعة الأثرية الموسومة بوجوب طاعة الولايات الأمريكية : إذا غضبت عليك بنو خواجة حسبت الناس كلهم غضاب.

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا .... وفي رواية ولا حمارا.

وقال المتعوس الذي اجتمع شمله على خائب الرجاء ، بالمناسبة المتعوس هذا هو صاحب المصنف المشهور (تطهير الوجدان في وجوب تبويس حذاء السلطان).

إن الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية بدعة لم تعرف منذ القدم.

قال أصحابنا : ويحرم الدعوة إلى مقاطعة النصارى لقوله تعالى (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى).

وقال الإمام أبو جلمبو قائد حركة الجامبو التصحيحية لتطهير الاعتقاد من براثن السرورية: إن الدعوة إلى المقاطعة هي من سمات سطح المكتب ، الموجود داخل لوحة التحكم في نظام تشغيل ويندوز الذي هو صنيعة من صنائع الخوارج.

وكان أبو جلمبو قدس الله سره جالسا يوما في مجلسه ، فقام رجل من الحضور ودعى من كان في المجلس إلى مقاطعة بضائع الفرنجة إبان غزوهم للديار المصرية ، فما كان من أبي جلمبو قدس الله سره وأعلى درجته في المهديين إلا أن غضب غضبا شديد انتفخت أوداجه واحمر وجهه وأرغى وأزبد.

يعني كان غضبه يشبه غضب بني تميم الذين إذا غضبوا عليك حسبت الناس كلهم غضبانيين عليك.

أقول : فما كان من أبي جلمبو قدس الله سره إلا أن نفض يديه من المجلس وقال : زنديق زنديق سروري ، وقام من المجلس ، ثم إنني أتسائل وما أكثر أسئلتي : لماذا غلفت هذه المناصرة بغلاف الدعوة السلفية البريئة من القوم براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام .

فقيل : إن حركة طالبان قبورية ترعى الإرهاب وتتاجر في المخدرات وهي تؤوي المحدثين ، ولو لم يقاتلهم النصارى لوجب علينا أن نقاتلهم ؟

والله مشكلة يا جماعة الخير.

مشكلة عويصة لاحل لها.

تخيلوا مثلا أن الإمام أحمد بن حنبل عاش في هذا العصر ودعى إلى وجوب نصرة المسلمين في أفغانستان ضد أمريكا وتحالف الكفر الشيوعي الرافضي الشمالي فماذا تتوقعون ؟

سوف يقال إن الإمام أحمد يدعو إلى تهييج العامة وقلب نظام الحكم ، وهو يدعو إلى مناصرة الإرهاب العالمي.

وسوف يتم استدعاءه ومناقشته على الملأ ، كما سيتم امتحانه بوجوب شتم سلمان العودة وسفر الحوالي وعائض القرني وناصر العمر إلخ .... القائمة المعروفة.

ناهيك عن ترصد أخطاءه ونشر مثالبه والافتراء عليه بأنه مهرب مخدرات.

وسيقسم البعض أنه سمع الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وهو يترحم على (حسن قطب ، ويدعو لسيد البنا الذي تتلمذ على يد سلمان الحوالي ، الذي رافق سفر العمر ، ويقف مع عائض العودة ضد المنجد بن نايف زين العابدين ، الذي رفض أن يشتم طارق الشنقيطي شقيق عوض السويدان).

وهذا يذكرني بطرفة عربية قديمة.

رفع أحد الولاة شكوى إلى أمير المؤمنين ضد رجل من العامة يزعم أنه تزندق.

فاستدعى الأمير واليه على تلك المدينة وسأله عن فحوى القضية التي اتهم فيها أحد رعاياه والتي توجب سفك الدماء ، يعني الوالي يتحقق من المسألة مو زي بعض الناس دعو من فوق المنبر إلى تصفية خصومهم يوم الجمعة.

فقال الوالي : يا أمير المؤمنين هذا الرجل خارجي حلولي ، ناصبي رافضي ، حروري دهري ثانوي زنديق ، يشتم عمر بن معاوية ويقذف علي بن الخطاب ويترحم على قتلة عثمان بن أبي بكر.

فقال له الأمير : لا أدري على ماذا أغبطك.

على علمك بالمقالات ، أم على إحاطتك بعلم الأنساب.

أقول : لقد نسي هذا الوالي أن يضيف اتهامه لذلك الرجل بأنه سروري شعيبي.

(إخواني) موضة قديمة نسبيا.

لا تتعجب إذا رأيت يوما رجلا معتما بعمامةٍ ضخمة ، يلوك مسواكاً ، وقد قصر ثوبه ، وأعفى لحيته ، وأرخى جمته من تحت العمامة ، وفوق هذا يشتم عباد الله ويصنف الناس ويدعو إلى مناصرة أمريكا ضد المسلمين.

لا تتعجب إذا رأيته يثبط الناس عن الجهاد.

ويلوي عنق هذه الآية (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر).

لا تتعجب إذا رأيته يوما يقول : إن قتل المدنين اليهود في فلسطين المحتلة محرم شرعا.

لا تستغرب إذا سمعته يوما وهو يقول : تسعة أعشار الإيمان قد خصت بحياض السلطان حتى لو شتم القرآن.

لا تتعجبوا فقد رأيت نموذجا من هذا الصنف لا يبشر بخير ، بل وقرأت له.

أي ورب الكعبة.

أي والذي نفسي بيده .

قرأت في منتدى سحاب الأمريكي ، دعاء للقيم السلفي يدعو فيه على أمريكا ويدعو للمسلمين في أفغانستان.

إلى هنا والوضع طبيعي للغاية.
كل شيء تمام للغاية.

وجاءت الردود : -

اللهم آمين.

جزاك الله خير - الله يسمع منك .

وتتوالى الردود والتفاعلات.

إلى أن قال أحدهم اللهم عليك بأمريكا وأعوانها.

الوضع طبيعي جدا جدا.

وهنا حلت الكارثة.

جاء أحدهم فورا وقال : يا فلان اللهم عليك بأمريكا نعم أما عليك بأمريكا وأعوانها فهذا لا يجوز لأن المسألة تحتاج إلى تفصيل دقيق.

لا تعليق.

غير أنني أنوي تفصيل بعض الثياب.

ورحم الله ذلك المصنف الذي نسيت اسمه.

صنف كتاباً مخطوطا وحقق ويباع في مكتبة الرشد في مدينة الرياض.

وسمه (تفضيل الكلاب على كثيرٍ ممن لبس الثياب).

وما أكثر الكلاب وولاد الكلب في هذا الزمن العجيب.

٢٠٠١/١٢/٧

الخفاش مع الدوائر الحكومية ونبض الشارع السعودي

الخفاش يدور في دوائرنا الحكومية

بعد فصلي من عملي وانضمامي لطابور العاطلين على العمل.

قررت العمل في مجال التعقيب على معاملات المواطنين في الدوائر الحكومية ؛ وهي وظيفة لا تحتاج إلى مؤهلاتٍ أو شهادات.

مجرد حقيبة سوداء ؛ وذمة واسعة ؛ وقليل من النفاق . وهي أمور متوفرة لدى أكثر خلق الله ؛ قررت أن أحدث بدعةً جديدة في مجال العمل (البشت) الأسود لإضفاء الهيبة والاحترام والتقدير.

المشكلة أنني لا أملك بشتاً أسود أو أبيض ؛ كذلك معارفي وأقاربي فنحن على باب الكريم سبحانه ماذا أفعل ؟ من أين أحضر البشت ؟؟

بعد طول تفكير قررت أن أسرق (البشت) من أي مواطن من المواطنين ؛ طيب من أين أستطيع سرقة البشت دون أن ألفت النظر إلي ؟؟؟

وجدتها !!

قصور الأفراح ؛ فرصة لا تعوض ؛ تحتوي القصور على أنواع منوعة من البشوت الفاخرة ؛ والمسألة لا تحتاج إلى طول عناء فقط اختار والبس.

حزمت أمري وانطلقت إلى شمال الرياض بسيارتي الكرسيدا الحمراء مود يل ٧٩ ؛ وصلت حي المرسلات واتجهت شرقا إلى القاعة الرومانسية.

أوقفت سيارتي على بعد مسافة اثنين كيلوا ؛ وتوجهت على قدماي حتى وصلت إلى قصر الأفراح .

ياالله ما هذه السيارات ؛ أشباح ؛ فياجرا ؛ لكزس إلخ ..... إيه الله يرحم الحال ؛ سيارتي لا تساوي إطاراً من إطارات أي سيارة من هذه السيارات.

دخلت القصر متعمداً نفخ صدري وإبداء الضيق والتبرم حتى لا ألفت الانتباه ؛ سلمت على مستقبلي الضيوف عند الباب.

مبروك إنشاء الله بالتوفيق.

سلمت على القهوجي من شدة الاضطراب.

ثم دخلت.

علية القوم ؛ أو الطبقة المخملية في المجتمع ؛ ضحكات تشم من ورائها النفاق المقيت ؛ بخور من أرقى الأنواع ؛الله يرحم منفوحة ورائحة الصرف الصحي.

قررت أن أستعرض عضلاتي الثقافية بين القوم ؛ توجهت وسط المجلس وجلست قريباً من العريس الشاب الوسيم.

الذي بجواري يرحب بي ؛ شلونكم طيبين ؟

الخفاش :الحمد لله.

الضيف : من الأخ ؟؟؟

الخفاش : أنا الدكتور الخفاش الأسود استشاري جراحة القلب بالمستشفى التخصصي.

الضيف : أهلاً وسهلاً دكتور.

الخفاش : حياك الله.

الضيف : والله دكتور عندي ألم في الجهة اليسرى فوق القلب وش ظنك يا دكتور السبب ؟؟؟؟

الخفاش : الألم له أسباب متعددة الإجهاد قلة النوم الجلوس الكثير ؛ لابد من الفحوصات يا أخي الكريم.

الضيف : خير إنشاء الله.

قلبت بصري بين أصحاب البشوت ؛ والله البشوت على قفا من يشيل ؛ تذكرت قول الشاعر (تكاثرت الظباء على خراش ---فما يدري خراش ما يصيد).

زينت لي نفسي أن أسرق المجموعة كلها وأبيعها في سوق الزل ؛ لكنني قلت واحد يكفي.

الضيف الآخر: حياك الله.

الخفاش : أهلاً وسهلا.

الضيف : من الأستاذ ؟

الخفاش : معاك وكيل الوزارة لشؤون القرى والهجر.

الضيف : حياك الله الغدى عندي بكرة.

الخفاش : الله يسلمك عندي بكرة رحلة للولايات المتحدة .

الضيف : أجل بعد ماتجي إنشاء الله.

الخفاش : أبشوف إنشاء الله.

قمت من مكاني متظاهراً أني أريد الذهاب إلى الحمام أجلكم الله ؛ وأنا أقلب بصري بين أصحاب البشوت الفاخرة.

اخترت زاوية منفرجة مقدارها ٩٠ درجة على المجلس وأخذت مكاني فيها.

أترقب الصيد.

المشكلة ياجماعة رائحة الطعام زكية للغاية ؛ ترددت كثيراً بين بطني وبين السرقة ؛ قلت لنفسي أجمع بين الاثنين.

أسرق واحد وأدخل للأكل مع القوم.

مرةً أخرى الذي بجانبي يحدث مجموعة عن الانتخابات الأمريكية ؛ والله ياجماعة أنا أعتقد إن جورج بوش الابن سوف يفوز في الانتخابات.

الخفاش : أنا أعتقد يا أخي الكريم إن (آلجور) هو صاحب الحظ الأوفر.

الضيف : من الأستاذ ؟؟

الخفاش : معاك السفير عبد الرحمن مؤمنة مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة.

الضيف : حياك الله طال عمرك ؛ سعادة السفير ماهي فرص الفوز بالنسبة لجورج بوش الابن ؟؟

الخفاش : يا أخي وش بينك وبين جورج بوش الابن ؟؟ ليش مصر على فوزه؟؟ إذا فاز السفارة الأمريكية بتروح للقدس هذا الي بيصير ؛ وحكامنا أقوى الأيمان الشجب والاستنكار ؛ أما أضعف الإيمان ...... خليها مستورة بس.

الضيف : سعادة السفير تأثير الانتخابات الأمريكية على الشعوب العربية ؟

الخفاش : والله يا أخي الكريم .... قاطعني صوت العشا تفضلوا حياكم الله ؛ قلت بعد العشاء إنشاء الله.

الضيف : نبيك تواعدنا بعد العشاء .

الخفاش : إنشاء الله.

توجه الحضور الكرام إلى صالة الطعام وتعمدت التخلف عن القوم لأجل السرقة ؛ وقع اختياري على أحد البشوت الفاخرة.

قمت من مكاني وجلست بقرب البشت.

بدأت أناملي في تحسس البشت وفحصه ؛ قاطعني صوت تفضل طال عمرك.

قلت : المعذرة أخوي عندي قرحة في المعدة.

قبضت على البشت بكلتا يداي وقررت إلغاء مشروع العشاء وأنا أتمزق وأحترق ألماً وجوعا ؛ خرجت من الصالة رويداً رويدا ؛ وأنا أتلفت يمنةً ويسرة.

تمكنت من الخروج بالغنيمة من قصر الأفراح وركبت السيارة وانطلقت إلى المنزل.

في صباح اليوم التالي أخذت الحقيبة والبشت ثم توجهت إلى الجوازات ؛ الدور الأرضي أنهيت بعض الإقامات.

هناك إقامة تحتاج إلى شرح اصعد للدور الثالث عند الكفالات ؛ أف أعوذ بالله الدور الثالث مررت بقرب المصعد المعطل منذ زمن (قصي بن كلاب) وصعدت الدرج الذي تغيرت ملامحه من كثرة الصعود وطرق المراجعين.

وصلت الدور الثالث وأنا ألهث وأشتم المسؤولين في سري ؛ دخلت مكتب الكفالات ووجدت الشخص المسؤول عن الإقامات ؛ مددت يدي إليه بالإقامة ليتفضل ويتكرم علينا بشرحه الخطير.

قال لي بكل فضاضة : استنى شوي (قصة حقيقية) كان يتحدث في الهاتف ويستفسر عن البعران والحلال استمعوا إلى الدرر التي تلفظ بها فض الله فاه.

ها شلونكم شلون الحلال ؛ طلعتوا الحلال ؛ هاهاهاها ؛ العيال بيجوكم اليوم ؛ لا تنسى تحلب الحلال ؛ هاهاهاها ؛ إلخ .... من الغثاء وقلة الأدب والسماجة والتخلف.

وأنا مع مجموعة من المراجعين ننتظر من سموه الكريم التفضل علينا بالشرح ؛ طبعاً بعد أن يقوم بحل المشكلة الخطيرة مشكلة الحلال (حل الله بطنه).

الشاهد يا ساده يا كرام تمت مشكلة الحلال على خير بعد أن تدخل فيها (كوفي أنان) شخصياً وقام سمو الحمار بعد المن والنفخ والازدراء بالخربشة على الإقامة تحت خانة الشرح ؛ شاهدت الخربشة وتذكرت طلاسم المشعوذين والدجالين.

أدركتني الصلاة وتوجهت إلى أحد المساجد تلبية لنداء مولاي سبحانه ؛ أديت الصلاة بالبشت المسروق.

بعد أداء الصلاة . هممت أن أخرج من المسجد ؛ استوقفني شخص قائلاً يا فضيلة الشيخ ؟

انتفخ رأسي وقلت لعله يريد فتوى ؟ أكيد البشت ؛ باعتباري شخص فضولي للغاية قلت له هات ما عندك.

قال : فضيلة الشيخ والدي طلق والدتي ؛ قلت لنفسي لعل فتواه فيها شيء من الصعوبة الله يستر.

أردف قائلاً بعد أن طلق والدتي ؛ قامت الوالدة الكريمة بالنزوح إلى جنوب المملكة . وأنا أريد منك مبلغ خمسمائة ريال صدقة الله يجزاك خير لأجل زيارة الوالدة .

قلت له أقول : أقلب وجهك الله ياخذك أنت وأبوك الي طلق أمك ؛ أغرب عن وجهي قبل أن أهاتف مكتب مكافحة التسول.

أردفت قائلاً : أصلاً أنا ممن تجب عليه الصدقة لا يغرك البشت تراه مسروق.

أكملت طريقي متوجهاً إلى مكتب العمل (مكتب العطل).

من محاسن الصدف أن الكذاب الكبير والأفاق المحترم صاحب برنامج مع الناس المدعوا (سليمان العيسى) مع احترامي لآل العيسى ماعدا سليمان هذا.

أقول كان موجوداً في لقاءٍ حيٍ مع الناس.

وقفت من باب الفضول أتفرج وأشاهد المسخرة وقلة الحياء والضحك على الدقون.

سليمان : أحد عنده سؤال من الحضور الكرام ؟

شخص يرفع يديه.

سليمان : تفضل.

الشخص : أنا من جمهورية مصر العربية كفيلي مش عاوز يديني المرتب بتاعي من ستة شهور ؛ اشتكيتوا ما فيش فايدة.

سليمان : لمن اشتكيت ؟؟

الشخص : لمكتب العمل.

سليمان : أعتقد أنك غلطان الجماعة ما منهم قصور الظاهر أن البلى منك وبعدين يا أخي الكريم إذا مو عاجباك البلد عطنا مقفاك وانقلع.

سليمان : من عنده سؤال ؟؟

شخص من الحضور يرفع يديه.

سليمان : تعال يا أخي.

الشخص : أستاذ سليمان أنا في مشكل كتير هذا كفيل حرامي في جيب أنا في كلام روه في شغل برة لازم في يجيب كل شهر ألف ريال.

سليمان : المفروض نبلغ عنك الجوازات كيف تشتغل عند غير كفيلك ؟؟

الشخص : والله العظيم هذا كفيل مافي راتب سنة في كلام مافي عاجبك روه شغل برة.

سليمان : الكلام هذا مو صحيح والوضع عندنا يا سلام سلم توكل على الله بس.

سليمان : الي بعده.

قطعت ترددي ودخلت ببشتي.

سليمان : حياك الله طال عمرك من معاي ؟

الخفاش : معاك الخفاش الأسود.

سليمان : حياك الله وش المشكلة ؟

الخفاش عندي سؤلان.

الأول : ليش تجاوب أنت بدل الشخص المسؤول في المكتب ؟

الثاني : طوابير العاطلين عن العمل متى تنتهي ؛ أرجوك لا تجيب على هذا السؤال ؟

سليمان : الشق الأول علشان الوقت يا أستاذ خفاش وبعدين أنا عارف الروتين والنظام

الشق الثاني أل ....

الخفاش : يا اخي لا تجاوب أنت.

سليمان : اسمع الجواب بس . مافي عاطلين عن العمل كل شي زين والأمن مستتب ولله الحمد وتوكل على الله ؛ الي بعده.

خرجت من مكتب العطل ؛ وتوجهت إلى أقرب محل بقالة لأخفف عن نفسي حرارة الصيف وحرارة هذا النفاق .

قمت بشراء زجاجة ماءٍ لأخفف عن نفسي لهيب الصيف.

تذكرت مقالة الأستاذ العراقي (خالد القشطيني) الذي يكتب في جريدة الشرق الأوسط ؛ تلك المقالة كانت عن اللغة العربية ومدلولاتها.

مما ورد في ذلك المقال الجميل كلمة (الدائرة الحكومية) لماذا سميت دائرة ؟؟؟؟؟

لأن المواطن العربي يدور فيها كما يدور حمار الساقية ؛ من قسمٍ إلى قسم ؛ اصعد اهبط ؛ هات خذ؛ تعال روح ؛ بكرة بعده بعد بعده إلخ ....

ثم لا يستحصل بعد تعبه هذا على حقٍ أو باطل.

إيه ......الله يهد هذه الدوائر الحكومية على رأس صاحب الروتين في العمل.

استأذنت صاحب البقالة في استعمال الهاتف.

طلبت الرقم ٤٥٦إلخ ..... جائني الصوت عفواً لقد تعثر مرور مكالمتك نرجوا محاولة الاتصال مرةً أخرى.

أعدت المحاولة ؛ رسالة أخرى . عند طلبك لهذا الرقم أطلب أولاً مفتاح المنطقة وشكرا؛ أنا طالب الرياض.

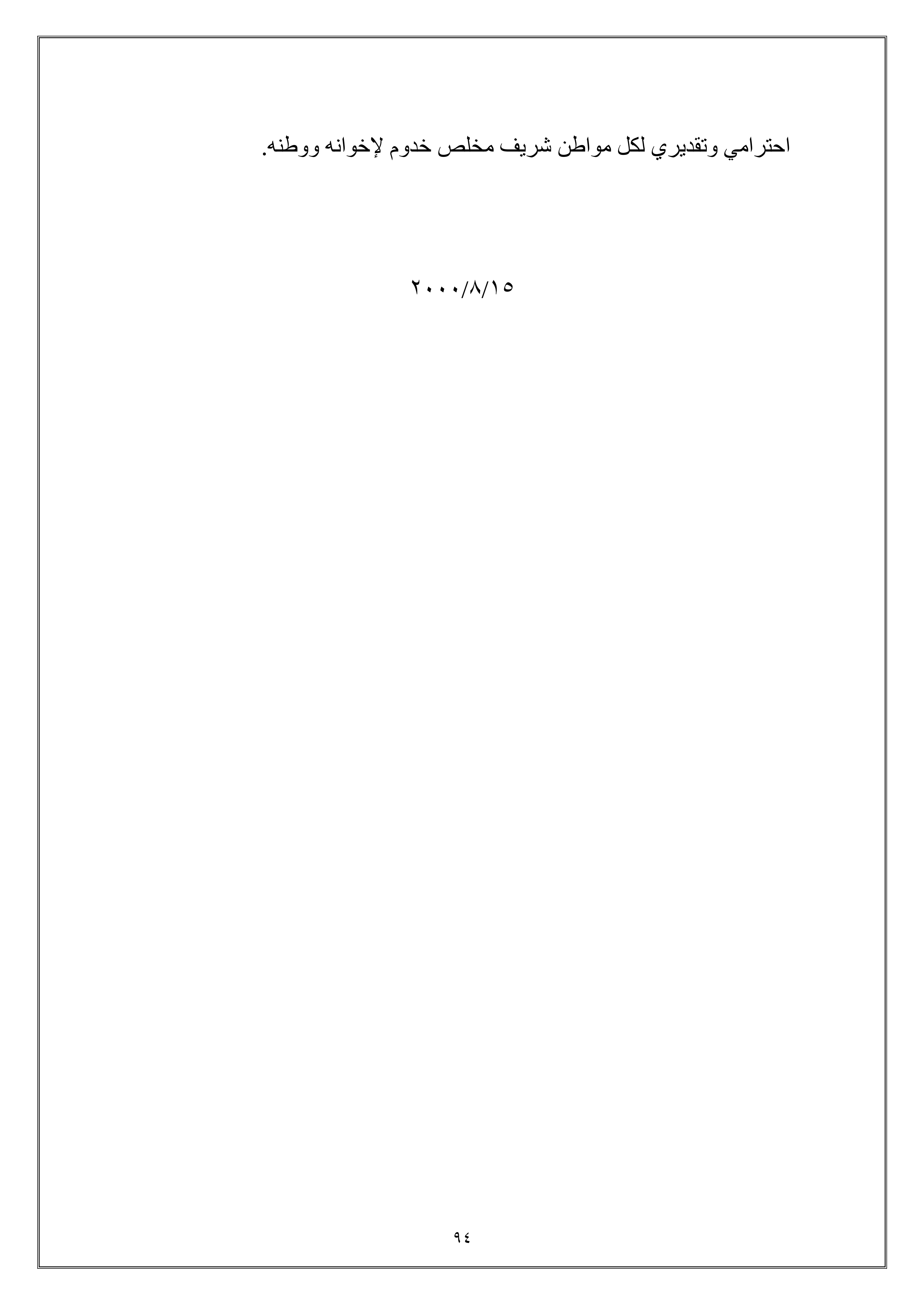
مرةً أخرى ؛ عفواً إن الرقم الذي طلبته غير موجود في الخدمة مؤقتا وشكراً .

مرةً أخرى : إن الرقم الذي طلبته غير صحيح فضلاً تأكد من الرقم الصحيح وشكرا .

طلبت الرقم مرةً أخرى ؛ صوت شخصٍ يعاكس ويرسل كلمات الحب والغرام عبر الهاتف.

صفقت الهاتف بقوة وقلت : والله العظيم لو أتى (إسحاق شامير) رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق إلى المملكة وأنشأ شركة اتصالات لأكونن أول المشتركين نكايةً في شركة (عفوا).

يا سادة يا كرام هذا غيض من فيض من دوائرنا الحكومية وإلى لقاءٍ قريب إنشاء الله مع ((المشاغبات السياسية)).



احترامي وتقديري لكل مواطن شريف مخلص خدوم لإخوانه ووطنه.

٢٠٠٠/٨/١٥

حدث في شارع التخصصي

شارع التخصصي بمدينة الرياض.

شارع معروف لدى أكثرنا ، وهو شارع فريد من نوعه.

هذا الشارع لا يطبق فيه النظام ، ولا يجرؤ رجل الأمن أو رجل المرور أن يغامر بحياته أو مستقبله الوظيفي ، لقاء تطبيقه للنظام في هذا الشارع شبه المستقل عن الدولة.

هذا الشارع تنساب فيه السيارات الفارهة الفاخرة بكل حريةٍ وجرأة ، لدرجة أن تمثال الحرية البائس الموجود في مدخل مدينة(نيويورك) يغبط ويحقد على سكان هذا الشارع لشدة الحرية التي يرفلون بها.

تخيل مثلاً أن الوالي أصدر فرماناً وما أكثر فرمانات الوالي ، أصدر فرماناً يمنع فيه تظليل السيارات بالكامل ، لكن السيارات التي تنساب في هذا الشارع لها رأي مخالف لرأي ولي الأمر.

في هذا الشارع السيارات تقطع الإشارة بكل وقاحة وأمام رجل الأمن الذي يبتسم في بلاهةٍ وخوف ، وربما حيا قاطع الإشارة وأشار إليه بكلتا يديه في حماسٍ أو خوف.

بل ربما أخذت رجل الأمن العزة بالإثم واستوقف صاحب السيارة ثم يقول له : تكفى واللي يرحم والدينك اقطعها ثاني مرة .

أما رجل الأمن الذي تسول له نفسه الأمارة بالخير إن شاء الله أن يطبق النظام ، فسوف تلاحظ بكل وضوح أن سحنته قد علاها الشحوب ، وبدأ الاصفرار يكسو وجهه ، ناهيك عن ذبول عينيه ، وتلاحق أنفاسه ، وازدياد إفراز مادة الأدرينالين في دمه وهو يردد برعبٍ وخوف اللهم سلم سلم.

أو يدعو بدعاء الصوفية قائلاً : يا خفي الألطاف نجنا مما نخاف .

وإذا واتته الشجاعة واستوقف السيارة المخالفة من طراز الروس أو الفياجرا ، فسوف يقلب الموضوع إلى مزحة إذا جد الجد وسوف يقول للسائق : إذا ضايقك أحد في هذا الشارع فأخبرني.

ذات يومٍ بعد صلاة العشاء رأيت غلاماً يناهز الخامسة عشرة وقد وقف وسط الشارع بسيارته الفاخرة واستوقف الناس وعطل حركة المرور ، بجوار هذا الغلام عبد أسود وكلنا عبيد للواحد القهار (لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى) استوقف هذا الغلام السيارة ونزل هذا العبد الأسود من السيارة يهدد ويتوعد ويصرخ ككلبٍ أجرب مسعور ركاب سيارةٍ أخرى.

كان هذا الحارس الخاص أو الخوي أو الحذاء وما أكثرهم لا كثرهم الله ، يدعو بالويل والثبور وعظائم الأمور.

والمذهل أن سيارة الشرطة كانت واقفة خلف هذا الغلام (أي والذي نفسي بيده) نزل الشرطي منها وهو يرتجف رعباً وخوفا ، كأني به يردد بينه وبين نفسه اللهم رحماك رحماك ، ثم أخذ يتوسل لهذا الغلام أن يفتح الطريق لعباد الله .

المشكلة أن الغلام (يذكرني بغلمان بني أمية أو غلمان المماليك) طنش رجل الأمن وكأنه حائط خرسانة أو عمود نور ، لم يجد رجل الأمن بداً من ترك الغلام في مكانه ، ركب سيارته وآثر السلامة ، وكأني بلسان حاله يقول (دارهم ما دمت في دارهم ، وأرضهم ما دمت في أرضهم) وأنا أنظر إلى هذا الجمع وأضحك لرجل الأمن الهمام ، وشر البلية ما يضحك يا عباد الله.

المهم أن الموقف انتهى على خير عندما تدخل بعض الغلمان ، وفضوا الجمع وتكرم الغلام وفتح لنا الطريق ، وشكرناه وهتفنا باسمه قائلين (يا رب لك الحمد وشكراً – ثم شكراً للولاة فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة) ثم صرخنا هاتفين : بالروح بالدم نفديك أيها الغلام الهمام.

في هذا الشارع يتجلى بوضوح قول الشاعر الجاهلي (وأغض الطرف إن بدت لي جارتي – حتى يغيب جارتي مثواها) فشباب هذا الشارع يغضون الطرف عن بنات المسلمين ، بل ويوفرون لهن الحماية القصوى.

فيشيعون مركبات بنات المسلمين إلى دورهم الخاصة ، وربما عرض الشاب الهمام خدماته فيمد يده (قطعها الله) إلى الفتاة برقمه الخاص .

أما فتيات هذا الشارع ، فينطبق عليهن قول الشاعر (سقط الخمار ولم ترد إسقاطه – فتناولته واتقتنا باليد) فتيات هذا الشارع شديدات الحياء ، أشد حياء من العذراء في خدرها ، فهن يخرجن زرافاتٍ ووحدانا في أنصاف الليالي وبعد أنصاف الليالي .

والسبب في خروجهن في هذا الوقت المتأخر ، أن الكثير منهن مشغولات بقيام الليل (وفاز من قام الليالي بصلاة الخاشعين).

قد أرقهن السهر ، وأعياهن السهاد من (نيكول وطوني وميشال قزي وليليان آندرواس ووائل وعاصي وراغب) إلخ القائمة .

في هذا الشارع بإمكانك أن تتنقل إلى مدينة (شيكاغو الأمريكية) بلمح البصر ، ففي بعض الأوقات ترى سبطانات الأسلحة تخرج من النوافذ من طراز K47 المعروفة بالكلاشينكوف ، وربما أطلق سموه الكريم في الهواء طلقة أو اثنتين أو ثلاثة (حسب توقيت جر ينتش) أو حسب مزاج سموه الكريم.

وفي هذا الشارع بإمكانك أن تنتقل إلى (مقديشو عاصمة الصومال)، فترى تجريد الفتاة من العباءة من قبل بعض الحثالة ، أو محاولة جر الفتاة من السيارة ، أو فتح باب السيارة على فتيات المسلمين .... في أقل الأحوال.

في هذا الشارع أيضا بإمكانك أن تنتقل إلى (نيس في فرنسا أو كان أو موناكو) ، فترى هناك المظفر خالد بن الوليد ، ولا أعني به فارسنا القرشي حاشاه ، فخالدنا هذا لا يرقى إلى حذاء فارسنا القرشي ولا يساويه لا هو ولا من أنجبه .

إنه الفتى المدلل ، والولد سر أبيه ، فهو يتنقل بسيارته (اللامبوريني) السوداء وأحياناً يقلبها إلى (فيراري) حمراء ، ويتبختر في هذا الشارع الغريب الفريد ، وربما سولت له نفسه الشريرة فيقلب سيارته إلى بورش فضية اللون .

حضرات القضاة – حضرات المستشارين – جمهور الساحة الموقر.

بلغني أن سكان هذا الشارع يطالبون بحق تقرير المصير ، وهناك جهود حثيثة تبذل من قبل سكان هذا الشارع وبعض المارين فيه للاستقلال عن حياض هذه الدولة .... بالتوفيق إن شاء الله.

على أية حال : من أمن العقوبة .... أساء الأدب .

٢٠٠١/٢/١٥

الخفاش الأسود وحماية المستهلك

وزارة استهلاك المستهلك (حماية المستهلك) هذه الوزارة ليست لها وجود ، بل هي عدم ، المستهلك في بلادي مستهلك (بالفتح).

قد أصابه الهلاك واليأس والقنوط ، فقد الأمل في البشر وبقي الأمل في رب البشر ، لسان حاله يقول : ألا موت يباع فأشتريه .... فهذا العيش مالا خير فيه.

باعتباري من كبار المستهلكين (بالفتح) وليس بالكسر ، فلي حقوق على وزارة (استهلاك المستهلك وإهلاكه) والقضاء عليه، بعد أن تقوم هذه الوزارة بالبصق عليه وشتمه ووصمه بالحمار الذي لا يفهم.

من حقوقي على هذه الوزارة أو المؤسسة أو النظام أو القانون، أن تأخذ الحق لي. لا أن تأخذ الحق مني .... إليكم ما حدث ذات يومٍ من أيام الله.

يا سادة يا كرام ذات يوم قطع الماء عن منزلي الموقر ، فوجئت بهذا الحادث الغادر الأليم، فأنا إنسان حضاري أسدد فواتيري بانتظام ولا أركن إلى النظام ، بل إنني لا أثق فيه أصلاً ، بل إنني أحتفظ بفواتيري منذ عشرين عاما خوفاً من وزراة (استهلاك المستهلك) أن تطالبني في يومٍ من الأيام بسداد ما سدد من قبل.

إذن فقد قطع الماء عن منزلي ، وانطلقت إلى مصلحة (المياه والبلاعات) شاكياً مستفسراً عن الخبر.

قال لي المسؤول : هل وصلك إشعار بسبب قطع المياه ؟

قلت : كلا وربي.

قال : ما دورت في العداد ؟

قلت : العداد مغلق بالضبة والمفتاح ويا ويل الذي يتجرأ ويقوم بفتحه أو كسره (ظن شراً ولا تسأل عن الخبر).

زم شفتيه وأبدى أسفه ثم قال : يا أستاذ خفاش صف الطابور مع هؤلاء الضحايا الذين ينتظرون المن والفضل والإكرام في إعادة المياه إلى مجاريها واحمد ربك على النعمة ولا تشتكي أو تنتقد (إذا كنت في نعمة فارعها .... فإن المعاصي تزيل النعم).

قلت : (يارب لك الحمد وشكراً .... ثم شكراً للولاة ...... فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة).

أخذت دوري مع هؤلاء القوم البؤساء ، وتذكرت (بؤساء فيكتور هيجو) قال أحد البؤساء إيه علشان حنا مساكين قطعوا علينا الموية ، ثم تمادى في غيه وقال : ليش ما يقطعون الموية على فئة VIP ؟

قلت له بعد أن فحصت رأسه هل يحمل فوق هامته (الشماغ البرتقالي) أم لا ؟ قلت له :اللهم أعز الدولة بطاعته (يمكن الجماعة غيرو الشماغ) لا بد من الحذر هذه الأيام.

ثم جاءنا شخص خطير للغاية ، وألقى علينا محاضرة قيمة في وجوب سداد الفواتير وعدم سكب الماء خارج أسوار المنزل ، وأن نحترم النظام والقانون ، ونحمد الله على النعمة والجماعة ما قصروا، وعندما أنهى هذه المحاضرة قال : أحد عنده سؤال ؟؟؟

رفعت يدي قائلاً : دكتور لو تكرمت.

قال : نعم أخي الكريم.

قلت : لقد قطعت المياه عن مجاريها ولم يصلني أي إشعار وأنا إنسان حضاري أسدد فواتيري في أوقاتها المحددة.

قال : القضية سهلة إن شاء الله تأخذ معك أبو صويلح وهو رجل كبير في السن يحمل مفاتيحه بيده (وهذه المفاتيح تذكرني بمفاتيح قارون) وسوف يقوم بإعادة المياه إلى مجاريها – طبعاً ترجع أبو صويلح للمصلحة ما تقطه في الشارع ولا تعطيه حق اليموزين ؟ أبو صويلح عهده عندك ترجعه بعد ما تخلص منه ، أو تتحمل كامل المسؤولية وبيتك معروف لدينا.

قلت : طيب وش ذنبي أنا إذا كان عندك موظف ما يفهم ؟ يقوم بقطع الماء على العباد هكذا لوجه الله تعالى ؟

قاطعني بفظاظه: إحفظ وقارك واحترم نفسك.

قلت : وحقوقي ؟

قال : مو عاجبك بلط البحر ولا اشرب من ماء البحر ، الوضع عندنا زين واحمد الله .

قلت : الحمد لله .

قال : يرحمك الله.

قلت في نفسي : أخزاك الله .

ثم أكمل آخر التوجيهات والإرشادات وبدأ في التقسيمات قائلاً : الآن سوف نقسمكم إلى عدة مناطق.

منطقة الشمال تخرج مع أبو صويلح.

منطقة الجنوب تخرج مع (جعفر نميري).

منطقة الشرق تخرج مع (قصي بن كلاب).

منطقة الغرب تخرج مع (صدام حسين).

ذكرني هذا الرجل وهو يقسمنا إلى أربعة أقسام ذكرني بالجنرال (باتون) الأمريكي الشهير قائد معارك الدبابات في الحرب العالمية الثانية وتوزيعه لجنوده.

انطلقت مع دفعة أبو صويلح والمسافة من مصلحة (البلاعات والمياه) إلى منزلي تقدر بخمسة وعشرين كيلوا متر ، كان في دفعة القائد أبو صويلح المتوجهة(لتحطيم خط برليف الحربي) خمسة أشخاص ، وكان أبو صويلح قائدنا يركب مع المرافق الأول .

عندما ينتهي أبو صويلح من العملية الأولى (إعادة المياه) فإنه يترك السيارة الأولى وينطلق مع السيارة الثانية لدحر العدو وسحقه وإعادة المياه إلى مجاريها ، والموكب البائس يحف بالقائد المظفر (أبو صويلح) ، الذي شعر بالفخر والكرامة وقيمته في المجتمع ، كيف لا – وهذه الكوكبة من الفرسان تحيط به إحاطة السور بالمعصم.

انتهت العملية الثانية على خير والثالثة والرابعة ، وأبو صويلح وهو يحمل مفاتيح قارون في يده يبدوا وكأنه القائد الألماني المظفر (رو مل ثعلب الصحراء) الذي أجبر على الانتحار من قبل (هتلر) الحمار.

الشاهد يا سادة يا كرام وصلت إلى القلعة الأخيرة ومعي (القائد رو مل) عفواً أبو صويلح ، وصلنا إلى منزلي الموقر.

نزل القائد المظفر وأخرج سلسلة مفاتيح قارون ، وفتح العداد ، لم نجد الإشعار فقال : لا شك أن الموظف أخطأ وقام بإغلاق هذا العداد لوجه الله تعالى.

قلت : يا أخي أين حقي ؟؟ لماذا هذه البهدلة .

قال لي القائد أبو صويلح : الشكوى على الله ...... ثم أردف قائلاً : إيه يا أستاذ خفاش لقد قاتلت لمدةٍ تزيد عن الثلاثين عاما ، فتحت القلاع دمرت الحصون ورأيت الأهوال في تلك المعارك ، ولم أرى أشد هولاً من هذا العداد ؟؟

قلت له : يا ساتر يارب...... لماذا يا قائد رو مل (يا أبو صويلح) ؟؟

قال لي : هذا العداد مسكر بقوة ، وملغم محاط بمتفجراتٍ قويةٍ جداً ويحتاج إلى خبراء في المتفجرات وأنا أرشح لك المباحث الفيدرالية الأمريكية(FBI) .

قلت : والدبرة ..... مباحثنا ما فيهم بركة ؟

قال : لالا العداد مغلق بقوة ولا يمكن لي أن أقوم بفتحه (فأنا عجوز طاعن وكفي ضعيفه) وجماعتنا لو استعملوا العنف معه فقد ينفجر (ينكسر) مالك بعد الله إلا (FBI) الأمريكية.

قلت له : سأحاول أنا شخصياً (يضع الحكمة في أضعف خلقه)....... والذي نفسي بيده يا سادة يا كرام حاولت وحاولت حتى كلت يدي وكادت أن تنكسر ، لا شك أن الذي أغلقه شخص قوي للغاية أو حاقد علي شخصياً حقداً لا يوصف .

حاولت مرة أخرى وبدأت أقول بسم الله بسم الله ، وأبو صويلح يكبر ويهلل ويستغفر حتى من الله علينا ودخلنا هذه القلعة التي ذكرتني بأخبث معركةٍ في الحرب العالمية الثانية (غزو النورماندي أو الإنزال على شاطئ النورماندي) والذي تكبدت فيه قوات الحلفاء خسائر فادحة حتى تمكنت من السيطرة عليه (تعانقنا أنا والقائد رومل من شدة الفرح والظفر فقد من الله علينا وفتحنا روما).

إذن فقد تم فتح روما ..... الحمد لله ، ركب أبو صويلح معي وانطلقنا عائدين إلى المصلحة ، وفي الطريق فكرت في نفسي وفيما جرى لي هذا اليوم ، لقد قطعت هذا اليوم مائة كيلو متر مربع.

لماذا قطعت هذه المسافة ؟؟ لأن موظفاً حماراً، أستغفر الله وأعتذر للحمار المسكين ، أقول لأن موظفاً عديم الضمير ، ضحل الثقافة، خامل الذكر، مشلول اليد، قصير الباع، فضولي ، سلمت إليه مفاتيح قارون فأخذ يتحكم في مصائر العباد.

طاغوت صغير ، ألا سحقاً للطواغيت والحمير والذباب والناموس وسائر الحشرات والصراصير إضافة لأعداء الدين طبعاً.

لماذا كتبت هذا المقال والقصة قديمة ؟؟

كتبت مقالي هذا لأنني مساء هذا اليوم الأحد ٢٧ من شهر جمادى الآخرة ، حاولت أن ألج إلى الساحة العربية فلم يفتح الخط معي ، والذنب ليس من الشركة ، (لا بل من مدينة ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوّم) مدينة الملك عبد العزيز رحمه الله.

حبذا لو غير اسم هذه المدينة إكراماً لاسم هذا الرجل الذي أكن له كل تقديرٍ واحترام.

لقد وعدت مدينة النوم أن تزيد السرعة إلى ثلاثة أضعافٍ في هذا الشهر.

فوجئنا أن السرعة قلت ثلاثة أضعاف ، بل لا يوجد سرعة أصلاً ، أين أنت يا وزارة (استهلاك المستهلك وسحقه وشتمه والضحك عليه) ؟.......... أين أنت ؟؟

بل إن المدينة قالت عندما تم إصلاح العطل الأول : العطل الذي حدث لسنا مسؤولين عنه ومع ذلك قمنا بإصلاحه؟؟؟؟؟

يعني ؟؟؟؟؟؟...................... وش الي يعني هذا الكلام ؟؟؟؟؟

يعني : أيها المشتركون إنسكم وجنكم على شحمة وكولوا تبن ، وأولكم هذا الخفاش الذي يظن نفسه في رواق الأمم المتحدة ، فيطنطن بحقوق الإنسان وحماية المواطن وحماية المستهلك بالفتح طبعاً وليس بالكسر ، أقول احمدوا ربكم تراكم في نعمة.

الحمد لله.

(اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه)

لو كنا في الغرب الكافر مع الأسف ، وأقولها بكل مرارة لوكنا في الغرب الكافر لكان لنا حقاً، على أية حال وكما يقول (الخفاش الأسود المستهلك بالفتح) ، الشرهة مو عليكم – الشرهة علينا نحن الذين اشتركنا معكم في شبكة العنكبوت أو شبكة القرف أو

شبكة الصرف الصحي والنصب والكذب على عباد الله ....(الا سحقاً للإنتر زفت).

الا سحقاً للإنتر زفت - الا سحقاً للإنتر زفت- الا سحقاً للإنتر زفت- الا سحقاً للإنتر زفت- الا سحقاً للإنتر زفت.

قال الشاعر أحمد مطر :

أمس اتصلت بالأمل.

قلت له: هل ممكن أن يخرج العطر لنا من الفسيخ والبصل؟

قال: أجل.

قلت: وهل يمكن أن تُشعل نار بالبلل؟

قال: بلى.

قلت: وهل من حنظل يمكن تقطير العسل؟

قال: نعم.

قلت: وهل يمكن وضع الأرض في جيب زحل؟

قال: نعم.. بلى.. أجل - - فكل شيء محتمل.

قلت: إذن عربنا سيشعرون بالخجل ؟

قال: تعال ابصق على وجهي إذا هذا حصل!

٢٠٠٠/٩/٢٦

عندما تم تصدير برميل النفط الأخير

نحن الآن في عام ١٥٠٠ من الهجرة النبوية الشريفة ، لا أعرف اسم الحاكم الذي يحكمنا لكنه يحكمنا على أية حال ، نسيت أن أقول : إن آخر برميل نفطٍ لدينا تم تصديره إلى الخارج خلال هذا الشهر.

رواتب الموظفين تأخرت لعدة أشهر لم تصرف من خزينة الدولة الفارغة ، ولا تلوح في الأفق بارقة أملٍ في صرفها ، طوابير العاطلين عمن العمل تفترش الطرقات والأرصفة وأمام مكاتب العطل (العمل) تحاول في استماتة البحث عن أي عمل أي عمل كان ، زبال ، صرف صحي سباك ، دهان ، بناء ، حارس ، لا مكان له من الإعراب ، ممنوع من الصرف لعلة ولعلتين ولألوف العلل.

صفوف من الشحاذين تتقاتل في سبيل الحصول على لقمة عيشٍ من مكتب الأمم المتحدة لغوث الفقراء والمساكين.

مئات اللصوص يجوبون الأسواق والشوارع والحواري ، آلاف السيارات تعطلت عن العمل وركنت فوق الأرصفة ووسط الشوارع غارقة في صمتها الأبدي (لا توجد طاقة) وإذا وجدت فهي لعلية القوم من النوع الرديء للغاية.

طريق الملك فهد مغلق بالسيارات المتعطلة عن العمل بسبب نضوب النفط.

مئات الشباب الخريج يقف في صفوفٍ متراصة أمام سفارات الدول العربية والإسلامية ، لا أقول الأجنبية فلا يوجد أمل في فتح المجال أمام مواطني الدول النفطية .... سابقا.

إشاعات بثت بين المواطنين ، مفادها أن دولة اليمن تحتاج إلى مجموعة من العمال ، ألوف الشباب الجامعي الأكاديمي تتوجه إلى السفارة اليمنية ، سيل عرمرم يحطم أي حاجزٍ يقف في طريقه ، يقفون أمام سور السفارة في سكون ، يترقبون ، يسود الهمس الجمع ، ثم الهدوء فالصمت المطبق عندما يفتح باب السفارة .

يخرج سعادة السفير فيخبر الجمع أن الأمر لا يعدو كونه إشاعة مغرضة ، ونحن لسنا بحاجة إلى عمال .... يا جني.

يعود الجمع الحزين منكسرا ، منكس الرأس ، حسيراً مهموماً ، وفي أيديهم الملفات الخضراء العلاقية المشؤومة.

إشاعة أخرى .... دولة بنجلاديش بحاجة إلى مدرسي لغة عربية ، لا تسأل عن صفوف العاطلين الواقفة أمام بوابة السفارة ، المشهد نفسه يتكرر ، السفير يخرج ويشتم الجمع ويقول أقلب وجهك أنت وهو .... مافي شغل صديق مافيه مخ .... إيس فيه كلام هذا ؟

الشرطة تبتز المواطنين ، الرشاوي ، بيع التأشيرات المزورة إلى دولة مصر.

تقارير صادرة عن هيئة الأمم تحذر من تفشي الأمراض والمجاعة في صفوف المواطنين بسبب المياه الملوثة غير النقية.

سفير دولة سيريلانكا يصل إلى المملكة ويطلب عشرة آلاف عامل لقطف أوراق الشاي السيلاني الخالص ، لا تسأل عن فضائح الرشوة التي قبضها بكلتا يديه وبقدميه غير الشريفتين أحد الوزراء من الراغبين في قطف أوراق الشاي من الأكاديميين العاطلين عن العمل.

الوزير أقيل من منصبه بعد فضائح الرشوة ، بناءً على رغبة معاليه طبعاً مثل بلاغات الديوان الملكي المعتادة إذا فاحت رائحة الوزير اللص ، يقال من منصبه ويشاع أنه قدم استقالته بناءً على رغبته ، لظروفٍ صحية أو بسبب البزنس.

والمذهل العجيب ، المضحك المبكي المخزي ، أننا الدولة الوحيدة في العالم كله الذي يقدم فيها الوزير أو المسؤول استقالته بناءً على رغبته الخاصة .... شوفوا شدة النزاهة يا جماعة الخير.

(وزير الهاتف اللص الحقير علوي درويش كيال) مثال بسيط على السرقة ، ثم لحقه اللص رقم ٢ الجهني................ وما أكثر اللصوص .... كلنا لصوص يا عزيزي وليحيا الخونة والمرتزقة.

انتهى هذا السيناريو المرعب ، حمانا الله وإياكم من الفقر واللصوص والخونة.

لكن الله تعالى يقول في كتابه العزيز (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ......) الآية.

دوام الحال من المحال .... هذه سنة الله تعالى في هذه الحياة ولن تجد لسنة الله تبديلا.

نحن الآن فوق ، وغداً أواه من غدٍ لو لم نستيقظ .

إليكم بعض الحقائق المرة .

حدثني عضو هيئةٍ في مدينة الرياض قال : أكثر قضايا الدعارة التي نلقي القبض عليها نجد أن أكثر المتورطات فيها من بنات البلد مع الأسف الشديد .... الخير لا زال في الأمة لكن هذه الأحداث هي ناقوس الخطر الذي بدأ يقرع آذاننا بصوته المزعج.

فضيحة في مياه عسير .... ذكرت صحيفة الوطن أن المياه التي يحضرها أحد المتعهدين إلى إحدى مناطق عسير هي مياه غير صالحة للاستهلاك الآدمي ..... أرفق مع المقال بعض الصور .... لو كانت هذه المياه تورد إلى علية القوم لتم صلب هذا المتعهد اللص لكنها للمساكين الذين ليس لهم سوى الله.

الرئيس الفنزويلي يزور وزارة التخطيط السيئ ويطلع بإعجابٍ شديد على الخطة الخمسية السابعة .... ماذا عن الخطط الست السابقة ؟

أين تلك الخطط عن بطالة المواطنين وشح الموارد وانعدام المـــوارد غير النفطية للبلد ؟؟

شركة الاتصالات تقر التخفيض الجديد لرسوم الهاتف النقال ، وترفع القرار إلى وزارة المالية للمصادقة عليه ، إذا كانت شركة الاتصالات أو شركة عفوا تقر هذه التخفيضات وهي شركة قطاع خاص كما يقال ويشاع ويضحك على ذقون الأمة .... إيش دخل وزارة المالية والنهب الوطني ؟؟

تذبذب أسعار النفط .... ماذا أعددتم ليوم نضوب النفط ؟ أو انخفاض أسعاره ؟
مستشفى رفحاء .... أستغفر الله زريبة رفحاء العامة .... لا تعليق سوى إن ضيفاً من الشمال كان عندي فدعى على مسؤولي وزارة الصحة بالهلاك والسرطان وفيروس الآيبولا .
تفشي ظاهرة سرقة السيارات في البلد .... الأمن الساهر غير مسؤول عن تفشي هذه الظاهرة.
أخيراً وكما يقول القائد الأعلى لجحافل الساحة العربية .... الحقيقة مرة .. ولكن الوطن غال للغاية ..

٢٠٠١/٢/٢٠

الخفاش و ٩٩٧ واسطوانه الأكسجين الصدئة

(منفوحة) حي قديم من أحياء مدينة الرياض العامرة ، يقطن هذا الحي عدد كبير من الجنسيات المختلفة ، وهو من الأحياء الشعبية عموماً ، كما أنه معقل من معاقل الثوار الذين يثيرون القلاقل والفتن بين الحين والآخر .... لن أذكر أسماء الرجاء عدم الإحراج.

يتميز سكان هذا الحي الموقر بالتحمل والصبر على الأذى ، وأي أذىً أبلغ من الأذى الذي يأتيهم من الضفة الجنوبية المعروفة بمحطة معالجة مياه الصرف الصحي.

وسكان منفوحة شعارهم ضد هذه المحطة ، أقول : شعارهم قول الشاعر : يزيد سفاهة وأزيد حلما ...... كعودٍ زاده الإحراق طيبا .

فكلما زادت رائحة المحطة خصوصاً في فصل الصيف كلما زاد صبر سكان حي منفوحة الموقر .... طبعاً للصبر حدود .

في هذا الحي يقطن المواطن أبو المساكين ، وأبو المساكين هذا يعمل في وزارة الزراعة وهو عارف نفسه جيداً ، لإنه يقرأ هذا المقال الآن.

السيد أبو المساكين رجل صابر على ما قدر الله عليه من هموم هذه الحياة وقرفها ، كيف لا وهو يقطن هذا الحي المبتلى بروائح (ثاني أكسيد الكبريت وبقايا غاز النيتروجين) وفوق هذا هو يعول أسرته المكونة من حرمه المصون وأطفاله ، إضافةً إلى والده الطاعن في السن والذي كتب الله عليه أمراض الدنيا كلها من ضغطٍ وسكرٍ وقلبٍ إلخ......

ذات يومٍ أصيب والده الطاعن في السن بنوبةٍ شديدةٍ من ضيق التنفس ، الرجل العجوز جحظت عيناه وأخذ يكح كح من الكحة أي (السعال الديكي أو الدجاجي) تنفسه يصدر صفيراً غريباً مع الشهيق ، أما الزفير فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أمام هذا الوضع المتأزم الخطير ، والبركة في محطة المعالجة التي دمرت الجهاز التنفسي لشعب حي منفوحة الموقر ، أقول أمام هذا الوضع المتأزم الخطير لم يجد السيد أبو المساكين بداً من أن يستغيث بجاره الخفاش الأسود.

أبو المساكين ينادي : يا خفاش يا أسود .

أخرجت رأسي من نافذة الشقة وقلت : نعم وش فيه خير إن شاء الله يا أبو المساكين ؟؟

أبو المساكين : الوالد عنده أزمة شديدة.

الخفاش : أزمة قلبية ؟؟؟

أبو المساكين : يا رجل اتق الله لا تفاول على الوالد.

الخفاش : أجل وش هي ؟؟؟

أبو المساكين : ما يقدر يتنفس ويكح كح.

الخفاش : طيب يا أخي كلم على ٩١١

أبو المساكين : الظاهر أنت منت بصاحي أو إن ريحة المصلحة لعبت في رأسك .

الخفاش : ليش يا أخي ؟؟؟

أبو المساكين : هذا رقم الطوارئ في الولايات المتحدة الأمريكية.

الخفاش : أنت رحت أمريكا ؟؟

أبو المساكين : أبوي يموت وأنت جالس تحقق معاي هذا وقته ؟؟

الخفاش : طيب كلم الإسعاف.

أبو المساكين : ما أعرف رقم الإسعاف.

الخفاش : كلم استعلامات الدليل.

أبو المساكين : كم رقمهم.

الخفاش : ٩٠٤

أبو المساكين : هذا رقم أعطال الهاتف.

الخفاش : ولما أنت حافظ الأرقام هاذي كلها ، ليش ما تكلم الجماعة وتريحنا من الإزعاج الظاهر أن الريحة لعبت في رأسك أنت مو أنا .

أبو المساكين : الشرهة مو عليك الشرهة على اللي يكلمك .

الخفاش الأسود : أقول.

أبو المساكين : ها ؟

الخفاش الأسود : الشرهة مو علي ولا عليك ، الشرهة على سكان منفوحة اللي ما طلبوا حق الاستقلال وتقرير المصير عن مدينة الرياض.

بقدرة قادر توصل السيد أبو المساكين إلى معرفة رقم الهلال الأحمر ، لست أدري كيف ولكنه توصل إلى معرفة هذا الرقم.

أبو المساكين : ألو ٩٩٧

المسؤول : من يبيه ؟؟

أبو المساكين : طال عمرك الوالد عنده أزمة تنفس خانقة.

المسؤول : وش أسوي له يعني ؟؟

أبو المساكين : نبي سيارة إسعاف تشيله للمستشفى.

المسؤول : ليش ما تجيبه أنت ؟؟

أبو المساكين : السيارة عطلانه وبعدين أخاف عليه ما يقدر يتحرك من الفراش .

المسؤول : أوووووف وين ساكن فيه ؟؟

أبو المساكين : في حي منفوحة خلف المقبرة القديمة أمام بقالة السعادة .

المسؤول : مقبرة وبقالة السعادة ومنفوحة (هذا جحيم دانتي) مو حي سكني والعياذ بالله خلاص جايين في الطريق.

بعد وقتٍ ليس بالقصير وصلت سيارة الإسعاف ومن ورائها أطفال الحارة مع احترامي لأطفال الحجارة الأبطال ، نزل رجل الإسعاف واستقبله السيد أبو المساكين بالحفاوة والتقدير ، دخل رجل الإسعاف إلى المنزل وهو يتأفف وشاهد العجوز الطاعن

في السن وقال لنفسه : المفروض هذا المخلوق يكون في (متحف العلوم الطبيعية في نيويورك) مو هنا ..... يا الله.

رجل الإسعاف : وش فيك يا عم ؟؟

العجوز : كح كحححححححححح ، كح كححححححححححححح.

رجل الإسعاف يسأل أبو المساكين : ما عندك دهان فكس علشان يشمه ؟؟

أبو المساكين : وش فكسه ؟؟ الحين أبيكم تعطونه أكسجين تقول فكس.

رجل الإسعاف : طيب عندك أبو فأس الدهان الصيني ندهن ظهره وصدره يمكن يفوق شوي.

أبو المساكين : لا ما عندي لا فكس ولا أبو فأس

رجل الإسعاف : طيب ولا حلاوة فكس ، علشان حلقي مو علشان الشايب .

أبو المساكين : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

رجل الإسعاف : طيب عطيني نصف بصلة.

أبو المساكين : يذهب إلى الطبخ صاغراً ويحضر نصف بصلة ويشتم رجل الإسعاف والدولة والمسؤولين في سره .

أبو المساكين : خذ .

رجل الإسعاف : أبيك يا عم تشم نصف الصلة هذه بقوة زين علشان نفتح مجاري التنفس ... تفضل .... يقرب البصلة إلى خيشوم العجوز.

العجوز : يشم رائحة البصلة ثم تجحظ عينيه بجنون ، ويبدأ في السعال بقوة كحححححححححححح كيييييييحححححححححححححح ، طلعت روحه من شدة الضيق وقوة الرائحة التي أثرت على أنسجة الرئة المتضعضعة والمتهالكة أصلاً .

رجل الإسعاف أصابه الرعب من هول المشهد ومن شدة الصوت والحشرجة التي تشبه صوت عادم السيارة المشروخ ، قفز خارجاً إلى سيارة الإسعاف يريد إحضار أنبوبة الأكسجين ، حتى لا يتحمل عواقب فعله المنحوس.

أحضر الأنبوبة وحاول فتحها ، الأنبوبة لم تفتح ، صرخ بزميله أحضر مفك الكفر من تحت الكرسي ، وصل المفك ، وتناول المسعف المفك وأخذ يضرب به رأس الأنبوبة حتى سمع صوت تسرب الهواء ، وقرب القناع إلى أنف العجوز الذي بدأ يستعيد وعيه ، ويتحسن تنفسه.

أبو المساكين يسأل محتجاً : وراك ما سويت كذا من أول ؟؟

رجل الإسعاف : موشغلك ، وبعدين الأسطوانة هذه عهده علينا ، الهواء محسوب علينا يعني تحسب الأكسجين ببلاش ؟؟؟؟

أخذ العجوز إلى مستشفى الشميسي وهناك كانت قصة أخرى .... من الخير عدم معرفتها.

مواطن من منطقة الجرادية في مدينة الرياض ، أو بمعنى آخر حي (شيكاغوا العربي) يعاني من نوبة صرع شديدة .

الإبن يطلب ٩٩٧

المسؤول : نعم.

الإبن : الوالد مصروع بشدة .

المسؤول : وديه عند المطوع يقرأ عليه.

الإبن : الوالد ما فيه جن علشان يقرأ المطوع عليه الوالد مريض جداً .

المسؤول : كم عمره ؟؟

الإبن : فوق الثمانين .

المسؤول : يلعن أبو أبليسك ولسه عايش ؟؟ أنا أبرسلك سيارة البلدية .

الإبن : ليش ؟؟

المسؤول : علشان ينقلونه المقبرة أزين ، وبعدين أنت وين ساكن ؟؟

الإبن : حنا في الجرادية.

المسؤول : ليش ما قلت كذا من أول ، أنت تعرف تكلم مين ؟؟

الإبن : مين يعني.

المسؤول : معاك استعلامات الدليل يا أخي كلم على ٩٩٢ وقل لهم إن أوراقك ضايعة كلها .

الإبن : طيب وبعدين ؟؟

المسؤول : أبد يجونك بسرعة ويأخذونك إلى المستشفى إن شاء الله بأقصى سرعة .

الابن يصدق ويتحدث مع ٩٩٢ ، ويخبرهم أنه فقد أوراقه كلها وأن والده مريض ، وصلت دوريات الجوازات وألقت القبض عليه لأن رقم ٩٩٢ هو رقم ترحيل وتعقب المتخلفين.

مكالمة ثالثة

مقيم مصري : ألو

المسؤول : ألو نعم

المقيم : أنا مراتي بتولد وأنا شغال في مكتب سياحي لسه جاي من جمهورية مصر العربية.

المسؤول : طيب إذا ولدت وش أسوي لها يعني ؟

المقيم : بأقولك أنا لسه جاي جديد من جمهورية مصر.

المسؤول : يعني وش المطلوب مني بالضبط ؟؟

المقيم : عايز مراتي تشيلوها المستشفى.

المسؤول : أول حاجة عندك إقامة ؟؟ إذا كان عندك إقامة فالرقم غلط ، وإذا ماكان عندك إقامة فنحن الجوازات وانحاش أحسن لك.

مكالمة رابعة

مواطن : ألو

المسؤول : نعم

المواطن : ٩٩٧

المسؤول : من أنت أول ؟ ومن وين تكلم ؟؟

المواطن : أنا مواطن وأنا أكلمك من (حي الغالة) بوسط مدينة الرياض.

المسؤول : الرقم غلط ...... حنا ٩٨٨

المواطن : وش الرقم هذا أول مرة أسمع به ؟

المسؤول : هذا رقم المباحث وحنا عارفين وين تسكن وعارفين اسمك وعارفين وش سويت أمس، وعارفين إيش بتسوي بكرة ، باختصارٍ شديد نحن نعرف عنك كل شيءٍ فعلته.

المواطن يلقي بالسماعة من يده مذعوراً ويفر هارباً مستعيذاً بالله من الشيطان الرجيم.

مكالمة خامسة

صوت دافئ ورزين للغاية : ألو

المسؤول متردداً : ألو مين معاي بالله.

الصوت الغريب : معاك عضو مجلس إدارة فندق صح النوم (مجلس الشورى يعني) الدكتور أبو وجهين.

المسؤول : بصوتٍ مليء بالحماس : حياك الله طال عمرك حياك الله . آمر سم طال عمرك ، سم سم سم طال عمرك آمر خير إن شاء الله عسى ماشر.

أبو وجهين : عندي مشكلة بسيطة وأبيكم ترسلوا لي سيارة الإسعاف فوراً .

المسؤول : سم طال عمرك ثواني أحولك على المنسق العام .

المنسق العام : ألو نعم .

الدكتور أبو وجهين : أرسل سيارة إسعاف فوراً إلى منزلنا الموقر.

المنسق العام : وش المشكلة طال عمرك ؟؟ .

الدكتور أبو وجهين : القضية سهلة للغاية الولد عنده رعاف (نزيف في الأنف) .

المنسق العام : أبرسلك طائرة الإخلاء الطبي طال عمرك الحين ، تجيكم فوق البيت توصلكم إن شاء الله خلال ثواني .

الدكتور أبو وجهين : لالا المسألة ما تحتاج ، ما نبي دوشة ولا شوشرة ولا إزعاج ، تعرف الحي راقي للغاية ما نبي لفت أنظار ، ويمكن يشمت فينا الناس .

المنسق العام : اللي تشوفه طال عمرك ، بس أنا أبرسل لك الحين ثلاث سيارات إسعاف ، واحدة من المستشفى التخصصي وفيها الدكتور(لويس) استشاري (فتحة الخشم اليمنى فقط) .

والدكتور (مارك) في السيارة الثانية من المستشفى التخصصي أيضا استشاري (فتحة الخشم اليسرى فقط) .

والسيارة الثالثة طال عمرك من مستشفى القوات المسلحة فيها الدكتور(آرثر) استشاري الأوعية الدموية إضافة إلى الدكتورة (جوانا) استشارية الطب النفسي .

الدكتور أبو وجهين : ليش الدكتورة هذه يعني ؟؟؟؟

المنسق العام : طال عمرك علشان الولد ما ينخرع ويخاف من مشهد الدم .

أبو وجهين : يله بسرعة عارفين البيت ؟؟؟؟؟

المنسق العام : أكيد طال عمرك ، لو ما نعرف البيت نجيبه دقيقتين وحنا عندك .

يا سادة يا كرام حدثني صديق يعمل جراح في مستشفى قوات الأمن قال لي ، ذات يومٍ وقع حادث سيرٍ أمام ناظري ، توفي فيه شاب وأصيب شخصان آخران ، باعتبار الأخ دكتور نزل من سيارته لإسعاف المصابين .

أحد المصابين يعاني من انقطاع تنفسه ، أخونا الدكتور قام بعمل الإسعافات الأولية لهذا المصاب حتى وصلت سيارة الإسعاف بعد وقتٍ ليس بالقصير ، نزل المسعفان اللذين جزعا لمنظر الدماء .

صرخ الطبيب في أحدهما أحضر أكسجين أنا جراح في المستشفى الفلاني ، وهنا حدثت المهزلة ، قام المسعف وأحضر الأسطوانة الصدئة وحاول فتحها ، لم يفلح إلا بعد أن ضرب على رأسها بقطعةٍ حديدية عدة ضربات كما أخبرني صديقنا الطبيب الجراح.

وصديقي الطبيب يستغرب لبطأ وصول سيارة الإسعاف ، ولقدم هذه الأسطوانة الغازية ، وأنا أعتقد أن البلدية مسؤولة أيضاً فالشوارع عندنا لم تكتمل تسميتها بأسماءٍ معروفة ، وبعض رجال الإسعاف يفتقرون إلى التدريب الجيد ، لا أقول الجميع بل البعض.

ولأجل هذه المهزلة التي رواها لي الطبيب كانت هذه القصة.

٢٠٠٠/١٠/٣١

بشرى سارة للغاية (فتح جبهة جديدة لأطفال الحجارة في السعودية)

نلجأ كل يومٍ تقريباً إلى محطات البنزين المختلفة في مدينة الرياض ، نوقف السيارة ونطلب من العامل الهندي أو البنغالي أن يملأ خزان وقود السيارة ، وأثناء انشغال عامل المحطة بملئ خزان الوقود . يلفت نظرنا مجموعةً من الصخور المختلفة الأنواع والأحجام ، والتي اجتهد العامل المسكين في جمعها ووضعها فوق مكينات ضخ الوقود.

السبب واضح للغاية ، الحجارة هذه للتهديد والوعيد حتى لا تسول نفس قائد المركبة أن يفر هارباً دون دفع الحساب.

استطاع هذا العامل أن يطور تقنية رمي الحجارة ، وأصبح هذا المسكين ينافس أطفال الحجارة في شدة الرمي ودقة إصابة الهدف ، والسبب واضح ومعروف ، يلجأ بعض اللصوص إلى ملئ خزان سيارته بالوقود ثم يطلق لراحلته العنان (سيارته) ويفر هارباً دون أن يدفع قيمة الوقود.

وأكثر المتورطين في هذه العملية هم من فئة المراهقين .

تحديداً مجموعة متخصصة في سرقة السيارات والتفحيط بها ، فهو لا يأبه للعامل المسكين يطلب منه ملئ السيارة بالوقود ثم يفر هاربا ، ويقوم العامل برمي الحجر على زجاج السيارة الخلفي وكسره طبعاً ، لأن صاحب السيارة أو السارق لم يدفع المال المتوجب عليه دفعه.

وهذا الهارب أيضاً لا يأبه للسيارة التي يقودها فهي مسروقة أصلا ، ولا يأبه لتلك الحجارة التي يقوم العامل بقذفها على زجاج سيارته لأنه لا يملكها ، وسوف يفحط بها ويخربها ويكسرها ثم يلقي بها في البرية.

عندما تدخل السيارة المحطة وتقف أمام مكينة ضخ الوقود ، يحاول العامل استقراء شخصية صاحب السيارة ، يسبر أغواره ويبدأ الصراع النفسي الرهيب لهذا العامل المسكين ، يطرح على نفسه مجموعة أسئلة هل هو لص ؟ .... هل سيهرب ؟

وإذا حدث أن فتح العامل الغطاء الخارجي للسيارة ولم يجد الغطاء الداخلي لها ، فإن عضلاته تتقلص بشدة ، وتضطرب نبضات قلبه ، وتتلاحق أنفاسه ، ويصل إلى قمة توتره ، ويبدأ في الاستعداد فيحمل في يده اليمنى صخرةً متوسطة الحجم ، وفي جيبه صخرةً أخرى لا تقل حجماً عن الأولى.

لا يوجد غطاء داخلي ، إذن فصاحب السيارة لص ونيته مبيته للسرقة من المحطة.

يوعز لرفيقه في المحطة أن يقف أمام السيارة دون لفت نظر صاحب السيارة ، ولا تنتهي المحنة إلا إذا دفع صاحب المركبة المبلغ المتوجب عليه ، عندها تعلن نهاية الحرب الباردة.

وإذا دفع صاحب المركبة المبلغ مسبقاً كأن يقول أريد وقوداً بقيمة عشرين أو ثلاثين ، فسوف ترى الابتسامة العريضة على وجه عامل المحطة ، لا شك أن هذا كابوساً انزاح عن الصدر وهم تلاشى عن النفس.

بعض أصحاب المركبات يتعمد مخادعة عامل المحطة ، فيوهمه مثلاً أنه بصدد إخراج المحفظة ثم تبدأ أنامله بالعبث بالورقات الزرقاء التي يسميها بعض العوام عندنا (أمهات عبد العزيز) لأن عليها صورة الملك عبد العزيز رحمه الله.

فإذا لمس من العامل غفلة أطلق لمركبته العنان بصورةٍ جنونية ، رافضاً دفع المال المتوجب عليه دفعه .
هذه الظاهرة موجودة مع الأسف وآخذة في الانتشار ، بإمكان أي ساكن من سكان المملكة الدخول إلى أي محطةٍ من محطات البنزين ومشاهدة الحجارة مستقرة فوق مكينات ضخ الوقود .

الصخرة الواحدة لا تقل حجماً عن حجم قبضة اليد.

قبل ثلاثة أعوام في حي (المصيف) بمدينة الرياض قام صاحب مركبة بتموين سيارته بالوقود ثم حاول الفرار دون دفع ما يتوجب عليه دفعه ، حاول عاملا المحطة أن يتصديا له ، أخرج مسدسه وأطلق النار على الأول فأرداه قتيلا ، وأصاب الآخر في قدمه.

تمكنت الشرطة من إلقاء القبض عليه ونشر الخبر في الصحف الرسمية.

ظاهرة تستحق الدراسة والتأمل .... أليس كذلك ؟؟

٢٠٠١/٣/٩

احتجاز مجموعة من الرهائن داخل إحدى المستشفيات الحكومية

داهمت أم خالدٍ آلام الوضع وهي واقفة في مطبخ بيتها تعد القهوة لبعلها أبو خالد ، فاستغاثت به بأعلى صوتها .
انتفض أبو خالد من فوق أريكته الموجودة داخل صدر المجلس ، وكان أبو خالد آنذاك يتابع آخر الأحداث المستجدة على الصعيد الدولي والسياسي.

لكن صرخة الأم الفظيعة قطعت عليه حبل تأملاته ومشاهداته لوجه مذيع الأخبار البائس الذي كان يتلو عليه وعلى إخوانه من أبناء الشعب المخلص خبر وصول السلطان إلى جزيرة (الواق واق) بحفظ الله ورعايته.

ذهل أبو خالد وهو يرى زوجته المسكينة تتلوى على أرض المطبخ من شدة الألم كثعبانٍ يحتضر ، ولم يتردد طرفة عينٍ وهو يرى هذا المشهد (الميلو درامي) شمر عن ثيابه وطوق زوجته بساعديه القويين ، ثم حملها وقفز بها إلى السيارة.

قاد سيارته بسرعةٍ جنونيةٍ حتى وصل إلى مدخل الطوارئ في إحدى المستشفيات الحكومية.

وهناك أودع زوجته قسم الولادة بعد أن وقع على الأوراق الرسمية ، ثم اختار كرسياً وقعد بجوار المنتظرين سائلاً ومتضرعاً ربه تعالى أن ينهي أزمة زوجته على خير.

وهنا دار حديث سريع بينه وبين جاره ، فهم منه الجار أن هذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها أبو خالد زوجته إلى قسم الولادة ، وأن الله سبحانه قدر على أهل بيته الحمل بثلاثة توائم دفعة واحدة وهي المرة الأولى التي يخوض فيها غمار تجربته كأب .

وفي الداخل كانت أم خالد تصرخ مع من يصرخ من بنات جنسها كنايةً عن شدة آلام الوضع.

مرت الساعات الطوال على أم خالد وهي تكابد آلاماً تنوء بحملها الجبال ، لقد كانت ولادةً متعسرةً للغاية .

حاولت الطبيبة المختصة المساعدة في إخراج التوأم الأول والذي كان يعترض طريق بقية التوائم ولكن هيهات ، كان الطفل يقف في الطريق كحجر عثرة يرفض أي محاولةٍ للخروج من رحم أمه .

اضطرت الطبيبة في النهاية إلى مهاتفة الطبيب الاستشاري المتخصص في مثل هذه الحالات المستعصية والذي حضر على جناح السرعة ومعه مجموعة من الاستشاريين والأخصائيين.

دخل الطبيب إلى الجناح الخاص بالولادة وهناك أخذت الطبيبة المتخصصة تشرح للاستشاري الحالة التي استشكلت عليها وعلى الطاقم التمريضي المتخصص في مثل هذه الحالات العسيرة الحرجة.

استنطقها الطبيب عن جميع الإجراءات التي قامت بها لإخراج الطفل ، فأخبرته بأنها لم تدخر وسيلةً ولم تألو جهدا في المساعدة ولكن الطفل يأبى أن يتزحزح قيد أنملةٍ عن مكانه.

قال الطبيب : إذن لم يترك لنا الطفل خياراً آخر .... إنها الجراحة .

أومأ الجميع بالموافقة .

وقبل أن تتحرك العربة سمع الطبيب صوتا يقول له : انتظر .

قلب الطبيب طرفيه يمنةً ويسرة يريد أن يعرف مصدر الصوت ، نظر إلى الوجوه المحيطة به من أطباء وطبيبات وممرضات ولم يرى في ملامح تلك الوجوه سوى نظرات الحيرة وبعض نظرات البلاهة .

سأل الطبيب الجمع : من الذي تكلم ؟

لم يجب أحدا ، شك في نفسه .

ثم قال : هيا بنا .

سمع الصوت مرةً أخرى يقول : قلت لك انتظر .

قال الطبيب : من المتحدث .

وهنا سمع الجميع صوت الطفل داخل رحم أمه : ماذا تريد أن تفعل ؟

قال الطبيب : ليش ما طلعت من بطن أمك ؟

الطفل : والله يا أخي لا أريد أن أخرج .

الطبيب : ممكن أعرف السبب ؟

الطفل : تقدر تقول أسباب خاصة لا أستطيع أن أبوح لك بها.

الطبيب : بس الحين أنت مسكر الطريق ويجب عليك أن تتزحزح قليلاً حتى يخرج بقية إخوانك هذا إذا كنت لا تريد أن تخرج أنت .

الطفل : الجماعة بجانبي لا يريدون الخروج أيضا .

الطبيب : أحد حطك محامي عنهم ؟

الطفل : والله تقدر تقول إن قرارانا اتخذ بالإجماع .

الطبيب : شوف يا ابني اطلع بالتي هي أحسن وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الطفل : لن أخرج من هنا مادمت حياً وتوكل على الله عطنا مقفاك........ لا تغثنا .

الطبيب : طيب عطني سبباً واحداً وجيها .

الطفل : لا تعليق

الطبيب يضرب كفاً بكف ويتمتم (والله حالة) ثم طلب من الحاضرين الاستعانة بالاستشاري الأول في علم الأمراض النفسية لعله أن ينجح في تغيير رأي هذا الطفل.

أعلنت حالة الطوارئ القصوى في جناح الولادة ، وجاء الاستشاري الأول في علم الأمراض النفسية المستعصية على عجلٍ ومعه مجموعة من كبار الاستشاريين والأخصائيين في علم الأمراض النفسية .

دخل الطبيب إلى غرفة الولادة الخاصة التي أفردت للأم المسكينة ثم وقف على رأس الأم قائلاً للجميع : أريد منكم جميعاً إخلاء الغرفة فوراً ...... ذروني والطفل.

بدأ الطبيب النفسي مخاطباً الطفل : شوف يا ابني الحياة ماتستاهل وجع الدماغ والمشاكل اللي إنتا جالس تسويها الحين ، إنتا وراك مستقبل كبير وزاهر في ظل حمى السلطان أدام الله عزه ونصره على القوم الكافرين.

اطلع يا ابني وخلينا ننسى الموضوع وعفى الله عما سلف ، يعني كل واحد يصلح سيارته ويمشي.
الطفل : الظاهر أنني أتعامل مع مجموعةٍ من الأغبياء ، قلت لمن سبقك ماني بطالع من هنا إلا جثة هامدة .

الطبيب : يا ابني إيش الأفكار السوداوية هذه ؟ خلي عندك أمل في الحياة أنتا (دوبك) طفل صغير ياحليلك ، اطلع يا ابني عندنا حليب لذيذ الطعم وجميع أصناف الطعام اللذيذة المخصصة لمن هم في مثل سنك.

الطفل : عطنا مقفاك وتوكل على الله وبلاش فلسفة وكلام فارغ .

الطبيب : شوف يا ولدي أكيد أحد عطاك فكرة سيئة عني أو عن المستشفى والأمر مو زي ما تتصور أو زي ما صور إليك ، اطلع يا إبني وخلينا نتفاهم بالذوق وبأسلوب حضاري يليق ببني البشر.

الطفل : أقول ؟

الطبيب : إيوة يا إبني ؟

الطفل : جميع أطباء الأمراض النفسية مغفلين مثلك ؟

الطبيب يبتلع الإهانة ويتودد : طيب سؤال أخير لو تكرمت يا ابني وقبل أن أطرح عليك السؤال يا ابني ودي أقول لك أنو أنا طبيب نفسي .

والطبيب النفسي يا ابني لا يمكنه تحت أي ظرفٍ من الظروف أن يفضح سر مريضه حتى لو لامست فوهة المسدس صدغة .

سؤالي يا ابني ما هو السبب الذي بموجبه رفضت الخروج من بطن أمك ؟

الطفل : أولا أنا ماني مريض نفسي.

الطبيب يقاطع : عفوا عفوا خانتني العبارة يا ابني تفضل .

الطفل : ثانيا هناك سبب جوهري بموجبه رفضت الخروج إلى دنيا المعاناة .

الطبيب يذوب رقة ويقول بمنتهى الأدب : ممكن أعرفه يا ابني ؟؟؟

الطفل : يا دكتور

الطبيب : سم

الطفل : اقلب وجهك ولا تغثنا ، ترى صبري بدأ ينفذ أنا والجماعة جوه.

الدكتور : طيب يا ابني ممكن اكلم واحد من الجماعة المتحصنين معك في الداخل ؟

الطفل : أقول له تيس قال احلبوه ، الجماعة في الداخل يقولون لك لا نريد الحديث معك ولا مع غيرك.

بالعربي الفصيح اقلب وجهك تراك غثيتنا الله يغثك .

الطبيب : يا ابني واللي يرحم والدينك مستقبلي على المحك حتى لو لم تخرج أنت ومن معك الإدارة تحتاج إلى تفسيرٍ لهذا الوضع المتأزم في الداخل ؟

الطفل : تريد تبريراً إذن ؟

الطبيب : أرجوك

الطفل : يا دكتور أنا حاولت أن أكتم سري ولكنك ألححت علي كي أخبرك به.

الطبيب : قول يا إبني تكلم وسرك في بير ، أحد مزعلك عندك مشاكل عاطفية مالية بس خلصنا يمكن أساعدك ؟

الطفل : يا دكتور تريديني إن أخرج إلى دنياكم هذه ؟

الطبيب : ليش لأ ، دنيا جميلة جدة فيها جميع ما يتمناه الإنسان العاقل.

الطفل : دنياكم هذه يتربع على عرشها الظالمين ويزحف في أزقتها المظلومين ، يحكمها الأقوياء ويحاكم فيها الضعفاء ، ينهب خيراتها الأغنياء ويموت من شدة البؤس فيها الفقراء .

لا يسمع في دنياكم سوى صوت السفهاء ولا يقمع فيها غير صوت الشرفاء ، لا تسلط الأضواء فيها إلا على السفلة ولا تخفت فيها الإضاءة إلا على أبناء الضعفة ، يتبختر فيها المجرمين ويستتر بستر ضعفهم المساكين.

يا دكتور : لاحاجة لي بهذه الدنيا أقصد لا حاجة لي بهذا الجحيم الذي لا يطاق ، هذه ليست حياة هذه أدغال.

امتقع وجه الطبيب وتلون بجميع ألوان الطيف ، ثم تمالك نفسه بعد أن ترنح من شدة الرعب قائلا : الكلام هذا الذي تقوله كلام خطير للغاية ويعاقب عليه القانون ، وأنا لست على استعداد لن أخسر حياتي ومستقبلي من أجلك .

الطفل : قلنا لك من أول اقلب وجهك بس ما فيه فائدة .

الطبيب : للمرة الأخيرة أقول لك اطلع يا حيوان وبطل فلسفة وكلام في السياسة ، بزر يتكلم في السياسة تبي تودينا في داهية يا حيوان ؟

اطلع قبل ما أكسر رأس أبوك .

الطفل : اقلب وجهك يا رعديد يا جبان .

الطبيب : على نفسها جنت براقش ، وأنت لم تجني على نفسك فحسب بل على والدتك ووالدك وبقية الزمرة الإرهابية الذين يحتمون معك في الداخل .

للمرة الأخيرة أقول لك أطلع وإلا سوف أبلغ عنك الشرطة .

الطفل : بلغ الطاغية الذي يحكمكم لو أردت .

الطبيب يصرخ من شدة الرعب : اسكت يا مجنون لا تودينا في داهية ، اسكت لا تودينا وراء الشمس .

خرج الطبيب من غرفة الولادة ممتقع اللون يلهث من شدة الرعب ، تلقاه استشاري الولادة قائلاً : ها بشر ؟

الطبيب النفسي : القضية تمس أمن الدولة العليا اتصل بالسلطات ، بالداخلية أو بالدفاع بمصلحة الأمن القومي ، وانسحب فوراً قبل أن تفقد لا أقول منصبك بل حياتك وحياة من تحب.
وماهي إلا دقائق حتى طوقت المستشفى قوات من الجيش والشرطة وقوات الأمن الخاصة وحامت فوق سطحه المروحيات المسلحة بالصورايخ والرشاشات ، وفوق أجواء المستشفى حامت طائرة من طائرات التجسس (الأواكس) .

كما وصلت إلى المستشفى جموع هائلة من الصحفيين ورجال الإعلام ومراسلي وكالات الأنباء الأجنبية ، وبدأت التقارير تتحدث عن أحد الأطفال الإرهابيين من تنظيم القاعدة قام باحتجاز مجموعة من الأطفال داخل رحم والدته.

وذكرت التقارير الصحفية أن الطفل يرفض الخروج ويشتم ولي أمره كما يشتم النظام العالمي الجديد ويحرض على قلب نظام الحكم .

راقبت دول الجوار ودول العالم الوضع عن كثب مبدية قلقها الشديد.

طلب وزير الداخلية من رئيس المخابرات أن يعد له تقريراً عن هذا الإرهابي الصغير المتحصن داخل رحم أمه والذي قلب الدنيا رأساً على عقب ، وفي دقائق معدودة ومضت الشاشات السوداء بكلماتٍ تشبه دبيب النمل الأسود.

وخلال جزء من الثانية خرج التقرير ورفع إلى معالي الوزير .

امتقع وتلون وجه معالي الوزير قائلاً لمستشاره : كيف استطاع الإفلات من القصف الجوي المكثف على قمم جبال تورا بورا في أفغانستان ؟

أجاب المستشار : هاذولا طال عمرك مثل العفاريت ، يطلع من بطن أمه ويقاتل ثم يعود مرةً أخرى دون أن يتمكن أحد من إلقاء القبض عليه.

أجاب الوزير : أريد إنهاء هذا الوضع المتفجر فورا وبأي طريقةٍ ممكنة ، دول العالم تراقبنا ووسائل إعلام الغرب لا ترحم ، لا نريد شوشرة .

المستشار : فخامة السلطان قطع إجازته التي كان يقوم بها إلى جزيرة (الواق واق) وعاد فورا وبلغني أنه شكل مجلس الأمن القومي لمناقشة هذه القضية الخطيرة وسوف ينعقد المجلس خلال نصف ساعة من الآن.

معالي الوزير : هيا بنا .

وصل معالي الوزير إلى مجلس الأمن القومي الأعلى ، كان جميع الوزراء وأعضاء مجلس الأمن القومي حضوراً لم يتخلف أحداً منهم.
وكان السلطان يجلس غاضباً وعينيه تقدحان شررا وقد انتفخت أوداجه وتصفد جبينه عرقا من شدة الغيظ ثم صرخ قائلاً بعد أن ضرب الطاولة بكلتا يديه : مين المسؤول عن تفاقم هذه القضية الإرهابية الخطيرة ؟

شخصت أبصار الحضور إلى معالي وزير الداخلية الذي تنحنح قائلاً : طال عمرك الوضع تحت السيطرة .

صرخ السلطان ولازال يضرب الطاولة : كيف تحت السيطرة ؟

الوزير : المستشفى مطوق بإحكام لانظير له حتى إن النملة لا تستطيع أن تدخل أو تخرج إلا بإذن رسمي موقع مني.

قاطعه السلطان : علشان كذا استطاع عضو القاعدة الإرهابي أن يدخل ويخرج كما يحلو له ، لا وينتقد الحكومة والسلطان ويهيج العامة على الحكومة ويشتم النظام العالمي الجديد ها ؟؟؟؟؟

ازدرى معالي الوزير لعابه بصعوبة قائلاً : طال عمرك .... قاطعه السلطان انطم وابلع لسانك .

ثم قال السلطان للمجلس : والآن ماذا ترون لمعالجة هذا الوضع الخطير ؟

ثم أردف قائلاً : كنا نقول لقد ارتحنا من جميع الإرهابيين العرب الذين تمت تصفيتهم في قلعة مزار الشريف أو الذين تم شحنهم إلى القاعدة الأمريكية في كوبا أو الذين قضوا غير مأسوفٍ عليهم في القصف.

ثم نفاجئ بخروج هذه العصابة الإرهابية ، لا وداخل المستشفى في عقر داري ؟

انبرى وزير الدفاع قائلا : دام عزك وطال عمرك أرى أن يقصف المستشفى بجميع أنواع الأسلحة ويباد جميع من فيه ويا دار ما دخلك شر .

السلطان : غيره ؟

وزير الزراعة : أرى أن ترش جميع ممرات المستشفى بالمبيدات الحشرية ويتم القضاء على كل كائنٍ حي داخل أزقة المستشفى بمن فيهم الإرهابيين .

السلطان : هل من مزيد ؟

وزير النفط : طال عمرك أرى أن تعالج المشكلة بشقين اثنين ، الأول رفع أسعار الوقود على المواطنين ، والثاني إحراق المستشفى بجميع من فيه بالوقود السائل.

السلطان : الرأي الأخير.

وزير الكهرباء : طال عمرك ودام عزك وبقي ظلك : أرى رفع أسعار الكهرباء على المشتركين وصعق المستشفى بمن فيه من المرضى والمراجعين والأطباء (بمليار واطٍ) دفعة واحدة ونقول إن الحادث وقع قضاءً وقدر.

السلطان : عندنا مليار واط ؟

معالي الوزير : لأجل عيونك نأتي بها .

السلطان قبل أن نتخم هل من اقتراحٍ آخر ننهي به الجلسة قبل اتخاذ القرار المصيري الذي سيغير حياتنا ، هذا إرهاب عالمي مو لعب أطفال هل يجرؤ أحد منكم على غضب أمريكا ؟؟؟

وزير الإعلام : يا سلطاننا الموقر الأمر أهون مما تتصور والمسألة لا تحتاج إلى هذا العنف ولا إلى هذه الوسائل البربرية في معالجة المسألة ، ولا تنسى طال عمرك أن جميع الأنظار تتجه صوبنا.

السلطان : أوجز ، ماذا ترى ؟

وزير الإعلام : المسألة تحتاج إلى علاجٍ جذري وهادئ للغاية ولا تحتاج إلى هذا العنف والتطرف الغالي في مكافحة الإرهاب.

السلطان : يعني بسرعة ماذا ترى ؟؟؟؟

وزير الإعلام : طال عمرك ودام عزك العلاج يتلخص فيما يلي.

أولا : يتم القضاء على الطفل وعلى بقية الشرذمة الإرهابية المتحصنة داخل أحشاء الأم الحامل لخطورتهم على نظام الحكم ولتهييجهم العامة على ولي الأمر ودعوتهم الصريحة لقلب نظام الحكم وانتقاص وازدراء النظام العالمي الجديد.

ثانيا : يتم تصفية الأم والأب جسديا ، لأنهما كانا سبباً رئيسياً في عملية أدلجة الطفل وبقية الشرذمة الإرهابية التي تحصنت معه.

ولاشك أن عملية الأدلجة تمت عن طريق الأحاديث المتبادلة بين الأم والأب ، ولاشك أن للأب والأم تاريخاً مجهول في الانتماء إلى الحركات الراديكالية الإرهابية

الإسلامية ، وأعتقد أن لهما ضلع في الخلايا الحزبية العنقودية ، ولاشك لدي في أن لهما انتماء حزبي خفي لدى إحدى المراكز الصيفية ، يعني تربية مراكز.

والمركز يعني اللامركزية يعني أفراخ حزبية .... المهم ما علينا .

ثالثاً : يتم تصفية الطبيب النفساني لأنه كان شاهداً على حديث الطفل الخطير وليس بعيدا أن يكون ممن تأثر بتلك الجمل الإرهابية التي تلفظ بها الإرهابي الصغير.

رابعاً : ينقل طاقم الولادة من أطباء وطبيبات وممرضين وممرضات إلى إحدى القرى البعيدة عن العمران والتي تفتقر إلى أدنى وأبسط مقومات الحياة لسوء تصرفهم في إدارة الأزمة.

خامسا : يصدر بيان صحفي عن أعمال المجلس الموقر ويشار فيها إلى النتائج الملموسة لدى زيارة سلطاننا دام عزه إلى (جزيرة الواق واق) كما يشار إلى تبرع سلطاننا الموقر بمبلغ مليون دولار إلى دار الأوبرا العالمية في الجزيرة ، وأرى أن تكثف أخبار استقبالات مقام سلطاننا الموقر دام عزه وطال عمره .

سادسا : ترفع أسعار الوقود والكهرباء على الشعب الموقر وتخفض بعد عامٍ إشارةً إلى مكرمةٍ جديدةٍ من لدن سلطاننا الموقر.

سابعاً : ينشر خبر مفاده أن مجنوناً اقتحم المستشفى طالباً من الجميع أن يمكنوه من لثم يد سلطاننا الموقر.

ثم تبرز في اليوم التالي الصحف والمجلات ووسائل الإعلام بصورة لهذا المجنون وهو يلثم يدي سلطاننا الموقر.

يصدر بياناً لاحقاً مفاده : أنه لا صحة لما تناقلته بعض وسائل الإعلام المرجفة من أن عصابة إرهابية تحصنت داخل رحم امرأة ، وأن هذه الدعايات نوع من الإشاعات المغرضة التي تهدف للنيل من حكمة ومكانة السلطان الموقر.

هذا ما أراه والله أعلم .

انفرجت أسارير السلطان وتبسم ابتسامة عريضة ثم قال : عطفاً على ما ذكر.

ثامناً : يتم إعفاء معالي وزير الداخلية من منصبه بناء على طلبه الخاص ويعين وزير الإعلام وزيرا للداخلية بالنيابة.

رفعت الجلسة والمكافئة مضاعفة يا وزير الإعلام على هذا الرأي السديد.

وزير الإعلام : طال عمرك ابتسامتك بالدنيا .

اقتيدت الأم والأب إلى جهةٍ مجهولة ولم يشاهد الطبيب النفسي بعدها وأشيع عنه أنه هاجر إلى الخارج.

أخيراً.

كانوا يظنون أنهم قضوا على روح المقاومة لدى الشعب ، ونسوا أو تناسوا أنه من رحم المعاناة تخرج القنابل لتدك عروشهم وتزلزل أركانهم وتقلب الطاولة عليهم.

ظنوا أن الشعوب تنحي خنوعا .

لكنها تنحني كي تلتقط قنبلة تقذف بها عدوها .

أو حجرا تلقمه ظالمها .

أو ترابا تسف به وجه الطاغية .

تنحني كي تقذف العدو .

لكنها لن ولم تنحني خضوعا .

٢٠٠٢/١/١٣

سلاح شرس للغاية بدأ في الانتشار بين بعض المواطنين

تتعالى الصيحات المختلفة في أرجاء الوطن العربي والإسلامي التي تنادي الغيورين من أصحاب الحس الديني أو القومي بمقاطعة الدولة الفلانية لمشاركتها في ذبح المسلمين في الوطن العربي أو في أرجاء العالم الإسلامي .
كما تتعالى صيحات أخرى تنادي بوجوب مقاطعة الشركة الفلانية التي تسرق وتنهب جيوب المواطنين المغلوب على أمرهم ، بسبب احتكارها لسوق الاتصالات أو الطاقة الكهربائية داخل الدولة.

في الحقيقة يا سادة يا كرام نحن نعاني من قلة الوعي نحو استخدام سلاح المقاطعة تجاه الشركات المحتكرة أو الدول العدوة لنا وما تحدثه هذه المقاطعة من أثرٍ خطيرٍ على الدول والشركات المحتكرة للأسواق . خاصة إذا كانت مقاطعة منظمة ومرتبة وحازمة.

خطورة المقاطعة تفوق خطورة الإضراب والمظاهرات العارمة .

الإضراب قد يقمع بالفصل أو بإحلال العمالة الأجنبية مكان المضربين عن العمل.

والمظاهرات تقمع بالرصاص والضرب بيدٍ من حديد على يد العابثين (وتنفيذ أحكام الله فيهم والله الهادي إلى سواء السبيل).

المهم ما علينا .... خلونا في الموضوع .

أقول : إن الإضراب يقمع والمظاهرات تضرب ، لكن المقاطعة هيهات .

لا توجد قوة في الدنيا بأسرها مهما علت وتجبرت وبلغت من الصلف والغرور والقهر تجبرك أيها المستهلك على شراء شيء لا رغبة لك فيه ، أو استعمال سلعةٍ لا ترغب في اقتناءها .

هل تصدقون أن سلاح المقاطعة كان من ضمن الأسباب القوية التي نالت بموجبها الهند استقلالها ؟

كان المحامي المهاتما غاندي يدعوا أنصاره إلى مقاطعة الملابس الإنجليزية ونسج الملابس الخاصة لكل مواطن هندي على يد نولٍ بدائي للغاية .

تضررت شركات النسيج الإنجليزية ضرراً فادحا من جراء هذه المقاطعة ودعت تلك الشركات الحكومة إلى التدخل لحل هذه المشكلة العويصة.

ثم كانت القاصمة عندما دعى غاندي أبناء جلدته إلى مقاطعة الملح وتضررت بموجب هذه المقاطعة شركات الملح الإنجليزية .

وهكذا مقاطعة تلو مقاطعة وإضراب تلو إضراب حتى مرغت كرامة الإنجليز في الأرض وانتزع الهنود استقلالهم من بريطانيا انتزاعا .

لا شك أننا كمواطنين في هذا البلد المكلوم بعصابات قطاع الطرق من شركة الاتصالات وشركة الطاقة الكهربائية نعاني أشد المعانات من السلب والنهب الذي تقوم به هاتين الشركتين وبعض القطاعات الحكومية للمواطن المسكين .

أصبح المواطن منا يحمل هم فاتورة الهاتف الثابت والمحمول والبيجر والإنترنت وفاتورة الكهرباء ، ومخالفات رجال المرور الذين يختبئون في كل مكان وتحت كل شجرة ووراء كل عمود ، وأمام المطاعم وخلف المساجد ، وخلف اللوحات الضخمة التي تذكر المواطن بإنجازات هذا الوطن ، أو كتلك اللوحات التي تحمل حكماً منسوبةً إلى ولاة الأمر من قبيل (سأجعل منكم شعباً عظيما) هههههههههههههههههههههههههههههه .... معليش فيه نكتة سابقة مرت معنا قبل قليل.

إلخ .... تلك السخافات والنفاق الممجوج.

ما علينا .... قاتل الله الاستطراد.

لقد بلغ بنا السيل الزبى وفرغت جيوبنا من الأموال ، وأصبحنا على شفى الشحاذة في المساجد وعند إشارات المرور وأمام قصور أصحاب السمو والمعالي .... اللصوص الكبار.

أو السطو المسلح أو غير المسلح على الأبرياء .

آن للعقلاء من أبناء البلد أن يضعوا حداً لهذه السرقات .

وقد فكرت في بعض هذه القضايا كثيرا ، وأعملت ذهني للخروج ببعض الوصايا والحكم حول مكافحة قطاع الطرق في هذه البلاد من شركات ورجال مرور ، ووجدت بعض الحلول التي إن طبقت بشكلٍ كامل فإنني أجزم وأضمن لكم أننا سنوجه نحن

المقاطعين ضربات محكمة وقاصمة إلى لصوص الاتصالات ولصوص شركة الكهرباء .

المبحث الأول .... مقاطعة الهاتف الجوال.

باختصارٍ شديد .

أولاً : لا تستخدم هذا الهاتف إلا للضرورة القصوى ، وإذا حدث أن استخدمت هذا الهاتف فحاول أن تقتصر على المهم والأهم لا تطول كلام .... ربع دقيقة تكفي .

ثانياً : إذا أجبرت على استخدام هذا الهاتف فعليك بالسلام أولا لأنك رجل مسلم ثم اختصر يعني ماله داعي كيف الحال وشلونكم وشلون عيالكم وجيرانكم وعيال عمك والله بخير.

ادخل في صلب الموضوع مباشرة .

ثالثا : إذا كنت تستطيع تأجيل المكالمة حتى تصل إلى البيت فافعل ما لم تكن المكالمة مهمة تتعلق بحياةٍ أو موت ، وإذا كانت المسألة مهمة انزل عند أقرب كبينة إذا كنت بتكلم بيت وليس هاتف نقال.

رابعاً : امتنع عن إرسال الرسائل والنكت والحكم والمواعظ .

كل نكتة أو رسالة تكلفك نصف ريال إن لم أكن واهما ، والسؤال لماذا نهدر أموالنا في السخافات والنكت السمجة ونكسب هؤلاء اللصوص .

خامساً : إذا كانت على موعدٍ مع صديق ووصلت إلى منزله فانزل واطرق الباب ولا تهاتفه من السيارة علشان ما تنزل من السيارة وتطرق الباب .

دع عنك الكسل ، الحركة بركة .

محادثتك لهذا الصديق عبر الجوال وأنت قرب بابه تساعد شركة اللصوص على نهبك.

سادساً : إذا حدثت صديقك عن طريق الجوال يعني أجبرت لأمرٍ هام على محادثته فعليك بسؤاله هل بقربه هاتف ثابت ؟

إذا كان بجواره هاتف ثابت فقل له أن يهاتفك منه واغلق هاتفك الجوال فوراً أو هاتفه أنت.

المبحث الثاني .... الهاتف الثابت.

اختصر وأوجز واعلم أن الثرثرة والبربرة لا تأتي بخير ، يعني ماله داعي كيف حالك طيب وشلونك ومن هذا الكلام.

الواحد يكون مصاب بمصيبة ويقول والله بخير عندما يسأله الثاني كيف الحال.

لا تتصل على استعلامات الدليل .... اتصالك يكلفك مالاً يدخل إلى جيوب الحرامية.

لا تتصل على الساعة ، خلي معك ساعة في يدك.

لا تستخدم خاصية الاتصال الجماعي أو خصائص الانتظار لعل من أهمها خدمة إظهار الرقم وإذا كنت لا تعاني من إزعاج المعاكسين فلا تدخل هذه الخدمة إلى منزلك أصلاً حتى لو كانت بريال في السنة.

إذا كنت من المعاكسين فخلي عندك دم واتقي الله وكف عن قلة الأدب والحياء وقاطع الشركة ولا تعاكس، تزعج بنات المسلمين ويمكن الله يبلاك ويعاقبك في أخواتك وبناتك أو زوجتك وفوق هذا تخسر فلوسك وتكسب الحرامية وتنال سخط الله.

لا ترفع السماعة من مكانها إلا للأهمية القصوى .

المبحث الثالث .... الإنترنت.

لا تشترك مع شركة الاتصالات قاطعهم حاربهم ، لهم شركة خاصة تقدم خدمات الإنترنت ، لا تشترك معهم .

لأن خدماتهم زفت أصلا .... أستغفر الله قصدي خدماتهم زفلت وقطران وستين ألف نيلة.

إذا تصفحت فلا تتصفح موقع الجرائد مثل الرياض والشرق الأوسط ، أصلاً صحفنا زبالة كلها استقبل واستدبر ومواطن فقد رخصته وما إلى ذلك من المفقودات والنفاق لولاة الأمر.

ما فيها شيء يسوى .

وإذا كنت مبتلى بقراءة الصحف روح البقالة واشتر حليب بريال ووقف واقرأ مجاناً كما أفعل أنا دائما ، بس أهم شيء خاوي بياع البقالة الهندي أو البنغالي ، كيف حالك ومن هذا الكلام حتى يسمح لك بتصفح الجرائد مجاناً .

لا تقرأ أي مقال أو موضوع وأنت شابك النت .

افتح كذا إطار ثم أغلق الاتصال واقرأ على مهلك ، وإذا كنت من أهل الساحة فلا ترد أو تعقب على موضوع ما وأنت متصل ، افصل واكتب ردك بكل هدوء وروية على الوورد أو في الدفتر ثم اشبك وألصقه على الموضوع .

لا تدخل التشات وخفف من القرقرة والبربرة .... المسلم قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

لا تشتري بطاقة ألو حقت الاتصالات .... اضربهم في عقر دارهم.

حاربهم قاطعهم في أرزاقهم كما حاربونا في أرزاقنا .

اشتر سلام أو أي شركة أخرى ولا تشتر زجول علشان خدماتهم زبالة ما يشبك الخط المجاني على طول يأخذ وقت طويل.

لا تترك فرصة إلا وحارب من خلالها شركة الاتصالات ، في المجالس في المقاهي في الشارع في الملعب وفي المدرسة وفي الجامعة وفي الوظيفة مرغ بكرامتهم الأرض.

مبحث خاص .... بشركة الكهرباء.

خذها قاعدة أي غرفة تخرج منها اغلق الكهرباء.

طفي السخانات الصيف وصل ، استعمل المكيف الصحراوي ، إذا استطعت أن تستخدم الطاقة الشمسية افعل .... الكهرباء لن تدوم وأسعارها في صعودٍ مستمر .

إذا استطعت أن تستغني عن المكيفات فافعل ، إذا كنت عزابي فعليك بالملابس الخفيفة الداخلية وتبرد بالماء ولا تشغل مكيف قاوم واخشوشن فإن النعم لا تدوم كما روي عن الفاروق رضي الله تعالى عنه.

اجتمع أنت وأهلك وأولادك في غرفة واحدة واستعمل مكيف واحد.

الجماعة رحمة ، وإذا انفض المجلس طفي المكيف .

اضربهم وحاربهم وقاتلهم بالمقاطعة وتقليل الصرف .

قاطعوا المرور.

البس حزام الأمان.

لا تسرع.

جدد استمارتك ورخصتك في وقتها .

لا توقف في مواقف ممنوعة .... لا تجعل لهم عليك وسيلة.

أخيراً يبقى الحس الديني والقومي لدى جميع المسلمين والعرب في مقاطعة دول الكفر، قاطعو أمريكا .

لا تشتر بيبسي أو ميرندا أو أي مشروب غازي.

كل ريال تدفعه يقتل أخاً لك في فلسطين أو في أفغانستان أو في العراق.

لا تشتري ساندوتش مكدونالدز أو وجبة كينتاكي أو بيتزا هت أو أي طعام أمريكي ، بفعلك هذا أنت تدعم الخزينة الأمريكية التي تقتل إخوانك في فلسطين وفي أفغانستان وفي العراق.

الوجبات هذه مليئة بالكوليسترول والزيوت المهدرجة ، صحياً ما تنفعك .

لا تشتري آيسكريم باسكن روبنز ، ولا كون زون .

حارب أمريكا وامتنع عن شراء منتجاتها ، كل ريال تدفعه يدخل إلى خزينتها ويساهم في قتل إخوانك في فلسطين وفي أفغانستان وفي العراق .

ابحث عن البديل في الحاسبات الآلية : المعالجات ، الأقراص الصلبة ،الأقراص الضوئية إذا وجدت البديل أخبرنا كي نقاطع منتجات هذه الدولة الصليبية الملعونة .

نريد البديل في مجال الحاسبات الآلية .

قاطعو السيارات الأمريكية ، عليكم بالياباني أو الكوري أو الفرنسي أو السويدي أو الألماني.

قاطعو السلع الروسية ، كل ريال يدخل إلى الخزينة الروسية يقتل إخوانكم في الشيشان.

قاطعو السلع الصينية ، السلطات الصينية تقتل إخوانكم المسلمين في تركستان الشرقية.

قاطعوا الهندوس لا تدخلوا العمالة الهندوسية إلى البلد وقد صدر مؤخراً عن المجلس الهندوسي في الهند دعوة لمقاطعة التجار المسلمين وسوف أضعها في الساحة إن شاء الله .

الهندوس حرقوا إخوانكم المسلمين في الهند وهدموا المسجد البابري .

قاطعوا العمالة الفليبينية ، حكومة الفليبين تحارب إخوانكم المسلمين في جنوب الفليبين كل ريال يدخل إلى خزينة دولة الفليبين الصليبية يساهم في ذبح إخوانكم في جنوب الفليبين .

قاطعو ا السجاد الإيراني والفستق الإيراني والزعفران الإيراني ، قاطعوا ألبان الري وألبان المطرود وجميع المنتجات الرافضية .

هم أول من أشعل الحرب على أهل السنة فليكتووا بنارها لعنهم الله .

كل ريال يدخل إلى جيوب الرافضة الكفار يذهب إلى عمائم الزندقة في قم المجوسية عبر الخمس الذي يستولي عليه عصابات المافيا المجوسية ، كل ريال يدخل إلى جيوب الرافضة هو طعنة غادرة تصوب إلى إخوانك من أهل السنة في جنوب غرب إيران .

أخيراً .

قد أختلف أنا وأنتم حول مقاطعة سلعةٍ أو بضاعةٍ أو شركة هاتف أو شركة كهرباء.

لكنني أعتقد أننا جميعاً سنتفق على مقاطعة أمريكا أليس كذلك ؟؟

إذ استطعت أن تطبق واحداً أو اثنين مما جاء في هذا المقال ولم تضر الشركة أو الدولة كما يخيل إليك ، فإنك حتماً ستوفر مالك وتكسب بضعة مئات من الريالات.

اضرب اقتصاديات الدول الكافرة عبر المقاطعة.

قاطع وقاطع وقاطع .

اجعل شعارك كل ريال يدخل إلى الحزينة الأمريكية ، يقتل بموجبه فلسطيني أو أفغاني أو عراقي وهم مسلمون.

يعني إخوانك.

بالعربي الفصيح : أنت تقتل إخوانك من حيث لا تشعر .... شئت أم أبيت.

٢٠٠٢/٣/٢٠

مجموعة من المغامرات الخيالية للخفاش الاسود

الخفاش الأسود في قبضة المخابرات

وجاءت العطلة والصيف القائظ.....

اقترحت الزوجة الفاضلة أن نقضي إجازة الصيف هذا العام خارج المملكة العربية السعودية ؛ حرسها الله بالإيمان.

ومع ضعف إمكانياتي المادية حاولت مناقشة هذا الأمر مع زوجة (الخفاش) الحرم المصون . وأوضحت لها خطورة السفر خارج المملكة؛ لا سيما أنه لم يسبق لي أن سافرت خارج هذه البلاد.

إلا أنها أبت واستكبرت وأعرضت وهددت بافتعال المشاكل.

حاولت أن أثنيها عن غيها ؛ أصرت.

ضربت على الوتر الحساس ؛ أنا إنسان إمكانياتي المادية ضعيفة للغاية .

لأنني أعمل موظف في بلدية (منفوحة) أفتش عن الخضراوات الفاسدة من باذنجان وخس وكراث وبصل إلخ.......

والراتب على قد الحال ولله الحمد ١٥٠٠زائد (الرشاوي) .... عاد لا تصدقون ؛ لم تقبل أو تتزحزح عن موقفها المتعصب ؛ تذكرت في معمعة نقاشي معها (جولدا مائير) وصلابة رأيها.

المهم كان هذا الاقتراح الجريء من قبل حرمي المصون غير قابل للنقاش .

فكرت في الخلاص.

لكن لا فائدة .

اقترحت (البحرين) أخف الضررين .

لكن الزوجة المصون قالت لا بد من الخروج إلى أي دولة أخرى لا تمت بأي صلةٍ إلى قارة آسيا .

بعد المداولات والاقتراحات وقع الاختيار على (أم الدنيا) مصر ؛ ومما شجعني على ذلك جاري الكريم (بيومي) الذي تكفل جزاه الله خيراً بالبحث عن سكنٍ يتناسب وإمكانياتي المتواضعة .

عقدنا العزم على السفر إلى أرض الكنانة ؛ وتوجهت إلى البطحاء ؛ شركة (أبو دعيبس) للنقليات عبر البر قلت لنفسي والله (لأنتقمن) منك يا زوجة (الخفاش) شر انتقام .

دخلت مكتب أبو (دعيبس) في البطحاء ورأيته جالساً على كرسيٍ حديدي أسود منزوع الجلد والإسفنج ؛ خيل إلي أن هذا الكرسي قد سرق من إحدى متاحف (لينينجراد) .

أبو دعيبس وراء مكتبه ملا حظة (الطاولة مسروقة من إحدى المدارس) يبتسم في خبث ؛ تشاءمت من منظره الكريه (خيل إلى أني أتحدث مع سعادة العقيد معمر القذافي) قال لي أبو دعيبس : إسمع يا خفاش بيه ؛ شعارنا (الوصول إلي الهدف تحت أي ظرفٍ من الظروف) القاهرة .

سواءً كانت جويةً أو بحرية أو سياسية ؛ لا بد من الوصول مهما كانت الأسباب .

لفت نظري صورةً فوق رأسه للحافلة التي سوف تقلنا إلى (أرض الكنانة) .

الحافلة الضخمة كانت في الأصل شاحنةً روسية مود يل ٦٧ تحولت بقدرة قادر إلى حافلةٍ لنقل الركاب .

طلبت خمسة تذاكر لي ولزوجتي وثلاثة من أطفالي .

قلت لأبي دعيبس ألا تحتاج (جواز السفر) ؟

قال : نحن على استعداد لاستخراج جواز سفرٍ لك .

قلت شكراً (مستر أبو دعيبس) .

في يوم السفر ؛ توجهنا إلى البطحاء الساعة الثامنة صباحا ؛ ركبنا الحافلة ومعنا مجموعة من الإخوة الكرام المصريين (أغلبهم من الصعيد) .
زوجتي في المقدمة مع الأطفال .

وأنا على إحدى الكراسي .

ركب بجانبي أخ كريم (من الصعيد) إسمه هريدي ؛ ألقى السلام وأخرج علبة السجائر الأمريكية تناول واحدة تفضل (يابيه) قلت شكراً لا أدخن .

قال (والنبي) لازم تأخذ (قصة حقيقية حصلت لي).

قلت يا أخي اتق الله لا تشرك بالله وأنا لا أدخن .

قال : أنت حر ؛ ثم أردف سائلاً البيه شغال فين ؟

قلت في بلدية منفوحة .

قال : دول ولاد كلب.

قلت : أفا ليش ؟

قال : مسكو علي قضية (لحم فاسد).

قلت : من كان المسؤول ؟

قال : واحد ابن كلب اسمه (الخفاش الأسود) ؛ والنبي لو أشوفه لا شرب من دمه.

بلعت ريقي بصعوبة وقلت : الله ياخذه عديم التربية صحيح اسم على مسمى (خفاش واسود) أعوذ بالله من الظلم ؛ وين الرحمة؟

قال : امال الأستاذ يبقى مين ؟

قلت : معاك (النحاس باشا) .

اهلا وسهلا قالها هريدي بصوته المرعب .

ثم أردف مش انتى بتاع الوفد ؟ (رئيس الوزراء في عهد الملك فاروق) .

قلت له : نعم .

قال : الله يخرب بيتك ولسه عايش؟

قلت حكمة رب العالمين .

انطلق الباص على بركة الله ؛ وهو يخرج أصواتاً مرعبة من صفير ونفير وأصوات الحديد الصدئ وهي تتلامس.

قال لي هريدي بخبث : آنستنا يابيه .

قلت وأنا أزدري لعابي بصعوبة : بوجودك يا أستاذ .

قال مش عارف مين معاك ؟

قلت : الأستاذ هريدي .

قال اسمع ابن عمي اسمه هريدي بطل الجمهورية في الغطس .

قلت كيف ؟

انت تعرف تغطس ؟

قلت : طبعاً .

قال : بتعد كام تحت المية ؟

قلت : دقيقتان .

قال : بس؟

ثم أردف قائلاً : ابن عمي هريدي غطس في المية من سنتين ولسه صابر مطلعش .

ثم ضحك بصوته المرعب هههههههههههههههههههههههههه !!

اوعا تصدق.
قلت لا حلوة ؛ حلوة والله .

المهم يا سادة يا كرام .

استمرت هذه الرحلة الميمونة وأصوات المسجلات تصدح بأغرب الألحان.

شخص يغني (بسبس نو) الآخر يغني (نار نار نار – نار يا حبيبي نار) آخر يغني (إني أتنفس تحت الماء) واحد استوقفني يغني (يا نار شبي من ضلوعي حطب) لخلف بن هذال العتيبي .

إلتفت إليه وقلت غريبة .

قال : بص أدام مش شغلك ؛ وانتا مالك؟

المهم وصلنا ميناء الدرة .

دخلت دورات المياه (أجلكم الله) ولفت نظري شيء غريب .

صحافة الحمامات هنا أيضا لكنها تحتوي على مايلي (فلان بن فلان من محافظة كذا يحيكم ثم العنوان كاملا ؛ فلان من كفر (خيربتها) ثم العنوان وعشراتٍ غيرها) (قصة واقعة) .

انتهينا من الحدود السعودية وعبرنا حدود الأردن مع أسوء معاملة .

ثم ركبنا العبارة متوجهين (إلى نويبع المصرية في شبه جزيرة سيناء) .

في نويبع أوقفت للتحقيق (حقيقة) لأجل اللحية .

ثم افرج عني .

انطلقنا ووصلنا إلى (الإسكندرية) بعد أن ودعت رفيق رحلتي (هريدي) وهو يبتسم في غموض .

نزلت في منطقة (ميامي) وبدأت في التجوال على الكورنيش الجميل أنا والحرم المصون .

المهم يا سادة يا كرام في الصباح الباكر أيقظتني زوجتي وفي يدها قائمة طويلة من الطلبات .

خرجت متوجهاً إلى السوق .

من تلك الطلبات :

خضراوات ، شاش طبي لأجل الأولاد ، علبة تون ، بنجر سكري، كيلوا كلاوي .

كانت القائمة في يدي ؛ وأنا أعاني من العرق الغزير فتشوهت تلك القائمة ؛ وانطمست معالمها .

ثم فوجئت باثنين يحيطان بي من اليمين والشمال.

تفضل معانا .

من أنتما؟

مباحث أمن الدولة .

توجهنا تلقاء (النقطة) .

تعمدوا أن يتجاهلوني لوقتٍ غير قصير (قصة حقيقية) .

ثم أدخلت على الرائد هشام(قصة حقيقية) .

جاي تعمل هنا إيه ؟

والله أتمشى .

الورقة دي بتاعتك ؟

شاهدت قائمة الطلبات ؛ قلت نعم .

قال : الله الله بتعترف

قلت عفواً ؟

قال : بطل عبط يا أله .

ما فهمت سيدي ؟

شعرت بصفعة قوية على قفاي .

انتفضت غاضباً : قلت عيب هذا ضد حقوق الإنسان والديموقراطية والحرية الشخصية ؛ أنا موظف كبير في الدولة .

قال الضابط : نعم يا روح أمك بتأول إيه ديموقراطية حرية ؟ وضبوه .

شعرت بيدين قويتين تحيط بكتفي وترفعني عن الكرسي ؛ ثم تخرجني من الغرفة إلى غرفة أخرى أو (غرفة التحقيق) .

إسمك سنك عنوانك ؟

إسمي الخفاش الأسود .

عمري : ٢٩عاما

عنواني : المملكة العربية السعودية (شارع منفوحة العام) بجوار المقبرة القديمة .

لم أكمل حديثي إلا وصفعة أخرى على قفاي .

ليش الضرب ؟

إسمك سنك عنوانك؟

ذكرت الإسم والعنوان والسن مرةً أخرى .

صفعة أخرى على القفا حتى أصبح قفاي مثل (مؤخرة القرد) أحمر للغاية .

وش المطلوب ؟

لما تجاوب يابن الكلب تقول يافندم .

الورقة دي بتاعتك؟

نعم يافندم .

يعني كل الي فيها صحيح؟

طبعاً يافندم ؛ فيها قائمة متطلبات البيت خضر وات شاش كلاوي .

نعم يا روح أمك ؟

تفضل اقرأ .

أخذت القائمة وقد تغيرت بفعل العرق والضغط عليها بقوة .

فأصبحت الخضراوات متفجرات ؛ والشاش رشاش ؛ علبة التون إلى بوم ؛ الكلاوي إلى بلاوي البنجر إلى خنجر.

قلت للضابط يافندم أنا أبي أشرح .

هناك سوء فهم يافندم .

طال عمرك !!!!!!!

إيه إيه

أقول طال عمرك .

حلوة طال عمرك دي أحسن من أفندم .

أول طال عمرك بس .

أقول طال عمرك فيه سوء تفاهم .

القائمة هاذي تغيرت من قائمة طعام إلى قائمة مشوهة .

الضابط يضحك يخرب مطنك ؛ بتستعبط يابن الكلب ؟

أنا أوجه لك تهمة القيام بمحاولة لقلب نظام الحكم واستيراد متفجرات ورشاش وخنجر لإحداث بوم في قلب البلد وإشاعة البلاوي بين الناس .

قلت يافندم !!!!!

صفعة على القفا .

إيش في كمان ؟

أول طال عمرك بدل أفندم يا حمار .

حاضر طال عمرك أفندم .

فيه سوء تفاهم طال عمرك .

بأولك إيه مضيعش وقتي أنا مشغول تعترف بالزوأ وإلا.....

يا طويل العمر .

إيه إيه .

يا طويل العمر .

حلوة دي أحسن من طال عمرك .

أقول طال عمرك .

صفعة على القفا .

أقول يا طويل العمر طال عمرك أفندم .

أبي أشرح .

أنت من أي جماعة؟

والله يا طويل العمر أنا شغال في البلدية في منفوحة مفتش خضراوات .

يعني أنتا شيوعي ؟

شيعي؟ الله يلعن الشيعة .

شيوعي يابن الكلب .

شلون يا طويل العمر ؟

شعرك طويل وعندك دقن أنتا تشبه الثوري (جيفارا) نأصك البرنيطة شاويش .

تمام يافندم .

أول طويل العمر يا حمار .

تمام يا طويل العمر .

هات البرنيطة .

تفضل يافند..... يا طويل العمر .

وضع الضابط البرنيطة على رأسي وقال : بالضبط (جيفارا) يابن الكلب شيوعي ثوري ؟

الشيوعية خلصت يا خفاش يابن الأسود ؛ عايز تعمل شيوعي ثوري (ولا جيفارا) كمان ؟

يا شاويش .

تمام طال عمرك .

خذوا وضبوا .

سحبني الشويش من شعري الطويل لزنزانة التعذيب والله لا يوريكم .

صفعات بكوس كهرباء إلخ.....

ثم جاء الضابط وقال أنتا بتشجع نادي إيه ؟

قلت طال عمرك أنا هوايتي تربية الحمام أشتريها من (الديرة) من عند أم حمدان .

قال جاوب يا حمار.

قلت أشجع طال عمرك نادي الحاير .

بأولك إيه أنتا مش ناوي تجيبها لبر .

أي نادي في مصر بتشجع؟

قلت لنفسي سوف أتزلف له أكيد ضابط يشجع النخبة نادي البهوات (الزمالك) .

قلت : طال عمرك نادي الزمالك .

صفعة قلت آسف طال عمرك قصدي الأهلي .

صفعة ثم قال الضابط أنا أشجع نادي (الترسانة) هههههههههههههههه !!

قلت طال عمرك الترسانة الترسانة نادي كويس .

صفعة أخرى ثم قال أما أنت حمار صحيح أنا أشجع نادي (المقاولون العرب).

قلت لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

المهم أردا الضابط أن يستأنف الضرب .

فجأة دخل (هريدي) رفيق رحلتي في الباص .

الضابط يضرب له تعظيم سلام .

قال هريدي كفاية كدا .

قال الضابط : الي تشوفوا يافندم .

ظننت أني أهذي .

أخذوني مجرجراً إلي المكتب ووضعوا أمامي كوب قهوة سادة .

ثم رأيت هريدي على كتفيه النسر ونجمتين .

قلت لنفسي يا قذر يا هريدي عقيد في المباحث ؟

قال هريدي دول شوية دروس علشان متعطلش شغلنا في المجزرة في منفوحة .

قلت له لكنك عقيد ؟

قال شغل المجزرة (أوفر تايم) يا حمار .

نضرب عصفورين بحجر أتجسس على المعارضين المصريين الأصوليين ؛ واشتغل لحام في المجزرة .

ثم أردف ساخراً آل إيه (النحاس باشا) ألعب غيرها يا بن الكلب.

أمشي أطلع برة برة يا قليل الأدب .

خرجت لا أكاد أبصر طريقي من الصفع ومررت على محل لبيع العصيرات .

طلبت ثلجاً لأضعه على قفاي الملتهب .

واصلت السير ؛ ودلفت للشقة ولقلت للزوجة الآن إلى منفوحة وأنا أوريك يا هريدي الكلب الوعد في شارع منفوحة العام .

إن ما لفقت لك تهمة رشوة ؛ رشوة رشوة إيش ؟ لالا مخدرات .
مخدرات ؟ مخدرات إيش؟

ابحط لك منشورات (المسعري وابن لادن) علشان تروح فيها مرتين مرة من أمريكا ومرة من الربع عندنا في عليشة يتوصوا فيك خيرا .

لا تتعجب أخي الكريم فنحن في عصر التلفيق .
في أمان الله مع خالص الاعتذار والتقدير لكل مصري شريف .

٢٠٠٠/٧/٣٠

الخفاش الأسود في سجن المرور

هذه القصة حقيقية (لكنني أضفت عليها بعض (التلفيقات) لزوم الصنعة ؛ إليكم القصة

يا سادة يا كرام.

أحييكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تاريخ رخصة القيادة الخاصة بي ؛ قد انتهى وولى ؛ وأصبح لزاماً علي أن أقوم بتجديدها قبل أن أحصل على مخالفةٍ مرورية .

اشتريت ملف (علاقي أخضر) طبعاً كما تعرفون جميعا ؛ هذا الملف مرتبط بهذه البلاد الميمونة لا ينفك عنها بأي حالٍ من الأحوال ؛ فهو يحوي أوراقك الخاصة عند إدارة المدرسة ؛ وموجود أيضا في إدارة الجامعة ؛ وهو أيضاً موجود في مقر العمل ؛ ولا ننسى إدارة المباحث العامة في عليشة فهي مليئة بهذه الملفات طبعاً .

المهم ما علينا خلونا في الموضوع .

ملف أخضر ؛ صورة البطاقة ؛ صور شمسية ؛ صورة الرخصة القديمة ؛ مبلغ ٧٥ ريال . في الصباح الباكر قمت من نومي وانطلقت إلى مرور حي المربع .

أخذت مكاني مع القوم حتى وصلني الدور ؛ فحص الشرطي أوراقي وحدق في وجهي البائس ثم قال : يا أبو الشباب هل أنت موظف ؟؟؟

قلت له : لا متسبب (في الحقيقة مفصول) .

قال : إذن يلزمك تعريف من العمدة وتصديق من الشرطة على تعريف الباشا العمدة .

قلت : طيب المسألة سهلة.

خرجت من الإدارة وانطلقت إلى منطقة (عتيقة) التي تحوي في أرجائها مبنى شرطة (منفوحة) دخلت المخفر وتوجهت تلقاء مكتب العمدة .

دلفت إلى المكتب ؛ ألقيت السلام . لا جواب .

كررت السلام ؛ ثم أجابني العمدة نعم وش تبي ؟؟؟؟

الخفاش : طال عمرك هذا خطاب أبيك توقع عليه .

الباشا العمدة : خطاب إيش ؟؟؟

الخفاش : خطاب تعريف طال عمرك .

العمدة أفندي : تعريف إيش ؟؟؟؟

الخفاش : تعريف علشان أطلع رخصة .

العمدة : ما عندك رخصة ؟؟؟

الخفاش : طال عمرك خلصت وأبي أجددها .

العمدة : متى خلصت ؟؟؟

الخفاش : طال عمرك من يومين .

العمدة : أشوف الخطاب .

ناولته الخطاب ؛ تناول الخطاب بالمقلوب ثم أخذ يحاول فك الخط الغريب بالنسبة إليه لم يستطع الباشا أن يفهم حرفاً واحدا من هذا الخطاب؛ قرب ناظريه إلى الورقة كما يفعل (شرلوك هولمز) المفتش الإنجليزي لكنه نسي عدسة المفتش المكبرة ؛ لم تجديه هذه الفعلة نفعا ؛ فقال أخيراً : لكنني لا أعرفك .

قلت : طال عمرك أنا الخفاش الأسود ساكن في منفوحة في حارة (الحبونية) .

العمدة : بس ما أعرفك ويش أسوي لك يعني ؟؟؟؟

الخفاش : والحل طال عمرك ؟؟؟؟

العمدة : تجيب تعريف من إمام الجامع الفلاني أنه يعرفك زين .

الخفاش : طيب إنشاء الله.

خرجت من المخفر وتوجهت إلى الجامع وكان الوقت قبل صلاة الظهر بقليل ؛ دخلت المسجد وصليت تحية المسجد .

أذن المؤذن للصلاة ؛ وأدينا الصلاة مع المسلمين .

خرج الإمام من المسجد ولحقت به ؛ يا شيخ يا شيخ .

التفت إلى وقال : الله يعطيك .

قلت له يا شيخ القصة ليست شحاذة .

قال : وماهي القصة ؟؟

أخبرته بالقصة .

فقال: لكنني لا أعرفك وأنت لا تصلي معي في هذا المسجد .

قلت له : كلامك صحيح أنا أصلي في المسجد الفلاني .

قال : أحضر لي ورقة من إمام المسجد الذي تصلي فيه .

قلت له إنشاء الله .

عدت إلى المنزل يا سادة يا كرام ؛ وتناولت طعام الغداء ثم إلى النوم .

قمت مع أذان العصر وتوجهت إلى المسجد ؛ صلينا مع المسلمين .

بعد الصلاة سلمت على الإمام وأخبرته بالقصة .

فقال : يا أخي الكريم أنا لا أعطي تزكية لأي مخلوق .

قلت له : لا أريد تزكية أريد شهادة منك بأنني أصلي مع المسلمين .

بعد شدٍ وإرخاء أعطاني الشهادة .

توجهت إلى الجامع ووقع لي إمام الجامع ؛ في اليوم التالي إلى حضرة العمدة ووقع لي على الورقة الخطيرة .

أخيراً آه من هذا التعب وهذا الروتين القاتل ؛ توجهت إلى حي المربع مسرعاً ؛ هممت بالعبور من عند إحدى الإشارات كان الضوء أخضراً ؛ ثم تحول بقدرة قادر إلى ضوءٍ أصفر فأحمر لكنني كنت من العابرين ؛ عبرت من خلفي سيارة من فئة (الأشباح) ثم سبقتني .

صوت من ورائي على جنب يا كرسيدا .

توقفت وكنت أظن أنني في الولايات المتحدة الأمريكية الشرطي يخرج من السيارة ويحضر إليك ويقول لك بكل احترام : سيدي أوراقك لو سمحت؛ انتظرته في السيارة لعله يحضر إلى .

فقال بصوته المنكر عبر المايك : رخصة واستمارة وتعال هنيٌ .

خرجت من السيارة وتوجهت إليه ؛ السلام عليكم .

الشرطي : ليش تقطع الإشارة ؟؟؟

الخفاش : طال عمرك ما قطعت الإشارة .

الشرطي : وبعد تكذب ما تستحي ما كفاك أن سيارتك مشوهة منظر البلد .

الخفاش : أنا مشيت والنور أصفر.

الشرطي :أنت حمار ؟؟؟؟ ما درست في دله أن الضوء الأصفر يعني تمهل ؟؟؟

قلت في نفسي الحمار أنت (ودله) وصاحب (دلة البركة) الحمار الكبير فاسد ناقص (صالح كامل) .

الشرطي : وش اسمك ؟؟؟

الخفاش الأسود .

الشرطي : عطني إقامتك .

الخفاش : طال عمرك أنا سعودي .

الشرطي : ماهي باينة عليك وش تصير أنت وش أصلك ؟؟

الخفاش : طال عمرك أنا مواطن حر شريف وفوق هذا مسلم .

الشرطي : أنا فاهم الدين أحسن منك ما بقي إلا أنت تعلمني الدين .

الخفاش : طيب راعي المرسيدس قاطع من وراي ليش ما مسكته ؟؟؟

الشرطي : أنا حر تعال علمني شغلي أحسن ما باقي إلا هي ؛ وقف السيارة وتعال معي للتوقيف .

الخفاش : يابن الحلال يابن الكل............... مافيه فايدة .

حاولت أن استخف دمي مع هذا الشرطي فقلت له سمعت آخر نكته ؟؟؟؟

قال : لا .

قلت إسمع : فيه واحد صعيدي يبي يصلي بالناس بدل ما يقول ستوو قال جاهزين يا رجاله (لم يضحك الشرطي الكالح) .

قلت فيه دفتر منافق ليش ؟؟؟؟؟ علشانه أبو وجه ووجه هاهاهاها .

قلت له مرةً أخرى : فيه بيضة طاحت من الدور الثالث وما انكسرت ليش ؟؟؟؟؟؟ علشان ربنا ستر .

طيب خذ هذه : فيه مدرس لغة عربية طاح في حفرة ..... رفعوه بالضمة ..... هاهاهاهاه حلوة .

مي زينة ؟؟ .... طيب .

مدرس لغة عربية خربت سيارته ..... جروها بالكسرة ...... هعهاهاهاهاهاهاهاها

قال : أقول أركب السيارة وقفل فمك الظاهر أنك خبل أو سكران .

ركبت السيارة مع الشرطي الذي أخذ يدور بي من حي إلى حي ويدندن ببعض الروائع الموسيقية التي استعارها من برنامج (أبو شلاح) (مضارب البادية) ؛ وينك ياموزارت ولا أنت يا باخ؟؟؟

في الطريق لمح الشرطي (غادةً حسناء) فسلط عليها العينين الحادتين كعيني صقر؛ ولم يفق من غيبوبته إلا على صوت منبه إحدى السيارات التي كادت أن تصطدم به ؛ لم أستطع أن أخفي شماتتي به فضحكت في سري عليه .

إيه (حاميها حراميها) الظاهر أنه يحسب نفسه (دون جوان) البادية .

وصلت إلى مرور الناصرية ؛ ثم إلى الحجز مع الفئات المختلفة من أصناف البشر ؛ في داخل حجز المرور هناك أصنافاً غريبةً جداً من المخلوقات البشرية .

شباب ؛ كبار ؛ صغار ؛ مراهقون ؛ مثقفون ؛ سمرمرد ؛ حثالة ؛ دشير ؛ لكن لا يوجد هناك فئة VIP ؛ على أي حال رضيت بما قسم الله لي من الأقدار وأخذت مكاني مع القوم .

على الجدار هناك رسومات سريالية غريبة ؛ وكلماتٍ مليئةٍ بالحكمة والسب والشتم وقلة الأدب مثل (الحب عذاب) (عاشوا القحاطين مع تحيات أبو قمري) (عنكبوت سكر مواعيد أفهمها) .

كلمات أخرى فيها سب وقذف وتعريض بعلية القوم مثل (يا ظالم لك يوم) (إذا كان رب البيت بالدف ضاربا) (ربنا على المفتري) (يسقط الخونة) شعار آخر يقول (دع القيادة لنا واستمتع بالرحلة) يبدوا أن الأخ الكاتب من منسوبي الشركة الفاشلة (النقل الجماعي).

شعار آخر يبدوا أن الكاتب مصاب بانفصام في الشخصية يقول الشعار (أنا صديق أنت صديق- كله صديق مافي صديق- كله نفر خربان) .... حكمه .

طواني الوقت بسرعةٍ عجيبة ؛ وأتممت المحكومية ثم جاء وقت الخروج . طلب مني تسديد الغرامات والمخالفات ؛ قلت : لا توجد إلا مخالفة قطع الإشارة .

أجاب الأخ العريف : هناك مخالفة عدم وجود استمارة وتجاوز غير قانوني منذ سنتين

قلت : يا أخي سددتها في حينها .

قال العريف : لا .. لا زالت موجودة في كشف حسابك على جهاز الحاسب معك الوصولات ؟

قلت : لا .. مزقتها منذ سنتين .

قال : سدد إذن علشان تروح عند ماما .

قلت : والله العظيم إني مسدد من سنتين.

قال : قالوا للحرامي أحلف قال جاك الفرج.

قلت : طيب ما في بقايا الوصولات عندكم في الأرشيف ؟؟؟

ضحك بصوتٍ مرتفع قائلاً : ما باقي إلا هي محنا فاضيين لك ندور مابين الملايين من الأوراق على بقيا القسائم .

إسمع يا أبو الشباب تسدد ولا خليك ضيف عندنا ولا تحلم بالخروج من التوقيف إلا بعد السداد .

قلت : أمري إلى الله خذ وأردفت في سري (خذها الله ياخذك معاها) .

خرجت من التوقيف وانطلقت إلى المكان الذي أوقفت فيه سيارتي ؛ وصلت هناك ولم أجد السيارة ؟؟؟؟؟

هل سرقت ؟؟؟

توقفت حائراً ؛ ثم سألت صاحب البقالة فقال : لقد أخذها الونش أوقفتها في المكان الخاطئ يا أخي !!!

قلت : لكن سعادة المفتش لم يخبرني ولا توجد لوحة ممنوع المرور لعلها حركة مقصودة أيضاً لكي ينهب مني دفعة أخرى من المال تحت مسمى المخالفة .

قال : كانت موجودة بس راحت الحين .

انطلقت إلى حجز مرور البطحاء ؛ سألت عن السيارة ؟؟
أجابني الموظف المتثائب في كسلٍ غريب أبحث عنها بنفسك .

الحجز يتكون من عدة أدوار ؛ المصعد معطل في هذه المواقف منذ (غزو الكعبة على يد أبرهة الحبشي) مررت بجانب المصعد ووقفت متأملاً ؛ أصابتني قشعريرة خوف وتذكرت الكاتب الأمريكي (ألفريد هاتشكوك) المختص بالروايات المرعبة للغاية ؛ ثم قلت : يبدوا لي أن هذا المصعد مليء بالجن والأرواح الشريرة

بحثت وبحثت وبحثت لم أجد سيارتي ؛ رأيت العديد من السيارات التي كساها الغبار فأصبحت سيارات مغبرة .... أستغفر الله أصبحت (غبّارات مسيرة) .

خرجت من المواقف وأنا ألهث وألهث من التعب والعرق والقرف ؛ شتمت المسؤولين بجميع لغات العالم ثم شتمت معمر القذافي شخصياً هذا الرجل لا أحبه ولا أطيقه أبدا فكان لابد من شتمه لوجه الله تعالى.

إلى حجز مرور الديرة .... وصلت بحفظ الله ورعايته .

سألت الشرطي المحترم ؟؟؟

فأجاب وأنت وش تصير لها ؟؟؟؟؟

قلت : زوجها

قال : دور عليها من هنيّ وهنيّ يمكن تلاقيها وخليك من الخبل واستخفاف الدم .

قلت : ما عندك كشف بأسماء السيارات ؟؟؟؟

قال : الكشف في المستشفيات هاهاهاهاه حلوة صح ؟؟؟؟؟

شتمته في سري وقلت لست أدري من فينا المستخف لدمه ؟؟؟؟ انطلقت أبحث وأبحث ؛ المصاعد معطلة أيضاً وقد عشش عليها البوم والغراب .

لم أجدها ؛ قفلت عائداً إليه . قلت والحل ؟؟؟؟؟

قال : إلحق حجز وادي لبن وياله يمديك تراهم بيسكروا بعد شوي ؛ إلا بالمناسبة مين الي فاز أمس في المباراة ؟؟؟؟؟

قلت : الي فاز أمس (أم حديجان) هاهاهاه حلوة ها ؟ ...... قبح الله سعيك .

أشّرت إلى سيارة أجرة وركبتها وأنا أتوسل إليه أن يسرع ؛ اخترقنا الوادي المرعب المليء بالتعرجات والأخاديد والشاحنات المجنونة......... حتى من الله علينا ووصلنا إلى الحجز .

وجدت الباب مغلق ؛ بقرب الباب شرطيان يتسامران وبجوارهما دلة القهوة والتمر .

الخفاش : يا أبو الشباب ، يا الطيب ، يا الحبيب ؛ يابن الأجواد ؛ يابن الكل .... مافيه فايدة ؛ نجرب شي جديد............... يا صدام حسين .

الشرطي : وش عندك ؟؟؟؟

الخفاش : أبي أسأل عن سيارتي ؟؟؟

الشرطي : أنت ما تستح سكرنا الحين.

الخفاش : يا أخي خدمة إنسانية.

الشرطي : أقول عطنا مقفاك وتعال بكرة بلا إنسانية بلا بطيخ .

الخفاش : أقول يا خي تكفى خلني أشوف السيارة .

الشرطي : خايف عليها ؟؟ الظاهر أنك ما تفهم توكل على الله وتعال بكرة .

تعمد أن يتجاهلني وأخذ في الحديث مع صديقه ورفيق دربه إيه وبعدين وش صار؟؟؟

أبد جاب شوية (فقع) وصب عليهم موية وخلاه يغلي .

وكاد؟؟؟؟؟

إيه بالله .

ها وبعدين ؟؟؟

سلامتك .

الخفاش : يا لحبيب .

الشرطي : الحين ما عندك نية تنقلع ماني فاتح الباب .

أردف قائلاً : إيه كمل .

عندك قصيدة .

إيه بالله .

هات .

دروب الحب مستحيلة .

مستحيلة .

وانا ماعندي بليلة .

بليلة .

ولكن عندي حقيبة .

حقيبة .

فيها ألف مصيبة .

مصيبة .

الخفاش : يالطيب تراني طالبك .

الجندي : أنت حمار ؟؟ خلني أسمع القصيدة .

الخفاش : سم طال عمرك .

الجندي : تبي سيارتك ؟؟

الخفاش : الله يخليك .

الجندي : على شحمة تعال بكرة وكل تبن .

الخفاش : قلت في سري أعمى الله بصرك وجب ذك...............

هممت بالذهاب والعودة .....لكن الجندي صاح بي أنت ......

عدت متفائلاً .... سم؟؟

الجندي : وش اسمك ؟؟

الخفاش الأسود .

الجندي : وش يقرب لك المخفوش ؟

الخفاش : من الجماعة .

الجندي : وين تشتغل ؟

الخفاش : متسبب .

الجندي : شلون ؟

الخفاش : أترزق الله .

الجندي : ما تعرف أمير يعطي شرهات ؟

الخفاش : طبعاً أعرف .

الجندي : من هو الأمير هذا ؟ وش يقال له ؟

الخفاش : الأمير (بو كاسا)

الجندي : وين ساكن .... وبعدين اسمه غريب ؟ الخفاش : ساكن في أفريقيا الوسطى ؛ وبعدين الرجال مات من سنتين تقريباً .

الجندي : وينها في الوسطى هاذي ؟

الخفاش : ورا (ضرما)

الجندي : أجل تعال بكرة بدري .... بكر مرة ثانية سامع ؟

ذهبت حانقاً غاضباً يائسا .

عدت في اليوم التالي إلى الوادي المشؤوم ؛ وتمكنت من الدخول ؛ بعد وقتٍ ليس بالقريب وجدت السيارة وقد تضررت من السحب فانكسرت الأنوار الخلفية .

سددت المخالفة وشحنت السيارة بالبطارية لأن الشاعر النبطي صاحب قصيدة (الألف مصيبة) نسي مصابيح السيارة مضاءة ولم يكلف على نفسه عناء إطفائها .

انطلقت إلى المرور وأنهيت الإجراءات وشتمت العمدة في سري ثم عدت إلى المنزل .
في الليل خرجت من المنزل لأجل بعض الأعمال ؛ أثناء قيادتي للسيارة في الطريق صوت الدورية كرسيدا على جنب .

إنا لله ، نزلت من السيارة خير إنشاء الله ؟؟؟؟

الشرطي : رخصة استمارة .

الخفاش : ليش يا أخي ؟؟؟؟

الشرطي : إصطب السيارة مكسور وهذه مخالفة يا عزيزي .

الخفاش : طيب خير إنشاء الله تفضل يا أخي الكريم .

الشرطي : استمارة منتهية مخالفة أخرى.

الخفاش : سم طال عمرك .

الشرطي : انتبه مرة ثانية لا تطلع كذا بالسيارة سامع .

الخفاش : سم طال عمرك .

يا جماعة وش الحل مع هؤلاء القوم ....؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

جاوبوني الله يخليكم .

أحمد مطر يقول :

أمس اتصلت بالأمل.

قلت له: هل ممكن أن يخرج العطر لنا من الفسيخ والبصل؟

قال: أجل.

قلت: وهل يمكن أن تُشعل نار بالبلل؟

قال: بل.

قلت: وهل من حنظل يمكن تقطير العسل؟

قال: نعم .

قلت: وهل يمكن وضع الأرض في جيب زحل؟

قال: نعم.. بلى.. أجل .

فكل شيء محتمل.

قلت: إذن عربنا سيشعرون بالخجل .

قال: تعال ابصق على وجهي.

إذا هذا حصل .

٢٠٠٠/٩/١٨

الخفاش الأسود ضيف على برنامج الاتجاه المعاكس

مؤخراً تم فصلي من بلدية منفوحة قسم (الخضراوات الفاسدة) بسبب قضية الحزب (المنفوحي الشيوعي) .

أصبحت عاطلاً عن العمل .

حتى رهاني خسرته (حزب الطليعة اليمني) .

دولة اليمن أصدرت أمراً بمنعي من الدخول إلى أراضيها .

تخيل دولة الفوضى والاختطاف والذمم الواسعة تمنعني من الدخول إلى أراضيها .

إيه دنيا ؛ لا حول ولا قوة إلا بالله .

قطع حبل تفكيري رنين الهاتف .

أف من يكون هذا المزعج أيضا؟؟؟؟؟

لعله صاحب دين.

أرد أم لا ؟؟؟؟

أرد ولا لا ؟؟؟؟؟

يله خربانة خربانة .

الخفاش : نعم من ؟؟؟؟

المتصل : منزل الأستاذ الخفاش الأسود ؟؟؟

الخفاش : من يريده ؟؟؟

المتصل : أنا مندوب عن قناة الجزيرة الفضائية بدولة قطر .

اقشعر جسدي لوهلة .

الخفاش : نعم من ؟؟؟؟؟؟

المتصل : مندوب قناة الجزيرة .

الخفاش : ماذا تريد يا أخي ؟

المتصل : أود الحديث مع السيد الخفاش الأسود .

الخفاش : لماذا ؟؟

المتصل : الله هو تحقيق ولا إيه ؟؟

الخفاش : إسمع يا حمار أنا ماني ناقصك الي فيني كافيني .

المتصل : الله الله الله دا بيشتم .

الخفاش : اشتمك واشتم أهلك ثم صفقت السماعة بغضب ؛ قال قناة الجزيرة ؛ والتبن

الهاتف مرةً أخرى .

الخفاش : نعم ؟

صوت مؤدب للغاية : الأستاذ الخفاش موجود .

أنا الخفاش من يريده ؟؟

أنا مندوب عن قناة الجزيرة .

الخفاش : وماذا تريد ؟؟

المتصل : سوف تصلك دعوة موجهة من قبل قناة الجزيرة نأمل منك التكرم بالرد
عليها وقبولها .

الخفاش : لماذا ؟؟

المتصل : لأجل برنامج الاتجاه المعاكس .

الخفاش : نعم ؟؟؟؟؟؟

المتصل : برنامج الاتجاه المعاكس.

الخفاش : لماذا تم اختياري أنا ؟

المتصل : والله يا أخي أنا مندوب فقط ؛ لكن يبدو لي أنك سياسي محنك ومعارض موضوعي .

الخفاش : أي موضوعية يا أخي ؟؟

الخفاش : قفاي مثل (مؤخرة القرد) من شدة الصفع وتقول موضوعي .

المهم ما علينا أنا قبلت الدعوة .

المتصل : إذن التذكرة تجدها في مكتب (العالم الآخر السياحي) .

الخفاش : العالم الآخر ؟؟؟؟

أعوذ بالله إيش الأسماء هاذي ؟

المتصل : يجب أن تكون في العاصمة القطرية يوم الاثنين مساء .

الخفاش : طيب ماهو موضوع الحلقة؟؟

المتصل : شوف قناة الجزيرة وأنت تعرف .

الخفاش : بس ما عندي دش يا أخي .

المتصل : تصرف يا أخي مع السلامة .

قمت من مكاني كأني نشطت من عقال إلى أحد المقاهي .

دخلت المقهى.

أعوذ بالله مخلوقات غريبة للغاية ؛ يبدوا لي أن هؤلاء هم أعضاء الحلقة المفقودة التي تحدث عنها (تشارلز داروين) العالم الإنجليزي صاحب نظرية أصل الإنسان .

طلبت براد شاي وجلست أحملق في شاشة التلفاز .

بعد ساعتين تنقلت فيها بين قنوات الرقص والهز وقلة الأدب وانعدام الأخلاق والسياسة والتمثيل جاء الفرج .

هاهو فيصل القاسم يحيكم .

الحرية الشخصية في الوطن العربي هل هي مكفولة ؟؟ حقوق الإنسان بين الواقع والحقيقة ؟ لماذا يتهجم البعض على الحكومات العربية ويصمها بالخيانة ؟ أليست دولة البوليس والقمع هي الوجه الأفضل لحفظ الأمن ؟ ما هو مستقبل حقوق الإنسان في العالم العربي .؟؟؟

هذه الأسئلة وغيرها تأتيكم في برنامج الاتجاه المعاكس الساعة السادسة وخمس دقائق حسب توقيت (الملكة إليزبيث) التاسعة وخمس دقائق حسب توقيت مكة المكرمة .

هذا البرنامج يأتيكم برعاية بسكويت (مينو) بسكويت مينو طبيعي مائة بالمائة .

قمت من مكاني .

ركبت السيارة ؛ والله مشكلة هاذي الحلقة ؛ الله يستر.

في الصباح توجهت إلى مكتب (العالم الآخر السياحي) حصلت على التذكرة والحجز وعدت إلى منزلي .

لم أمكث سوى دقائق ؛ أعددت حقيبتي وتوجهت إلى المطار طبعاً أنا ممنوع من السفر خارج المملكة بعد حادثة اختطافي في دولة اليمن .

لكن الفضل لله ثم لشقيقي التوأم (الخفاش الأبيض) الذي أعارني جواز سفره وهو أشد جنوناً مني في السياسة .

أكملت إجراءات سفري وصعدت الطائرة .

مكثنا في الجو خمساً وأربعين دقيقة ثم نزلت الطائرة بحفظ الله ورعايته إلى مطار الدوحة .

أنهيت إجراءات سفري وخرجت من صالة السفر لأفاجئ بالأخ الكريم (الزبير نايل) المذيع السوداني في قناة الجزيرة .

الزبير : أهلاً أهلا .

داير شنو يازول ؟

الخفاش : الحمد لله .

الزبير : علي الطلاق يا زول أنك تنزل ضيف عندي اليوم .

الخفاش : أكرمك الله الفندق أحسن .

الزبير : إذن لا تنسى غداً التاسعة إلا ربع سوف تصلك سيارة من قناة الجزيرة وتحملك إلى موقع المناظرة .

الخفاش: بس سؤال أنا بناظر مين؟؟

الزبير : هاذا سر يا زول ما يعرفه إلا فيصل القاسم .

الخفاش : الله كريم .

انقضى المساء بسرعة .

ثم جاء الوقت الموعود .

مر الوقت سريعاً سبحان الله ؛ تململت في مكاني .

نهضت ولبست ثيابي ؛ ثم نزلت إلى أسفل .

في البهو جلست أتصفح الوجوه ؛ ثم وصل المندوب .

توكلنا على الله.

ركبت السيارة ؛ دقائق وأنا عند قناة الجزيرة .

حراسة مشددة عند المبنى غريبة ؟؟

دخلت المبنى .

ثم توجهت إلى الأستديو .

لفت نظري في طريقي أن الحراسة مشددة للغاية من الحكومة القطرية في ممرات المبنى ؛ بعض الوجوه الغريبة والسحنات الكئيبة أعوذ بالله .

دخلت الأستوديو .

رحب بي الدكتور فيصل القاسم .

جلست على كرسي من الكراسي المخصصة لي على يمين الدكتور فيصل.

أما على يساره فهناك كرسيان اثنان ؟؟؟؟؟

غريب من هو الخصم هذه المرة .

قلبت الأسماء في ذاكرتي (موسى صبري الصحفي المصري ؛ مصطفى ميرو رئيس الوزراء السوري ؛ عبد القادر باجمال الوزير اليمني ؛ (أحمد عدوية) لالا هذا شغلته ينبح ماله في السياسة (السح دح بو) وأخواتها ؛ عصمت عبد المجيد الأمين العام لحظيرة البقر) .

قطع حبل هذه الخواطر فيصل القاسم مرحباً .

الخفاش : يا أخي الوقت أزف وين الضيف؟؟؟؟؟؟

صوت ضحكاتٍ مألوفةٍ لدي ها ها ها ها ها ثم!!!!!! .... ياالله ؟؟؟؟؟؟؟؟

تقلصت أمعاء بطني بشدة محمد حسني مبارك الشهير (بالبقرة الضاحكة) .

ومجنون البشرية العقيد معمر القذافي .

ألم فظيع في بطني ورغبة شديدة في الت..........

حاولت التراجع .

لكن المخرج أفسد علي تراجعي .

المخرج يقول ٣ ٢ ١ أبدأ .

هاهو فيصل القاسم يحيكم من الدوحة ويقدم لكم برنامج الاتجاه المعاكس .

الحرية الشخصية في الوطن العربي هل هي مكفولة ؟؟ حقوق الإنسان بين الواقع والحقيقة ؟ لماذا يتهجم البعض على الحكومات العربية ويصمها بالخيانة ؟ أليست دولة البوليس والقمع هي الوجه الأفضل لحفظ الأمن ؟ ما هو مستقبل حقوق الإنسان في العالم العربي .؟؟؟

هذه الأسئلة وغيرها تطرح ولأول مرة في تاريخ قناة الجزيرة على الهواء مباشرة على كلٍ من فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك .

وفخامة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي .

والأستاذ الخفاش الأسود المعارض والمناضل عن حقوق الإنسان رئيس ومؤسس الحزب المنفوحي الشيوعي سابقاً بضاحية منفوحة .

باسمكم جميعاً أرحب بالضيوف الكرام .

العقيد القذافي ينظر إلى بشزرٍ وغضب .

ومحمد حسني ينظر إلى بطرف عين ويغمض الأخرى تذكرت قول الشاعر (ينام بأحدى مقلتيه ويتقي ______ بالأخرى فهو يقظان هاجع) وفي رواية (نائم) بدلاً من هاجع .

سعادة العقيد فخامة الرئيس : الحرية الشخصية في الوطن العربي هل هي مكفولة ؟؟

العقيد : تفضل يا أخ محمد .

الرئيس حسني : لالا والنبي أنتا تقول أول .

العقيد : حرية مكفولة مكفولة (بالزاف) [يعني بشدة] كل مواطن عربي في العالم العربي عبا الحرية (ديالة) [يعني أخذ حقه] وزيادة .

عندنا لجان ثورية هي المشرعة وصاحبة القرار .

الرئيس المصري : آه الكلام دا صحيح ؛ بص أنا حاأوول لحضرتك حاجة ؛ الحرية دي عندنا الشعوب العربية بتشربها زي المية بالزبط شوف إحنا مجلس الشعب بتعنا بيعمل إيه ؛ بيناقش كل قضايا الشعب والدولة بمنتهى الشفافية والموضوعية.

أستاذ خفاش ما ردك على كلام الزعيمين ؟؟؟

الخفاش : والله يا أخي الكلام هذا إنشائي ومكرر وسمج للغاية أسطوانة مشروخة .

يعني بالعربي الزعيمين الكريمين (ماهما إلا بوقين) .

حسني : لالالا أنا مسمحلكش بقلة الأدب دي .

الخفاش : أرجوك دعني أكمل يا أخ محمد حسني .

حسني : إحنا هنا بنتحاور مش بنئل الأدب .

فيصل القاسم : يا جماعة يا جماعة .

القذافي : خفاش أسود تفقد راسك على هذا الكلام .

الخفاش : يعني تهددني يا سعادة العقيد ؟؟؟

فيصل : يا جماعة نحن على الهواء .

العقيد : أنا اخبرتك تفقد راسك .

الخفاش : أنا لا أتهدد لست أنا (الشاذلي القليبي) الذي قمت بتهديده في اجتماعكم أيها العرب الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية حتى خاف على نفسه وقدم استقالته .

فيصل : يا جماعة يا جماعة .

الخفاش : المهم أنا أقول أن الزعيمين العربيين كما يقول المثل العامي عندنا (إذا صار خصمك القاضي فمن تقاضي) .

حسني : إيه الكلام دا يا معمر .

معمر : ماكا نعرفش [لا أعرف] .

حسني : أوعا يكون بيشتمنا ؟؟؟

الخفاش : أقول بالنسبة للعقيد القذافي ماذا حقق لشعبه ؟؟

يحكم منذ ثلاثين عاما ماذا فعل؟؟

ما عدا تصريحاته المجنونة !!!!!!!!! حنبدا بئلة الأدب تاني ؟؟ دي حاجا ماينسكتش عليها .

فيصل : ياجماعة يا جماعة نحن على الهواء .

يا حسني : أنا شتمت القذافي أنتا إيش شغلك ؟؟؟

القذافي باختصار يدعم أي حركة تحررية ضد الشرعية حتى لو كانت هذه الحركة في كوكب المريخ أو في جزيرة (الواق واق) التي لا وجود لها .

أما الرئيس المصري تقول مجلس الشعب ؟؟؟؟

هذا مجلس الشعب ولا مجلس النهب ؛ أعضاء المجلس أكثرهم مهربي مخدرات ؛ بلطجية نصابين على قولكم في مصر (بتوع التلات ورءات) والعضوات المحترمات تجيب الكوسة والملوخية وتقطف الملوخية وتحشي الكوسة في أثناء انعقاد المؤتمر ؛ في المستقبل إنشاء الله إفتحوا مجال للطبخ .

العقيد القذافي أعجبته النكته وفغر فمه (المصاب بتسوس الأسنان) ضاحكا شامتا في حسني .

حسني : بتضحك ليه يا معمر ؟؟

العقيد: اهزأ بكلامه (يحاول أن يرقع) .

حسني : أنت قليل الأدب يا خفاش .

العقيد القذافي : هادا كافر زنديق ؛ هادا إمبريالي عدو الثورة .

الخفاش : أي ثورة يبا أي ثورة ؟ الله يرحم والدينك .

إيش الثورة هاذي أهدرت أموال الشعب ؛ إعدامات تنقل على الهواء مباشرة لخيرة أبناء ليبيا وتقول ثورة .

العقيد : هؤلاء متطرفين زنادقة .

حسني : آه الكلام دا صحيح .

الخفاش: أقول يا أخ حسني خليك في حالك لو سمحت .

حسني : بص أنا حاخد على خطري منك .

الخفاش : خليك من خطرك ؛ أقول الله يرحم (سليمان خاطر) الجندي البطل الذي قتل الإسرائيليين ؛ قلتم عليه إنه مجنون ثم حكمتم عليه ثم قتلمتوه داخل السجن وادعيتم أنه انتحر .

حسني : لالا لكدا ومسمحلكش .

القذافي : هادا إمبريالي .

الخفاش : أما أنت يا معمر أود أن أسألك عن داعية حقوق الإنسان الليبي (منصور الكيخيا) الذي قمت بخطفه قبل عامين من مصر ؟ وأنا لا أستغرب حضورك اليوم مع حسني ؛ الأول ذبح والثاني طبخ .

حسني : يضرب بشده على الطاولة أنتا إنسان سافل ودي منتهى السفالة وقلة الأدب .

فيصل : ياجماعة يا جماعة عيب ما يصير .

القذافي : هادا إنسان كلب ليبرالي عميل صهيوني .

الخفاش : طيب إنسان مفهومه .

بس إنسان وكلب يعني كيف ؟ انت كيف أصبحت رئيس وأنت بمثل هذه الحماقة ؟

قام معمر القذافي وحسني في آن معاً وحاولا الاشتباك .

فيصل : يحاول مستميتاً أن يخفف الوضع ؛ المخرج تدخل .

حسني : سيبوني أربيه دا سافل دا .... كلام لا يقال ؛ دا الخفاش لما كان في مصر عندنا بوليس الآداب مسكو مع (فيفي عبده) أنا عندي تقارير سرية والله لا خلي الي ما يشتري يتفرج .

الخفاش : أقول يا حسني تقاريرك بلها واشرب ميتها .

حسني : طيب أنا حا وريك أزاي.

بدأت الضجة تخف وأخذنا مقاعدنا وكل طرف يتوعد الآخر .

فيصل : والآن مع موجزٍ لأهم الأنباء.

انقطع الإرسال مؤقتاً وكنت مستعداً هذه المرة قلت أقسم بالله لو مسني أحد منكما فلن أقف مكتوف الأيدي .

حسني : والنبي لا شرب من دمك بس خلينا نخلص اللقاء .

معمر : أنتا ميت راسك (غادي دفقدو) [يعني رأسك سوف يفقد] .

فيصل : يهدئ الأوضاع .

انتهى الموجز وعدنا مرةً أخرى .

حسني يتصنع ابتسامةً بلهاء .

معمر مكشراً غاضبا .

فيصل نعود إليكم أيها السادة ؛ فخامة الزعيمين حقوق الإنسان بين الواقع والحقيقة ؟

الرئيس حسني : قبل أن أجيب أقدم اعتذاري الشديد للراقصة الموقرة (فيفي عبده) أقصد أن تقارير الشرطة قالت إنها ألقت القبض على الخفاش مع واحده اسمها (عبده فيفي) هنا ضحكت بشدة ؛ كذلك القذافي .

الخفاش : يا حسني جاوب على السؤال حتى لا تتعرض للسخرية من قبل المشاهد؛ صناعة التلفيق صناعة قديمة للغاية .

حسني : إحنا عندنا خطة متخرش المية لنشر حقوق الإنسان بين الشعب المصري في الأرياف .

قاطعته وفي الجمعيات التعاونية .

الخفاش : عندي سؤال لك يا حسني .

حسني : مش حجاوب .

القذافي : لالا جاوب عليه .

حسني : علشان خاطرك بس يا معمر .

الخفاش : يا حسني قانون الطوارئ معمول به في مصر من ثلاثين سنة ولم تقوموا بإلغائه لماذا؟؟؟

حسني : انتا قليل الأدب .

الخفاش : أقول اقلب الشريط .

الخفاش : إذن أين حقوق الإنسان التي تتبجح بنشرها ؟؟؟ هاذي خطتك خرًت عليها المية من فوق.

حسني: بأقول حقوق الإنسان عندنا كاملة ومش حازيد .

الخفاش : طيب فهمنا هاذي ؛ ليش تحاكم المدنيين من أصحاب الجماعات الإسلامية في محاكم عسكرية ؟

حسني : مش شغلك مش حأولك ليه .

الخفاش : طيب أنا لا تخبرني هلا أخبرت المواطن العربي والمصري على وجه خاص عن سبب هذه المحاكمات؟

حسني : لما يبقى المواطن العربي يسأل أنا حجاوب .

معمر القذافي : حقوق المواطن عندنا مكفولة؛ المواطن (يقل الي خصه) [يعني ما يشاء].

الخفاش : الأخ العقيد هل تعرف طائر الببغاء؟؟؟؟

العقيد : اسمع يا خفاش يا خائن أنا لا استفز بكل سهولة .

فيصل : عندي مكالمة هاتفية من قبل السيد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ؟؟

عصمت: ألو .

حسني : ألو أيوة يا عصمت .

عصمت : الو .

حسني : أيوة يا عصمت أنا سمعك .

عصمت : فخامة الريس أزيك ؟؟

حسني : الحمد لله .

عصمت : أحي فيك هذه الشجاعة الأدبية وسعة الإطلاع وهذا الحلم والأدب والتواضع والنباهة والنجابة إلخ..........

حسني : الله يخليك الله يخليك .

عصمت : عندي سؤال للخفاش الأسود .

فيصل : تفضل .

عصمت : يا خفاش يا سود انتا متعلم ؟

الخفاش : نعم أنا متعلم .

عصمت : عندك شهادة كام .

الخفاش : هنا اسقط في يدي ......

عصمت : عندك شهادة كام ؟؟؟؟؟

الخفاش : هذا ليس موضوعنا .

حسني والقذافي سويا : أخبره أول أنطق جاوب .

الخفاش : عندي شهادة خامس ابتدائي .

عصمت : شكراً ؛ ثم أردف عصمت يا فيصل أزاي تجيبوا واحد مش متعلم أصلاً يكلم في السياسة ؟؟

فيصل : الخفاش معارض سياسي مشهور بغض النظر عن شهاداته ومؤهلاته العلمية

عصمت : الخفاش دا مش متعلم بس ؛ لا دا قليل الأدب مش متربي ابن شوارع بلطجي ؛ دا لم كان في مصر حاول يعاكس بنتي ؛ دنا شفتو بيتحشش أدام العمارة بتعتي في حي المهندسين .

الخفاش : أقول يا عصمت ألعب غيرها خليك من التلفيق يا اخي ؛ صناعة التلفيق صناعة عفى عليها الزمن .

حسني : ربنا يخليك يا عصمت .

عصمت : متشكر يا فندم .

عصمت : والنبي يافندم أنا عندي موضوع عايز أقولو بس مكسوف من حضرتك .

حسني : لالا أول يا جدع .

عصمت : ابن خلتي الواد (عواضين) .

فيصل : ياجماعة مو وقته نحن على الهواء في برنامج سياسي ما يصير.

حسني : استنى يا فيصل ؛ كمل يا عصمت .

عصمت : الواد عوضين ابن خلتي عاوز يخش كلية الشرطة بس يافندم عنده سوابق قبل كدا وانتا عارف النظام يافندم .

حسني : بس كدا ؟ خلا ص اعتبره في الكلية .

عصمت : ربنا يخليك يا فندم .

عصمت : ازيك يا سعادة العقيد ؟

العقيد : الحمد لله .

عصمت : والنبي أنا عايز منك خدمة (زغنطوطة آد كدا) .

العقيد : متبرماً نعم .

عصمت : جوز خالة عمة أبويا الله يرحمها إسمه (بيومي) عندكم في السجن علشانه حرامي وانا عاوزه يطلع .

العقيد : لكن .

حسني : ماطلعه يامعمر الله .

العقيد : غادي نشوف [سوف أرى] .

عصمت: ألف شكر يافندم .

الخفاش : الحين هاذي الديموقراطية والحرية ؟ على الهواء يطلب خدمات من حسني والقذافي وين الحرية ؟؟ وحقوق المواطن؟؟

حسني : وانتا مالك يا خويا .

فيصل : فخامة الرئيس معمر لماذا يتهجم البعض على الحكومات العربية ويصمها بالخيانة ؟

العقيد : مكشراً عن أنيابه أسأل صاحب الشهادة خامس ابتدائي قل له يجيب عن السؤال

فيصل : أرجوك سعادة العقيد .

العقيد : نحن أخلصنا لشعوبنا قدمنا لهم كل ما نملك ؛ سهرنا على راحتهم ؛ أعطيناهم كامل الحقوق ؛ والذي يهاجمنا ماهو إلا خائن عميل إمبريالي .

الخفاش : علشان كذا أنت في الحكم من ثلاثين سنة .

القذافي : اخرس يا كلب يا زنديق .

حسني : الخفاش دا حأول إيه بس ؟ روح يا شيخ منك لله ربنا على المفتري .

الخفاش : من الأفضل لك أن تسكت يا حسني ؛ هلا طالبت بدماء الأسرى المصريين الذين أعدموا على يد الصهاينة أيها البطل ؟؟

حسني : مسمحلكش بكدا انتا تجاوزت حدك .

الخفاش : نحن نتناقش الآن أجب ؟

حسني : مش حجاوب الجنود بتعنا انتا ملك ؟

الخفاش : أقسم بالله العلي العظيم أن اليهود أشرف منك ومن هذا العقيد يطالبون ألمانيا بتعويضات مالية عن أحداث لا ذنب للدولة الألمانية فيها .

حسني : أنا منسحب يا فيصل .

فيصل : فخامة الرئيس نحن على الهوا .

حسني : على الهوا ولا في الطيارة أنا ماشي مع السلامة .

ولا حا أولك أنا قاعد أهو.

فيصل : أجب يا فخامة الرئيس .

حسني : أنتا معاي ولا معاه ؟

فيصل : نريد وضع النقاط على الحروف .

حسني : انتا مش شغلك يا فيصل .

فيصل : عندنا مكالمة هاتفية من قبل الأستاذ فايز الطروانة رئيس الوزراء الأردني السابق .

فايز : ألو تحيةً للحضور .

عندي سؤال للسيد الخفاش ؟

الخفاش : نعم يا أخي .

أنت في نظري من المرتزقة الذين يتاجرون بشعارات الحرية وحقوق الإنسان ؛ وأنا أشك في الدور الذي تنوي القيام به ؛ بل أجزم أنك وغد خائن عميل .

حسني : شكرا لك يا أستاذ فايز .

الخفاش : شكراً لك على الشتيمة والاتهام لكن لماذا تمت إقالتك من منصبك يا فايز يا بن الطراونة؟؟؟

فيصل : أستاذ خفاش ألا ترى أن دولة القمع والبوليس هي الوجه المؤهل للحفاظ على الأمن؟؟

الخفاش : إطلاقا ، الكبت يولد الانفجار والدمار .

حسني : مش صحيح كلامك يا خفاش شوف فخامة الرئيس معمر دولته بوليسية لكن شعبه يحبه كثيراً ويجله ويقدره .

معمر : أشكرك بعنف .

الخفاش : والله ما صارت هاذي ندوة سياسية واحد يطبل والثاني يرقص .

حسني : الشعوب العربية عايشة احسن عيشة بتبوس يدها على النعمة .

الخفاش : علشان كذا الجوع والبطالة والفقر والهجرات السرية للدول الغربية .

حسني : أبدأ مش صحيح كلامك .

الخفاش : على أي حال يا حسني الشعوب العربية استيقظت من النوم وأمثالك من الحكام انت والعقيد إضافةً إلى البقية من حكامنا الخونة ؛ قد سقطت عن وجوههم الأقنعة ؛ وتكشفت أوراقكما وانتهت صلاحيتكما وسيأتي اليوم الذي نتخلص فيه من جميع الخونة والطواغيت ونلقي بكم في (سلة المحذوفات) .

العقيد : تهددني يا إمبريالي ؟؟؟

حسني : يا معمر متردش عليه .

الخفاش : أنا ماشي يا فيصل .

حسني : رايح فين يا جبان ؟

الخفاش : انتهى النقاش يا عزيزي .

العقيد : مانتهاش اللقاء يا إمبريالي .

فيصل : السؤال الأخير ما هو مستقبل حقوق الإنسان في العالم العربي .؟؟؟

حسني : أنا حاأقول ؛ الإنسان العربي عايش بكرمتو عايش احسن عيشة وانا زي ما أولت لحضرتك الديموقراطية عندنا بيشربها الشعب المصري من مية النيل ؛ والشعوب في الوطن العربي زي أشقائها في مصر بيشربوها .

الخفاش : يا أخ حسني ماهي آخر أخبار شارع الشواربي ؟؟؟؟؟؟ قال بيشربوا الديموقراطية ؛ يشربوا السم الهاري واللعنات تنزل على رؤسكم من قبل شعوبكم المستضعفة .

القذافي : أنا أقول كلام الخائن الخفاش غير صحيح وأضم صوتي لصوت فخامة الرئيس .

حسني : أنا مشفتش قبل كدا إنسان بمثل هذه الحقارة .

الخفاش : شكرا .

فيصل في الختام أوجه شكري لفخامة الزعيمين محمد حسني ومعمر القذافي والأستاذ الخفاش الأسود .

إلى اللقاء في الحلقة القادمة .

حسني : خلاص انتا تقرأ على نفسك الفاتحة أنتا ميت .

القذافي : سوف أرسل إليك من يقوم بتصفيتك جسدياً في أقرب فرصة .

شعرت بخوفٍ حقيقي وخرجت مسرعاً ؛ ركبت السيارة إلى المطار .

ثم إلى السعودية لأجد الجماعة هناك في الانتظار ؛ توجهنا بفضل الله من الطائرة إلى (عليشة) كالعادة .

في أمان الله.

٢٠٠٠/٨/١٠

الأمجاد هكرز يطيحون بموقع الخفاش الأسود

(الأمجاد هاكرز).

منظمة إرهابية خطيرة للغاية شديدة التطرف .

تاريخ النشأة : غير معروف ؛ هذه المعلومة مصنفة تحت بند TOP SECRET .

أبرز قيادييها : شخص مجهول (يدور همس من وراء الكواليس أن السيد (الصارم المسلول) هو الزعيم الغامض رقم صفر) مع أن المنظمة قامت بنفي هذا الخبر وأن هذا الصارم لا علاقة له بالمنظمة ؛ والله تعالى أعلم .

الناطق الرسمي : الأخ الكريم ناصر السنة حفظه الله .

من أبرز إنجازات المنظمة : الإطاحة بموقع هجر وشيعة لينك ؛ تفجير موقع الهايد بارك ؛ تدمير موقع اليهودي (مرزاحي) على وزن حماري .

الإنجازات السرية للمنظمة : الاستيلاء على موقع (منفوحة نت) باعتباره موقعاً يقدم خدمات البروكسي المجاني .

تفجير المكوك الأمريكي (تشالنجر) بعد أن قامت المنظمة بالتسلل على أنظمة الملاحة لهذا المكوك والعبث بها .

محطات هامة في تاريخ الأمجاد : في عام ١٩٦٠ قامت هذه المنظمة بالاشتراك مع منظمة (بايدر ماينهوف) الألمانية وبقيادة الإرهابي العالمي كار لوس بخطف وزراء الدول المصدرة للنفط (أوبك) .

الأمجاد هاكر : لهم اتصالات سرية من منظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي ؛ خاصة مع الجناح السياسي ٠ (الشين فين) بقيادة (جيري آد مز) .

هناك اتصالات سرية أيضاً مع منظمة الألوية الحمراء الإيطالية ومنظمة تحرير الباسك الإسبانية ؛ ومنظمة الجيش الأحمر اليابانية .

كما لهم اتصالات بجماعة (أبو نضال) لكنها اتصالات ضعيفة نوعاً ما .

من المآخذ على المنظمة :

يعاب على المنظمة استعمالها لكلمة عربية ولاتينية في وقتٍ واحد (أمجاد – هاكرز) المفترض أن يكون مسمى المنظمة (الأمجاد المتسللون) (خيوط العنكبوت) (أشباح الظلام).

أو (BAD HACKERS) (BLACK SPAY) (HILL HACKERS)إلخ .....؛ أما الجمع بين اللغتين فغير مقبول .

من عيوب المنظمة التصريحات الصحفية ؛ المفترض أن مثل هذه الأعمال لا بد أن تكون خاضعة للسرية التامة (لأن حب الظهور يقصم الظهور) .

من العيوب أن المنظمة الإرهابية (الأمجاد) لا تلقي بالاً للمتسائلين (يعني أنتم لا تساوون عندنا شي) تصريح صحفي فقط لكن لا يحق لك أن تتسائل .

الغموض الشديد في المرجعية ؛ يعني على أي أساسٍ يتم تدمير الموقع ؟

من عيوب المنظمة الأنشودة التي يتم بها الإعلان عن استيلاء المنظمة على المواقع المشبوهة (أمجاد عادت) وهي أنشودة تفتقر إلى الذوق الفني والحس الموسيقي ؛ أقترح أن يتم استبدالها بأنشودة (يا بلادي واصلي والله معاك واصلي وحنا وراك واصلي ... إلخ ..) أو أنشودة (عطينا العهد لملكنا الفهد وولي عهده عبد الله) أو أنشودة الشاب خالد (ددي وا ددي) .

لا توجد نشرة دورية للأمجاد لبيان آخر الأنباء والأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الأعضاء المحترمون.

تصريحات الأخ الكريم ناصر السنة موجودة على جميع الساحات حتى ساحة (الآراء والشكاوي) وساحة تفسير الأحلام التي أربكت المفسر فظن أن تصريحات الأخ ناصر رؤيا من الرؤى فبادر مشكوراً بتعبير الرؤيا .

بالإضافة إلى ساحة أنا عندي مشكلة ؛ لدرجة أن السيدة الفاضلة الأخت الكريمة (وسن) قامت بالرد على الأخ الكريم ناصر بحل شافٍ ووافٍ لكيفية احترام الساحات وعدم وضع المنشورات والتصريحات الصحفية في كل ساحة .

مؤيدو هذه المنظمة الإرهابية كثيرون للغاية ؛حتى إن البعض من المتسائلين لو قال ليش يا جماعة ؟ فإن الشتائم بأنه شيعي وعميل وكلب وجاسوس وحمار وعدو لصحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابور خامس . تنهال على أم رأسه من قبل السادة الأعضاء في حزب التأييد.

قررت أن أقوم بمشاغبة هذه المنظمة الإرهابية فقمت بإنشاء موقعٍ جديد أسميه (جيفة نت) على وزن (شيعة نت) بواسطة أحد الأعضاء المبرمجين (لأنني ضعيف جداً في علوم الحاسب) ؛ كان موقع هذه الصفحة جهاز الكمبيوتر الخاص الذي أملكه ؛ وهو من نوع (٤-٨٠-٦) القديم في مقدمة الجهاز أحد الأزرار الموسوم (بالتيربوا) .

بعد قيامي بإنشاء هذا الموقع قمت بالدعاية له بين الجيران والأعضاء ؛ ثم بعدها بوقتٍ قصير بدأت بوادر التهديدات تصلني من قبل أعضاء المنظمة الإرهابية .

رسالة تطالبني بإغلاق الموقع وإلا ؟؟؟؟؟

رسالة أخرى عليها صورة خفاشٍ أسود مشنوق من رقبته .

رسالة أخرى عليها رسم جمجمةٍ وعظمتين ؛ ظننتها تحذير من تناول المسكرات والمخدرات ثم تبين لي بعد فوات الأوان أنها رسالة تهديد .

تمت السيطرة على جهازي أو موقعي ؛ وبدأ الأخ ناصر في العبث بجهازي المحترم ؛ الـCD يفتح تلقائياً .

أشكال راقصة ؛ تهديدات بنشر صورة الخفاش عارياً على الملأ ؛ تهديد آخر بكشف بريدي ؛ لم أرعوي ولم أرتدع ؛ فتم تدمير جهازي على يد الأمجاد .

ذهبت في الصباح الباكر إلى المبرمج وأخبرته بالقصة ؛ فقال لقد أصاب جهازك فيروسات خطيرة ولا بد من الفور مات ولعلها تنجح الحال ميؤوس منه والأمل في الله

عدت للمنزل حزيناً كاسف البال ؛ سألتني زوجتي عن القصة فأخبرتها عن الفيروسات المخربة التي أصابت الجهاز ملا حظة (زوجتي أمية لا تقرأ ولا تكتب) .

خرجت من المنزل لأداء بعض الأعمال الخاصة وعدت في الليل إلى البيت.

استقبلتني زوجتي هاشة باشة وبشرتني أن مشكلة الجهاز قد تمت السيطرة عليها .

سألتها كيف ؟؟؟؟

أجابت لقد قمت برش الجهاز جيداً بمبيد الحشرات (بف باف) الأخضر وهو فعال مع الفيروسات ؛ قلت لها يا امرأة هذه فيروسات إلكترونية لا ينفع معها الأدوية الكيميائية .

قالت : وما هو الفرق كله واحد فيروس فيروس .

حملت الجهاز وألقيت به في سلة المهملات ؛ وضربت كفاً بكف وقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ الواحد يلقها من مين بس ؟ من الطواغيت ولا من المنافقين ولا من الأمجاد ولا من الهاكر ولا من الزوجة .

تحياتي للجميع وخاصةً ناصر السنة لعله يجيب على تساؤلات الإخوة الأعضاء .

ملاحظة : والله يا ناصر السنة لو حاولت تلعب في جهازي لأدعون عليك ليل نهار ودعوة المظلوم مستجابة.

٢٠٠٠/٨/٩

قمة عربية لامثيل لها

آه من الحر؛ لقد ارتفعت درجة الحرارة هذا الصيف ٤٩ في مدينة الرياض اللهم نجنا من النار.

دلفت مسرعا إلي المنزل متوجها إلي المطبخ .

فتحت باب الثلاجة آه يا سلام غفر الله لك يا أمي لقد أعددت لي عصير التوت المفضل ؛فتحت أدراج المطبخ وتناولت (فيش فاش)شديد الملوحة قلت لنفسي وأنا آكل (الفيش فاش) زد عطشك شدة ثم اقضي عليه بالتوت؛ كما ورد في إعلانات التلفاز .

تناولت العصير بكلتا يداي من الثلاجة .

رفعت (جام العصير) من شدة العطش نسيت البسملة .

انسكب العصير داخل جوفي أسمع صوته قع... قع... قع... قع... قع... قع

بدأ الدوار يلف رأسي.

أدركت بعد فوات الأوان أن هذا العصير مركز يعني بالعربي (لم يخالطه الماء) .

غفر الله لأمي فهي كبيرة في السن لعلها نسيت أن تخلط التوت بالماء ؛ مادت الأرض بي ؛ وتراقصت تحت قدمي؛ ثم غبت عن الوعي .

كم مضى علي من الوقت؟ رنين الهاتف يصم الآذان؛ قمت مترنحا متثاقلا أتشبث بالحائط ؛رفعت السماعة من هناك؟

صوت رئيس التحرير غاضبا أين أنت ؟

معذرة سيدي.

العالم مقلوب رأسا على عقب وأنت تبدي اعتذارك؟

خيرا سيدي ؟

أي خير بوجود الكسالى أمثالك؟

السيارة في الطريق إليك جهز أوراق سفرك .

لكن سي........

أغلق السماعة في وجهي .

قتلني التفكير قلت ماذا هناك؟

فتحت التلفاز ثم بدأت استوعب .

تلاشى النوم من عيناي اتسعت حدقتا العين .

يا إلهي إنها (خبطة العمر) هذه فرصة لن تتكرر أبدا .

قلبت القنوات الأخرى ؛ فعلا حق لرئيس التحرير أن يغضب جميع القنوات تتحدث .

(اجتماع لم يسبق له مثيل لجميع حكام العرب ودول العالم الثالث).

المكان : (دولة سويسرا) .

السبب :(بيان الصورة الحقيقية لحقوق المواطن العربي وحقوق مواطني العالم الثالث).

سبب اختيار دولة(سويسرا) سببان جوهريان .

الأول : أن دولة سويسرا دولة ديمقراطية من الدرجة الأولى يعني من أراد الحضور للمؤتمر فأهلا وسهلا به ؛ لارقيب ولا حسيب إلا الله الواحد القهار .

يعني قم بتنظيم المظاهرات ؛ارفع اللافتات ؛ اقذف الحكام بالبيض والطماطم ؛ هذا حق لك يكفله القانون والدستور .

ألم أقل لكم إنه اجتماع لم يسبق له مثيل.

السبب الثاني وهو أهم من الأول: أن دولة سويسرا ليست لديها اتفاقيات لتسليم المجرمين مع الدول الأخرى .

وبالتالي يشعر حكام العرب بالأمان والطمأنينة ؛ ناهيك عن الخضرة والنضرة والوجه الحسن.

قفزت مسرعا لغرفة النوم أعددت حقيبة الملابس بأقصى سرعة .

منبه السيارة يستحثني بسرعة يا خفاش.

ولجت السيارة متوجها إلي المطار .

أنهيت إجراءات السفر، صعدت متن الطائرة ،أخذت مقعدي .

بدأت في تصفح الوجوه عجيب ماذا يفعل (خلف بن هذال العتيبي)هنا ؟

الطائرة متوجهة إلي سويسرا وليس لمهرجان الجنادرية ؛ قلت لنفسي لعله سقط سهوا .

حلقت الطائرة عاليا ومضى الوقت سريعا .

ماهي إلا سويعات حتى تدحرجت الطائرة على مدرج المطار في مدينة (جنيف) .

ختمت جوازي وعبرت الجمارك ؛ استقبلني مندوب صحيفتي قلت إلي أين؟

إلي مؤتمر القمة .

لكن ......

علينا الذهاب فورا ماهي إلا لحظات ويبدأ الاجتماع .

أمري إلي الله .

انطلقت السيارة تجاه فندق (الشيرتون) حيث يعقد المؤتمر .

الحمد لله وصلنا قبل الافتتاح بدقائق .

ولجت القاعة وبين يدي تصريح أني يتيح لي حرية الحركة وإجراء اللقاءات بين القادة الأفذاذ .

صدام حسين ؛ الملك حسين ملك الأردن ؛ محمد أنور السادات؛ علي عبد الله ؛ أمير البحرين ؛ حاكم قطر ؛العقيد القذافي؛ الشاذلي بن جديد ؛الحبيب بو رقيبة؛ ياسر عرفات ؛ هاشمي رفسنجاني.

زين العابدين بن علي ؛ الحسن الثاني ؛ الملك عبد الله ؛ محمد حسني مبارك ؛ جعفر نميري ؛ (موبوتو سيسيسيكو) من دولة الكنغو ؛ سوهارتو؛ (روبرت موجابي) حاكم موزمبيق؛ قابوس ؛ حافظ الأسد؛ الجنرال(بينوشيه) حاكم تشيلي؛ محمد المكتوم ولي عهد دبي؛ نواز شريف .

مرة أخرى رأيت (خلف بن هذال) يحوم بين الطاولات.

استهل الجلسة الرئيس (روبرت موجابي) قائلا يا جماعة يا جماعة من المفترض أن يكون اجتماعنا في مدينة لندن.

اخذ الأعضاء الكرام في قرع الطاولا ت احتجاجا .

أشار صدام بيده أن اسكتوا سكوت يا قوم .

سكت القوم إجلالا واحتراما لقائد (أم المعارك) أشار بيده إلي الجنرال (بينوشيه) قائلا أخبرهم يا رفيقي .

أجاب(بينوشيه) حاكم تشيلي ؛ قائلا بوقار وسكينة .

لولا ستر الله لهلكت على يد (جاك سترو) وزير داخلية الإنجليز لم يشفع لي غير مرضي وكبر سني ؛ ولعنة الله على حاكم الإسبان الذي جد وسعى في طلبي .

ساد الوجوم الحاضرين وارتسمت على وجوههم صفرة وكدرة وخوف شديد.

قطع حبل الصمت (روبرت موجابي) قائلا أرجو منكم المعذرة أرجو منكم المعذرة .

صاح الحاضرون لاعليك لاعليك.

قال حافظ الأسد يقولون إن حقوق الإنسان في أوطاننا مهدرة قاطعة صدام (أكو كلب يقول ويجرؤ) أشار موجابي بيده أن صمتا .

أكمل حافظ قائلا : يا جماعة كل ذي نعمة محسود ؛ نسبة التأييد التي حصلت عليها ٩٩،٩٩٩ .

قاطع صدام أنا عدي ابني أخذ نفس النسبة ؛ تصفيق حاد من الحضور .

صحيح كل ذي نعمة محسود .

(موجابي) يا جماعة النظام لو تكرمتم .

محمد حسني : ياخونا الغريب أن تطبيق الديموقراطية عندنا هو التطبيق الحقيقي .

موجابي : كيف؟

حسني : لو مفيش ديموقراطية عندنا كان زمنا دلوقتي بندور على النص في العشرة من المية الي ماصوتش لينا.

تصفيق حاد جدا جدا جدا جدا .

قال بشار: أما أنا وأعوذ بالله من كلمة أنا فأعتقد أني سأحصل على نسبة ٢٠٠% تصفيق حاد للغاية .

أكمل قائلا يكفيكم حب الشعب لي أن صوت البرلمان بالإجماع على أن يخفض سن ولاية الحكم إلي ٣٤ سنة يعني حكم مفصل على المقاس .

تصفيق حاد .

ويقولون ديكتاتورية أعوذ بالله .

ساد المؤتمر نقاشات جانبية؛ قلت لنفسي هذه هي الفرصة الآن أو لا .

توجهت ناحية العقيد معمر القذافي سألته سيادة العقيد لماذا أسموك بمعمر ؟ ضحك بسماجة وقال يابني هل أنت عربي؟

قلت نعم سيدي .

قال ألم تسمع قول الشاعر (وبضدها تتميز الأشياء) أنا مخرب .

قلت هكذا إذن .

قال نعم.

قلت أين ولدت سيدي ؟

قال في (قرية جهنم) ((((((معلومة حقيقية)))))) .

قلت أعوذ بالله من النار .

ثم سألته مرة أخرى إن اسم دولتك طويل للغاية (الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى)((((((معلومة حقيقية)))))) .

قال العظمى أضيفت بعد قصف خليج سرت .((((((حقيقة))))) .

يممت نحو قائد أم المعارك قلت له يقولون عن الخميني إنه لا يركب السيارة؟

قال : شلون عيوني؟

قلت لأن مقدمتها ومؤخرتها تحتوي على صدام .

ضحك للنكتة

سألته لماذا دخلت الكويت ؟

قال لي : يا بني هي حكمة تغذى بهم قبل أن يتعشوا بك .

قلت سيدي لكن دولة الكويت صغيرة .

أجاب معظم النار من مستصغر الشرر .

قلت له سمعت أن لك موقفا من محمد حسني مبارك؟

قال محمد حسني هاتف عملة على مقدار ما تضع فيه من النقود يتحدث .

ثم قال اسمع هذه النكتة قلت خيرا .

قال لي صدام عندما كان محمد حسني في زيارة لدولة الصين ووقع الزلزال المشهور خرجت هذه النكتة .

الجماعة من مصر : فخامة الرئيس احضر فورا .

الرئيس : ليه؟

الزلزال ضرب القاهرة .

يا جدع تصرف .

مكالمة أخرى سيادة الرئيس الزلزال أصاب نصف القاهرة والأبنية تهدمت .

يابني تصرف أنا في زيارة هامة لدولة الصين .

مكالمة ثالثة سيادة الرئيس .

إيوة .

خادم الحرمين تبرع بخمسين مليون دولار .

ماحدش يتصرف أوع حد يتصرف أنا جاي دلوقت .

ضحكت كثيرا وقلت لصدام سيادة الرئيس أنت رجل لطيف .

قفزت متوجها لمحمد أنور السادات .

قلت له أهلا ومرحبا .

أجاب نعم .

قلت لقاء هامشي فخامة الزعيم .

قال هات ما عندك .

قلت يقولون إنك فظ غليظ .

وما ذاك ؟

عندما هرولت ناحية العدو واحتج العرب قمت بسب البعض منهم .

مثل من؟

حاكم اليمن قلت عنه(شويش) (((حقيقة)))) وعندما احتجت البحرين قلت عنها ولا البحرين دية طفاية السجاير ((((حقيقة))) .

قال لي وانت زعلان ليه؟ حكام العرب يبوسوا يد إسرائيل دلوقت .

قلت صدق أحمد مطر .

مين؟

أحمد مطر .

ماله دا ؟

قال عنك وعنهم .

أل إيه؟

قال أحمد مطر:

الثور فر من حظيرة البقر الثور فر .

فثارت العجول في الحظيرة تبكي فرار قائد المسيرة .

وشكلت على الأثر محكمة ومؤتمر .

فقائل قال قضاء وقدر .

وقائل لقد كفر .

وقائل إلي سقر .

وبعضهم قال امنحوه فرصة أخيرة لعله يعود للحظيرة .

وفي ختام المؤتمر تقاسموا مربطه وجمدوا شعيرة .

وبعد عام وقعت حادثة مثيرة .

لم يرجع الثور ولكن ذهبت وراءه الحظيرة .

قال لي أنور السادات أمشي يا ولد يا قليل الأدب .

يممت نحو سلطان عمان وقلت له السلام عليك يا مولانا .

قال وعليكم السلام .

قلت له يسمونك كابوس .

ضحك وقال لم؟

قلت لقلة ضحكك .

قال اذهب وإلا ....

قفزت نحو حاكم البحرين وقلت له شيخي .

أجاب نعم .

الدعارة ازدهرت في بلدكم .

قال لي يا ولدي خذها حكمة رأس المال كافر .

قلت سيدي لكن الدعارة حرام .

قال الغاية تبرر الوسيلة.

قلت والخمر؟

قال فيها خلاف والغاية تبرر الوسيلة والضرورة تبيح المحظورات ؛ يعني ما أحط الخمر ولا الدعارة وخلي شعبي يفسد بره؟ طبعا لا .

يفسد قدام عيني أفضل .

تنقلت عبر الحضور واصطدمت بحاكم قطر .

قلت له أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوالدين إحسانا .

قال لي اغرب عن وجهي قبل أن أبطش بك

الكرسي أولا ؛ وليذهب والدي إلي الجحيم .

قلت له سلطان عمان يسلم عليك .

هز رأسه وابتسم لقد فهم المغزى .

رأيت الكوفية المشهورة .

أهلا أهلا أبو عمار .

حرصت على وجود طاولة بيني وبينه .

رأيته يزم شفتيه أسفا .

وحمدت الله أن نجاني من قبلاته .

قلت له سيدي سؤال واحد فقط .

نعم .

ماهي الأسباب الحقيقية لتوزيع القبل بكرم حاتمي؟

قال علة في صغري أصابت شفتي ؛لادواء لها سوى القبل .

قلت ما أخبار كازينوا أريحا ؟

قال أنت ضيفي .

قلت شكرا أبا خمار .

المناضل الملك حسين بن طلال .

قلت له يقولون إنك خائن؟

قال لي الخيانة ديني ودين أبي وجدي .

قلت لكن لماذا ؟

قال اقرأ تحالف شريف مكة مع الإنجليز لكي تعرف السبب .

قلت لكنك أخبرت اليهود قبل هجوم مصر ((((((حقيقة)))) .

قال لي المنصب يابني المنصب؛ أنا على استعداد لحرق العالم أجمع لأجل هذا الكرسي

قلت لأجل هذا كان ابنك شر خلف لشر سلف.

كيف؟

لقد طرد أعضاء مكتب حماس وسلم مجموعة من الليبيين لسعادة العقيد الذي ضحا بهم

ضحك في نشوة وقال هذا هو ابني ولا فخر.

لمحت الشاذلي بن جديد حاكم الجزائر.

قلت والله لن يفلت .

سيادة الرئيس يعاب عليكم ضحالة الفكر .

هم؛ كيف ؟

ضحالة الفكر سيدي .

وضح؟

يعني انعدام الثقافة.

كيف ؟

مثال واحد سيدي .

هات .

عند اجتماعك بأعضاء جمعية نسوية قلت بالحرف الواحد(يسرني في هذا اليوم أن أجامعكم) وأنت تقصد أن اجتمع معكن((((((حقيقة واقعة)))))) .

قال لي أنت غبي ما هو الفرق؟ أجامعكم أجتمع معكم الأمر سيان .

سألت رفسنجاني عن معنى اسمه؟

قبل أن أكمل السؤال فوجئت برفسة في صدري أوقعتني على الأرض .

ابتسم شامتا ثم أرد ف هذا هو معنى اسمي .

سألت نواز شريف وهو رجل متحضر مؤدب للغاية ذو ثقافة عالية؛ ولص كبير طبعا؛ لكنه مؤدب أكثر تحضرا من هاشمي رفسنجان .

قلت له بلغني أن لك وجهة نظر في شعار المملكة .

قال لي إسمع إبني شعار المملكة كله حكمة .

كيف؟

قال إذا لعبت يمين السيف الأيمن يقومك .

إذا لعبت يسارا السيف الأيسر يقومك .

إذا سرت على صراط الله المستقيم وسكت ونافقت تأكل تمرا .

قلت هذا هو لغز (السيفين والنخلة) شكرا لك والله إنها لحكمة تكتب بماء الذهب .

أدركني الوقت طلبت الحسن الثاني .

وافق على مضض .

قلت له جلالة الملك يعاب عليك النفاق الشديد لليهود .

أعطني مثال .

قلت له في زيارتك الأخيرة لأمريكا خاطبت جالية يهودية مغربية وقلت لها (الحمد لله والصلاة والسلام على موسى)(((((حقيقة واقعة)))) .

قال لي لكن موسى نبيا .

قلت صلى الله عليه وسلم .

لكن لماذا استبدلت سنة نبيك الذي تزعم انك من نسبه؟ استبدلته بأمر محدث لم يسبقك إليه أحد؟

قال لي لا تتدخل في السياسة.

أين زين العابدين؟

أهلا أهلا .

سيدي لماذا تشن الحرب الشعواء على الحجاب؟

الحجاب تخلف ورجعية وليس له أصلا في الإسلام .

أصبحت تفتي سيدي؟

الحجاب سبب تخلفنا وانهيار حضارتنا .

قلت في نفسي لعنك الله من كافر مرتد .

لفت سمعي ضحكات مرتفعة .

قلبت بصري نحو الطاولة رأيت سوهارتو وموبوتو سيسي سيكو يضحكان في نشوة .

يممت وألقيت السلام.

سؤال واحد السيد سوهارتو أربعين مليار دولار من أموال الشعب لماذا؟

سيدي سيسي سيكو أو خسيسو أربعة مليارات من أموال الشعب الفقير لماذا؟((((حقيقتان)))))) .

قال سوهارتو للخسيسيكو أجب .

قال الخسيسيكو معاذ الله أنت أغنى مني .

قال لي سوهارتو يا ولدي هذا معاش تقاعدي لقد حكمت إندونيسيا ثلاثين عاما كل عشرة بعشرة قلت لكنها أربعين مليارا من الدولارات .

هناك عشرة مضافة .

قال هذه من بيت الزكاة ألم تستمع لتصريح الأمير طلال؟ هناك أمراء يعانون كان الله معنا يا ولدي؛ نحن فقراء نسهر لأجل راحت شعوبنا نبتغي وجه الله والدار الآخرة .

رأيت موجابي يشير بيده لحرسه الخاص وهو يتوعدني .

أحاط الحرس بي حاولت الهروب؛ صعدت فوق الطاولة.

قال لي أنور السادات أمشي يابن ال............

هرولت فوق الطاولة .

زلت قدماي انزلقت وضربت رأسي بقوة في طرف الطاولة .

غبت عن الوعي.

تململت في مكاني ثم نهضت من تلك السقطة .

الحمد لله أنا في حلم .

ليست حقيقة الحمد لله لازلت في المطبخ ساقطا؛ كله من عصير التوت المركز .

نهضت من مكاني ؛ يممت نحو مكتبي .

تناولت كتاب أحمد مطر .

أسرتنا بالغة الكرم .

تحت ثراها غنم حلوبة وفوقها غنم .

تأكل من أثدائها وتشرب الألم .

لكي تفوز بالرضى من عمنا صنم .

أسرتنا فريدة القيم وجودها عدم .

جحورها قمم لا آتها نعم والكل فيها سادة لكنهم خدم .

أسرتنا مؤمنة تطيل من ركوعها تطيل من سجودها وتطلب النصر على عدوها من هيئة الأمم.

أسرتنا واحدة تجمعها أصالة ولهجة ودم .

وبيتنا عشرون غرفةً به لكن كل غرفة من فوقها علم .

يقول إن دخلت في غرفتنا فأنت متهم .

أسرتنا كبيرة وليس من عافية أن يكبر الورم .

ثم قال أيضا .

بالتمادي يصبح اللص بأوروبا مديراً للنوادي..

وبأمريكا زعيماً للعصابات وأوكار الفساد..

وبأوطاني التي من شرعها قطع الأيادي يصبح اللص رئيساً للبلاد ..

٢٠٠٠/٧/١١

ياللهول !! اختطاف الخفاش الأسود من قبل العصابات اليمنية

وأخيراً تم توقيع الاتفاقية بين البلدين وكفى الله المؤمنين القتال. عاد الأخ (الشاويش علي عبد الله صالح) إلى بلاده مزهواً بالنصر الذي حققه في ميدان المفاوضات العسيرة بين المملكة العربية والجمهورية اليمنية.

في الصباح الباكر توجهت إلى بلدية (منفوحة) مقر عملي ؛ دخلت المبنى ؛ توجهت تلقاء المكتب.

الكآبة تعلوا وجهي ؛ طلبت الشاي من (عبد القيوم) البنغالي.

هذا الشخص أتشاءم منه كثيرا ؛ فهو نمام من الدرجة الأولى ؛ ومنافق مع مرتبة الشرف .

وصل كوب الشاي مع ابتسامةٍ صفراء مقيتة من (عبد القيوم) .

تناولت الكوب ورشفت منه رشفاتٍ سريعة .

(عبد القيوم) متسمراً مكانه .

نعم يا أخي ماذا تريد ؟

(خفاس أسود) أنا في فلوس دين أنتا لا زم في يجيب .

طيب يا أخي اصبر شوي ؛ من يوم (سعودة) سوق الخضار والحال نايم والعياذ بالله ؛ لا وجود للمخالفات ؛ إذن لا وجود (للرشاوي) التي كانت تشكل مصدر دخلٍ كبيرٍ لي.

على أي حال : الشهر الجاي يا (عبد القيوم) .

الهاتف يطلبني.

نعم.

(أبو صنفان) على الهاتف ؛ بالمناسبة أبو صنفان هو المدير المباشر وهو رئيس قسم مكافحة الخضراوات الفاسدة بالبلدية .

تعال (يا خفاش فوراً) .

طرقت الباب .

أدخل .

السلام عليكم ورحمة الله .

هلا .

اسمع (يا خفاش) أظنك سمعت باتفاقية اليمن والسعودية أمس ؟

أكيد (أبو صنفان).

بكرة في رحلة إنشاء الله للجمهورية اليمنية .

توصل بالسلامة طال عمرك .

أقول أنت الي بتروح مو أنا.

أفا ليش (يا أبو صنفان) توي جاي من مصر وقفاي لسه أحمر (راجع قصة الخفاش الأسود في قبضة المخابرات) .

أقول : السفر ضروري في إطار التعاون المشترك على جميع الأصعدة بين الدولتين .

المجال الصحي ؛ الأمني ؛ الزراعي ؛ الصناعي ؛ البلديات إلخ......

البلدية رشحتك لإعطاء محاضرات مختلفة عن طرق مكافحة فساد الخضراوات ومكافحة فساد الذمم (الرشاوي)؟؟؟؟؟؟

ابتلعت ريقي بصعوبة وتحسست جيبي (آخر رشوة مستلمها أمس) .

هذه هي التذاكر والأوراق المتعلقة بهذه الرحلة ؛ وهذا ظرف فيه مصاريف الرحلة.

أنت مجاز من هذه اللحظة .

خرجت من البلدية تعلوا وجهي الكآبة الشديدة .

يا جماعة أنا إذا طلعت برة (منفوحة) أمرض ؛ كيف أسافر برة المملكة ؟ لا ووين اليمن ؟ أعوذ بالله .

سويسرا معليش ؛ البرازيل ياله مقبولة ؛ جنوب أفريقيا الخضرة والنضرة والوجه الحسن .

أعوذ بالله اليمن؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

توجهت في الصباح الباكر إلى المطار.

صعدت الطائرة اليمنية .

الإخوة الكرام اليمنيين عن اليمين وعن الشمال .

ضحكات مزعجة للغاية .

قام الطيار الكريم بالترحيب بنا على متن طائرة الخطوط الجوية اليمنية (أم عصفور أحمر) على الجناح الخلفي .

ثم هنأ العائدين من الإخوة اليمنيين الكرام بتوقيع الاتفاقية بين البلدين الشقيقين ؛ ولم يستطع إخفاء الشماتة بشعب (منفوحة) الصديق .

الشاهد أن الطيار الكريم قرر أن يتحفنا ببعض الروائع الموسيقية للفن اليمني الرفيع؛ قبل إقلاع الطائرة .

أغنية للفنان عبده هايل (شقى قلبي ما خلى محبوب غالي آ شقاني؟) آ شقاني ؟ ويردد هذه الجملة الحزينة وأنا أقول (الله ياخذك يا أبو صنفان) أنت سبب الشقاء .

ثم أغنية للفنان هايل عبده وهو ابن الفنان عبده هايل (فيوز القلب محروقة وين وين المعشوقة ؟) وأنا أردد المعشوقة (منفوحة) الله ينتقم منك يا أبو صنفان .

وأغنية للفنان الكبير عبده هايل بن هايل عبده قايد وهو من جماعة الفنان هايل عبده أيضاً(أنا يمني ؛ إسأل التاريخ عني أنا يمني) .

أقلعت الطائرة .

جاء طعام الغداء (خبز ؛ رز ؛ لحوح ؛ جرجير ؛ قيروا) وأصناف غريبة .

نسيت أن أخبركم .

(المضيفة)هي شقيقة السفاح السوداني (عمر آدم) .

جبال شاهقة الارتفاع ؛ تكسوها الخضرة والنضرة .

هبطت الطائرة على المدرج .

ثم توجهنا إلى بوابة الوصول .

هناك صفان للجوازات .

ضابط الجوازات: إيش جاي تعمل في البلد ؟

يا حضرة الضا.........

خذ جوازك بسرعة أشتي أشوف شغلي .

وجدت مندوب عن وزارة الشؤون البلدية بصنعاء في يده لوحة (الخفاش الأسود) مفتش الخضراوات الفاسدة ببلدية منفوحة .

السلام عليكم ورحمة الله .

مرحبا .

من الأخ ؟

أنا (علي سالم البيض) مندوب الوزارة .

أهلا وسهلا .

حملت الحقيبة وركبت السيارة الجيب .

إلى فندق (الثورة) عند سوق الطلح .

قال لي الأخ (علي سالم البيض) لازم تنام جدولك حافل بكرة إنشاء الله .

هذه الليلة هي الأولى لي في صنعاء .

في الصباح الباكر .

الأخ علي في انتظاري .

اليوم زيارة لبلدية صنعاء .

نشتي محاضرة عن مكافحة الخضراوات الفاسدة والذمم الفاسدة .

وصلنا بلدية صنعاء .

ووجدت رئيس البلدية ومجموعة من الموظفين في الاستقبال .

قام الأخ علي سالم بتعريفي برئيس بلدية صنعاء هذا هو الأخ (حيدر أبو بكر العطاس) رئيس البلدية .

نائب رئيس البلدية (عبد الفتاح إسماعيل) .

جولة سريعة على الأقسام ؛ ثم توجهنا لقاعة المحاضرات بالبلدية .

رئيس البلدية يرحب بالضيف الكبير (الخفاش الأسود) .

ويطلب مني الكلمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أيها الإخوة .

مكافحة الخضراوات الفاسدة واجب وطني ثوري .

لابد من الحفاظ على صحة الشعب بمكافحة هذه الآفة اللعينة (فساد الخضراوات) .

وهذه الآفة اللعينة لا يوازيها إلا الفساد السياسي والمالي .

مثال بسيط جداً (كوسة فاسدة واحدة تفسد بقية (الكوسات) في الصندوق) يعني بالعربي زعيم عربي فاسد في جامعة الدول العربية . يفسد بقية الرؤساء وهكذا (أصلاً كلهم فاسدين) .

والمطلوب من الجميع التعاون والتعاضد من خلال الإطار القومي تحت مظلة الاشتراكية لمحاربة الطبقية الإمبريالية في مواجهة الليبرالية الغربية ومكافحة الجبهة القومية في السودان .

كما أنني من هذا المنبر أدعو إلى السلام الوطني ؛ والسلام العالمي ؛ والسلام الملكي ؛ والسلام عليكم ورحمة الله .

تصفيق من الحضور الكرام .

أي سؤال من الحضور ؟

الأخ (الخفاش الأسود) اتفاقية الحدود اليمن.......

يا أخي نحن في محاضرة عن فساد الخضراوات إيش دخل السياسية؟

ومع ذلك لا بأس .

تفضل أكمل .

رأي الأستاذ الفاضل عضو بلدية منفوحة المحترم في اتفاقية الحدود المشتركة ؟

(أخوكم علي عنتر) بلدية (تعز).

الأخ علي عنتر سؤالك حساس للغاية ؛ وأخشى ما أخشاه أن أحدث بلبلة لدى الحاضرين الكرام بالمعلومات التي أملكها وهي غاية في الخطورة ؟

رئيس البلدية : قول قول نشتي نسمع .

(قررت أن أنافق وألفق الأخبار) فنحن في عصر التلفيق والكذب.

الاتفاقية يا جماعة فيها إجحاف كبير بدولة اليمن.

خبروني بربكم وين أبها وعسير وجيزان ؟ بل أين الطائف التي هي حق خالص لليمن ؟

اليمن من الدول الكبرى في تاريخها وحضاراتها ؛ لا تستهينوا بتاريخ أمتكم يا جماعة ؛ أخذتني الحماسة وشدة النفاق وكدت أن أقول إن (الرياض) بدورها حق خالص لليمن لولا ستر الله (وخوفي على منفوحة الحبيبة) .

الأستاذ الكبير (الخفاش) (شعرت بالفخر والانتعاش) .

من خلال صراع الحضارات بين الدول والشعوب ماهو الدور الإيجابي الذي يمكن لدولة اليمن القيام به في المنطقة ؟ (علي ناصر محمد) صحيفة الجمهورية.

الجمهورية العربية اليمنية تاريخها المشرق ضارب في القدم ؛ هذه الدولة أعتقد أن دورها لن ينتهي أبدا ؛ بل أجزم أن هذا الدور الحساس على وشك أن يبدأ .

على أية حال : اليمن تملك مخزون استراتيجي من (القات والجيرو والشمة إضافة إلى البن) أعتقد أن هذه الأصناف الأربعة قادرة على إحداث تغيرات هامة في المنظومة الدولية العالمية ؛ لا تقل خطورتها وأهميتها عن اتفاقيات العولمة وتبادل التقنية بين الدول ؛ مع التركيز الشديد على نبات (القات)؛ الذي يفوق اتفاقية التعرفة الجمركية التي تعرف اختصاراً(الجات) .

الأستاذ الكبير (الخفاش الأسود) نرحب بك في بلدك الثاني اليمن ؛ ونحي فيك هذه الصراحة المنقطعة النظير.

ما هي أفضل الوسائل لمكافحة آفة إدمان (القات) ؟ وشكرا .

أخوكم (عبد القادر الآرياني) عضو جمعية المزارعين العرب .

الأخ الكريم عبد القادر الآرياني من قال إن مادة (القات) تسبب الإدمان ؟

هذا الكلام غير صحيح البته؛ وكفاك نشر الإشاعات بين المواطنين ؛هذه إشاعة مغرضة الهدف من ورائها الإضرار باقتصاد اليمن الحيوي والدعاية للإمبريالية الأمريكية لاتفاقية (الجات) نبات (القات) يا أخي الكريم يهدد اتفاقية (الجات) .

هذا الاقتصاد الذي يقوم على هذه المادة الهامة للغاية ؛ يا أخي أعطي صورة حسنة لليمن السعيد وساهم في نشر هذه المادة الحيوية بين الشعوب لدعم الاقتصاد الوطني ودحر الإمبريالية الأمريكية المتمثلة في اتفاقية توحيد التعرفة الجمركية (الجات) .

انتهت المحاضرة مع تصفيقٍ منقطع النظير من الحضور ؛ رئيس بلدية صنعاء (حيدر أبو بكر العطاس) يهمس في أذني أحتاجك مساء في أمر هامٍ للغاية .

قلت خيراً إنشاء الله .

توجهت إلى فندق الثورة لتناول طعام الغداء.

بعد الغداء صعدت إلى غرفتي طلباً للراحة .

أخذتني غفوة حتى جاء المساء .

الأخ (حيدر أبو بكر العطاس) يطرق الباب .

فتحت الباب ورحبت به .

طلب مني أن أتجهز هناك احتفال كبير يقام على شرفي في نادي (الطليعة الاشتراكي).

شعرت بنشاطٍ كبير يدب في أوصالي قلت لنفسي من المفترض أن أكون الأمين العام للأمم المتحدة بدلاً من وظيفتي في بلدية منفوحة لكن ياله (الدنيا حظوظ) .

يعني (كوفي أنان؛ ولا كورت فالدهايم النمساوي؛ ولا خافيير بييز ديكويار الأرجنتيني ؛ ولا الكلب ابن الكلب ابن الحمار بطرس بطرس غالي كل هؤلاء أفضل مني؟ أبداً .

ركبت السيارة .

فتحت المذياع ؛ تنقلت بين الموجات المختلفة لدول العالم.

نشرات الأخبار تذيع نبأ هام هو أن المدعي الفيدرالي المعروف (كينيث ستار) في قضية مونيكا ووليم بيل كلينتون؛ تم خطفه اليوم أثناء زيارته لبعض المعالم الأثرية في اليمن السعيد .

والسلطات تطالب الخاطفين بالحسنى إطلاق سراح (ستار) .

وقد حدد الخاطفون مطالبهم بما يلي : دفع فدية مالية مقدارها خمسة ملايين دولار أمريكي واعتذار خاص للسيدة الفاضلة (مونيكا لوينسكي) التي تعاطف الخاطفون مع قضيتها تعاطفاً كبيرا ، فوضى غريبة في هذه البلد .

قال لي الأخ رئيس البلدية : خليك من مونيكا وكينيث ستار ؛ أنا من خلال محاضرتك القيمة اليوم لفت نظري أنك قمت بالإشادة بالاشتراكية وذم الليبرالية الإمبريالية الغربية .

هل لك ميول اشتراكية ؟

قلت في نفسي : لعبة جديدة نلعبها لا بأس أنا أجيد التمثيل بشكل جيد .

يعني حكام العرب أفضل مني في التمثيل ؟؟

طبعاً لا .

والله يا أخ حيدر أنا في الأصل (شيوعي) .

وأنا رئيس (الحزب المنفوحي الشيوعي) في (منفوحة) .

واجتماعاتنا غاية في السرية نقوم بعقدها داخل (مقبرة العود) وهي مغلقة الآن بسبب تكدس الأموات رحم الله الجميع .

قال الأخ حيدر: الحمد لله .

قلت : خيراً ؟

قال نحن بصدد إنشاء (حزب شيوعي يمني شديد التطرف) وهو حزب سري للغاية وهدفنا منه قلب نظام الحكم في اليمن كبداية .

ثم تصدير الشيوعية لدول وأقطار المنطقة (نحن بحاجةٍ إليك كمنظّر اشتراكي) .

في هذه اللحظة انتفخ رأسي بشكلٍ كبير حتى كاد أن ينفجر زهوا .

قلت لنفسي أبواب المجد قد فتحت وسوف أصبح أكثر شهرةٍ من (ميشيل عفلق وصلاح البيطار) مؤسسا حزب البعث العربي .

قلت للأخ (حيدر أبو بكر العطاس) أيها الرفيق حيدر اعتبر القضية منتهية واليمن في يدك .

أعقبها ضحكة شريرة من الرفيق حيدر أبو بكر العطاس في ظلام الليل البهيم (وسنه الذهبي الوحيد المعلق في فمه) يلمع في الظلام .

وصلنا إلى نادي الطليعة(الشيوعي) قرب قاعدة (العند) المشهورة .

آخر معقل من معاقل اليمن الجنوبي السابق قبل سقوطها في أيدي الشماليين .

دخلنا النادي (الشيوعي) وسط التصفيق الحار من الحضور الكرام ؛ اعتليت المنصة أنا والرفيق (حيدر) .

أخذتني العزة بالإثم ومددت يدي ألوح بها إلى الجمهور الكريم .

هدأت العاصفة قليلا .

بدأت أتأمل الحضور الكرام ؛ البعض منهم يعاني من انتفاخ الجهة اليمنى من فمه بفعل مضغ نبات (القات) ؛ البعض يعاني من هذا الانتفاخ من الجهة اليسرى ؛ آخرون من الجهتين ؛ طائفة أخرى تمتلك شفتين غليظتين بفعل نبات (القيرو) تذكرت (لوران كابيلا) وشفتيه الغليظتين .

بدأ الرفيق (حيدر) يقدمني إلى الحضور قائلاً إن السيد المنظّر (الخفاش الأسود) هو طوق النجاة لحزب الطليعة الشيوعي ؛ هو الأمل والمنفذ لنا من هذا الجحر الضيق .

إنه فلتة عصره ووحيد دهره ؛ لا يضاهيه في عبقريته وحزمه (لينيين أو ستاليين أو حتى جان زيمين) هو والدنا وقدوتنا .

أرى فيه صورة (تشي جيفارا) وحيوية (فيدل كاسترو) إنه (ماو تسي تونج) الجديد.

يملك حكمة (كنفوشيوس) وعبقرية (غاندي) وطموح (نهرو) وفلسفة (سارتر) وقوة الغوريلا (كنج كونج) وصبر(الحمار أبو صابر) .

فلحيا المنظّر .

تصفيق حاد للغاية ؛ البعض من الحضور من شدة حماسه وهتافه خرج من فمه (القات) الأخضر الذي كان يلوكه .

شخص آخر هتف وهتف حتى قذفني (بالقيرو) في وجهي .

أما شعوري ؛ شعوري أنا؟

الله يستر ؛ كدت أن أصعد فوق الطاولة وأرقص على (واحدة ونص) .

هدأت العاصفة قليلاً قليلاً ؛ ثم سيطرنا على الوضع داخل الحزب .

بدأت المحاضرة (والتي قررت فيها أن أعبث بالكلمات وأدخل بعض التركيب (السجعية) وبعض المصطلحات الشيوعية) .

قلت في محاضرتي (مستخفاً بعقول الحاضرين) .

أيها الرفاق لنكشف الستار ؛ باعتباري المنظّر ؛ أعلن على الفور إلغاء لفظة الأخ وأستبدلها بكلمة (الرفيق) فهي الأصل في الشيوعية .

إن البرجوازية الطبقية الآخذه في الاتساع الأممي ؛ تحت مظلة الإمبريالية الغربية ؛ تسعى لطحن الشعوب الإقليمية؛ وسط التجارب اللاإنسانية ؛ من قبل مختبرات الحشرات الأمريكية؛ في مدينة بوبال الهندية .

أيها الرفاق : إن جدي (الخفاش الأحمر) والذي تتلمذ على يديه (كارل ماركس) كان أول من نادى لكشف الحقائق ؛ وسحق كل مارق ؛ وضرب كل منافق ؛ كما نادى بصناعة الزوارق ؛ لنشر النظرية (الإستاتيكية الثالثة) .

أيها الرفاق : النظرية الإستاتيكية الثالثة باختصار شديد حتى لا أطيل عليكم ؛ تدعوا لنشر الوعي الوجودي ؛ والتأمل في الاتساع البرجوازي للوقوف على حقيقة الثنائية في الطبيعة ؛ لكشف حقيقة الصراع بين (البرجوازية الطبقية والبوليتاريا) الاشتراكية .

أيها الرفاق : لقد قال (فلاديمير لينين) في يوم من الأيام : إن هلاك ثلاثة أرباع العالم ليس بشيء ؛ إنما الشيء الهام هو أن يصبح الربع الباقي شيوعيا) (مقولة حقيقية) .

وأنا أقول إن (فلاديمير لينين) حمار مغفل وابن كلب كمان .

لأنني أقول ليهلك ثلاثة أرباع العالم + الربع المتبقي لكي تصبح (العفاريت والشياطين) من أقطاب الشيوعيين ، جن جنون الحضور.

تصفيق هائل وتصفير وخبط في الكراسي إعجاباً لهذه المحاضرة القيمة ؛ الحضور لم يتمالك نفسه.

هتاف عويل (بالروح بالدم نفديك يا خفاش).

هذه المرة أخذتني العزة بالإثم وخرجت عن وقاري صعدت فوق الطاولة وبدأت في الرقص على (واحدة ونص) بعد أن (ربطت مؤخرتي بشماغ الرفيق حيدر أبو بكر العطاس).

المهم استعدت رباطة الجأش بعد هذه الوصلة الراقصة ؛ ونزلت من فوق الطاولة .

أخذ (حيدر أبو بكر العطاس) وقتاً ليس بالقليل في محاولةٍ منه مستميتة لتهدئة القاعة التي جن جنونها لهذه النظرية المجنونة من قبل محدثكم ولا فخر .

بعد أن هدأت القاعة قال الرفيق حيدر : أقولها لكم أيها الرفاق من هذه اللحظة بزغ فجر جديد على يد قائدنا وملهمنا ومنظّرنا (الخفاش الأسود) .

نسيت الدنيا والآخرة ؛ كما نسيت منفوحة والكلب (أبو صنفان) والمنافق البنغالي (عبد القيوم) .

اخترقت الصفوف المحتشدة بكل صعوبة وهي تلوح لي وتتمسح بي ؛ وتحاول في جنون تمزيق ملابسي للبركة والذكرى .

توجهنا لصالة الطعام وتناولنا ما لذ وطاب من المأكولات والمشروبات ؛ أصر الرفيق حيدر وبشدة على أن أشرب شيئاً من الخمر.

قلت لنفسي : هذا هو المشروب المقطر-- وهو مشروب لدى الأشراف معروف ومنكر-- يجعل الديك حماراً وبياض العين أحمر.

أفقت من خواطري والرفيق حيدر يسكب لي كأساً من الخمر في صحة الشيوعية الجديدة .

قلت للرفيق حيدر أنا عندي تليف في الكبد لذا أرجوا المعذرة.

وأنا في الحقيقة رجل مسلم ؛ صحيح منافق من الدرجة الأولى أكال رشاوي بس خمرة لا والعياذ بالله .

الرفيق حيدر : زم شفتيه وأبدى أسفه .

توجهنا خارجاً من هذا الاحتفال التاريخي ؛ ركبت السيارة مع الرفيق حيدر وانطلقنا في ظلمة الليل البهيم ، عبر الأودية والسهول ؛ الرفيق حيدر صامتاً متأثراً بالمحاضرة والخمرة ؛ يرسم الخطط ويبني الآمال .

وأنا أحلق عالياً في سماء الأحلام الوردية ؛ الشهرة ؛ المال ؛ الحوريات الجميلات إلخ.....

عند منعطفٍ من المنعطفات ، برزت على حين غفلةٍ منا سيارة جيب مسلحة اعترضت طريقنا وأجبرتنا على الوقوف ، خرجت مجموعة مسلحة بالبنادق الرشاشة (K47) المعروفة (بالكلاشينكوف) صرخ بي الرفيق حيدر أهرب أيها الرفيق (الخفاش).

لا شعورياً قفزت هارباً من السيارة وأخذت في الجري على غير هدىً في هذا الليل البهيم الموحش.

عند منتصف المسافة توقفت ؟؟؟؟؟؟

قلت لنفسي هذه الفرصة لن تتكرر اختطاف (الخفاش) يعني الشهرة ؛ المجد ؛ اسمي يتردد في وسائل الإعلام المختلفة ؛ مكافئة من (طويل العمر) إذا عدت إلى السعودية.

فرصة لن تتكرر أبدا .

عدت أدراجي ناحية الخاطفين ؛ رأيتهم يوسعون الرفيق حيدر ضرباً بأخمص البنادق ؛ ظن الرفيق حيدر أني عدت لنجدته .

توقف الخاطفون عن ضربه وصوبوا أسلحتهم في وجهي ؛ جاء أحدهم من الخلف وصفعني على قفاي بيده ثم أتبعها برفسة البندقية على القفا .

أركبوني السيارة وبصقوا على الرفيق حيدر وتركوه في العراء يتجر أحزانه وآلامه .

وضعت على عيني عصابة سوداء وانطلقنا .

لست أدري كم مضى من الوقت ؛ السيارة أوقفت ؛ نزلت من السيارة معصوب العينين والصفعات تنهال على رأسي بشده .

مجموعة من الأطفال تهتف : سعودي يهودي ؛ سعودي يهودي .

ثم أدخلوني إلى غرفةٍ مجهولةٍ بالنسبة إلى .

أزاح أحد الخاطفين العصابة عن عيني ؛ لأفاجئ بالمدعي الفيدرالي (كينيث ستار) ألقيت التحية على المدعي العام .

فوجئ المدعي الفيدرالي بشخصٍ يجيد التحدث بالغة الإنجليزية بلكنةٍ (منفوحية) سألته منذ متى وأنت هنا؟

قال : البارحة .

سألني عن اسمي ؟

قلت : (الخفاش الأسود) رئيس الحزب (المنفوحي الشيوعي) بضاحية منفوحة والمنظرٌ العام لحزب الطليعة الشيوعي اليمني.

قال : أنا الم........ قلت أعرفك وهل يخفى القمر ؟

المهم استغرقنا وقتاً ليس بالقصير في تبادل الأحاديث الودية والمباحثات الفكرية .

قلت لكينيث يا أخي لو أشغلت نفسك في الانتخابات الأمريكية أفضل من مطاردة الفضائح ؛ والتحقيق مع أكبر رأسٍ في البلد .

قال (كنيث ستار) هل أنت ممن يكتم السر؟

قلت : سرك في بئر .

قال : كينيث لالا أرجوك لا تضعه في البئر.

قلت له : لماذا .

قـال : أخـاف أن يـشربه النـاس فأنفـضح هههههههههههههههـه ههههههههههههـه هههههههههه .

يخرب شيطانك أمريكي وينكت .

اسمع أنا طاردت (وليم بيل كلينتون) واليهودية (مونيكا) لأن مونيكا في الأصل كانت عشيقةً لي فهجرتني وتركتني إلى (وليم بيل كلنتون) ؛ فكانت المطاردة والفضائح .

يعني القضية ليست لله .

قطع حديثنا دخول أحد الخاطفين بجهاز الراديو .

تناولت الراديو ؛ وضعت المؤشر على هيئة الإذاعة البريطانية القسم العربي(أيوب صديقي) يتحدث عن حادثة الاختطاف .

تم اليوم اختطاف الموظف لدى بلدية منفوحة السيد (الخفاش الأسود) ووفقاً لمصادرنا الخاصة فإن السيد (الخفاش الأسود) مواطن سعودي .

وقد علمت مصادرنا الخاصة بطرقٍ سرية للغاية . أن هذا المواطن كان في زيارةٍ سريةٍ خاصةٍ لدولة اليمن لتفعيل وتنظيم وبناء حزب الطليعة الشيوعي اليمني .

وقد صرح مصدر سعودي مسؤول أن السيد (الخفاش الأسود) لا يمت بأي صلةٍ إلى هذا الوطن المعطاء .

وذكرت مصادرنا الخاصة أن المواطن السعودي (الخفاش الأسود) كان يعمل تحت ستار مفتش خاص لبلدية منفوحة عن الخضراوات الفاسدة ؛ بينما هو في الحقيقة رئيس (الحزب المنفوحي الشيوعي) بضاحية (منفوحة) .

وإليكم موجزاً عن حياة (الخفاش الأسود).

هذا التقرير أعده (جون همنز) المختص بالشؤون الشيوعية في الشرق الأوسط .

يأتيكم هذا التقرير بصوت الزميل (قاسم جعفر) من هيئة الإذاعة البريطانية .

ولد (الخفاش الأسود) عام ١٩٧١ميلادية في ضاحية منفوحة في قلب مدينة الرياض .

منذ صغره كان ساخطاً على المجتمع حقود حسود توفي والده السيد (الخفاش البني) وهو صغير فكفله عمه (الخفاش الأزرق) .

جده (الخفاش الأحمر) صاحب النظرية المشهورة في (الصراع الطبقي).

تتلمذ (كارل ماركس) مؤسس الشيوعية على يد (الخفاش الأحمر) جد (الخفاش الأسود) كان لجده الخفاش الأحمر دوراً بطولياً في النضال .

وقد قتل مع المناضل الأفريقي (باتريك لومومبا) في حادثة الاغتيال المشهورة .

ممن تأثر (بالخفاش الأحمر) في نظرياته (مارتن لوثر كنج) داعية الحقوق المدنية الأمريكي (ومالكوم إكس) وسفاح يوغسلافيا(تيتو) ومجرم رومانيا (تشاوسيسكو) ورئيس ألمانيا الديموقراطية السابقة (إريك هونيكر) وأصغر تلامذته (رادوفان كراديتش) سفاح البوسنة .

هذه البصمات الشريرة تركت انطباعاتها البائسة على نفسية (الخفاش الأسود) فنحى منحى جده (الخفاش الأحمر) .

كان الخفاش الأسود منذ صغره فتى مشاكسا ؛ لكنه كان يقرأ بنهمٍ وشغفٍ شديدين قرأ (لتولستوي وتروتسكي) ؛ والشاعر الإسباني الشيوعي (لوركا) كما قرأ للشاعر الشيوعي العربي (البياتي) وتأثر (بجورج حاوي) الشيوعي اللبناني المشهور.

كان له دور كبير في مقتل الصحفي اللبناني (كامل مروة) في بيروت مؤسس صحيفة الحياة ؛ حيث أطلق عليه الرصاص شخصيا .

استمعت لقاسم جعفر : وقلت لعنة الله على الكاذبين ؛ أنا صحيح ممثل بس لا جدي ولا عمي شيوعيين ، جدي الله يرحمه كان فراشاً في وزارة الزراعة ، وعمي أستاذ .

أما هذه الأخبار فهي ملفقة تماماً .

يكمل لكم الآن الزميل أيوب صديقي :

(الخفاش الأسود) يجيد اللغة الإنجليزية بطلاقةٍ تامة ؛ ويمتلك مواهب قيادية ؛ لكن المسؤولين قضوا على طموحاته ؛ فعينوه مفتشاً عن الخضراوات الفاسدة في بلدية منفوحة ؛ مما ولد لديه الحقد الشديد والغل على حكام العرب أجمعين .

الخفاش الأسود لـه نتـاج أدبـي وكتابـاتٍ تنتقد بمرارة حكـام العرب والوضـع العربـي ؛ وهي موجودة لدى إدارة الساحة العربية .

أيها السادة وردنا الآن مايلي :

أعلن الخاطفون اليمنيون عن مطالبهم بالنسبة للسيد (كنيث ستار) سوف يطلق سراحه عند تقديم اعتذار رسمي للسيدة الفاضلة (مونيكا لوينسكي) التي تعاطف مع قضيتها الخاطفون.

إضافةً لدفع مبلغ خمسة ملايين دولار أتعاب الخطف وقطع الطريق وقد وافق السيد (كينيث ستار) على هاذين الشرطين.

بالنسبة للسيد (الخفاش الأسود) فقد طالب الخاطفون بما يلي

١- (يمننة) سوق الخضار بمدينة الرياض على وزن (سعودة) .

٢- دفع فدية مقدارها عشرون مليون دولار من قبل الحكومة السعودية.

٣- إصلاح وزفلتة الطريق المار من القرية التي يقيم فيه الخاطفون إلى مدينة صنعاء .

٤- إنشاء مستشفى بتمويل سعودي مع وجود الطـاقم الطبـي والتمريضي من بلدان (الأنجلو ساكسون) الله أعلم ليش ؟ خذو من الفلبين طيب.

٥- مد كيبل خـاص لشبكة القنوات الفضائية (SHOTAIM) إلـى القريـة مع التركيز على قناة الأفلام .

هذه المطالب متعلقة بالحكومة السعودية .

أما المطالب المتعلقة بالحكومة اليمنية .

إطلاق سراح كلٍ من (علي قاسم ؛ هايل مقبل ؛ عبده هايل؛ هايل عبده ؛ هايل هايل) .

قلت للمدعي (الفيدرالي) إذن هناك اتفاق بينك وبين الخاطفين ؟

قال الاتفاق تم البارحة وقد وافقت عليه فورا .

انتهت الليلة الأولى من الخطف على خير للمدعي الفيدرالي الذي أطلق سراحه صباحاً بعد أن وصلت الفدية واعتذر كينيث ستار عن فعله الشنيع ووقاحته السمجة مع السيدة (مونيكا) .

لم تمر بضعة أيام حتى جائني الفرج.

بالنسبة لقضيتي فقد وافقت الحكومة السعودية على دفع مبلغ وقدره مليون ريال يمني فقط ؛ وإنشاء مستوصف في القرية بطاقمٍ تمريضي من دولة (الموزمبيق) كما قامت بإيصال بث القناة السعودية الأولى فقط إلى القرية الميمونة .

وافقت الحكومة اليمنية على إطلاق سراح كلٍ من (عبده هايل ؛ هايل عبده ؛ هايل هايل) وقررت الاحتفاظ بالبقية لخطورتهم على أمن البلد.

توسط في الاتفاق الشيخ عبد الله الأحمر (رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ قبائل حاشد) المتسول المشهور ؛ واللص الكبير .

أقلتني سيارة جيب عسكرية إلى المطار فورا ؛ لم يتسنى لي توديع الرفيق (حيدر أبو بكر العطاس) .

وجدت في انتظاري طائرة عسكرية سعودية جاءت خصيصاً لنقلي إلى وطني الحبيب (وهل أحب سواه) .

صعدت الطائرة وسط الحفاوة والتقدير من قبل رجال الدفاع والطيران .

هذه الحفاوة جعلتني أقفز فرحا لا شك أن طويل العمر قد هيأ جائزةً كبرى نظير شجاعتي وإقدامي على ركوب المخاطر والأهوال .

وصلت مدينة الرياض مساءً .

فتح باب الطائرة .
هممت بالنزول.

عصابة سوداء على عيني.

يا جماعة إيش في ؟

قفل فمك يابن الكلب وكل تبن و اسكت .

صفعة على القفا .

لا حول و لا قوة إلا بالله .

في مصر صفعة على القفا.

في اليمن كذلك ؛ و الآن في السعودية .

صعدت سيارة مجهولةً بالنسبة إلى .

توجهت بي إلى جهةٍ مجهولة أيضا .

بعد وقتٍ ليس بالقصير ؛ أنزلت من السيارة .

إلى المكتب (الله لا يوريكم) .

كفوف ؛ بكوس ؛ تشويت . إلخ.....

سقطت العصابة من فوق عيني من شدة الضرب ورأيت عبد القيوم البنغالي وأبو صنفان يشاركان في الضرب.

ذهلت لشدة المفاجأة وصرخت كما صرخ (يوليوس قيصر) عندما طعن من قبل حبيبه ورفيق دربه (بروتوس) قلت بأعلى صوتي حتى أنت يا أبو صنفان ويا عبد القيوم ؟

قال عبد القيوم : أقول على شحمة قفل فمك يا كلب وكل تبن .

قلت لنفسي : الظاهر أن العالم كله يعج بالجواسيس بما فيهم الرفيق حيدر أبو بكر العطاس وكينيث ستار .

(الخفاش الأسود) أنت متهم بنشر الشيوعية .

إعطاء صورة سيئة للوطن .

نشر الإشاعات.

نشر الأكاذيب عن الوطن .

إحراج القيادة السياسية في الوطن .

المهم يا سادة يا كرام مكثت في السجن ستة أشهر مع الصفع والضرب طبعاً ؛ ثم من الله علي بعفوٍ ملكي كريم من لدن خادم الحرمين الشريفين أطال الله بقائه .

بعد أن ثبت بالدليل القاطع أن (الخفاش الأسود ماهو إلا محتال كذاب) .

في أمان الله .

الله يستر علينا وعليكم آمين -- اعتذاري الخالص لكل يماني شريف نظيف محترم وفوق كل هذا مسلم .

٢٠٠٠/٨/٥

الخفاش مع أصحاب السمو وكبار المسؤولين والشخصيات المشهورة

إذا كنت في حضرة أمير المؤمنين فعليك بما يلي من النصائح.

أيها الإخوة الكرام .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يـؤلمني ويتعبنـي ويمرضـني أن أرى شـيئاً مـن الإذلال والمهانـة التـي يتعـرض لـه المواطن العربي المسلم في دوائرنا الحكومية وبين يدي المسؤولين ، على امتداد رقعة العالم العربي والإسلامي وفي وطني خاصة ، إذلال عجيب وغريب ومؤلم للغاية.

و حتى لو كان هذا المواطن المطحون صاحب حقٍ في دعواه وفي شكواه .

ولو قدر الله عليك أيها المواطن المسحوق أن تلج ديوان أمير المؤمنين ، فعليك باتباع نـصائح أخيك الخفـاش الأسود ، لعلها تنجيك من إذلال أمير المؤمنين أو من بعض زبانيته .

النصيحة الأولـى : أن تكتب خطاباً إلـى أمير المؤمنين تـشرح فيـه حالتك بالتفصيل و تـدبج فـي خطابـك هذا الآهات والزفرات ، وتـسكب فيـه العبرات وتزينـه بالـدعوات ، وتشيعه باللعنات على رؤوس الطواغيت (طبعاً اللعنات هذه لا تمرق صدره) لعنـات داخلية فقط ، لا تصدق تروح في ستين ألف داهية .

النصيحة الثانية : يجب عليك أن تقبل كتف أمير المؤمنين وحبذا لو قبلت يديـه الشريفة أو الكريمة ، وتدعوا له بطول العمر وأن يجعله الله ذخراً وفخراً . وزفتاً للأمة جمعاء.

ملاحظة هامة للغاية (قبل أن تقبل كتـف أمير المؤمنين يجب عليك غسل فمك جيداً بمعجون الأسنان سيجنال ٢ واستعمال غسول الفم المركز) .

ثالثاً : يجب على المواطن المطحون أن يدخل ديوان أمير المؤمنين وقد تلحف بالعبـاءة المزركشة المطرزة المنمنمة على يد محترفٍ من مدينة الأحساء ، وإذا دخلت بـالثوب والشماغ فقط فهذا مكروه ، أما إذا دخلت بـالثوب والـشماغ والعقال فهذا جائز ، وإذا سولت لك نفسك الأمارة بالسوء أن تدخل ديوان أمير المؤمنين ببدلـةٍ إفرنجيـة من بـلاد الروم ، فهذا كفر بتعاليم أمير المؤمنين.

ولكن يـستثنى من هـذه القاعدة أصـحاب الـدماء الزرقـاء من بـلاد الآنـجلو ساكسون ، فهؤلاء مُرحب بهم في كل وقتٍ وفي كل حين ، حتى لـو جاءنـا الـضيف الموقر عاريـاً كما ولدته أمه.

رابعاً : يجب عليك أن تمس شيئاً من الطيب الكمبودي الأصلي المعتق وحبذا لو كان هذا الدهن أو الطيب من زمن أبرهة الحبشي حتى يكون أشد تعتيقا ونفاقا ، ولا مانع من الوضوء فهو خير لك ولغيرك ، ويزيدك بهاء ويطرد الشيطان من مجلس أمير المؤمنين.

خامساً : إذا قمت بتسليم طلبك المشفوع بما تقدم ، وقام أمير المؤمنين بتسلم خطابك المدبج بجزيل العبارة ولطيف الإشارة ، عليك أن ترفع يديك إلى السماء قائلاً بصوتٍ يسمعه القريب دون البعيد (يارب لك الحمد وشكراً ثم شكراً لولاة ...... فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة) وإذا سكبت عبرتين فيا سلام سلم .

أما إذا نبحت بقصيدةٍ نبطية (استغفر الله العظيم) أقول إذا تلفظت بتلك الطلاسم التي تسمى (بالنبيطة اليدوية) فاعتبر أن الأمر قد انتهى.

سادساً : قبل أن تقدم خطابك الآنف الذكر إلى يد أمير المؤمنين مشفوعاً بما ذكرته لك من تلك المقدمات ، وجودة السبك وحسن الخط مطبوعاً على ورقٍ صقيل (يشترط طابعة لايزر) وإياك ثم إياك والHP النقطية ، أقول بعد كل ما تقدم فقدم بين يدي خطابك شفاعة وواسطة أحد الهوامير (جمع هامور) في الدولة ، أو لص من اللصوص السابقين في الدولة كوزيري الهاتف السابقين .

سابعاً : إذا كنت في مجلس أمير المؤمنين (يعني سبقته بالدخول إليه) فعليك بالتزام الأدب والأخلاق الحسنة ، ولا مانع أن تلهج بين الحين والآخر رافعاً عقيرتك كحمارٍ أجرب قائلاً (الله يعز حكومتنا) وردد هذه العبارة بين الحين والآخر (حبذا كل خمس دقائق).

وإذا دخل أمير المؤمنين مجلسه فانتفض واقفاً بسرعة ، وإذا سلم فرد التحية كاملةً لكي تنال الأجر من الرحمن والرضى من أمير المؤمنين التعبان (وإياك أن تتذكر حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوء مقعده من النار) فهذا الحديث لا مكان له هنا .

ثامناً: بين كل كلمةٍ وكلمة تخاطب بها أمير المؤمنين قل : طال عمرك ، عمرك طال ، طال طال عمرك ، عمرك عمرك طال (حساب احتمالات إحصائي) ولا تقل سم طال عمرك ، فأمير المؤمنين لا يطلب منك بل أنت الذي تطلب منه .

تاسعاً : لا تلح على أمير المؤمنين وأوجز في شرح طلبك بسرعة ، أمير المؤمنين رجل مشغول للغاية ، فورائه مسابقة ملكات جمال الحمير والبعران ، ووقته ثمين وأنت تهدر وقته الثمين عل طلباتك التافهة (ثكلتك أمك أيها المواطن المسحوق).

عاشراً : بالعربي كدا وبكل صراحة ووقاحة (لا تتعب نفسك) لا تدخل على ديوان أمير المؤمنين والزم بيتك وابك على حظك المتعوس المنحوس ، فأنت في بلاد بني يعرب .

يا سادة يا كرام لم أجد أبلغ من هذه القصيدة .

أيها الناس اتقوا نار جهنم
لا تسيئوا الظن بالوالي
فسوء الظن في الشرع محرم
أيها الناس أنا في كل أحوالي
سعيد ومنعم
ليس في الدرب سفاح ولا في البيت مأتم
ودمي غير مباح وفمي غير مكمم
فإذا لم أتكلم لا تشيعوا أن للوالي
يداً في حبس صوتي بل أنا ياناس أبكم
قلت ما أعلمه عن حالتي والله أعلم .

٢٠٠٠/١١/٢٠

عبد الله بن عبد العزيز والمحكمة الصفراء

يحكى أن ثلاثةً من علماء الآثار الدوليين المشهورين ، تمكنوا من اكتشاف مقبرةٍ أثريةٍ مليئةٍ بالموميات الفرعونية والرسوم التاريخية الجميلة ، أحد هؤلاء العلماء ينتمي إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، والآخر ينتمي إلى المملكة المتحدة ، والثالث ينتمي إلى المملكة العربية السعودية .

أنكب هؤلاء العلماء الثلاثة على اكتشافهم المذهل بالبحث والتمحيص وتقليب الجثث المختلفة وفحصها ، وفتح التوابيت الذهبية .

وبينما الجميع مشغولون بهذا البحث والتمحيص والتدقيق وفتح التوابيت ، قامت إحدى الموميات الفرعونية المحنطة من سباتها العميق ونفضت عن كاهليها بقايا الأكفان واللفافات الفرعونية القديمة، ثم ألقت التحية على الجمع.

المومياء الفرعونية : السلام عليكم .

العلماء الثلاثة وعليكم السلام والرحمة .

المومياء الفرعونية : أقول بالله .... الجماعة من وين ؟

العالم الأمريكي : أنا من دولة الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي دولة عظمى تسيطر على الكرة الأرضية وعلى شعوب الأرض وهي القطب الرئيسي في النظام العالمي الجديد.

المومياء : لا أعرف هذه الدولة ولم أسمع بها من قبل ....

ثم وجهت سؤالها إلى العالم الإنجليزي والأخ من وين ؟

العالم الإنجليزي : أنا من المملكة المتحدة ، دولة تقع في الشمال الغربي من قارة أوربا وهي دولة جميلة وقوية في نفس الوقت ولها مقعد دائم في مجلس الأمن.

المومياء الفرعونية : لا أعرف هذه الدولة أيضا ....

ثم وجهت سؤالها إلى عالم الأثار السعودي والأخ من وين ؟

العالم السعودي : أنا من المملكة العربية السعودية الدولة النفطية الأولى في العالم من ناحية الإنتاج والتصدير .

المومياء تقاطع العالم : أعرف أعرف هذه الدولة ...... إلا بالمناسبة (سليمان بن عبد الله المهنا) لا زال رئيساً للمحكمة الكبرى بالرياض ؟

عالم الأثار السعودي : الله الله ...... لا زال على رأس العمل.

المومياء : أقول يخلف الله على محكمة فيها رجل أقدم عمراً مني ، أقول : أبكمل نومي إذا تم تغيير الرجل صحوني من النوم بالله .

عالم الأثار : أقول كبر الوسادة وخذ معك بطانيات الرجال ناوي يطول .

انتهت هذه النكتة .... وإليكم الزبدة .

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود المبنى الجديد للمحكمة الكبرى ، وهو مبنى لونه أصفر يذكرك صفاره بابتسامة المنافقين الصفراء.

رأينا جميعاً صاحب السمو وهو يزيح اللوحة التذكارية عن حجر الأساس ويدعو قائلاً (الله يجعله خير وبركة ومكان لإحقاق الحق ونشر العدل) ثم تجول سمو الأمير في أرجاء المبنى واطلع على مرافق المحكمة ، من مكاتب واستراحات ومطابخ ، بل ودورات المياه أجلكم الله حيث خصص لكل قاضٍ دورة مياهٍ مستقلة .... (ألف مبروك) .

بعض قضايا المراجعين تسبب الإمساك وأخرى تسبب الإسهال ....عذراً لهذه السماجة .

وعند قاعةٍ من قاعات المحكمة المخصصة (لقضايا القتل) ولج سمو الأمير إلى داخل الغرفة واستمع إلى شرحٍ مفصلٍ من أحد القضاة عن هذه القاعة ، وكنت أتمنى من بعض هؤلاء القضاة الذين يدعون أنهم حريصون على إحقاق الحق ونشر العدل ، كما زعم أحدهم وهو يتكلم بحماسٍ منقطع النظير عن العدل والنظام والقانون وتحكيم الشرع في هذه البلاد.

كنت أتمنى أن يقوموا بإحضار الشيخ سعيد آل زعير من سجنه الذي أمضى فيه زهاء ست سنوات لتتم محاكمته في هذه القاعة وأمام ولي العهد ، وأمام عدسات التلفزة

لنشاهد مهزلة إحقاق الحق ونشر العدل كما أدعى ذلك المتخلف المتلحف في العباءة المزركشة فض الله فاه .

لم أتوقع أنه في يومٍ من الأيام سوف يمتد بي العمر حتى أرى رجلاً يلتحف بعباءةٍ مزركشة ويتحدث عن شرع الله بكل نفاقٍ وكذبٍ وحماسٍ ، وهو يعلم أو يتجاهل أن هناك رجل يحمل شهادة الدكتوراه في الإعلام إمام وخطيب جمعة ويحاضر في الجامعة لم يقترف ذنباً أو جريرة يستحق أن يسجن عليها لمدة ست سنوات ، إلا أن يقول ربي الله (وغيره كثير) .

أعتقد والله أعلم أننا في هذه البلاد لسنا بحاجة إلى محكمةٍ صفراء فاقع لونها تسوء الناظرين بل نحن بحاجةٍ إلى عدلٍ وإحقاق حقٍ ونصرٍ للمظلوم .

لقد قال صلى الله عليه وسلم عندما حاولت قريش أن تشفع في سرقة المرأة المخزومية (إنما أهلك الذين قبلكم كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) .

لكننا في عصرنا الحاضر (إذا سرق فينا الشريف فإنه يعين بمرتبة وزير) ، وإذا لم يسرق فينا الضعيف (فإننا نزج به في السجن لمدةٍ تزيد أو تقارب الست سنوات بدون محاكمة) ألا لعنة الله على الظالمين .

بودي أن أسأل نفسي وأقول : ماهو اليوم الوحيد في تاريخ المحكمة الكبرى الذي أجتمع فيه جميع قضاة المحكمة في صعيدٍ واحد ووقتٍ واحد دون غياب ؟

إنه اليوم الذي افتتح فيه سمو الأمير هذا المبنى الأصفر.

ماذا عن بقية الأيام ؟

نوم العوافي !!

فضيلته يشرف الساعة العاشرة صباحاً أو بعد صلاة الظهر .....يعطل مصالح العباد ويلج بدون سلامٍ أو كلام ، عبوساً قمطريرا ، يتأفف فضيلته وينفخ من الهم والغم والقرف ، فهو يحمل هم الأمة على كتفيه ، ولو فتشت عباءته المزركشة لوجدت فضيلته يحمل خلف ظهره معاريض الناس وشكاياتهم .... أستغفر الله العظيم .

هذا إذا جاء أصلاً .

أما الواقع ففضيلته يغيب ثلاثة أرباع العام وفي الربع الأخير يؤجل النظر في الدعاوى والشكاوى ، فتضيع الحقوق وتزهد في المطالبة بحقك أصلاً .... إلا من رحم الله من القضاة وقليل ماهم .

يا صاحب السمو لسنا بحاجة إلى محكمةٍ كبرى أو صغرى أو مستعجلة أو هيئة تمييز أو مجلس القضاء العالي (بهيئته النائمة) إلا من رحم الله منهم .... نحن بحاجة إلى العدل المفقود ، نحن بحاجة إلى استقلالية القضاء ونزاهته المفقودة من قبل هؤلاء القضاة إلا من رحم الله ، نحن بحاجة إلى إيقاف الأساليب الهمجية البربرية التي ينتهجها بعض ضباط المباحث مع خصومهم دون وجه حقٍ إلا إنهم اشتبهوا في المتهم ، ثم يحاكم من قبل حماة العدل والشرع دون أن يتم التحقيق مع من أشبع المتهم ضرباً وصفعا وهدراً لآدميته وكرامته ، نحن بحاجة إلى وقوفكم الشخصي ومتابعتكم لهؤلاء المسجونين ظلماً وعدوانا ، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ سعيد آل زعير .... ست سنوات لم يشهد العيد مع أهله وأولاده .

صاحب السمو أنت رجل تأكل الطعام و تمشي في الأسواق ، تصافح الحاضر والباد ، حبذا لو تمشيت قليلاً في سجن الحائر والرويس وسجون رجال المباحث .

حبذا لو تذوقت (الفول المسوس) أستغفر الله (السوس المفول) الذي يعطى لضيوف زنزانات سجون رجال المباحث بدلاً من أكلك (لليغمش والمنتو والبطاطس المقلية) من محلات (الماكدونالدز والميجر كنتاكي).

على أية حال هنيئاً مريئا وعلى قول إخواننا المصريين ....مطرح ما يسري يمري.

في الختام أقول لبعض هؤلاء القضاة وعلى رأسهم ذلك القاضي الآفاق ما قاله أحمد مطر.

رأيت جرذا يخطب اليوم عن النظافة.

وينذر الأوساخ بالعقاب.

وحوله يصفق الذباب .

٢٠٠٠/١/٢٢

فضيلة الشيخ والراقصة الموقرة

لست أنكر أنه رجل أعمالٍ ناجح ، لكنه كاذب في الوقت نفسه ، لا يعرف للدين حرمة ولا يحفظ للكرامة سمعة ، دينه المال ، شعاره (الغاية تبرر الوسيلة) أساء لهذه البلاد وأهلها ، تزوج راقصة ومغنية ،.......... قلنا : كل واحد حر في نفسه.

لكن الزوجة الموقرة والراقصة المشهورة ، لا زالت ترقص وتغني على رؤوس الملأ وأمام ناظريه.

يلقبونه بالشيخ ، لست من الساخطين على هذا اللقب فهناك مجلس الشيوخ الأمريكي وهناك شيوخ الخليج ؛ بل إن الخباز ينادى في بعض الأحيان : يا شيخ عطيني خبز.

هذا المبيد الحشري للأخلاق والدين والكرامة لا ينادى إلا بالشيخ ، اسمه عجيب غريب فريد مذهل ، ولكن ليس له من اسمه حظ ولا نصيب .

نسبوه زوراً وبهتاناً إلى الصلاح والكمال (وبضدها تتميز الأشياء) فهو فاسد ناقص .

أنشأ مجموعة من الباقات الإعلامية المحرمة أطلق عليها اسم (ART) وقسمها إلى ARTالموسيقية --- و ART للأفلام --- و ART الدينية – و ART الرياضية (يعني بتاع كله) إضافةً إلى مساهماته في تمويل الفيديو كلب أو كليب أو حمير ، مع اعتذاري الشديد للكلب والحمير ، فهناك انتج لنجوى وبلوى ، ونوال وبوال ، وكلوديا أو كليبا ، وراغب أو ناهق . إلخ القائمة مع اعتذاري لكم عن جلب الأسماء.

المبكي المضحك المذهل أن هذا الفاسد الناقص المنسوب لبلاد الحرمين أقول هذا الرجل وشبكاته الفاسدة لا يعرفون ليوم عرفة أو للعشر الأواخر من رمضان أو لأيام الحج، لا يعرفون لهذه الأيام حرمة أو دينا .

بل إن من المبكي والمحزن والمذهل والمخزي أن قناة LBC القناة اللبنانية المارونية توقف أغنيها الراقصة وبرامجها الفاجرة في تلكم الأيام السالفة الذكر ، احتراماً أو تقديراً أو نفاقا لست أدري ، إنما توقف سمومها في تلكم الأيام الفضيلة .

لكن شيخ الراقصات زوج الراقصة الموقرة لا يوقف تلك البرامج أو تلكم التمثيليات، فهو عنده علم من الكتاب يفيد كل مستفتي (أن الغاية تبرر الوسيلة) وهو نص قطعي الثبوت قطعي الدلالة عند شيخ الراقصات، من قبل شيخ شيخ الراقصات (الشيطان الرجيم) فقد تتلمذ الشيخ الجليل على يد شيخه إبليس اللعين .

ذات يومٍ سأل الشيخ فاسد ناقص من قبل مجلة الرجل ؟؟

قال السائل أو المستفتي فقد اجتمع(المتعوس على خائب الرجاء) سأل السائل قائلاً بالنص : ياشيخ صالح (استغفر الله) يا شيخ فاسد .... يعاب على قنواتكم إدخال بعض المثيرات من الأفلام والراقصات والأغاني إلخ ....

أجاب تلميذ إبليس قائلاً بالنص : هناك قاعدة فقهية تقول (ارتكاب أخف الضررين لدفع الضرر الأكبر) إلخ ....

وأنا في قنواتي أحاول صرف نظر المشاهد العربي عن مشاهدة القنوات الأجنبية الإباحية إلى مشاهدة القنوات العربية الإسلامية وأضع له شيئاً من المثيرات ، وأنا بهذا الفعل (بالنص أنقل لكم من المجلة) وأنا بهذا الفعل كمن يدس الدسم في السم ، ثم أردف قائلاً البعض من الناس يدسون السم في الدسم أنا أدس الدسم في السم .... انتهى كلام فضيلة شيخ الراقصات الشيخ الفاضل (فاسد ناقص).......... بص الصراحة حلوة هاذي : أدس الدسم في السم .

والشيخ الفاضل (فاسد ناقص) له هموم عدة فهو يشتكي من السطو الذي يقوم به بعض من لا خلاق لهم من الذين باعوا ضميرهم وأصبحوا لصوصاً في فك شيفرات قنوات الشيخ ، وبالتالي فإن الشيخ الفاضل (فاسد ناقص) يخسر.

هذا المسكين يخسر الكثير من المال والجهد (وهذا فعل محرم يا جماعة) وهو يدخل تحت بند السطو الفكري والثقافي والسطو على قلة الأدب .

والشيخ يحرم هذا الفعل فلا يجوز أن تسطوا على قلة الأدب، لكن يجوز بل يجب أن تسطوا قلة الأدب من قبل قنوات الشيخ على أخلاق المشاهد .

عندما قام ببث هذه الباقات المسمومة والقنوات الملعونة ، قام بعقد مؤتمرٍ صحفي قال فيه: لقد قمت بإنشاء مجموعة من الباقات الإعلامية وهي ARTالموسيقية --- و ART للأفلام --- و ART الدينية – و ART الرياضية (يعني بتاع كله) وأسأل الله العظيم أن يجعل هذه القنوات خالصةً لوجه تعالى (الخفاش الأسود يقول....... لا تعليق) ولا أقول أبعلق : هههههه

لكن الشيخ بدأ يخسر مرةً أخرى ، فماذا فعل ؟؟ توجه تلقاء جنة الفساق واستورد مجموعةً من الفتيات اللواتي يمتلكن مواهب قيمة في الإفساد والإجرام والإضلال وزغللة العينيين .

كان هدف الشيخ (فاسد ناقص) أن يجذب المشاهد الخليجي تحديداً بأية طريقةٍ ممكنة، فاستورد مجموعةً(من صبايا أو بغايا لبنان) لامشاحة في استعمال اللفظ، أقول استورد من لبنان بضاعةً فاسدةً لإفساد المستهلك الخليجي وإصابته بداء التسمم الخلقي ، وكان الأجدر بهيئة المواصفات والمقاييس السعودية أن توقف هذا الشيخ عند حده وتكبح جماح فسقه بالقانون والنظام ، ولكن لا حياة لمن تنادي .

الجماعة أفلحوا في اختبارات (الفش فاش والفصفص المصري سوبر وعصيرات الواحة وبسكويت مينو) هل هذه البضائع موافقة لمواصفات الهيئة أم لا ؟

الشاهد أن الصبايا او البغايا(ليليان) وأخواتها وحلوين طيبين بنحبكن – فيك تخبرنا شو إسمك – أستاز – شو بدك أكتر من هايك – هايدا – بيبلش) إلخ القاموس اللبناني الغريب الفريد – أقول الشاهد أن ليليان وأخواتها ما قصروا مع الشباب ، لكن الشباب قصروا مع ليليان .

المشاهد الخليجي لم تنطلي عليه هذه الحيلة فالجماعة في قناة LBC وقناة المستقبل ملك الحريري لم يبخلوا على المواطن الخليجي بالفساد والفجور المجاني .

فكان أن خسر الشيخ مرةً أخرى ، فحاول تشفير الرياضة بحيث إذا أردت مشاهدة الكرة فعليك بالدفع – لكن الجمهور العربي غضب وكفر بقنوات الشيخ وقامت المظاهرات في دولة مصر بعد أن سحق المنتخب السعودي منتخب مصر بخمسة لواحد إن لم أكن واهما – طالبت الجماهير المصرية الشيخ الفاسد بدفع ما خسروه باعتبار أن الشيخ سعودي وأن المنتخب سعودي وأن القنوات سعودية ، إذن فهناك تواطىء سعودي شيخي قنواتي لسحق المنتخب المصري .

فكر الشيخ وفكر وفكر وفكر – ثم أوعز إلى الحرم المصون الزوجة أن ...تستحدث برنامجاً سخيفاً أطلقت عليه اسم (ساعة صفا) .... أو ساعة خر......وانتم بكرامه..........

تستضيف فيه مجموعة من الحمير (عذراً للحمير) من الممثلين والمغنيين والرقاصين أكرمكم الله – فحوى البرنامج إثارة المشاهد الغبي لكي يتفاعل وينبح ويصرخ لالالا مايصحش الكلام دا

يا خونـــا ..

لكن الشيخ خسر أيضا (والله حالة) لا حول ولا قوة إلا بالله بدأت أشفق على هذا الشيخ، مع أن الرحمة لا تدخل إلى قلبي بسهولة لأمثال هؤلاء .

فكر الشيخ مرةً أخرى وفكر وفكر وفكر وفكر ، فاستورد بقرةً ضاحكة اختصت برامجها باستيراد الجن والعفاريت والمشعوذين والسحرة ، والرعاع والكومبارس والغوغاء والدهماء والحثالة، وأولاد الشوارع وأولاد الكلب، وخبراء في الطاقة الجنسية واستشاريين في حبوب الفياجرا وأخصائيين في فك الي ما ينفك وحل العقد وربط العقد أيضا .

وعندما يطرح سؤال على هذه البقرة مع اعتذاري الشديد للبقرة المسكينة ، فإنها تفغر فمها عن ضحكةٍ منكرة سيئةٍ للغاية ، حاولت جاهداً أن أبحث لضحكتها عن إعراب فلم أجد ، حاولت في باب الصرف فلم تنصرف تلك الضحكة ، بحثت في علم العروض لا فائدة .

ثم سألت طبيباً مختصاً بالأمراض النفسية عن سر تلك الضحكة المنكرة التي تخرج من مغارة البقرة؟؟ فهمس في أذني بكلامٍ لا يقال لذا لن أخبركم ماذا قال لي ، أرجوا عدم الإحراج ..... لا أحد يسألني ماني معلم أحد عن كلام الطبيب.

فشل المشروع ، لطم الشيخ وجهه وشق ثوبه وعوى واستعوى، ثم دعا بدعوة الجاهلية

أخيراً يبدوا لي والله أعلم أن هذا الشيخ سوف يقوم بقلب قنواته إلى قنواتٍ إباحية وسوف يخسر لأن الدولة أعزها الله بطاعته ، سوف تقوم بوضع بروكسي على تلكم الباقات التي تبث علينا إباحيةً مقننة، أو دعارة مقطرة ، أو كما وصفها الدرزي اللبناني(وليد جنبلاط) رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي سابقا الذي وصف قنوات لبنان(بأنها كرخانات) ، وهو لبناني درزي .

أيها المشاهدون الكرام سؤال هذه الحلقة : من هو هذا الشيخ ، ومن هي هذه البقرة الضاحكة ؟ ممنوع ذكر اسم الزوجة الموقرة عيب يا شباب ؟

ترسل الإجابات على العنوان التالي (وكر الخفاش الأسود – كوكب زحل – شارع خرب سات).

جوائز هذه الحلقة مقدمة من مجموعة(دلة البركة) لصاحبها الشيخ صالح كامل ؟؟؟؟؟

يوووووه ...... جاوبنا على السؤال – الفقرة الأولى ملغاة الفقرة الثانية من هي هذه البقرة ؟

أخيراً

رأيت جرذاً يخطب اليوم عن النظافة .... وينذر الأوساخ بالعقاب...... وحوله يصفق الذباب .

٢٠٠٠/١٠/٧

محمية الفقع والأرانب وسياسة الباب المخلوع

تعددت المصطلحات السياسية بتعدد الشعوب والدول ، فهناك مصطلح الليبرالية ، وهناك مصطلح الديموقراطية ، وهناك مصطلح الشيوعية ، والبيروقراطية والطبقية ، ويمين الوسط ويسار الوسط ، واليمين المتطرف إلخ ....

وقد ميز الله البلدان العربية ببعض المصطلحات السياسية الغربية مثل الديوانية في الكويت ، والمجالس المحلية في المملكة ، واللجان الشعبية في مستشفى الأمراض العقلية التابع لسعادة العقيد ، والمشيخة ، وشيخ القبيلة إلخ ....

هذه المسميات وغيرها كثير ، قد تكون مقبولة لدينا نحن الشعوب المستهلكة (بالفتح) من قبل حكامها ، ولكن ما قولكم يا سادة يا كرام في هذا المصطلح الفريد ؟؟

المصطلح الذي لفت نظري مؤخراً ، مصطلح جديد وقديم يردده بعض المنافقين وبعض أحذية السلطة أجلكم الله ، المصطلح المعروف (بسياسة الباب المفتوح) تردد هذا المصطلح كثيراً على مسامعنا ، ليلاً ونهارا سراً وجهرا ، في الشدة والرخاء وفي المنشط والمكره ، في الفقر والغنى.

إذن فولاة الأمر يطبقون سياسة الباب المفتوح أو بمعنى آخر سياسة (الباب المخلوع)

ربما قابلت في يومٍ من الأيام أمير المؤمنين ، وسلمته خطابك المدبج بعبارات المديح والشكر والطلب والشكوى .... أقول ربما قابلت أمير المؤمنين في يومٍ من الأيام ..... ولكن ؟؟؟

هب أن خصمك في يومٍ من الأيام أحد أفراد حاشية أمير المؤمنين ، هل تعتقد أن أمير المؤمنين سوف يسمح لك أن تطبق سياسة الباب المفتوح أو المخلوع ؟؟

لا أعتقد ذلك .

ولو قدر لك أن تمر بجوار قصر أمير المؤمنين فلن تجد هناك حرساً أو نوافذ ...... لماذا ؟؟

لأن أمير المؤمنين يطبق سياسة الباب المخلوع من مفاصله ، ادخل متى تشاء وكيفما تشاء ، بل إن المسؤولين إذا ركبوا الطائرة يريدون سفراً إلى الخارج لظروف العمل والاجتماع والاستجمام والمتعة ، فإن باب الطائرة لا يغلق على الإطلاق ؟؟

هل تصدقون ذلك ؟؟؟

أنا لا أصدق ذلك ..

وكيف يغلق هذا الباب وولاة الأمر يقومون بتطبيق سياسة الباب المخلوع ، ومع أن الطائرة مهددة بالسقوط بسبب اختلال الضغط الجوي الداخلي والخارجي ، فإن ولي الأمر آثر نفسه وجاد بروحه في سبيل أن يبقى الباب مخلوعاً غير مغلقا ، طبعاً يتم ربط المسؤول في كرسيه جيداً حتى لا تمتصه الرياح خارج الطائرة .

بل إن المسؤول إذا دخل دورة المياه أكرمكم الله وأجلكم فإنه يغلق الباب طبعاً ، والسبب أن سياسة الباب المخلوع لا يمكن أن تطبق هنا ، ولو جاز لهذا المسؤول أن يطبقها لفعلها دون تردد .... ولكن عيب.

شاهد سياسة الباب المخلوع في المحميات المختلفة ، محميات الفقع والأرانب والصراصير تدور بسيارتك أكثر من ثلاث ساعات تحاول أن تجد ثغرةً واحدة في جدار برلين المنيع أو سور الصين الغير عظيم الذي يلف محميةً من المحميات التي نهبها أمير المؤمنين أو أحد المماليك الصعاليك الصغار فلا تجد منفذاً لك لكي تدخل فيها .

وإذا فكرت بتطبيق (سياسة الباب المخلوع) وقمت بفتح ثغرةٍ لك أو ثلمةٍ بسيطة في سور الصين الغير عظيم فيا ويلك ثم ويلك ثم ويلك من حاشية أمير المؤمنين .

ظن شراً ولا تسأل عن الخبر ..

أما إذا سرقت (فقعةً واحدة) من تلك المحمية ، فكان الله في عونك ، طبعاً أفراد الحاشية سوف يستوصون بك خيرا من الضرب والتفقيع ، وسوف يفقعون وجهك جيداً بالضرب والصفع وسوف تنهال عليك لكمات محمد علي كلاي ومالك تايسون بعد إسلامه ، وسوف تتحول تلك الفقعة المسروقة إلى ط.......... ؟؟؟؟

وما أكثر المحميات المفتوحة والمخلوعة.

حتى الشواطئ أصبحت محميات مخلوعة الأبواب ، وإذا سولت لك نفسك الأمارة باللقافة وقلة الأدب والتطاول على حياض أمير المؤمنين ، فسوف تجد في انتظارك مجموعة من الضفادع البشرية والغير البشرية ، بل إن أسماك القرش تلك الحيوانات البحرية تم تدريبها لتأديب المتسللين من أصحاب الحظ السيئ والذين آمنوا بسياسة

الباب المخلوع أو المفتوح ، في المستقبل القريب إن شاء الله سوف تكون هناك محميات جوية ، ومحميات هوائية فلا يحق لك أن تتنفس حتى الهواء .

على أية حال جرب أن تقابل بعض المسؤولين ، وجرب وحاول أن تقابل أحد القضاة مثلا القاضي يضرب لك موعدا وتأتي بأوراقك وشهاداتك في وقتك المحدد وفضيلته نائم في المشمش إلا من رحم الله من القضاة......... وطبعاً فضيلته طبق سياسة الباب المخلوع فباب مكتبه مخلوع من مفاصله ، لكن كرسيه فارغ .

حاول أن تدخل على معالي الوزير أو معالي الحرامي ، شاهد سياسة الباب المخلوع ، بل إن الموظف العادي صاحب المرتبة الحقيرة في السلم الوظيفي يغلق أمام ناظريك بابه المخلوع ويزم شفتيه وربما تطاول عليك وعطل إنجاز عملك .

يا سادة يا كرام......... كفرت بسياسة الباب المخلوع (وبمحميات الفقع) .

ربما الزاني يتوب ربما الماء يروب ربما يحمل زيت في ثقوب ربما شمس الضحى تشرق من صوب الغروب ربما يبرأ شيطان من الذنب فيعفو عنه غفار الذنوب إنما لا يبرأ الحكام في كل بلاد العرب من ذنب الشعوب ..

٢٠٠٠/١١/٢٤

مقاتل من الصحراء

بين أظهرنا تعيش بعض المخلوقات الغريبة ، هذه المخلوقات عجيبة و فريدة ، غريبة و رهيبة ووضيعة في بعض الأحيان ، لا ينفع معها التحليل النفسي ، أو العلاج السلوكي ، أو التقويم الشخصي ، أو حتى العقاقير المخدرة مثل اللثيوم والفاليوم والمورفين .

بل حتى لو جاء النمساوي المريض (سيجموند فرويد) رائد التحليل النفسي الفاشل ، صاحب نظريات المرحلة (الفمية والشرجية لدى الأطفال) ، مخترع (اللبيدو وعقدة إلكترا أو أوديب) لو جاء هذا الرجل (استغفر الله) أقول لو جاء هذا الشيء الغريب ، وحاول تحليل هذه الشخصية التي سأتحدث عنها الآن ، لكفر بعلم النفس وبجميع تلك النظريات الفاشلة التي استحدثها لنا من عقله الجنسي المريض الشبق للغاية .

ولو حاول أن يدرس شخصية سعادة الفريق العجيب ، لكفر بالله العظيم ، مع العلم أنه كافر منتهي منذ زمن ، بس يعني لو جاء مرةً أخرى لجدد كفره بالله العظيم من هول ما سيرى ويسمع من التناقضات.

شخصيتنا هذه المرة يحمل رتبة فريق بعد أن كان لواءً في الجيش ، يعني فريق ، المهم أن هذا اللواء السابق أصبح فريقاً بقدرة قادر ، وذلك بعد أن سرق ونهب من رمال الصحراء الشيء الكثير الكثير ، فقيل له شوف يا لطيب ، اسمع يابن الأجواد ، خليك بالبيت ونعطيك فريق وبلاش فضايح يكفي اللي سويته فينا وفي بلدنا المعطاء.

قال : هاتوا الفريق وكفى الله المؤمنين القتال.

إذاً فقد أصبح فريقاً ، ثم تطور الأمر به فأصبح فريقاً وفنانا ، يعني عسكري سابق وفنان لاحق أصبح صاحبنا الموقر يفهم في الفن والرسومات الفنية ، والمدارس السريالية والتكعيبية ومدرسة مونيه الفرنسي ، ومدارس فن الضوء ومدارس تطابق الألوان وانسدالها ، قلنا معليش فنان فنان ، فريق وفنان ، عسكري و فنان لا بأس فنحن نؤمن بتعدد المواهب والأفكار واللصوص طبعاً ، اللهم لا اعتراض . إذن صاحبنا أصبح فناناً ، يعني حماراً على ذمة صاحب كتاب لسان العرب (ابن منظور) .

أصبح فناناً بعد أن أصبح فريقاً ، الرجل يتحدث عن الفنان (الإسباني بيكاسو) صاحب الرسومات السريالية والتكعيبية الغريبة.

ويتحدث هذا الفريق عن الفنان الإيطالي (مايكل أنجلو) والفنان الهولندي (رامبرت) أستاذ الضوء الذي لا يضاهيه إنس ولا جن في تميزه وإبداعه الضوئي في لوحاته الرائعة للغاية.

ثم أصبح ينتقد فجأةً الفنان الإيطالي (ليونارد دافنشي) صاحب الرائعة الموناليزا ذات الابتسامة الغامضة ، وتطور الأمر به فشتم الفنان الألماني (فان جوخ) صاحب لوحة زهور دوار الشمس ، التي بيعت بأكثر من ستين مليون دولار لواحد ياباني فاضي .

والعجيب الغريب أن هذا الفريق الفنان اللص ، ترك هؤلاء الفنانين جميعاً وترك رسوماتهم الرائعة ، وتوجه تلقاء شخصٍ إنجليزي مغمور ، رسام لكنه ذكي يعرف من أين تؤكل الكتف مع أنه إنجليزي . والإنجليز لا يحبون لحم الكتف ، بل يأكلون قطعة (ستيك) غير مكتملة النضوج (والعياذ بالله) .

لكن هذا الإنجليزي أكل من لحم الكتف ، وأكل مع لحم الكتف أموال المسلمين السائبة ، رسام رسم حكام هذه البلاد منذ زمن ، وتطور الأمر به فرسم بعض المناظر من حرب عاصفة الصحراء ، رسومات لا تساوي ريالاً واحدا (وجهة نظر خاصة طبعاً) الذي يريد أن يخالف هو حر في رأيه ونفسه وعقله أهم شي لا يغثنا .

ولو قدر أن هذا الفنان الإنجليزي أعطاني تلك الرسومات بدون مقابل ، أقول لو أعطاني إياها بدون مقابل فإني سوف آخذها طبعاً .... وش تحسبون ماني ما خذها يعني ؟؟ لا طبعاً راح آخذها .... المهم ما علينا .

البريطاني الفنان الرسام رسم تلك الرسومات ، ووجد بعض المغفلين الذين لا يفهمون في فن الرسم شيئاً ، فعرض تلك الرسومات على أولئك المغفلين ، الذين لم يعجبهم السعر المعروض حوالي ثلاثمائة مليون ريال سعودي غالية شوي ، إلا غالية والعياذ بالله من الغباء والإسراف.

لكن مغفلاً يحمل رتبة فريقٍ في الغباء والسماجة وثقالة الدم واللصوصية ، أعجب بها وطلب تلك الرسومات بعد الخصم ، الإنجليزي رجل طيب للغاية ومؤدب ومهذب ، طبعاً إنجليزي ، خصم للفريق الفنان مبلغ وقدره خمسة عشر ريالاً سعودياً فقط لزوم صداقة عاصفة الصحراء .

الفريق يستحق رتبة الفريق مافي شك ، اللهم لا حسد ولا شماته ، وطبعاً لا تفكر في سؤال سعادة الفريق عن مصدر دخله ، أو أن تعمل بقاعدة من أين لك هذا ؟؟؟

فهذه القاعدة لا تطبق عندنا هنا ، بل تطبق عند من يخاف الله من الخلفاء الراشدين السابقين وسوف تطبق في محكمة أعدل العادلين وأحكم الحاكمين رب العالمين سبحانه وتعالى ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم ، وهذا هو عزاءنا الوحيد على ظهر هذه الأرض البائسة .

الفريق الفنان اشترى تلك الرسومات بذلك المبلغ الزهيد جداً (ثلاثمائة مليون ريال سعودي) قلنا معليش فريق وفنان يله دنيا حظوظ ودنيا لصوص (ومحدش واخذ منها حاجة) على قول بعض النصابين المصريين، أو كما قال ذلك السخيف (تيتي تيتي زي ماروحتي جيتي).

لكن هذا الفريق الفنان أصبح وقحاً للغاية وقرر أن يصدر كتاباً ، قلنا فريق معليش ، فنان لا بأس ، والحين كاتب ومؤلف؟؟؟ والله شغله .... معليش فريق وفنان وكاتب خلينا نشوف نهايتها معاه الله يستر على المستر الفريق.

أصدر كتابا سخيفا جداً جداً جداً ، من سوء حظي الذي لا زمني منذ صغري أنني قرأت كتابه حوالي أربعمائة صفحة ضيعت وقتي ، وأدخلت إلى ذاكرتي تفاهات وسخافات مالها أي داعي كله تلميع وتمجيد لشخص الكاتب الخطير الذي جعل نفسه مدار الكون ، وقطب الرحى والبقية حثالة لا يساوون فلساً ، أو صرمةً قديمة .

في آخر الكتاب ملاحق وصور ، حاول أن يغطي عوار فكره وضحالة علمه في كتابه الآنف الذكر بملاحق الصور ، والتي من خلالها أضفى على نفسه ألقاب زورٍ مثل الرجل الخطير المهم الرجل الذي علق على كاهليه الأوسمة من رئيس جنوب أفريقيا وتونس وموزمبيق والمريخ والواق واق ، صورة أخرى في الصين لعقد صفقةٍ سرية يعني رجل المهمات الصعبة أو رجل المستحيل أو رجل الظلام ، أو رجل صواريخ (رياح الشرق) .

صورة أخرى وهو يصلي على جنازة ضحايا الطائرة السنغالية التي سقطت في أجواء السعودية ، وكانت تحمل على متنها عدداً من الجنود السنغاليين المتوجهين لأداء العمرة بعد انتهاء معركة عاصفة الصحراء ، يقول فيها (كان منظراً مؤثراً)، يعني شاهدوا إنسانيتي يا عالم ، طيب ما دام هو منظر مؤثر ..... زين ، ليش اشتريت بثلاثمائة مليون ريال سعودي تلك اللوحات التافهة ؟

الجواب مو شغلك يا خفاش يا حاسد .... (اللهم لا حسد اللهم لا شماتة الحمد لله على نعمة العقل).

إذن فصاحبنا أصبح فريقاً وفناناً وكاتباً أو مؤلفا ، ثم أصبح إعلامياً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اشترى (جريدة الحياة ومجلة الوسط) واللتين تحولتا إلى منبرين من منابر أعداء الملة ، مجلة الوسط مثلاً دافعت بحرارة عن الكافر المجرم حيدر حيدر ، صاحب (وليمة لأعشاب البحر) وهو بالمناسبة رجل نصيري يعني غير مسلم .... لا يجي أحد يتفلسف علينا الحين بعد يقول تكفر الناس.

فتحت أبواب المجد أمام الفريق الفنان المؤلف الإعلامي ، فأصبح بقدرة قادر رجل بيئة والفريق له يخت فاخر للغاية ، يجوب البحار وأعالي المحيطات، ويزعم الفريق الفنان الإعلامي رجل البيئة أن هذا اليخت مخصص لبحوث البيئة والله تعالى أعلم.

يقول الفريق إن هناك تعاون بينه وبين أحد العلماء نسيت اسمه الصراحة ، هناك تعاون بين سعادة الفريق وبين هذا العالم في مجال حماية البيئة ، والكلام هذا على ذمة (مجلة الرجل) وذمة المجلة........... أصلاً ما عندها ذمة لا هي ولا أصحابها .... خلونا في المهم.

ذات يومٍ أجرت قناة MBC التابعة لفضيلة الشيخ (استغفر الله العظيم) الشيخ (وليد الإبراهيم) أجرت هذه القناة مع سعادة الفريق رجل البيئة الفنان الإعلامي لقاءً حول حرب الخليج في برنامجٍ أخرجته لنا هذه القناة الفضائية ، وفي هذا اللقاء ضحكت وضحكت وضحكت كما لم أضحك من ذي قبل.

قال هذا الفريق : عندما تمت محاصرة القوات السعودية في مدينة الخفجي أو قرية الخفجي على يد القوات العراقية المتسللة ، قام سعادة الفريق بالاتصال بالغوريلا (شوارزكوف) وقال له أرسل طائرات حربية أمريكية لقصف القوات العراقية لفك الحصار عن القوات السعودية .

لكن الغوريلا شوارزكوف رفض ولم يرسل تلك الطائرات ، فهو لا يتلقى أوامره من مقاتل في الزريبة ، كرر الفريق الفنان الأمر ، الغوريلا طنش ، غضب الفريق من الغوريلا وقال له إذا لم ترسل الطائرات (النص أنقل لكم عن الشريط وهو مسجل عندي) إذا لم ترسل الطائرات فسوف أقوم بفصل القوات المشتركة عن القوات العربية وتصبح قيادتين منفصلتين عن بعضهما البعض (هي هي هي هي هههههه) خاصة بالخفاش لو سمحتم ، قال إيش راح يفصل القيادتين والله نكتة حلوة للغاية.

قام الغوريلا فوراً وأرسل الطائرات التي قامت بقصف القوات العراقية في الخفجي ، طبعاً الغوريلا شوارزكوف خاف واضطرب من الفريق ، ضحكت وضحكت وضحكت ، لأن شوارزكوف أرسل طائراته عندما علم أن سبعة من الجنود الأمريكان

قد حوصروا في زاوية من زوايا مدينة الخفجي ، ولم يقم شوارزكوف بإرسال طائراته لأجل سواد عيون الفريق الذي لا يملك أن يتحكم بجيشه.

وفي هذا اللقاء تتجلى بوضوح حكمة الفريق وبعد نظره ودهاءه ، وتحليلاته الرهيبة المخيفة والتي قضت مضاجع نابليون بو نابرت شخصياً كما أعجب بها البطل والمحلل العسكري الخطير (بسمارك) ، تصدقون إن الرجل توقع أن العراق سوف يغزوا المملكة العربية السعودية شلون عرف هذا الفريق ؟؟

الصراحة أنا ما أدري ؟؟؟؟؟؟؟

قال : إنه استنتج إن العراق سوف يقوم بغزو السعودية خلال فترة أسبوعين من غزوه الكويت يقول إنه استنتج ذلك من خلال دراسته في الأكاديمية العسكرية في بريطانيا.

ويقول: إن المدرسة العسكرية السوفيتية اللي درس نظرياتها في بلاد الإنجليز تقول إن قوات (الجيش العراقي) (المتأثر بالمدرسة العسكرية السوفيتية طبعاً) تتحرك إلى المواقع الجديدة لها (السعودية) خلال فترة أسبوعين من سيطرتها على مواقعها القديمة (الكويت) .

من شاهد لقاء قناة MBC مع الفريق الفنان فسوف يرى نموذج جديد للفكر المنكوس والفهم المخفوس ، أو إن شئت فقل : فهم خاسر وعلم قاصر ، واستعراض أجوف لضحالة الثقافة ، وركاكة الحديث ، وتناقض الفكر ، وعقدة الأنا بشكلٍ ممجوجٍ للغاية.

يا سادة يا كرام من هو هذا الفريق الفنان الإعلامي العبقري رجل البيئة رجل المهمات الصعبة المؤلف والكاتب الذي قاتل في حرب عاصفة الصحراء ، وكان فيها قائداً للقوات العربية، مع وقف التنفيذ ؟؟؟؟

ترسل الإجابات على العنوان التالي (وكر الخفاش الأسود ، كوكب زحل ، شارع خرب سات).

جوائز هذه الحلقة أيضاً مقدمة من مجموعة دلة البركة التابعة لفضيلة الشيخ العلامة إمام الضلال والخيبة والفساد والكورة الآسيوية الفاشلة (فاسد ناقص) أو الضفدع كامل.

٢٠٠٠/١٠/٢٤

هذا ما حدث في مجلس الشورى قبل أيام

غرفة نومٍ واسعة للغاية ، فراش نومٍ مائيٍ وثير (من طراز الإمبراطورة جوزفين) دولاب ملابس فرعوني النقوش ، مستورد خصيصاً من فلورنسا بإيطاليا صممه الفنان (لوشيانوا).

ناهيك عن السجاد الإيراني ، والمنمنمات الفارسية والصينية .

على هذا الفراش المائي الوثير ، يتقلب هذا العجوز المضعضع المتهالك ، تتقاذفه أمواج السرير المائي يمنةً ويسرة ، وهو يحلم بالبحر الكاريبي (وجزر موريشوس وحوريات البحر أو جنيات البحر.

بجانب رأسه ساعة غريبة الشكل ، ذات إطارٍ من الذهب الخالص مصممة خصيصاً لمعالي رئيس مجلس (إدارة فندق صح النوم) وقد وصلته هذه الساعة كهديةٍ خاصة من رئيس مجلس (إدارة فندق ممنوع النوم) في مدينة (بازل) السويسرية.

الساعة تشير إلى العاشرة صباحاً ومعالي رئيس مجلس إدارة (فندق صح النوم) لا زال في سباته غارقاً فوق صهوة فراشه المائي الوثير .

الساعة العاشرة والربع ثم انطلق صوت موسيقي جميل من المنبه الخاص.

نهض رئيس مجلس (إدارة فندق صح النوم) في تثاقلٍ غريب ، تمطى فوق السرير حتى طقت مفاصله ، ثم صرخ بأعلى صوته : يااااااااااااااااااا بعد أن مد يديه عالياً ليخرج آخر مطعةٍ حبيسةٍ في جسده.

ابتسم في ودٍ بعد أن أطفأ المنبه فهو يحب هذا النشيد الموسيقي الجميل ، مذ أن كان في الصف الأول الابتدائي ، وطلب ممن أهدى إليه هذه الساعة أن يضيف إليها هذه الأنشودة الموسيقية الجميلة، التي تداعب خيال ذكرياته بدلاً من صوت المنبه العادي.

نهض من فراشه الوثير ، شاهد الساعة ثم حدث نفسه: أووووووف الوقت لسه عليه، تونا على خير والواحد منا يقوم بدري علشان مصالح العباد والبلاد ، يالله ويقولوا حنا مرتاحين أعوذ بالله من الحسد.

تناول جهاز صغير على غرار (الهوكي توكي) لكنه صغير الحجم ونادى من خلاله : عثمان ؟

عثمان على الفور يجيب : سم طال عمرك معالي الشيخ.

معالي رئيس مجلس الإدارة : إيش الفطور عندك اليوم ؟

عثمان : والله طال عمرك عندنا (كروسان) دوبها جاية من مطعم (مكسيم) في باريس مالها إلا ساعة واحدة وهي في المايكرويف ، وعندنا عصير (جريب فروت) دوبه واصل من يا مال الشام مو الي في العليا طال عمرك حاشا لله ، (يا مال الشام) الي في شارع الستين في حي الملز بالرياض ؟؟ .... (يعني وش الفرق).

وعندنا طال عمرك جبنة من البقرة المدللة جاية أمس من الدنمارك، وعندنا مربى حلواني جاية من حلوان بمصر ، وعندنا زعتر جاي من تل الزعتر بلبنان ، وعندنا زيت زيتون من اليونان ، وعندنا عسل أبيض من الشام، وعسل أحمر من حضرموت، وعسل أسود ومنيل بستين نيلة ..... طال عمرك.

معالي الرئيس : عثمان.

عثمان : طال عمرك سم.

معالي الرئيس :الغي كل الحاجات هاذي جيب لي حاشي وقلابة بدون زيت علشان الكوليسترول وشكشوكة بس...... (لا تكنسل الجريب فوت) + ثلاث ورقات جرجير فقط.

نزل معالي الشيخ إلى صالة الطعام ، وتناول إفطاره وكان على رأس معاليه واقفاً مثل اللوح الجاف السكرتير الخاص لمعاليه ، وفي يده تقرير خطير وسري كتبه أحد المنافقين.

قال الشيخ للسكرتير: وش عندك اليوم من أخبار وبرقيات أو رسائل ؟؟

السكرتير : طال عمرك في تقرير خطير جداً وخاص جداً ويعطى الأهمية القصوى في نقاش مجلس إدارة (فندق صح النوم) لهذا اليوم.

معالي الشيخ : وش يقول التقرير ؟

السكرتير : فحوى التقرير طال عمرك يقول : لوحظ مؤخراً أن بعض أفراد الشعب قد قاموا بإنشاء بعض المطاعم والبقالات ومحلات الخياطة والمغاسل.

و قد أضافوا إلى محلاتهم لفظة (الملكي) فأصبحت المسميات :المطعم الملكي – المغسلة الملكية الخياط الملكي – البقالة الملكية إلخ .... وحيث أن هذه اللفظة تعطي انطباعاً سيئاً جداً ولا تليق بالذات الملكية لذا اعتمدوا مناقشة هذه القضية اليوم في مجلس (فندق صح النوم) وإصدار القرار اللازم الحازم لوقف هذه الظاهرة وبترها واجتثاثها من جذورها وإلا ....

معالي الشيخ : وإلا إيش ؟؟

السكرتير : طال عمرك ما ذكر بعد (إلا) أي شيء ، الظاهر إنها طال عمرك لفظة تهديد.

معالي الشيخ : قام من فطوره فوراً. لفظة تهديد ؟ القضية ما ينسكت عليها، لبس البشت المزركش ، وخرج من باب المنزل إلى السيارة الفاخرة من طراز الكونكورد ، بجانبه السكرتير الخاص.

خرجت السيارة من قصر معاليه وانطلقت إلى مقر (فندق صح النوم) .

في مقدمة الموكب ، دورية أمنية من شركة (أمنكوا) للخدمات الأمنية وهي شركة مساهمة ذات رأس مالٍ محدود ، اخترق الموكب شوارع مدينة الرياض حتى وصل إلى قصر (فندق صح النوم) .

نزل معالي الشيخ إلى مقر اجتماع مجلس (إدارة فندق صح النوم) دخل معاليه المقر ووقف الأعضاء المحترمين إكراماً لوفادة الشيخ ، جلس معالي الشيخ على المنصة العالية ، وأخذ ينظر للأعضاء في شزرٍ وغضب ، فهو دائماً في فوهة المدفع والقرارات تنصب على أم رأسه .

بدأ الشيخ خطابه بين أعضاء (مجلس إدارة فندق صح النوم) مبرزاً الدور البناء الذي قام به هذا الفندق لخدمة البلاد والعباد ، واستعرض معاليه أبرز إنجازات المجلس وهي على النحو التالي (تغيير مسمى مصلحة المياه والبلاعات) (المجاري) إلى مسمى مصلحة المياه والصرف الصحي.

الموافقة على اتفاقية رعاية الشباب في المملكة مع رعاية الشباب في دولة (موزمبيق) كما وافق المجلس على اتفاقية رعاية الشباب في المملكة مع وزارة الشباب في (كوكب زحل) كما وافق المجلس على زيادة رسوم الكهرباء والبنزين ، ورفض المجلس أية محاولة لتخفيض أسعار الطاقة في المستقبل .

ثم قال معاليه : واليوم يا جماعة الخير هناك مشروع قرارٍ خطيرٍ للغاية ، وصلني صباح هذا اليوم مع السكرتير الخاص يقول هذا التقرير ...... أحد الأعضاء يرفع يديه عالياً : لو سمحت يامعالي الشيخ.

معالي الشيخ : أووف نعم وش تبي ؟؟

العضو المحترم : أبي الحمام طال عمرك.

معالي الشيخ : أنا ما قلت قبل كذا مافي حمامات أثناء انعقاد اجتماع المجلس ؟

العضو المحترم : طال عمرك أنا حشران .... قالها وهو ممسك بخاصرته

معالي الشيخ : انقلع ..... مرة ثانية يا أخي سويها في البيت مو هنا ، هنا شغل نظام التزام، هنا تصنع أخطر القرارات مفهوم ؟؟

الأعضاء يهمهمون : مفهووووووم طال عمرك .

معالي الشيخ : وش كنا نقول ؟؟ أيوة نعم أقول وصلنا هذا التقرير الذي يقول : لوحظ مؤخراً قيام بعض أفراد الشعب بإنشاء بعض المطاعم والبقالات ومحلات الخياطة والمغاسل – قد أضافوا إلى محلاتهم لفظة (الملكي) فأصبحت المسميات :المطعم الملكي – المغسلة الملكية – الخياط الملكي – البقالة الملكية إلخ .... وحيث أن هذه اللفظة تعطي انطباعاً سيئاً جداً ولا تليق بالذات الملكية لذا اعتمدوا مناقشة هذه القضية اليوم في مجلس (فندق صح النوم) وإصدار القرار اللازم الحازم لوقف هذه الظاهرة وبترها واجتثاثها من جذورها وإلا ....

الأعضاء يهمهمون بعد سماعهم للفظة التهديد والوعيد.

معالي رئيس مجلس (إدارة صح النوم) يقول : هدوء يا جماعة هدوء خلوكم معانا ، وش تقترحون الحل ؟

عضو من الأعضاء : أقترح شطب السجل والغرامة وإغلاق المحل.

عضو آخر : السجن طال عمرك.

واحد ثالث : الغرامة.

الرابع : طال عمرك القضية سهلة .

الرئيس : شلون ؟؟؟

العضو الرابع : قرار بإلغاء هذه المسميات واستبدالها بمسمياتٍ أخرى لطيفة (طبعاً مو لطيفة التونسية) انتبهوا ياجماعة ، أقول : مسميات لطيفة ظريفة مقبولة ، وبهذه الطريقة نضرب عصفورين بحجرٍ واحد ، نرضي ولاة الأمر ونكسب محبة الشعب والموطنين .

رئيس المجلس : وش اسمك يا شاطر ؟

إسمي : أبو الأفكار.

رئيس المجلس : بالله ذكرني أغير لك السيارة بوحدة جديدة بعد نهاية الجلسة يا مستر أبو الأفكار.

الأعضاء : يهمهمون غير سيارة ....غير .....سيارة ...... هم هم هم ..... إم إم إم م.. يا سلام.

رئيس المجلس : في عندنا أيضاً اتفاقية بين رعاية الشباب في المملكة ورعاية الشباب في دولة الصومال ، كذلك مشروع إنشاء جمعية سعودية لهواة جمع الطوابع، ومشروع إنشاء جمعية سعودية لتبادل (العكوس).

كذلك عندنا مشروع حكومي جديد لفرض الرسوم المالية على الطرق ، طبعاً ونحن موافقين على فرض هذه الرسوم ، القرار صدر من زمان والقضية منتهية خلاص.

أحد الأعضاء يرفع يديه .

رئيس المجلس : ما في حمام حلا هو ؟ كل شوي واحد يبي حمام ، وبعدين وين العضو الي راح الحمام لا يكون انحاش سجل اسمه بعد الجلسة يعاقب وما تغير له السيارة هذه السنة .

العضو المحترم : طال عمرك ما أبي الحمام .

رئيس المجلس : أجل وش الي تبي ؟؟

العضو المحترم : طال عمرك مرض حمى الوادي المتصدع .

رئيس المجلس : وش هاذا اتفاقية جديدة ؟؟

العضو المحترم : طال عمرك هذا مرض خطير .

رئيس المجلس : طيب وش دخلنا فيه ؟؟

العضو المحترم : طال عمرك المرض ظهر في جيزان.

رئيس المجلس : جيزان مو تبعنا..... تبع اليمن على حسب الاتفاقية الجديدة .

العضو المحترم : طال عمرك المرض وصل مكة والرياض والشرقية .

الرئيس : أكيد من اليمنيين المتسللين ، هذا مو شغلنا هذا شغل الجوازات والأخ سجيني مدير عام الجوازات .

العضو المحترم : طال عمرك الدولة أيدها الله بطاعته . أعلنت حالة الطوارئ القصوى في أرجاء الوطن . ووزير الزراعة ووزير الصحة ووزير الشؤون البلدية والقروية كلهم في جيزان القناة الأولى والثانية ذكرت لنا ذلك .

رئيس المجلس : أول حاجة أنا ما أتابع لا القناة الأولى ولا القناة الثانية ما باقي إلا هي .. أتابع الزبالة ، أنا أتابع ال CNN فقط- لا تقول لي أخبار الCNN أنا أتابع برنامج اليهودي (لاري كنج فقط) ثاني حاجة الحكومة أبخص.

ثالث حاجة وش يسوي الوزراء في اليمن ؟ رابع حاجة ما جاءتنا أي أوامر من فوق، يعني من الدولة بمناقشة هذا المرض .... هذا إذا كان هناك أي مرض أصلاً.

خامس حاجة : أنا أقترح على الدولة إعطاء المرضى (فيفادول إكسترا) من إنتاج شركة الدوائية السعودية ، وهو مسكن للألم ومخفض للحرارة ، وأنا جربته شخصياً ، وأعتقد أن المرض هذا فيه مبالغات .

أعتقد والله أعلم أن هذه إشاعات مغرضة من قبل أعداء الوطن والخونة من إذاعة صدام وإذاعة طهران وصوت إسرائيل.

العضو المحترم : طال عمرك هذا مذكور في الصحف والقناة الأولى والقناة الثانية .

رئيس المجلس : إيش اسمك أنت يا ابني ؟؟

العضو المحترم : أنا إسمي فاهم .

رئيس المجلس : أجل اجلس مكانك وكل تبن وقفل فمك ، ما تفهم أنت؟ ما جائتنا أي أوامر من فوق لمناقشة هذه القضية، خلاص فاهم يالي اسمك فاهم؟

العضو المحترم محتداً يرفع صوته : طال عمرك حنا مجلس شورى يعني نحن الذين نشرع القرار .... (مصدق نفسه).

رئيس المجلس : هس هس هس هس هس هس هس ، يا مجنون هس هسهسهس، لا يسمعك أحد أنت قليل الأدب ، وما في سيارة لك هذه السنة، وبرفع فيك تقرير انك عضو خامل فاشل.

اجلس عمرك ما راح تفهم يالي اسمك فاهم ، اسم على غير مسمى ، وش تحسب نفسك ها؟ لا... واسمك فاهم بعد ؟ أقلب اسمك إلى اسم مو فاهم أحسن ..... واقلب وجهك معاه ، ليش حنا هنا في مجلس الشيوخ الأمريكي ؟ ولا مجلس اللوردات البريطاني؟ ولا مجلس الدوما الروسي؟

حبيبي حنا هنا أدوات فقط لتشريع ماقد شرع أصلاً ، يعني توافق ما توافق كله واحد القرار صدر وانتهى من زمان . ولا اعتراض عليه لا منك ولا من غيرك ، بل ولا يجرؤ أحد لا نحن ولا غيرنا على تغييره أو التعقيب عليه ، قال مجلس الشورى ، ثم ضحك رئيس مجلس إدارة(فندق صح النوم) هاهاهاهيهاهاهاهيها.....هاهاهاهاهاهاهاهاهاها..... قال مجلس الشورى، أضحك الله سنك أيها العضو المحترم الي اسمك فاهم وأنت أصلا ليس لك من الفهم حظ أو نصيب.

ثم كرر رئيس المجلس اللفظة مؤكداً : قال مجلس شورى قال.... مافي سيارة لك هذه السنة سيارتك على ماهي عليه، علشان تبي تودينا في داهية وتقطع أرزاقنا........ رفعت الجلسة.

عاد رئيس مجلس إدارة (فندق صح النوم) إلى منزله الموقر بعد يومٍ حافلٍ من إصدار القرارات التاريخية والمصيرية المتعلقة برفاهية الوطن والمواطن .... ألا سحقاً لفندق صح النوم .... وسحقاً للإنتر زفت.

(ملاحظة هامة هذا التعميم قد صدر فعلاً من قبل إدارات البلديات المختلفة) وقد تم تغيير جميع تلك اللوحات فأصبح المطعم الملكي المطعم المكي ..... إلخ .... وهي حادثة حقيقية ، وأعتقد أن هذه القضية لم تتم مناقشتها في مجلس صح النوم مع أنني لا أستبعد حدوث ذلك شخصياً (رأي خفاشي خاص) غير ملزم لكن القضية حقيقية وغيرت تلك المحلات وقلبت أسماؤها بالقوة أو بالمروة – والبركة في البلديات .

٢٠٠٠/١٠/٢١

محاولة اختطاف صاحب سمو ملكي

حدثني أبو مكلوم قائلاً : أي بني الغالي هي حكمة وجيزة وموعظة بليغة أوردها لك بالمجان فأرعني سمعك وغض عني بصرك ، ولا تجادلني بعدها .

الخفاش : ويحك يا عم كأني بك آيس من هذا الزمن وأهله ؟

أبو مكلوم: يا ولدي يا خفيفش (بضم الخاء وكسر الفاء) ، لقد جبت الأمصار ، وركبت البحار وقارعت الخصوم والأخطار ، ناهيك عن مدافعتي اللصوص وسرقتي للأبقار ، لكنني والله يشهد لم أرى مثل زمانك يابني مكلل بالخزي والعار.

الخفاش : أحقاً ما تقول يا أبا مكلوم ؟

أبو مكلوم: هي كلمة أقولها ولعنة الله على وسوسة الشيطان .

الخفاش : كلي آذان صاغية .

أبو مكلوم: صباح هذا اليوم أيقظني منبه الساعة ... وقال لي يابن العرب قد حان وقت النوم .

الخفاش : أليست هذه المقولة لشاعر العراق أحمد بن مطر ؟

أبو مكلوم: قلت لك ارعني سمعك وغض عني بصرك ولا تجادلني .

الخفاش : هات ما عندك .

أبو مكلوم: دخلت الكوفة سنة٦٣٣ من الهجرة النبوية الشريفة ، ويممت شطر بيت الله أريد صلاة الجمعة ، قبل أن تكمل القافلة المسير إلى ديار نجدٍ ، وبينما أنا أتنفل تحية لبيت الله إذ اعتلى الإمام المنبر وسلم علينا هاتفاً بروح السلطان.

الخفاش : قل كلاماً يعقل يا أبا مكلوم .

أبو مكلوم: ثكلتك أمك أيها الخفاش قلت لك لا تجادل ولا تناقش وهل عهدت على أبي مكلومٍ كذباً ؟ ماذا دهاك يا رجل ؟؟

الخفاش : لقد ثكلتني أمي مذ تلقفتني هذه الدنيا ...... أكمل يا أبا مكلوم أكمل ، ولا تؤاخذني فما عهدتك إلا صادقاً مع نكارةٍ في حديثك .

أبو مكلوم: حدثنا الإمام في خطبة الجمعة عن فضائل النظام .... والصبر والطاعة والصيام .

وقال ما معناه إذا أراد ربنا بعبده مصيبة ابتلاه بكثرة الكلام .... لكنه لم يذكر الجهاد في خطبته .

وحين ذكرناه قال لنا : عليكم السلام .

الخفاش : عجباً لهذا الإمام المتخاذل عن فريضة الله ؟؟؟

أبو مكلوم: قلت لك لا تجادلني ولا تقطعن حبل تفكيري يا رجل .

الخفاش : أكمل أكمل فقد شوقتني يا أبا مكلوم واعذرني على المقاطعة فأنا امرؤ مهذار.

أبو مكلوم: انفلتنا من المسجد بعد الصلاة ، ويممت وجهي شطر السوق لكي أبيع الزبيب ونوى التمر وبعض التوابل الأفغانية إضافة إلى بعض السيوف اليمانية ، وهناك يابني رأيت الوالي وقد اختلط بالناس في السوق مشاركاً إياهم في أفراحهم ، فتعجبت لتواضع والينا المعظم ولين جانبه.

وكان يقود خطم زمام حمار الوالي رجل قصير وبطين اسمه(سليمان العيسى) يقال إن له مصنفا مخطوطا اسمه (مع الناس) يزعم فيه هذا المبير الكذاب أن مصنفه هذا قادر على حل مشاكل الناس وإيصال رسائلهم إلى الوالي مباشرةً دون واسطة ، وأن من اطلع على مصنفه هذا واشتراه من السوق (بدرهمين ودانق) فقد حاز على رضى الله ثم رضى الوالي.

ويبدو لي يا ولدي يا خفاش أن هذا المصنف هو من باب الشعبذة والسحر والطلاسم الشيطانية إذ كيف يعقل أن مصنفاً مكتوباً بخط اليد قادراً على حل مشاكل الناس وبث شكواهم إلى الوالي دون واسطة ، إذن فما حاجة الناس إلى الوالي ؟

الخفاش : دعنا من استطراداتك يا أبا مكلوم وأكمل القصة فقد شوقتني يا رجل .

أبو مكلوم: قلت لك يا ولدي يا خفاش إن الوالي خالط الناس في السوق ، وصافحهم وقبل أطفالهم وتقبل عطاياهم ، وأكل من فولهم وعدسهم وبصلهم وجرجيرهم ثم كرع كؤوسا من مياههم العذبة والتي جلبت له خصيصاً من (حفيرة نساح) المشهورة بكثرة المعادن ، وأثناء تجوال والينا المعظم داخل السوق هتف سليمان هذا صاحب المصنف المشهور (مع الناس) هتف بأعلى صوته من شدة النفاق قائلاً : هذه هي الديموقراطية الحقيقية ، إعجاباً بمخالطة الوالي لشعبه الموقر.

فضحكت يابني من شدة جهلة ، وكدت أن أختنق من شدة الضحك ، فالديموقراطية مصطلح يرد ذكره كثيراً في بلاد الروم وفي بلاد الفرس وفي كتب اليونان والتي أحذرك من مطالعتها أو الاقتراب منها ، قلت لك يا ولدي إن الديموقراطية تعني حكم الشعب بالشعب أو بمعنى آخر أن يكون الشعب هو مصدر التشريع في الدولة.

لكن هذا الجاهل الذي صنف ذلك الكتاب ، صرخ من شدة النفاق قائلاً هذه هي الديموقراطية الحقيقية ، وكان الأجدر به أن يقول شاهدو تواضع السلطان ولين جانبه وخفض جناحه لشعبه وبعد أن ضحكت من كلام هذا المنافق بصوتٍ مرتفعٍ، أصابني أمر جلل .

الخفاش : خيراً يا أبا مكلوم ؟؟

أبو مكلوم: الخطب الجلل هو أن كلب والينا المعظم عظني اليوم ومات ..... فكاد حارس السجن أن يدعوني لأعدم...... بعد أن أثبت تقرير الوفاة أن كلب السيد الوالي تسمم) لكنني أطلقت ساقاي للريح و لذت بالفرار من السوق.

الخفاش : إذن فقد جد الحرس في طلبك ؟؟

أبو مكلوم: تلك قصة أخرى يا ولدي تلك قصة أخرى ، فلا تستبق الأحداث.

الخفاش : وماذا بعد يا عم ؟؟

أبو مكلوم: امتطيت صهوة جوادي وهمزته بقدمي ، فازور من شدة الألم وشكى إلى بعبرةٍ وتحمم ، لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ، لكنه لاذ بالصمت وسابق الريح هارباً من عسس الوالي.

الخفاش : من كان قائد العسس ؟؟

أبو مكلوم: اعفني من ذكر اسمه ، فاسمه يرعبني يا ولدي ويجلب لي الفأل السيئ .

الخفاش : استحلفك بالله يا رجل إلا أخبرتني عن اسمه .

أبو مكلوم: هو فارس سابق كان يقطع الطريق على حجاج بيت الله ، لكنه تاب إلى ربه وأناب وانضوى تحت لواء السلطان ويلقبونه (بالخصيفان) .

الخفاش : أعوذ بالله من الشيطان والجان وعسس الخصيفان ، على أية حال فقد مكنك الله من الهرب وامتطيت صهوة الجواد ؟؟

أبو مكلوم: نعم ومن سوء حظي أنني أخطأت الجواد ، فامتطيت جواد ابن الوالي الملقب بالبرق .

الخفاش : يعجبني حديثك الشيق ، يا لهذه المغامرة إنها (ليتيمة الدهر) .

أبو مكلوم: قبل أن أكمل ناولني قدحاً من عصير التوت فقد اقترب شهر رمضان المبارك ولا بد لنا من عصير التوت.

الخفاش : تفضل هنيئاً مريئا.

أبو مكلوم: بفضلٍ من الله تمكنت من الهرب والفرار من العسس محاولاً اللحاق بقافلتي المتجهة إلى ديار نجدٍ ، سعيت سعياً حثيثا لم أتوقف أو التفت إلى الوراء خوفاً من العسس كنت أتوقف للصلاة فقط فأجمع وأقصر وأتيمم .

تابعت الليل بالنهار حتى غلب على ظني أن القوم قد أصابهم اليأس ، وفقدوا الطريدة والبأس أنخت جوادي جانباً ، سكنت نفسي وهدأ روعي وانتظم تنفسي ، فأخرجت الزاد وشمرت عن الساعد وسميت الله وأكلت (الحنيني والمطازيز) فنحن في فصل الشتاء.

وبينما كنت غارقاً في طعامي أتناوله بشهيةٍ ونفسٍ هنية ، تناهى إلى مسمعي صوت حاديٍ يحدو بشعرٍ رائقٍ وجميل ، يقول في شعره - يقولون ليلى بالعراق مريضة ... فيا ليتني كنت الطبيب المداوي ، وكان يردد البيت بصوته الشجي الحزين الذي يلامس شغاف القلب ويدمع العين ويكسر الفؤاد ويثير كوامن الحزن في النفس الإنسانية .

وكان يجيب هذا الحادي صوت آخر شجي أيضا ، لايقل جمالاً عن الصوت الأول يقول فيه بيتاً غريباً غير مفهومٍ أو واضح المعنى : يا نار شبي من ضلوعي حطب ..... لأحد الشعراء الأعراب ، ويردد هذا البيت مراراً وتكرارا .

قمت من مكمني ورفعت لا متي على كتفي ، ثم قلت بأعلى صوتي السلام عليكم يا أخ العرب .

أجابني صاحب الصوت : وعليك السلام .

قلت : من القوم ؟؟

قال : من نجد .

قلت : سقى الله نجداً صبابة خيرٍ .

قال : ومن تكون ؟؟

قلت : أبو مكلوم ، ثم أردفت ومن أنت ؟؟

قال : أنا فيصل البلوي وهذا أخي ورفيق دربي الفريدي.

قلت : مرحباً بالقوم هلما إلى الزاد .

قال : يرعاك الله نحن بصدد التوجه إلى بغداد فقد دعانا والي بغداد إلى وليمةٍ طيبة ووعدنا بجاريتين روميتين وبرذونين فاخرين ، إضافة إلى ضيعةٍ قرب الفرات .

قلت : فما بال ليلى ؟؟

قال : هي فتاة من الحجاز كانت متجهة إلى بلاد الروم واستغاثت بنا فقمنا بخطفها ، فجد أهلها في طلبنا وبأيديهم السيوف المصلتة يريدون رقابنا ، فيممنا شطر حاكم العراق وارتضينا النزول تحت ذمته خوفاً على رقابنا من أولياء ليلى .

ودعت عاشق ليلى ورفيق دربه ، وغذيت السير إلى ديار نجدٍ ، عبرت الصحراء الموحشة القاحلة ، نفد زادي وسقاءي ، قرصني الجوع وأضناني التعب ، بدأ هذا الجواد يكبو ويتعثر ، ترنحت من فوق صهوته كدت أن أسقط لكنني تشبثت بكلتا يداي ، مادت الأرض بي وغشيتني غاشية من حرارة الشمس القاحلة ، قاومت وقاومت حتى أذن الله لي بالفرج وإذ بي على مشارف نجدٍ .

تناهى إلى مسمعي بضعة أصواتٍ منكرة ، تزجو بأهازيج غريبة ، كان الوقت مغيبا وقد أفلت الشمس ، وخبا نورها ، وتوارت خلف الكثيب في خجلٍ مودعةً الصحراء ، بدأ الليل يرخي سدوله ، ويخرج مصابيحه المتناثرة كتناثر الزبرجد والياقوت على قطيفةٍ سوداء أعني نجومه اللامعة ، كانت تلك النجوم تتوارى في استحياءٍ ووجلٍ وخوف ، تذكرت النابغة الذبياني وهو يقول في مطلع معلقته : في ليلةٍ كفر النجوم ظلامها .

قرصني الجوع أيها الخفاش وكنت أتمنى أن تكون رفيق دربي تلك الليلة .

الخفاش : ولم يا عم ؟؟

أبو مكلوم: أنت خفاش وأسود وكنت أريدك أن تسطو على زاد القوم لأنك أسود وخفاش تطير فقد نفد زادي.

الخفاش : أكمل ودعك من الأمنيات فأنا خفاش ولكن لوني ليس بأسود مثل الآبنوس ، بل أنا أبيض البشرة مثل الصفا .

أبو مكلوم: اقتربت من مصدر الصوت وإذا بي عند بستانٍ جميل للغاية ، تراقصت خمائله يمنةً ويسرة ، وفاح عبيره وأسكرني شذاه ، لفحتني برودة الأشجار ، وأنعشتني رائحة الأزهار اقتربت بكل هدوءٍ وروية خوفاً على نفسي من القوم ، اختلست النظر فألجمتني المفاجأة وعقد لساني الدهشة .

الخفاش : إن حديثك لشيق ومهول أكمل يا عبد الله .

أبو مكلوم: قلت لك إنني اقتربت من تلك الضيعة واختلست النظر إلى داخل البستان فرأيت ابن الوالي ومعه نجل ملك الإنجليز صاحب الحملة الصليبية (ريتشارد قلب الأسد) رأيت نجل ريتشارد هذا الموسوم (بآندروا) أمير منطقة ويلز ببلاد الروم .

الخفاش : هل أصابتك حمى يثرب ؟؟

أبو مكلوم: ما حدثتك إلا بما رأته عيناي ، ثم ألم أقل لك لا تجادلني ولا تقاطعني يا رجل ؟؟ أتريد أن أتوقف عن حديثي هذا ؟؟

الخفاش : اعتذر إليك أكمل ولا تؤاخذني فحديثك لا يصدق لو تحدث به غيرك.

أبو مكلوم: جف ريقي ، ومادت الأرض بي واعتراني الخوف والرعب وأنا أرى ابن الوالي وفي يده سيف قصير منكر الشكل وبجواره نجل ملك الإنجليز ، وفي يد نجل ملك الإنجليز سيفاً قصيراً آخر لايقل نكارةً عن سيف ابن الوالي وهما يثبان ويرقصان فرحين منتشيين.

الخفاش : ابن الوالي يراقص نجل ملك الإنجليز ؟؟

أبو مكلوم: أي والذي نفسي بيده.

الخفاش : وماذا بعد ؟؟

أبو مكلوم: رقص ابن الوالي ورقص ابن ملك الإنجليز وقفز القوم تلك القفزات الغريبة والتي لا تصدر عن إنسانٍ عاقلٍ أو سوي ، حتى أعيا القوم الرقص وكلت أيديهم من حمل السيوف .

تبسم ابن ملك الإنجليز مبرزاً ثناياه البيض ، وقال لابن الوالي بلغةٍ عربيةٍ فصيحة : ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح.

أجابه ابن الوالي : أكيد وهل هناك شك في ذلك .

تعشى القوم وأكلو الطعام وشاهدو شيئاً من العمار القديم ، ثم توجه ابن ملك الإنجليز مغادراً مزرعة ابن الوالي والذي اشتهر بدعواته الغريبة للسلاطين وأبناء السلاطين إلى تلك المزرعة وابن الوالي سبق له أن دعى ملك التتار إلى مزرعته عندما زارنا حاكم التتار ، كما دعى حاكماً مجنوناً يسمونه (بالمقذوف) وفي رواية(قذيفة) إلى مزرعته تلك.

وحدثني عمرو بن عبيد أن اسمه (القذافي) وهو رجل مجنون فر هارباً من المارستان الدمشقي ، وانزوى مختبئاً في الصحراء مكوناً جيشاً هناك يفوق خبثه (خبث جيش القرامطة) قطع به الطريق على العباد وأفسد به البلاد.

ولقد همت نفسي يا ولدي يا خفاش بأمر سوءٍ عظيم ، وعليه مدار حديثي هذا كله.

الخفاش : إن النفس لأمارة بالسوء ، وما ذاك ؟؟

أبو مكلوم: همت نفسي باختطاف ابن ملك الإنجليز من المزرعة وطلب الفداء لأجله ، كنت أريد جمعا من النوق ، وقطيعاً من الغنم ، وزوجان من كلاب الصيد ، وبازيٍ حر ، ودفعةً من جواري الروم الحسان لولا ....

الخفاش : لولا ماذا ؟؟؟ ما الذي منعك من اختطاف ابن ملك الإنجليز وأنت رجل مغامر ولو كنت مكانك لفعلتها دون أن يرمش لي جفن ؟؟

أبو مكلوم: كنت أظنك رجلاً ذكيا ولكن تبين لي أنك ضحية أخرى من ضحايا النظام.

الخفاش : هلا بينت لي المراد فقد بدأ حديثك يأخذ منحىً آخر من المبهمات والطلاسم الغريبة العجيبة ؟؟

أبو مكلوم: الذي منعني من اختطاف ابن ملك الإنجليز هو الجوع الشديد ، والذي أصابني بهذا الجوع هو الوالي ، فأنا مذ تخرجي من دور العلم عاطل عن العمل ولم يصرف لي الوالي من بيت المال شيئا لي أو لأولادي ، أعيش على سلب الناس وقطع الطريق وسرقة وقود الناس من الحطب والنفط واسطوانات الغاز وأقوم ببيع تلك المسروقات في سوقٍ يسمونها بالسوداء معرضاً نفسي للمخاطر ومطاردة رجال العسس دائماً في سبيل تحصيل لقمة العيش.

لكن بيت المال حلال لآندرو وملك التتار وابن الوالي وحوذي حمار الوالي وحمال نعل الوالي وشاعر الوالي الذي يرفع عقيرته بالنباح كل عام في اجتماعٍ غريبٍ للقوم قرب كثيبٍ صحراوي يسمونه (الجنادرية) ، وكلما نبح أعطي من بيت المال و أضيفت إلى كتفه ترقيةٌ جديدة في تنظيم عسس الوالي ، أما أنا خريج دور العلم فمكاني خارج أسوار البستان.

هل فهمت يا بني سبب ألمي وحزني ويأسي ؟؟ وفوق هذا هل عرفت السبب الذي من أجله لم أتمكن من اختطاف صاحب السمو الملكي الأمير آندرو بن إليزابيث الثانية.

الخفاش : يارب لك الحمد وشكراً ...... ثم شكراً للولاة فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة.

(وهنا أدرك أبو مكلوم الصباح .... فسكت عن الكلام المحرم .... والغير مباح).

٢٠٠٠/١١/٢١

الأمير متعب بن عبدالله ومهرجان الجنادرية

آخر تقليعات صاحب السمو الملكي ،الفريق أول الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز هي ما نشرته صحفنا الصفراء التافهة نقلاً عن سموه الكريم ، وما أكثر تقليعات أصحاب السمو الملكي ، وأصحاب السمو فقط دون الملكي .

قال متعب : إن مهرجان الجنادرية للتراث والسخافة وقلة الأدب والرقص والردح وسلب أموال الدولة (لا يشتري ذمم الأدباء والكتاب والمفكرين).

إذا كان هذا المهرجان يا سعادة الفريق أول ولا فريق ثاني لا يشتري ذمم المفكرين والأدباء والكتاب ، فلماذا يشيد هؤلاء الكتاب والأدباء والمفكرين ببلادنا الموقرة وبحكامنا الأفذاذ ؟

ما الذي يجعل شاعراً سورياً حداثياً ، شعر رأسه منكوش كالعهن المنفوش ، يدبج قصيدته الترحيبية الموزونة والمقفاة بمدح أقطاب السلطة في هذه البلاد ؟ وغيره كثير.

يبدو لي أن هذا الشاعر الأفاق المسترزق قد أشاد بحكامنا الأوفياء لوجه الله تعالى .

ولم لا ؟

ألسنا شعب الله المختار ؟ ألسنا خير من ركب المطايا وأدنى العالمين بطون راح ؟ ألسنا نحن أصحاب حضارة ورسالة ؟

ألسنا نحن أصحاب مهرجان الجنادرية للتراث والسخافة والرقص ، والقفز مثل القرود على كثبان الرمال؟

نمتلك النفط والغاز ، إذن فمصائر الشعوب بأيدينا.

يا متعب : أنتم لا تشترون ضمائر الكتاب والأدباء والمفكرين ، كلا ...... حاشاكم.

بل إن أدباء مهرجان الجنادرية للتراث والسخافة والرقص هم الذين ابتذلوا كرامتهم الباقية وابتذلوا أحرف اللغة العربية بطرحهم التافه الملطخ بالنفاق والكذب الفاضح السمج.

أنتم تبتذلون كرامة أمتكم وشعبكم ، ولا أدل على ذلك من ذلك المنافق الكذاب القذر الذي لا يعرف الخمسة من الطمسة ، ولا يحسن آداب الخلاء أو الطهارة المدعو (خلف بن هذال) الله يخلف على من أنجبه.

أنتم لا تشترون ضمائر الناس ...... ولا أدل على ذلك من (خلفكم هذا) فكلما نبح وأشاد بظلمكم وجهلكم وسخافتكم وسوء تخطيطكم ونهبكم للمال الخاص والعام ، بصقتم على كتفيه بنجمةٍ أو ترقيةٍ لا يستحقها ، وكيف يستحقها هذا الجاهل الأبله ؟

أستغفر الله فقد تبرأ الجهل منه ومنك .

يا متعب بن عبد الله : أنت رجل عسكري ، إيش دخلك في الأدب والأدباء والمفكرين ؟ منذ متى وأنت تحسن هذه الصنعة ؟

يا متعب : أنت رجل لا تأبه ولا تهتم إلا بالخيل والبغال والحمير والكلاب والقطط.

منذ متى وأنت تهتم بالأدب والثقافة والفن .... والبشر ؟

أنت دخيل على صنعة الأدب ، الذي امتهن من قبلكم فوق كثبان الجنادرية للرقص والقفز والسخافة .

يا سعادة الفريق أول : لقد طفح الكيل وفاض بالمواطن العادي ، ولقد رأت عيناي قبل عامين مواطن سعودي في مستشفى حكومي يرفع صوته عالياً بلعن الحكومة أمام الله وأمام الناس ولم يجرؤ مواطن واحد أو موظف أن يسكته أو يخفف مصابه والله على ما أقول شهيد.

يا متعب : حدثني صهري شخصياً أنه رأى بعينيه مواطن آخر أمام بوابة الجوازات وهو يشتم الدولة بأعلى صوته ، ويصمها بالنهب والسرقة واللصوصية ، ولم يجرؤ أحد من الناس على إيقافه أو نهره .

كف عن تصريحاتك السمجة فقد فاحت رائحتكم أمام الناس ، ولم تعد تجدي تلك الدعايات نفعا فقد انكسر الطبق وبان المستور.

يا متعب : نحن الآن في عصر العولمة والانفتاح ، لم يعد يجد الرقع فقد اتسع الخرق .

٢٠٠١/١/١٣

نماذج من الرسائل التي وجدت في سلة مهملات أحد المسؤولين

هذه نماذج من الخطابات التي وجدت في سلة مهملات أحد مديري شؤون الموظفين بوزارة (مكافحة العطالة ونشر البطالة).

الخطاب الأول يقول صاحبه فيه :

سعادة مدير عام شؤون الموظفين حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...... أرفع لسعادتكم خطابي هذا راغباً فيه الالتحاق بوظيفة إدارية لدى وزارتكم الموقرة ، علماً بأنني أحمل شهادة الثانوية العامة وأحمل شهادة في معالجة النصوص (الوورد) من معهد الغد المشرق للتدريب على طباعة الكمبيوتر.

آمل توظيفي لديكم ولكم جزيل الشكر.

المدير يبتسم ويلقي بالورقة في سلة المهملات ، يخاطب نفسه : الرجال يحسب نفسه في عام ١٤٠٠

الخطاب الثاني يقول صاحبه فيه :

سعادة مدير عام شؤون الموظفين بوزارة مكافحة العطالة ونشر البطالة حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أنا فلان بن فلان آل فلاني أحمل شهادة البكالوريوس في التجارة من (جامعة المشمش) وأحمل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة متشيجن ، وشهادة الدكتوراه في تنمية الموارد من جامعة هارفارد ، كما أحيطكم علما أنني عملت في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة خمس سنوات في مجال تخصصي.

لذا أرغب منكم تمكيني من وظيفة محترمة في وزارتكم الطيبة وسلامتكم.

الخطاب إلى سلة المهملات طبعا .... المدير يحدث نفسه : ما عندنا بند وما عندك واسطة.

خطاب آخر

إلى مدير عام شؤون الموظفين بالوزارة .

شوف يا أبو الشباب أنا داخل في الموضوع على طول .

أنا شاب عمري ٢٠ سنة عندي شهادة خامس ابتدائي ، أبوي يصرف علي ومهنا قصور ولله الحمد ، لكن أبي أتوظف علشان الكشتات والرحلات إلى الشمال والجنوب والشرق والغرب أحتاج مصروف زائد واللي عند الوالد ما يكفي للكشتات .

ودمتم .

إلى سلة المهملات بسرعة .

خطاب رابع .

سعادة مدير عام شؤون الموظفين .
اعلم أن مقادير الله تقدر على كل إنسان ،توفي أبي وجدي وعمي وخالي وجاري في حادث سيارة ، وخلفوا لنا أسرة كبيرة مكونة من أمي وأخواتي وإخواني وخالاتي وعيال خالاتي وجدتي وعيال جاري ، وورانا إيجار بيت وأسعار حفاظات بامبرز وحليب وكهرباء وموية وهاتف وإنترنت .
لذا أرغب في العمل تحت جناحكم المهيب ، آمل منكم الوقوف معي ومد يد العون والمساعدة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

المدير يضحك ويقول : فاتحين محل طرارة (شحاذة يعني) وبعدين حفائظ بامبرز غالية يا نصاب .... إلى سلة المهملات .

خطاب خامس .

سعادة مدير عام شؤون الموظفين .
أحييك بتحية الإسلام تحية أهل الجنة فأقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أعلم يرحمك الله ....
المدير يوقف قراءة الخطاب ويقول : الظاهر أن الرسالة مرسلة إلى وزارة الشؤون الإسلامية .

الرسالة السادسة

يا سعادة المدير.
نقول السلام عليكم .
شف يابن الحلال الصراحة جاي أنا وناوي أتوظف بأي طريقة كانت .
المدير يلقي بالرسالة في سلة المهملات .... شين وقوي عين.

الرسالة الأخيرة

سعادة مدير عام شؤون لموظفين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.
يقول الشاعر : إن لم يكن إلا الأسنة مركبا .... فما حيلة المضطر إلا ركوبها .

أعلم يقينا أن الوسائل المشروعة لديكم في التوظيف لم تعد تجدي نفعا ، مثل الشهادات والخبرات والأمانة والشرف والكرامة والضمير الحي.
لذا بكل صراحة ووقاحة قررت أن أمزق شهاداتي وأغيب ضميري وأدوس على كرامتي وأبتزك بكل قوة ، جميعنا يعلم أنك تمضي إجازة صيفك خارج حياض الوطن ، تحديداً في ولاية آريجون الأمريكية وقد حدث أن رأيتك صدفة ، ورب صدفة خير من ألف ميعاد وأنت على الحالة التالية :
(٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) إلخ الفراغات.
لذا فإنني سوف أسلك معك الطريق المختصر فأقول : الوظيفة أو الفضيحة
ها وش قلت ؟

اصفر وجه المدير ، ونضح جبينه بالعرق ، ومادت الأرض به ، وتلاحقت أنفاسه ،ثم نادى السكرتير قائلا : طلع لي الكشف الأزرق واختار لي أحسن وظيفة عندك بسرعة.

يا سادة يا كرام

هناك حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم.
قال صاحبه فيه (يكون في آخر الزمان أناس ذئاب ، فكن كلباً وإلا أكلتك الذئاب) .

٢٠٠١/٥/٢٠

صاحب السمو الملكي بطاطا أفندي

هو مصارع محترف ، يده تسبق لسانه طبعاً على الضعفاء ، أما لسانه فهو منبع فحش القول واللعن والشتم ، تدرب هذا المصارع المحترف على يد أساتذة عظام في المصارعة وفنون القتال اليدوي وغير اليدوي .
وهو رجل أكاديمي من الدرجة الأولى ، فهو يحمل شهادة الدكتوراه من جامعة بوغوتا عاصمة كولومبيا ، ناقشه فيها المأسوف على شبابه (بابلو اسكوبار) التاجر المعروف الذي كان يتاجر في (الهباب الأبيض) .

كما يحمل سموه الكريم شهادة الماجستير الموسومة (كيف تسطوا على أراضي المواطنين) ناقشه فيها المأسوف على شبابه (آل كابوني) المحسن الأمريكي المعروف في مدينة شيكاغو.

وهو رجل مؤدب مهذب ، طيب حنون ، لكنه يحب ضرب العلماء خاصة من كف بصره منهم وبلغ من الكبر عتيا . وأشهرها عندما امتدت يد سموه الكريم على الشيخ الكفيف عبد الرحمن البراك ، طبعاً من باب الدعابة والمزح فسموه رجل لطيف للغاية يحب المزاح .

هذا الذي تعرف البطحاء وطئته ، خاصةً بطحاء مدينة ضرماء بالهمزة المهملة.

بطحاء ضرماء التي بطحت بعض المواطنين في جناب سموه الكريم ، فحوى القصة أن سموه الكريم أوهم بعض المواطنين أنه بصدد بيع بضعة أراضٍ يمتلكها سمو الأمير بطاطا والتي استولى عليها بيديه العاريتين إبان عصر الإقطاع.

ومن شدة ذكاء سموه طلب من شركة اللصوص السعودية مد خطٍ هاتفي إلى جوف الصحراء موهماً المواطنين أن خطوط شركة اللصوص السعودية وصلت إلى داخل أراضي سموه الكريم .
ولأن البيعان بالخيار مالم يتفرقا فقد تفرق الجمع وانفض المجلس ، وقبض البائع الثمن وسحبت الشركة خطها من الصحراء ، ووقع المواطنون في حيص بيص من أمرهم يشكون إلى الله نصب الأمير وتواطئ شركة (عفوا لقد سرقنا جيوبكم نأمل منكم معاودة الدفع مرة أخرى وشكرا) .

وسموه الكريم رجل خير من الدرجة الأولى ، فهو يهتم بالمساجد القديمة خاصة ..
رأى سموه الكريم جامعاً قديماً في شارع المطار(الوزارات سابقاً) فطلب سمو الأمير بطاطا أفندي الإذن لهدم المسجد حتى يقوم ببناءه مرةً أخرى ، هدم الجامع ورأى

الناس مكانه بناءً ضخما ، فألهجوا ألسنتهم بالدعاء طبعاً بعد أن رفعوا أكف الضراعة طالبين الرحمة وطول العمر لسمو الأمير بطاطا أفندي ..
غير أن الأمير قلب ظهر المجن وكشرعن أنيابه ، فتحول الجامع الضخم بقدرة قادر إلى سوق ضخم يحمل اسماً محرفاً من اسم سموه الأول ، غير أنه لم ينسى الجامع طبعاً فوضع مصلى في الدور الثاني من مجمعه التجاري .

المصلى صغير للغاية لا يسع المسلمين ..

قال أحد الخبثاء الظرفاء (جزاه الله خير الجامع كان فوق الأرض فأصبح بفضل سموه الكريم في الدور الثاني) جزاه الله خير هذا نوع من تكريم الجوامع .

تحول الجامع إلى مصلى وانفض الجمع أيضا.

سمو الأمير بطاطا أفندي له حس جمالي للغاية فهو يقيم مسابقات ملكة جمال الخيل والبغال والحمير والكلاب والقطط والفئران ، يقيم هذه المسابقات في شمال المملكة على أراضٍ صحراوية سورها سموه الكريم من جيبه الخاص (يعني سرقها عيني عينك).

لوحظ مؤخراً أن سموه الكريم يتبرع بسخاء للجمعيات الخيرية والمستشفيات النائية بأجهزةٍ طبية لغسيل الكلى وأجهزة أشعة ووو إلخ ....
استغرب المراقبون من هذه اللفتة الحاتمية التي هبطت على رأس هذا الرجل البخيل للغاية ..
قال بعضهم : الرجل ندم على تفريطه في جنب الله ..
وقالت طائفة : امحق من ندم ..
وقالت ثالثة : يبحث عن شهرة رياء وسمعة مو لوجه الله ..
وقالت رابعة : عند جهينة الخبر اليقين ، الرجل يخطط على الكرسي ويرسم للمستقبل ، فهو ينتظر من المقام السامي أن يلفظ أنفاسه الأخيرة حتى يكون ولياً للعهد بعد عبد الله وكلنا عبيد لله الواحد القهار ..
ولا أدل على ذلك من التصاقه بولي العهد في حله وترحاله ..

بل ذهبت هذه الطائفة إلى أبعد من ذلك حيث أشاعت وأذاعت أن سموه الكريم هو صاحب إشاعة وفاة المقام السامي ، ويقال إن سموه الكريم لديه بعض المبرمجين المحترفين الذين قاموا بالتزوير في صفحة ال BBC وبثوا منها على مسامع العالم نبأ وفاة المقام السامي لجس نبض الشارع العام من قبل سموه الكريم ..

ملاحظة (الإشاعة رفعت أسعار الوقود بضعة سنتات في الأسواق العالمية).

وإذا استولى سموه الكريم على السلطة فعلى الدنيا السلام – قد هي خربانة على قول إخواننا اليمنيين ..
أما إذا أخذها فسوف نترحم على (الإمبراطور بوكاسا) الذي أشيع عنه أنه كان يأكل لحوم البشر .

٢٠٠١/٤/١٧

تصريح لمصدر مهبوول غير مسؤول

صرح مصدر مهبول ومخبول وقليل الأدب ، يعمل في وزارة الخارجية السعودية بالتصريح التالي أو بالعمالة والخيانة التالية (إن التصريحات الأخيرة التي صدرت في بعض صحف المملكة العربية (الأمريكية) ضد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، لا تعكس بالضرورة التوجهات السياسية الحكومية ، بل هي مجرد أراء شخصية ولا تعبر بأي حال من الأحوال عن وجهة نظر الحكومة).

أولاً : لم تطلب الولايات المتحدة الأمريكية من ولايتها رقم ٥٢ تقديم اعتذارٍ رسمي عن هذه التصريحات الصحفية.

ثانياً : المصدر المهبول والغير مسؤول في وزارة خارجية المملكة العربية الأمريكية نسي أو تناسى أو تغابى أو هو في الأصل لا يفهم أن صحف المملكة العربية الأمريكية هي صحف حكومية تتبع الدولة بما فيها الشرق الأوسط (أحمد بن سلمان) والوطن (خالد الفيصل) فهذا التصريح فيه تناقض واستخفاف بعقل (فتى مونيكا وليم بيل كلنتون) وعقول المواطنين المطحونين .

ثالثاً : المصدر المهبول الذي خرج من فمه هذا التصريح ، نسي أو تناسى مواقف الولايات المتحدة الأمريكية ضد الفلسطينيين ، وانحياز الولايات المتحدة الأمريكية التام مع العدو الصهيوني.

رابعاً : موقف السيد (لافاش كيري) حاكم مصر أفضل من موقف الولاية رقم ٥٢ حيث عمت المظاهرات جمهورية مصر ، وتلاسن السيد (لافاش كيري) مع حماته الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع ذلك لم يقدم اعتذاره إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، مع أنه يقيم علاقات كاملة مع دولة العدو الصهيوني ، لم يقدم اعتذاره أيضاً عن موقف الصحافة المصرية ضد الولايات المتحدة الأمريكية أو ضد العدو الصهيوني.

خامساً : علم من مصادر رسمية أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تقوم بفك ارتباطها مع ولايتها رقم ٥٢ حال نضوب نفطها وشحاذة أهلها في ظل الأوضاع الراهنة من فساد ومحسوبية وواسطة ونهب للمال العام والخاص.

سادساً : هذا الاعتذار المهين والقذر والغير مسؤول من هذا المصدر المخبول الغارق في مستنقع الخيانة الآسن ، هو اعتذار إلى فتى مونيكا شخصياً والذي بقي على رحيله أيام معدودات ، وليس إلى دولة الولايات المتحدة الأمريكية .

يبقى السؤال الهام .... لمصلحة من يتم تقديم هذا الامتحان ؟؟؟

٢٠٠١/١/١٢

مسؤول في الدولة يضرب شاعرا من الشعراء ضربا مبرحا

نادمني البارحة جماعة من صفوة الأصحاب وأندر الأحباب ، رفاق صبى وشركاء في وحدة المصير وبيع الضمير.
كان على رأس القوم (صخر بن صفوان) وهو رجل أبيض على رأسه عقال أسود على صماد أحمر قد التحف بعباءةٍ رقيقة على ثوبٍ أبيض ، وقد حلق لحيته كلها إلا نقطة واحدة من العثنون ، وهلالا دقيقا من تحتها نما فيه صف واحد من الشعر ، كأنما هو مروحة تدلت على صدره .

(وشملول بن هنقعة) وهو رجل يلبس ثوباً رقيقا ، فوقه رداء قصير من قماش هفهاف وعلى رأسه قلنسوة بيضاء وهو فوق هذا حليق اللحية صغير الشاربين.

(وأبو طحينة) وهو رجل وسخ الثياب ممزقها لا تدري ثيابه ما لونها وماهي ، وعلى رأسه حبل قد وضعه مكان العقال.

(وجعير بن كلاب) وهو سيد من سادات بني كلاب (سابقاً قبل أن يطرد) يلبس ثوباً متقن الصنعة ، عليه عباءة جميلة شفافة وعلى رأسه عقال مذهب وهو حليق الوجه أيضا .

وأخيراً سيد الشطار وأستاذ فن السطو السيد (علي بابا) وكان يضع على رأسه عمامة ضخمة كعمائم السلاطين من آل عثمان ، وكان لسلاطينهم عمائم – وقد أرخى بين كتفيه عذبة طويلة وله لحية كثة مستديرة وشاربان طويلان ، أما ثيابه فقميص تحته سراويل بيض تبلغ الكعبين.

دار في مجلسنا حديث عظيم ووصف جسيم لخطوب المملكة وهموم العباد ومشاكل البلاد المتراكمة.
أدرت الجلسة بجدارة قائلاً : قبل أن نشرع يا قوم في تشخيص الداء ووصف الدواء والغيبة في أولي الأمر والنهي لا بد لنا من منادمة الكأس الحلال إن شاء الله .
قال القوم في صوتٍ واحد : نعم الرأي يا قناص.
صدر مني صوت خفيف لا يسمع . أدق من رهف السيف وأخفض من دبيب النمل الأسود .
دخل الخادم على إثره وهو يحمل في يده اليسرى صينية منقوشة ببديع النقش وجميله وفوقها أقداح من البلور الفارسي وفي يده اليمنى جام مذهب ومنمنم بالفضة الهندية.
درات الأقداح على القوم فلم تعد تسمع سوى صوت كرع المشروب الأسود ذو الطعم اللاذع الحارق بفعل الغاز المعتق.

على إثر القدح الأول قال (شملول بن هنقعة) منشدا صدر معلقة عمرو بن كلثوم .
ألا هبي بصحنك فاصبحينا .... ولا تبقي (كوكا كولا) الأندرينا

أجابه (أبو طحينة) منشداً لشوقي وقد لعبت (الكوكا كولا) بعقله.
رمضان ولى هاتها يا ساقي ...... مشتاقة تسعى إلى مشتاق

قلت : يا رجل دعنا من وصف أم الكبائر وحساب شوقي عند ربه.

قاطعني رئيس الشطار (علي بابا) قائلاً أرى أن الحديث خرج عن مساره وتخلخلت أركانه لذا قبل أن يهدم على أم رؤوسنا هاكم قصتي ولا تلوموني على المقاطعة .

قلنا له : تفضل .

قال : أصبتنا مجاعة شديدة عام ١٤١٩ من الهجرة النبوية الشريفة بعد أن زهد الناس في الزيت فقل سعره وقل الطلب عليه لدى قبائل (بني الأحمر).
مجاعة أكلت اللحم وأذابت الشحم وسفت العظم وهلهلت الثياب ، على إثرها شاع اللصوص والكلاب في أزقة المدينة وعند الأبواب.

قال (شملول بن هنقعة) ما أشبهها بسني يوسف عليه السلام .

قال سيد الشطار (تلك أعوام لم نشهدها) ثم أردف قائلاً : خرجت أبحث عن الزاد في صفرة الطفل ، وقد سكرت الريح ، وسجا المساء ، وكان اليوم روحا ، فما تجاوزت أزقة المدينة الضيقة الملتوية ، وبدا لي سور بستان الأمير.

قاطعناه : ومن يكون الأمير يرعاك الله ؟

قال : اسمه لا يقال ورسمه لا يطاق .

قلت : لعله بطاطا أفندي ؟

غص حلقه بالمشروب الأسود فأصابته نوبة سعالٍ شديد كادت أن تتلف معها روحه ، احمر وجهه وانتفخت أوداجه من شدة السعال وليس الغضب .

قال القوم مستنكرين ومقاطعين لحديثي : نعوذ بالله نعوذ بالله أكمل أكمل يا سيد الشطار.

جمع سيد الشطار أنفاسه وتنحنح ثم أكمل قائلاً : حتى هبت الرياح لواقح فأنشأت سحابا ، ما لبث أن اكفهر وتطخطخ ، وعم السماء فأظلمت الأرض واسودت وعادت كئيبةً تملأ النفس غما سفتني الرياح بذرات الرمال الدقيقة ، وما لبثت أن لسعتني كسياطٍ خبيثة ..
التصقت بسور بستان الأمير أطلب النجاة من هذا الهول المخيف ، دقات قلبي تسارعت أنفاسي تلاحقت وتشققت شفتاي من شدة العطش ، وكركرت بطني من شدة الجوع بعد أن رقصت على الوحدة والنصف ..
سكن جسدي حيناً من الدهر من شدة الخوف والرعب والجوع ثم ملكت زمام أمري ووثبت فوق سور بستان الأمير وثبة (خريت) (بتشديد الراء المهملة من قبل أهلها) أطلب الزاد وأنشد الماء ..

توقفت أيدينا بأقداح (الكوكا) في منتصف المسافة ونحن نستمع إلى حديث هذا اللص الجسور ..

ثم ماذا ؟ خرجت هذه الكلمة لا شعورياً من فم (جعير بن كلاب).

قال الشاطر (علي بابا) عندما وثبت تلك الوثبة القوية توقف الزمن بي فلم يكمل دورته ؟؟؟!

قلنا له مستنكرين : أفصح ؟

قال : لم أهبط على الأرض إنما بقيت معلقاً بين السماء والأرض ؟؟

قال صخر بن صفوان : لا شك أن الشراب لعب بعقلك واعتل مزاجك بسببه ؟؟

قال : رويدكم يا قوم الأمر في غاية السهولة واليسر لقد وقعت بين يدي حارسين أسودين كانا في انتظاري في نفس المكان الذي قفزت من فوقه.

قلنا له : افصح يا عبد الله افصح ولا تتكلم بالطلاسم والألغاز ؟

قال : تبين لي بعد فوات الأوان أن هذا الأمير كان يستعين بأربعة (شياطين) من مردة الجن أطلق عليهم اسم (كاميرات المراقبة).

قال (شملول بن هنقعة) سمعت بأسماء هؤلاء (المردة جمعهم كاميرات) ومفرده (مارد كاميرا) وهو شيطان خبيث يكثر في بلاد المغرب ويحضرونه بكثرةٍ هناك ،

يضعونه فوق الأسوار ويستعينون بهم في مكافحة من تسول له نفسه من الشطار أو الشاطر أن يقفز فوق الأسوار لكي يسرق أو ينهب الأمير.

قلنا له وماذا حدث ؟

قال متمثلاً قول الشاعر : وكان ما كان مما لست أذكره .... فظن شراً ولا تسأل عن الخبر.

وبعد أن أنهى قصته المحزنة كشف لنا عن ظهره ويا لهول ما رأينا .

قال : لا يحزنني الضرب ولا يؤلمني.

إنما يحزنني أن هذه الأرض كانت للمسلمين يأكلون من خيراتها ويشربون من ماءها حتى جاء الأمير وسورها واستعان (بشياطينه تلك) للقبض على كل جائع تسول له نفسه أن يأكل من ثمرها أو أن يشرب من ماءها .

قالت له حسبك حسبك : إنها (المحميات) يابني

ثم استلم دفة الحديث (أبو طحينة) فقال : إليكم قصتي يا سادة .

أغلقت السماء أبوابها (بقدرة الله سبحانه) فلم يصبنا وابل طيب منذ زمن بعيد وشوتنا الشمس بنيرانها حتى نضج جلد الرجل منا وأصبح صالحاً للاستهلاك الآدمي .

تشققت شفتاي وبح صوتي حتى أكلت الثرى من شدة العطش .

خرجت في طلب الماء مع القوم نغذ السير إلى (ماء سويد) وهي منطقة تسكنها جماعة من (بني قصعة) قرب اليمامة غرب (قرية منفوحة).

وقبل أن نصل إلي مشارف (سويد) لاح لنا في أفقها (مثار نقعٍ) أهوج بفعل مزاحمة الناس وتطاحنهم للحصول على قطرة ماء.

خالطت الناس مع قومي وخالطني الناس ، تدافعنا وتساقطنا وتشاتمنا ثم تعاركنا إلى أن تدخل العسس بيننا فانفض الجمع على أسوء حال من شدة العطش ، وقفت في مكاني فاغراً فمي كضبٍ أجرب أشرب الهواء لعله يروي غليلي .... آه يا ليلي.

وفجأة رأيت رجلاً حسن الثياب ذو هيبة وهيئة يحيط به عسسه الخاص يمتطي برذونا فارها من نوع (مرسيدس فياجرا) يضع على رأسه عمامةً سوداء وعباءة منمنمة على يد محترفٍ من مدينة الأحساء.

شخص القوم إليه بأبصارهم خوفا وهيبةً واحتراما.

فما كان من الراكب إلا أن تجاهل القوم واخترق جموع البشر ببرذونه الفاخر دون أن يعترض طريقه أحد ، وكأني بلسان حال القوم يقول (من خاف سلم) .

كان الراكب ينظر إلى القوم شزرا شامخاً بأنفه.

وصل الراكب إلى متعهد السقيا الذي وقف احتراماً وخوفا لهذا السيد القادم وقال له بلغةٍ نجديةٍ خالصة (سم طال عمرك) .

أومئ صاحب البرذون إلى متعهد السقيا أن أجلب لي خمسة(صهاريج من المياه المحلاة) حتى أملأ بها مسبحي الخاص لكي أعوم فيه (وألتلبط بالصابون) كما يقول (أهل مصر) .

جن جنوني فقلت بأعلى صوتي : في بلاد فارس والروم وما وراء النهرين وكذا في الهند والسند وبلاد السودان يحترمون الدور وكل يقف في دوره ، ولا واحد منهم يساقط على الثاني.

تعمد أن يتجاهلني يعني (طنشني) .

فقلت : والله لن يخرج صهريج واحد من هنا إلا بالدور .

ضحك الرجل بقوة ثم صفق بيديه بخفة ، فجاءني ثلاثة من حرسه الخاص وأوسعوني ضرباً وصفعا وركلا وشاركهم في هذه المهمة المقدسة بعض الجموع البشرية ابتغاء وجه الله ونفاقا لهذا السيد.

ران على المجلس صمت ثقيل مزعج قطعه (جعير بن كلاب) وهو سيد من سادات بني كلاب (سابقاً قبل أن يطرد) كما قلنا .

قال (جعير بن كلاب) كنت شاعراً عربياً حصيفا فصيحا ، وكنت سيدا مسوداً من سادات قومي إذا غضبت غضب معي من قومي مائة ألف سيف لا يسألونني فيما غضبت (يعني مجموعة حمير) مع الخيل يا شقراء .

وقد مدح قبيلتي الشاعر جرير التميمي بقوله في الهجاء .

فغض الطرف إنك من نمير ...... فلا كعباً بلغت ولا كلابا .

فوصفنا بالكلاب فأصبحنا من بني كلاب .

وذات يومٍ من أيام الله وصلني رسول من قبل الوالي فحواه أن اقدم إلينا فورا .

ماكان مني إلا أن هيئت مركوبي وتزودت بزادي وخير الزاد التقوى ، وانطلقت إلى أرض الوالي .

وصلت مساءً واستأذنت على الوالي فأذن لي ، دخلت علي الوالي وقبلت الأرض بين يديه وسلمت ثم قال : اجلس عن يميني .

امتثلت أمره .

قال لي : ارعني سمعك واحفظ عني ما أقول .

قلت : سمعاً وطاعة .

قال : غداً احتفل بالذكرى الأربعين لعيد ميلادي وأريد منك أن تدبج لي قصيدة عربية فصيحةً بليغةً مؤثرة ، تذكر فيها أمجادي وتتغنى فيها بفضائلي .

قلت له : تم .

قال : لك مني إن أنجزت المهمة صلةً مالية وكسوةً فاخرة وتجديداً لك على رأس قبيلتك .

أو لأقرعنك بالعصى على أم رأسك ووضعك على حمارٍ أجرب مقلوب الهيئة .

ثم أشار بيده أن انصرف .

حللت ضيفاً داخل قصر الأمير وفكرت فيما مناني به من الأماني إن أفلحت وأحسنت وفيما أوعدني به من قراع الخطوب إن قصرت أو أخطأت .

تلك الليلة لم أنم إلا متأخرا ، عصرت عقلي ، وخبزت ذهني ، واستعرضت القصائد الطوال في المدح والذم والإشادة والرثاء ، حتى خرجت بقصيدةٍ قويةً لم يسبقني إليها أحد .

كتبتها ومن ثم حفظتها ، حذفت منها وأثبت .

ثم استقر رأي على خلاصتها .

فنمت مطمئن البال أحلم بالكسوة والصلة ورئاسة القبيلة .

حل الموعد وجاء الدور فدخلت على الوالي رابط الجأش قوي الجنان (ووجهي مغسول بمرق النفاق) .

بدأت بصدر قصيدتي أنت شمس والملوك كواكب (ومن هذه الخرابيط) فرأيت الوالي يصعد مع أبياتي وينزل طربا ، يصفق بيده حينا ويلعب في خشمه حيناً آخر .

وصلت إلى نهاية القصيدة ثم وقعت الكارثة ؟؟!

شخصنا بأبصارنا إلى (جعير بن كلاب) وكف القوم عن منادمة (الكوكا كولا) .

قلنا له في صوت واحد ثم ماذا ؟

قال : ارتج علي (أغلق علي) فلم أتذكر البيت الأخير.

وكان صدر ذلك البيت الأخير دعاء يبدأ بكلمة (يارب) .

قلت يارب .... يارب ..... يارب.

ولم أعد أستطيع أن أكمل والأمير ينظر إلي متحفزا مترقبا .

كررتها مرارا : يارب يارب يارب يارب يارب.

لكنها لم تخرج.

احمر وجهي (حتى أصبح مثل مؤخرة القرد) ونضح جبيني عرقا وتلاحقت أنفاسي وخفق قلبي حتى تمكنت من إنشاء بيت شعر لم أتأمله جيدا قلته بسرعة حتى يستقيم وزن القصيدة وأخرج من هذه الورطة .

قلت فيه : قلت يارب لك الحمد وشكرا .... ثم شكرا للولاة فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة .

ما إن انتهيت حتى أشار الوالي إشارةً غريبة .

فتم سحبي بقوة من رقبتي ، ثم قرعت على أم رأسي بالمقارع وحلق شعر رأسي ونتفت لحيتي وسكب على رأسي الزيت والعسل حتى يلعقه الذباب في هذا الحر الشديد ثم أركبت على حمار أجرب ووجهي إلى .... ولا ما يحتاج يا جماعة .

وبعد أن انتهى (جعير بن كلاب) من حكاية كابوسه ومصيبته أشرت بيدي خفيةً إلى الخادم فجاء العود................

ولم يعد بعد العود قعود ...

وانفض المجلس .

٢٠٠١/٥/٧

قلة أدب وطنية

يا سادة يا كرام .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .
أولاً : كل عام وأنتم بألف خير ..... ثانياً : قاتل الله السياسة ومعها طواغيت العرب ..آمين.

يا سادة يا كرام في بلاد المشركين إذا تم القبض على لصٍ أو مطلوب أو قاتل أو جاسوس ، فإن الشخص المكلف بالقضية يقوم بقراءة حقوق المتهم على ذلك اللص أو المجرم أو الشخص المقبوض عليه .

فيقول له : يحق لك أن تلتزم الصمت وإذا تخليت عن هذا الحق فإن كل ما تقوله سوف يسجل ضدك ، ويحق لك توكيل محامٍ وإذا كنت لا تقدر على توكيل المحامي فإن الدولة ستوفر لك محامٍ بالمجان إلخ ......

أما في بلاد المسلمين فيتم القبض على الشخص المشبوه وغالباً ما يكون بريئاً من التهمة كبراءة الذئب من دم يوسف ، أقول يتم القبض عليه من القفا وربما نالته صفعة أو صفعتين أو ثلاث ، طبعاً على حسب الحالة المزاجية لرجل الأمن .

فإذا كانت هناك مشاكل بين رجل الأمن وزوجته انعكس ذلك على حالته النفسية والتي بدورها تنعكس على طريقة القبض على المتهم المسكين .... المهم ما علينا .

نحن هنا في هذا المجتمع البائس (أقصد المسؤولين ورجال الصحافة) نحاول أن نستخف بعقول مواطنينا، فلدينا مجلس إدارة فندق صح النوم (مجلس الشورى) ولدينا يا جماعة هيئة استخفاف بعقول الناس (هيئة التحقيق والإدعاء العام).

ولدينا محكمة قديمة متهالكة على وشك السقوط على أم رأس المراجعين والقضاة ، ولدينا قضاة لا يردون السلام على من ألقى التحية ، بل يشخصون بأبصارهم نحوك بكل احتقار وكراهية وكأنك مجرم ضليع في الإجرام ، أو متهم ، أما إذا كنت أبيضاني البشرة فربما شتمك وطردك من المكتب .

لدينا قضاة كسالى يغيبون عن مقر العمل ثلاثة أرباع السنة وفي الربع الأخير يؤجل القضية إلى العام المقبل ، ويضيع حقك وتأكل تبن ، وتحمد الله على النعمة وتشكر ولي الأمر.

(ولا أعمم على جميع القضاة).

ولدينا بعض المسؤولين الذين يجوبون الأسواق في رمضان ، ويخالطون الناس ، ولدينا رجل بطين قصير حقير منافق صرخ يوما قائلا عندما رأى ولي العهد وقد خالط الناس في السوق قال بأعلى صوته (هذه هي الديموقراطية الحقيقية) يقال الجاهل عدو نفسه – ولكن المنافق عدو نفسه وغيره ......الله يقلعك يا صاحب برنامج مع الناس ومعاك وزير استقبل واستدبر وزير القناة الأولى والثانية .

على أية حال ما أود قوله لكم ولغيركم ولكل جاسوسٍ حقير يقرأ هذا المقال ، أقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

وأنا أخاطب كل مسؤول عن الأمن وعن القضاء وعن مجلس إدارة فندق صح النوم وأطرح هاذين السؤالين : الأول (لماذا تم سجن الشيخ سعيد آل زعير ؟؟ أليس من حقنا كمواطنين أن نعلم الأسباب التي من أجلها سجن هذا الرجل ؟؟

أنا لا أعرف الشيخ ولم يسبق لي أن رأيته إلا أربع مراتٍ فقط.

الأولى : في محاضرة الشيخ أحمد القطان إبان غزو صدام الكويت ، تحدث الشيخ وعقب بعد محاضرة الشيخ أحمد القطان وكان حديثه عن حزب البعث العربي.

الثانية : في النادي الأدبي في مدينة الرياض ، وكانت محاضرة (لحسين العلوي) الصحفي الخاص لصدام سابقاً قبل أن يهرب ، قام الشيخ وعقب أيضا بكلام جميل عن أسباب النصر.

والثالثة : كانت في محاضرة لأحمد الطويل في جامع الملك خالد ، وكان أحمد الطويل قد تعرض للضرب والسلخ والصفع من قبل زوار الليل هل تعرفون السبب ؟؟ السبب أنه قام بدعوة بعض اللاعبين إلى الله ، قام الشيخ وعقب أيضا وذكر قصة تعرض أحمد الطويل للضرب والصفع والجلد .

والمرة الرابعة : عندما توجهت وفود الشباب إلى الإمارة في مدينة الرياض احتجاجاً على اعتداء السيد الغير موقر (بطاطا أفندي) مشعل بن عبد العزيز صاحب الشعلة على سماحة الشيخ الكفيف الكبير في العلم والسن (الشيخ عبد الرحمن البراك).

على أية حال ، قرأت تعقيباً لأحد المنافقين الذين ينسبون أنفسهم إلى التيار السلفي ظلماً وزورا يقول فيه (إن الشيخ سعيد أساء الأدب مع ولي الأمر لأجل ذلك تم سجنه) .

طيب لا بأس أيها المنافق ، إذا كان الشيخ سعيد أساء الأدب فلماذا لم يحكم عليه إلى وقتنا الحاضر ؟؟

هل إساءة الأدب مع ولي الأمر تستلزم الإيقاف طوال هذه الفترة ؟؟

سؤال آخر قام أحد السفلة بإطلاق النار على رجال الهيئة وهو المغني الحقير (خالد بن عبد الرحمن) ، ولولا ستر الله لتم حصد أرواح رجال الهيئة بغض النظر عن اختلاف البعض منكم مع بعض رجال الهيئة ، أقول تم إيقاف هذا الحقير لعدة أشهر ، ثم خرج دون أن يؤدب وهاهو يجوب الفيافي والقفار ينبح ويرقص ويفسد .

لكن الدعاة إلى الله والمناضلين عن حقوق العباد يتم رميهم في السجن إلى ما شاء الله ، وإذا صدر العفو وخرج هؤلاء المساكين من القبر بعد المن والأذى فإن المنع من السفر والمراقبة المستمرة هي البديل الآخر عن السجن.

الشرهة مو عليكم .... الشرهة على من طبل لكم وصفق لكم وأشاد بكم وحاول أن يغلف تلك الإشادة ببعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

أعتقد أن الدولة الآن في حرجٍ من أمرها فهي غير قادرة على إخراج الشيخ من سجنه ، لماذا ؟ لإنه لم يفعل شيئا .
وغير قادرة على تركه في سجنه ، لماذا أيضا ؟؟
لإنه لم يفعل شيئا.

والمسؤولون عن جهاز الدبابيس الغير موقرين في حيرةٍ من أمرهم وش الحل مع هذا السجين الغير عادي ؟؟؟

ومن قلة الأدب التي تلبس بها هؤلاء الدبابيس ، أنهم لا يستطيعون القيام بأعمالهم إلا في أنصاف الليالي.

حدثني صديق شاء له حظه العاثر أن يقع في أيديهم قال لي : جاءني زوار الليل مرة وقالوا لي تفضل معنا ، وكانت تلك هي المرة الأولى له في ضيافة أصحاب الشمغ البرتقالية ، قال فأيقظت أخي الضابط في الجيش وقلت له : تعال وانظر ما يريد هؤلاء.

خرج شقيقه الضابط وحدثهم وقالوا له : الرجال لا زم يشرف عندنا شوي ، ثم قال أحدهم لا تخاف تراه زي ولدنا .

قال له الضابط : الله لا يجزاك خير ، زي ولدكم وجاي في أنصاف الليالي مثل الحرامي.

حلوة هاذي زي ولدنا ؟؟.............. صح ؟؟

لكنني أنصح رجال المباحث نصيحة لوجه الله تعالى أقول (حاولوا إخراج الشيخ من سجنه فلو مات الشيخ لاسمح الله في سجنه فسوف يصبح شهيدا وسوف ترتفع أسهمه عالياً في السماء وسوف يصيبكم الحرج ، ومو بعيد تنالكم يد بعض المتحمسين بالقتل والتخريب ، القضية على كف عفريت) كان الله معكم ....أستغفر الله .

ولو مات الشيخ في سجنه فسوف ينال شهرة لا يحلم بها أحد مثل شهرة سيد قطب رحمه الله عندما أعدمه العبد الخاسر فارتفعت أسهمه وانتشرت كتبه بين الناس ، ولو عاش سيد ربما لم تكتب تلك الشهرة له مثل شهرة قتله رحمه الله .

٢٠٠٠/١٢/١٥

ماذا تفعل اذا اعتدي عليك بالضرب من قبل أحد أصحاب السمو الملكي

أصبحت حوادث الاعتداء والضرب من قبل بعض أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السمو من دون ملكي ، لمختلف أبناء الشعب ظاهرةً غريبةً تستحق الدراسة والتأمل.
ماهي الأسباب التي دعت هذا الأمير أو ذاك إلى أن يمد يديه الكريمتين بالصفع والضرب والشد للمواطن المسكين ؟

ربما كان سموه الكريم يتدرب ويعد العدة لمقارعة الخصم في ساحات الوغى إذا أزف الوقت واشتعلت حدة المعارك في نيس وكان وموزمبيق – ربما ليش لأ ؟

هل هناك علاقة طردية بين ضرب المواطن وإهانته وبين تكريمه من وجه آخر ؟

هذا إذا كان هناك تكريم في الأصل.

في اعتقادي والله أعلم أن ضرب صاحب السمو الملكي لأي فردٍ من أفراد الشعب هو نوع من أنواع التكريم للمضروب ، بطبيعة الحال هذا الكلام يحتاج إلى تفصيلٍ وبيان ليس هذا مكانه لضيق الوقت والمكان ولتربص العيون بنا من كل حدبٍ وصوب.

لكنني أقول إن الضرب من قبل صاحب السمو الملكي هو نوع من أنواع التكريم لا يحظى به إلا النخبة من أفراد الشعب ، تخيل سموه الكريم ينزل لمستواك ويصفعك .

من تكون أنت أصلا حتى يتم تكريمك بالصفع من قبل سموه الكريم ؟

مجرد مواطن تافه عاطل عن العمل ، خامل الذكر ، راكب مازدا ولا نيسان وفي أحسن الأحوال لومينا ، وسموه الكريم أهدر وقته الثمين وتوقف لتأديبك وتهذيبك أيها الحوشي مفرد (حوش) بالتسكين والإهمال والفتح لكلمة (حوش) .

أخي المواطن :
إذا تم صفعك على وجهك كفاً معتبراً من قبل صاحب السمو الملكي لأي سبب من الأسباب المعروفة أو المجهولة .

يعني ممكن حضرتك ضيقت الطريق على سموه الكريم ولم توسع لصاحب السمو الطريق وترقى الرصيف وأنت في مسارك الأيمن مثلا ، وكان سموه مستعجلا جدا حتى لو أدى الأمر إلى أن تدهس أي حثالة بشرية تمشي على الرصيف أهم شي لا تضيق خلق سمو الأمير .

طبعا صاحب السمو الملكي لـه الحق في إيقافك فوراً وضربك دون أن يتجشم سموه الصعاب ويدلي بالسبب لك أيها المواطن لأنك وقح أصلا مو مؤدب ولا مهذب .

ومن تكون أنت أصلاً حتى يدلي لك سموه الكريم بالسبب الذي تم ضربك لأجله ؟

من هذا المنطلق كان لزاما علي تزويدك ببعض الإرشادات والنصائح اللازمة لكيفية مواجهة أمثال هذه الحوادث المتكررة ، والهدف الأساسي من هذه النصائح عدم إحراج سموه الكريم.

أولاً : إذا تم إيقافك للسبب الأول ، ألا وهو أنك لم ترقى الرصيف وتوسع لسموه الكريم الطريق فقبل أن يتم صفعك من قبل سموه الكريم يجب عليك أن تنزل من السيارة فورا قبل نزول سموه الكريم.

قف في منتصف الطريق بكل هدوء وسكينة .

مد يدك اليمنى .

صافح سموه وتبسم ، ثم قبل كتفه الأيمن.

اسأل سموه الكريم عن المكان الذي يحبذه سموه الكريم للصفع فربما كان أعسر (أشول) ما يستعمل يده اليمنى يعني ، إذا أخبرك سموه الكريم عن المكان الذي يحبذه للصفع ولنقل الجهة اليمنى.

فقم فورا بإزاحة طرف الشماغ عن الجهة اليمنى من خدك ومد خدك بشكل بارز وارفع رأسك ولا تنسى أن تبتسم في وجه سموه .

إذا هوت الصفعة فثبت رأسك جيداً حتى لا تسقط على الأرض ، ربما تأثر سموه نفسيا بعدين ولأنك إذا بقيت واقفا ثابتا رابط الجأش فلن يشعر سموه الكريم بالندم في المستقبل بل ربما أدخلت هذه الصفعة البهجة والسرور على قلبه.

وربما شتمك مستقبلا قائلاً : ذلك المصفوع وقح ويستاهل اللي جاه وجهه قوي ما طاح على الأرض من قوة الصفعة .

وإذا انتهى سموه الكريم من الصفعة فقل له : يعطيك العافية ما قصرت ، احرص على ألا تطالب سموه بالمزيد ، لأنه ربما اشتكى من ألم في يده أو خدرا يصيبها من جراء قوة الصفعة .

قبل أن يوليك ظهره فقل له : تامر شيئ طال عمرك ؟

طبعاً سيجيبك بشتيمة .

فقل له : سم طال عمرك .

الحالة الثانية : إذا تم صفعك للسبب الأول لم تفسح الطريق لسموه ولم ترقى الرصيف وكان الصافع صاحب السمو فقط دون الملكي .

فقم بنفس الخطوات السابقة لكن لا تقبل كتفه الأيمن ، قبل خشته (خشمه يعني) وإذا صفعك فعليك بالسقوط فوراً على الأرض لأن هذا النوع لا يشعر بالندم في أي حالةٍ من الحالات حتى لو قتلتك الصفعة .
انهض من الأرض بعد سقوطك متثاقلا وقل له : الله يسامحك ويغفر ذنبك .
سيجيبك قائلا : اقلب وجهك .

الحالة الثالثة : صاحب السمو الملكي دخل عليك المكتب ومعه كلابه (أخوياه) مثل موظف الخطوط المشهور الذي لم يحسن التصرف ، في هذه الحالة يجب عليك أن تقوم بنفس الإجراءات السابقة .

سلم عليه قبل كتفه الأيمن إضافة إلى وجوب غلق باب المكتب حتى يأخذ راحته ..
قهويه (شاي قهوة كابتشينو زنجبيل – لا تعطيه تمر) ثم اسأل سموه الكريم عن كيفية الضرب الذي يحب أن يمارسه على جسدك ..

بعد أن تتلقى الوجبة من الضرب ، انهض من فوق الأرض وعلى محياك ارسم تلك البسمة العذبة واسأل سموه الكريم قائلا : عسى ما تكلفت طال عمرك ..

الجواب معروف .

لا تنسى أن تشيعه قائلا : يعطيك العافية ما قصرت .

ملاحظة إذا كان الداخل إلى المكتب سمو الأمير فقط دون الملكي ، نفس الإجراءات السابقة لكن لا تقبل كتفيه ولا تقهويه ، ما يطمر فيه.

الحالة الرابعة : تم إيقافك وسط الشارع ونزل صاحب السمو الملكي من سيارته لسبب تجهله يعني ما سويت أي مخالفة ، وتوجه تلقاء وجهك وهو مكفهر الوجه ، عابس ، مقطب حاجبيه زام شفتيه ، وقام بسحبك هو أو أحد كلابه من سيارتك.

لا تغضب ولا تسأل سموه الكريم عن السبب يمكن الرجال شاف برنامج (فش خلقك) على قنوات (فضيلة الشيخ صالح كامل زوج - الراقصة الموقرة) ويريد أن يفش خلقه فيك .

نسيت أخبرك أنت بالنسبة إليه لعبة من ألعاب البلايستيشن ٢

عطاك سمو الأمير كف على الجهة اليمنى من خدك، تلقائياً أدر له خدك الأيسر كما ورد عند النصارى في الأنجيل منسوبة إلى السيد المسيح عليه الصلاة والسلام .

بعد أن يشبع سموه الكريم نهمه من وجبة الضرب تلك لا تنسى وتذكر.

يعطيك العافية طال عمرك.

في هذه الحالة يستوي صاحب السمو الملكي وصاحب السمو فقط .

الحالة الأخيرة إذا لحطك وقولنا لحطك هي كلمة مشتقة من (لحط يلحط تلحيطاً فهو ملحط) يعني باختصارٍ شديد ومن دون أي فلسفة (ضربك) سمو الأمير بالعقال لأحد الأسباب الآنفة الذكر : ما وسعت له ورقيت الرصيف - دخل عليك المكتب علشان الطائرة فاتت أمه - بيفش خلقه فيك .

إذا لحطك بالعقال يجب عليك أن تفصخ الشماغ أو ترفعه حتى يا خذ سموه الراحة القصوى في الضرب ، وبعد أن ينتهي استأذن من سموه الكريم بمنتهى الأدب وتناول عقاله وواسيه جيدا قبل أن تضعه فوق رأسه بهدوء واستقامة ، انتبه لا تحرفه يمين ولا شمال لا يصير مثل إخواننا حقين الشمال.

واحذر لا يرجع العقال للوراء فيصبح شكله مش ولا بد ..

إذا داسك بالزبيرية وطارت الزبيرية من قدميه الشريفتين فغذ الخطى بسرعة تلقاء تلك الزبيرية وأحضرها لسموه الكريم ، ثم أدخلها برفق في المكان الذي طارت منه .

قدمه اليمنى أو اليسرى .

ولا تنسى وتذكر دائما وأبدا في نهاية كل وجبة تحصل عليها من قبل سموه الكريم

يعطيك العافية ما قصرت طال عمرك ..

الأخـوة الكـرام – حـدثني أحـد كبـار مـوظفي الخطـوط عـن حادثـة ضـرب الموظـف المسكين في المطـار من قبـل كـلاب سمو الأمير بمزيـد من الأسـى ، وقـد تـأخرت فـي الكتابة عن هذه الحادثة حتى أتحقق منها ومن صحتها ١٠٠%

المخـزي يـا عبـاد الله أن بعض مرتزقـة الـساحة ومنـافقي الـسلطة كـذب القـصة جملـة وتفصيلا ولم يجشم نفسه عناء التحقق ولو عبر مصادره الخاصة وما أسهل التحقق من مثل هذه الحادثة .

لقد تأكد لي وقوع تلك الحادثة المشينة في حق كل مواطن والتـي سـاهم فيهـا كلـب مـن كـلاب الأميـر الـذي كـذب علـى سموه المرهـف فدخل المكتـب علـى الموظـف دون أن يتحقق واعتدى عليـه بالـضرب والـصفع هـو وكلابـه ، فـي اليـوم التـالي عـاد يعتـذر مـن الموظف كأن هذا الموظف عبدا له ولأبيه.

فقال له الموظف : إذا سامحتك بلساني فلن يسامحك قلبي .

الأمير في سجن إمارة الرياض الآن ، والدولة غاضبة جدا جدا جدا جدا جدا ..
هل تعرفون مما هي غاضبة جدا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

تريد أن تعرف كيف وصل خبر الحادثة إلى الإنترنت .
هذا الذي أهمها
تلميع الصورة
التسبيح بحمدهم
أن نلهج بذكرهم

ربما يريدون منا أن نعبدهم في يوم من الأيام .... استغفر الله العظيم .

نسوا أو تناسوا
أنا العالم أصبح قرية واحدة
لم يعد يجد ذلك التلميع فقد فاحت الرائحة وأزكمت الأنوف
لم يعد يجد الرقع
فقد اتسع الخرق

نسوا أو تناسوا أن العدل هو سبب البقاء ، وأن الظلم هو بوابة الفناء

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

قال شاعرنا بمرارة :

بيني وبين قاتلي حكاية طريفة ..
فقبل أن يطعنني حلفني بالكعبة الشريفة ..
أن أطعن السيف أنا بجثتي ، فهو عجوز طاعن وكفه ضعيفة ..
حلفني أن أحبس الدماء عن ثيابه النظيفة ..
فهو عجوز مؤمن سوف يصلي بعدما يفرغ من تأدية الوظيفة ..
شكوته لحضرة الخليفة فرد شكواي لأن حجتي سخيفة !.

٢٠٠١/٩/٣

الوزير الحرامي

صاحبنا كان صغيرا ظريفا خفيف الدم ، ومع طرافته وصغر سنه وخفة دمه فإنه كان لصاً حقيرا ووضيعا ، كان يسرق الحلويات من ثلاجة البيت ويدعي أن شقيقه الأكبر هو الفاعل .
ومع الأيام تطورت سرقته قليلا فبدأ يمد يديه إلى جيب والده وحقيبة والدته فيأخذ منها ما شاء الله له أن يأخذ ويقسم بأغلظ الأيمان أنه بريء من حادثة السرقة براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

وعندما شب عن الطوق دخل في مرحلةٍ لصوصيةٍ جديدة فبدأ يسرق الحلويات من طراز(الكيت كات ، وسنيكرس ، والباونتي ، والآيسكريم) من محل البقالة الكائنة بجوار منزله.

وفي المدرسة كان يسرق وجبات الإفطار من أقرانه زملاء صفه ، فكان يتلذذ بالمناقيش التي سرقها من زميله الشامي ، وساندويتش الطعمية الذي أخذه عبر حادثة السطو على حقيبة زميله المصري ، وأقراص الطعمية التي أحضرها صديق عمره الزول السوداني.

كان لصاً قومياً عربيا بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

تخرج هذا اللص من المدرسة الثانوية عبر الغش والخداع والبراشيم والكتابة على السراويل الداخلية للمعادلات الكيميائية المعقدة وحسابات التفاضل والتكامل إلخ ...

ثم التحق هذا اللص بالكلية وفيها مارس هوايته المفضلة فكان يسرق مذكرات أقرانه ويسطو على كتبهم ومراجعهم العلمية دون أن يجشم نفسه عناء الشراء لتلك المراجع والكتب العلمية .

والمذهل أنه كان يسطو داخل مطعم الكلية على زجاجات الشطة والكاتشب وكان يسرق ما يمكن أن يسرق حتى لو اقتضى الأمر أن يسرق السرقة نفسها .

وإذا لم يجد مايسرقه أو من يسرقه من زملاء قاعته في الجامعة فإنه يسرق نفسه .

تخرج صاحبنا اللص من الكلية بتفوقٍ يثير الريبة مع أنه سرق بحث التخرج لكنه كان متوقد الذهن حاد الذكاء.

ابتعث إلى الخارج لإكمال الدراسات العليا ، وفي الطائرة التي حملته إلى الولايات المتحدة الأمريكية غافل المضيفين والمضيفات فسطى على حقيبة إحدى مضيفات الطائرة وامتدت يده بسرعةٍ خارقة إلى حاجياتها وأغراضها الشخصية ، من شدة سرعته وتوتره لم يلاحظ جيدا ما سرق ، وعندما خلا بنفسه في دورة مياه الطائرة وجد أنه سرق ملابسها الداخلية .

ألقى تلك الملابس الداخلية بسرعةٍ في مرحاض الطائرة وشد سيفون الحمام وخرج من الحمام محملاً بالمناديل والصابون وزجاجات العطر و..................

والسبب أنه قرأ لا فتة الخطوط السعودية التي تقول (هل لنا أن نقترح عليك من باب الذوق أن تترك الحمام نظيفاً للشخص الذي بعدك) فلم يقصر نظف الحمام من الصابون والمناديل وزجاجات العطر وفرش الأسنان بل وحتى الفوط الصحية النسائية التي ربما احتاجها لوقت الشدة.

جلس على كرسي الطائرة وسرق من أسفل المقعد سترة النجاة الصفراء ، ومن صينية الطعام سرق السكاكين والشوك المعدنية.

باختصارٍ شديد كان هذا الرجل مثل الإعصار لا يبقي ولا يذر أو إن شئت فقل مثل الملوك (إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) .

سولت له نفسه وهو في الطائرة أن يسرقها أي يختطفها ، لكنه خاف من عاقبة الأمر فآثر السلامة على الندامة وجلس فوق مقعده على مضض .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنهى دراسته مثل العادة سرق ما يمكن ومالا يمكن أن يسرق حتى إنه فكر جدياً في سرقة تمثال الحرية الموجود على مدخل مدينة نيويورك ، لولا أنه استثقل الثمن الباهظ لشحن التمثال إلى المملكة العربية السعودية .

عاد صاحبنا إلى المملكة وتم تعيينه في إحدى الوزارات الحكومية على وظيفة منصب مدير عام في إحدى الأقسام ، نسيت أن أقول إن الملف الأخضر العلاقي المشؤوم الذي حوى أوراق اعتماده لمنصب الوظيفة قام بسرقته أيضا .

هناك في مكتبه بدأ يمارس هوايته المفضلة يسرق الدباسة ، الكرسي ، أقلام المكتب ، آلة تصوير المستندات ، الهاتف ، الفاكس ، حتى اضطرت الوزارة إلى تعيين حراسٍ على مكتبه لأنه كان يشتكي من تكرار حوادث السرقة فانقلب السحر على الساحر .

تدرج في سلم المراتب الوظيفية حتى وصل إلى درجة وكيل الوزارة ولم يشبع من السلب والنهب والاختلاس والسطو .

وذات يومٍ من أيام الله رن هاتف منزل صاحبنا في ساعةٍ متأخرة من الليل فرفع السماعة مستفسراً وجاءته البشرى التي لم يحسب لها حساباً من قبل والمفاجأة التي لم يحلم بها من قبل في حياته.

لقد صدر أمر المقام السامي بتعيين هذا الحرامي وزيراً للاتصالات والبريد وطلب منه مندوب الديوان أن يتجهز غداً للسلام على طويل العمر لتأدية القسم وأن يلبس أحسن ما لديه من اللباس وأن يتطهر ويتطيب ويدهن من دهنه .

في الصباح الباكر تطيب بعد أن اغتسل ونظف جسده من الأدران لكنه نسي أن ينظف روحه من أدران السرقة ثم خرج إلى الديوان الملكي .

أدخل على المقام السامي وسلم عليه هذا الحرامي ولثم يده باطناً وظاهرا ، ثم أقسم بالله العظيم أن يكون مخلصاً لله ثم للوطن والمليك والشعب والهاتف والبيجر.

وعندما خرج من مجلس المقام السامي لمح مزهريةً صينيةً فاخرة موضوعة فوق إحدى الطاولات فاحتضنها بحرارةٍ داخل عباءته وبسرعة البرق سرقها .

إذن فقد أصبح الحرامي وزيراً وانقلبت حياته رأساً على عقب .

بدأت الدعاية المضادة فخرجت علينا الصحف في اليوم التالي تقول : إن معالي الحرامي يقول إنه لن ولم يوظف أحداً من أقاربه في وزارته خوفاً من اختراق النزاهة واحتراقها في الوزارة .

فكبر الناس وهلل الرعاع واستبشر الأغبياء وحمد الله الموظفون في وزارته بعد أن شتموا الوزير السابق وألصقوا به كل نقيصةٍ ورزيةٍ وبلاء .

في الشهر الأول كانت وزارته خلية نشاطٍ مذهل وفي الشهر الثاني بدأ يمارس هوايته المحببة .

السلب والنهب والسطو حتى إنه سرق دوراً كاملاً في الوزارة.

ومع الأيام تفتق ذهنه الشرير عن حيلةٍ خبيثة فأوعز إلى سائقه الهندي أن يخرج إلى البطحاء وأن يشيع في أبناء جلدته بأن من أراد مهاتفة أقاربه في الهند بنصف السعر فليشرفنا في منزل معاليه الكائن بحي كذا وكذا .

طبعاً معالي الحرامي لا يدفع من جيبه شيئا لأن الدولة تدفع فواتير الهاتف والطاقة والمياه .

وكاد أن يبيع الطاقة من منزله لولا خوفه من انفجار مولد الطاقة الكهربائية .

كان كثير التصريحات قليل التلميحات وإذا أحرج بسؤال قال إن العهد القديم في وزارته هو سبب البلاء والنكبة التي حلت بالأمة العربية بشكلٍ عام والسعودية بشكلٍ خاص .

سرق وسرق وسرق حتى شرق بكثرة السرقة وكاد أن يلفظ أنفاسه .

كان إذا دخل في اجتماع مجلس الوزراء حرص على أن يجلس بجوار ولي العهد فإذا لم يتمكن حاول أن يجلس بجوار سمو النائب الثاني فإذا استحال الأمر جلس بجوار وزير الداخلية وفي أسوء الحالات سحب مقعده جالساً بجوار وزير الأشغال العامة (والمسكنات) لا يوجد إسكان أصلاً .

كان صاحبنا يؤمن بالحكمة التي تقول (الدوام لله) فكان لا يداوم إلا قليلا في مكتبه ويقضي بقية يومه في سرقة العقود والمناقصات والعبث بفواتير المشتركين ورفع أسعار الاشتراكات ويأخذ الفرق .

وفي صبيحة يومٍ حزين جاء الأمر السامي فجأةً بإعفائه من منصبه بناء على طلبه مثل ما جاء الأمر السامي بتعيينه حرامي على باب الوزارة .

ذهل صاحبنا فقد كان يستعد للذهاب إلى وزارته قصدي إلى وكر السرقة التي يجثم على صدرها وصرخ في جنون : لعنة الله على الكذابين أنا ما طلبت أي إعفاء من منصبي .

نسي هذا الحرامي أننا الدولة الوحيدة في العالم التي يطلب فيها الوزير من المقام السامي أن يعفيه من منصبه بناءً على طلبه أو ظرفه الصحي (أكبر نكته في التاريخ)

في اليوم التالي كلف وزير جديد قصدي حرامي جديد بإدارة وكر السرقة.

فكبر الناس وهلل الرعاع واستبشر الأغبياء وحمد الله الموظفون في وزارته بعد أن شتموا صاحبنا الحرامي وألصقوا به كل نقيصةٍ ورزيةٍ وبلاء.

ودارت الدائرة مرةً أخرى بحرامي جديد .

ملحوظة "لأحمد مطر": ترك اللص لنا ملحوظة فوق الحصير - جاء فيها : لعن الله الأمير لم يدع لنا شيئا نسرقه .... غير الشخير .

٢٠٠١/١٠/٣١

أصحاب السمو ... وألقاب الزور

عندما دالت دولة بني العباس وبدأت خلافتهم في الاحتضار ، ونزعت من قلوب جيوشهم روح القتال وحب الاستشهاد ، بدأت ظواهر الفساد والخراب والانحلال تنخر في قواعد المجتمع العباسي ، و طفت على سطح مجتمعاتهم ظاهرة فريدة وغريبة وممتعة في نفس الوقت، إنها ظاهرة الألقاب .

ألقاب زور .

فسمعنا عن المعتصم بالله ، والناصر لدين الله ، والمستكفي بالله ، والواثق بالله ، والمعز لدين الله....... إلخ القائمة الطويلة.

وبطبيعة حال البشر عرف من هذه الأسماء من حارب الله بالمعصية والضلال والفسق والمجون ، ولا أزعم أن جميع من تسمى بهذه الألقاب حاد عن صراط الله وفعل الأفاعيل ببني قومه.

لكنني أقول وجد من أصحاب هذه الألفاظ من تنكب صراط المستقيم .

ويروي لنا التاريخ هذه الطرفة عن القائد المغولي (تيمور لنك) الذي بسط نفوذه على ديار الشام .

تقول الطرفة أن (تيموراً) هذا استدعى المدعو (جحا) وهو شخصية حقيقية ورد اسمها في (سير أعلام النبلاء) للحافظ الذهبي لمن أراد الاستزادة .

فقال له تمور لنك : (يا حجا) اشتهر خلفاء بني العباس ببعض الألقاب الجميلة الشريفة من قبيل (العزيز بالله ، والناصر لدين الله ، والواثق بالله ، والمعز لدين الله) إلخ .... فلو كنت أنا مكانهم أو واحداً منهم فما هو اللقب الذي ترشحه لي ؟؟؟

أجابه جحا على الفور : أرشح لك لقب (أعوذ بالله) .

دالت تلك الدول وأصبحت تاريخا يروى وتستشف منه العبر ، حتى إن الحافظ الذهبي صنف كتابا وسمه (بالعبر في أخبار من غبر) فأصبح التاريخ عبرا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وليس تاريخا نتغنى من خلاله أو عبره بأمجادنا التي طواها الله تعالى.

ودار الدهر دورته ودخل مجتمعنا السعودي إلى الألفية الثالثة ، وطفت على السطح ظاهرة الألقاب الممجوجة مرةً أخرى ، كما تطفو مياه المجاري والصرف الصحي في أزقة وشوارع مدينتي البائسة عندما تهطل عليها الأمطار مدرارا .

فأصبحنا نسمع (بدائم السيف) و السيد (منادى) منصوب بالفتحة غير الظاهرة ، و السيد الموقر (أسير الشوق) و الأستاذ (السامر) و (أسير العذاب) و البروفيسور (أسير الحرمان) يعني (أسير الحريم) بس هو استحى شوي من الناس فحرفها إلى هذا اللقب الحزين (أسير الحرمان) تخيل أمير وأسير للحرمان .

الله لا يحرمنا رحمته.

و المبجل (علي بابا والمائة حرامي) و (أسير السطو على قطع الأراضي) و (أسير قطاع الطرق) و (الجريحة) ووو إلخ .

وجميع من تترس خلف هذه الألقاب هم من فئة أصحاب السمو من باب الإيهام والدجل والضحك على ذقون الأغبياء البسطاء من المرتزقة والمنافقين لا عقي أحذية السلطان.

وعندما تمحص لقباً أو اثنين ترى أن اللقب يخالف طبيعة الملقب.

خذوا مثلا على ذلك (دائم السيف).

هو مثال مشهور على الجبن والخنوع والرعب والتسلط ، بل إنني أراهن والرهن حرام في شريعتنا أنه إذا سمع صليل السيوف وقعقعة السلاح وحمحمة الخيول فإنه سيهرب من الدنيا لا يلوي على شيئ وسوف يصرخ بأعلى صوته قائلاً : يا خفي الألطاف نجنا مما نخاف.

يتترس من وراء هذا اللقب المجاني (من بريق السيوف) بمجموعة من أخبث وأحقر كلاب صيده المدربة التي تعشق أكل الفتات كما تعشق بعض الجنسيات العربية أكل القات.

وينسب نفسه إلى الفن والشعر ، ويا ليت شعري هل هذا السخف الذي يتقيحون به علينا كل عام من خلال بوقهم الذي لا يفرق بين الخمسة والطمسة ولا يحسن أدب الخلاء (خلف الجنادرية) هل يصح أن يطلق عليه شعرا أو أن ينسب إلى الشعر العربي الفصيح ؟

سبحانك هذا بهتان عظيم .

وإذا كان يزعم أنه فنان وهي تعني في لغة بني قومي (حمارا) على ذمة (ابن منظور صاحب اللسان) أقول إذا كان يزعم أنه فنان.

فإن من المعروف لدى الجميع أن الفنان يتميز بالحس المرهف ، والتواضع وبحة الصوت الحزينة ، والابتسامة الجذلة ، والانكسار بين يدي الناس كما تتكسر الموجة عندما تصطدم بالصخرة الصلداء.

لكنني أعتقد أن صاحبنا (دائم السيف) فنان من نوع آخر ، يشبه في مجمله تلك الفنانة التي فعلت بخادمتها ما لم يفعله مدير السجن الحربي بالإخوان المسلمين (حمزة البسيوني) إنها المومس الفنانة (وفاء مكي) التي حكم عليها بالسجن مع الأشغال لمدة عشرة أعوام بسبب تعذيبها لخادمتها البائسة.

فهو يشبهها في القسوة والبطش وإفساد إقطاعيته التي يحكمها.

أعتقد أنهم يحاولون إخفاء حقيقة وجوههم الكريهة وراء أقنعة الأسماء المرهفة الحزينة.

من أجل هذا وغيره ظهرت لدينا ظاهرة الألقاب المميزة ، والأرقام المميزة ، رقم جوال مميز للبيع ، بيجر مميز ، رقم سيارة مميز.

ولهذه الألقاب سوق رائجة للغاية تدعم وبقوة بل وتباع في السوق السوداء لو اقتضى الأمر.

حتى أسماء المزارع لم تسلم من ظاهرة الألقاب.

فمن (خالدية) للبطل المغوار والفارس الذي لا يشق له غبار ، صلاح دين زمانه وهتلر أقرانه ، الذي رفع شانه بين الأنام ، وهابه الإنس والجان بل وحتى الشيطان ، الفارس الذي حزم (بضم الحاء وشد الزاي بقوة) بالأوسمة والنياشين وعلت هامته النجوم والسيوف والكواكب والأقمار حتى غار من مجده الحمار .... الفارس المعروف (بمقاتل من الصحراء).

صاحب السيرة العسكرية الفذة التي تدرس في جامعة هارفارد.

أعتقد أنه يتفاءل باسمها كثيرا (الخالدية) مشتقة من اسمه ولعله يرنو من خلال هذا اللقب إلى الخلود.

إلـى (عاذريـة)........ولعل صـاحبها يبطن تهديده تحت مسمى (العاذريـة) يعنـي (أعذر من أنذر) أو اعذرونـي يا جماعة.

وصولا إلى (الخزامى) يعني أخزاكم الله أيها الحشرات .

بل وصل الحال بنا إلـى أننـا استشرفنا الوصـول إلـى هذه الألقـاب وحبهـا ونـشرها بين الناس.

فظهـر لـدينا حمـار العـرب (فنـان العـرب) و (ملـك العـود) و (شـيخ الطبلـة) و (وبروفيسور الكمان).

و (إمبراطور الشعر) الدكتور خلف بن هذال .... (الله يكرم عتيبة) .

و (ملك الصحافة) السيد (ميخائيل تركميوف سديروف) رئيس تحرير مـا يعرف بجريـدة الريـاض التـي تنشر أخبـار المفقودات من رخصـة واستمارة ودعايـة مكافحـة النمل الأبيض والصراصير والجرذان .

والذي لقبه بهذا اللقب (ملك الـصحافة) ولـي العهد الأمير عبد الله بـن عبـد العزيـز ، وخرج علينا مرتزق نشر قصيدته النبطيـة يمدح فيهـا ملـك الـصحافة بمناسـبة حصوله على هذا اللقب .

بالمناسبة (السيد ميخائيل تركيموف سيدروف) هو صـاحب المقـال المـشهور فـي شـتم المجاهدين الشيشان .

ولدينا (بطاطا أفندي) وهو علم مشهور وشخصية فذة في المجتمع أعتقد أن المعرف لا يعرف ، ولـدينا أبـو جلمبو قائد حركـة الجـامبو التـصحيحية فـي نـشر وفـضح وبيـان مثالب السرورية.

باختصار يا سادة يا كرام : نحن أفضل النـاس وأحسن القوم ، نحن شـعب الله المختـار والبقية ولاد كلب ، نحن الذين تغنى الشعراء بأمجادنـا ولـدينا (الـزعيم الأزرق) الـذي قهر (النصر الأصفر) ولدينا (العميد الأسود) صـاحب الثلاثية الشهير لدى عشاقه (باتي).

ولدينا اللواء والرائد والنقيب ووكيل رقيب والشاويش .

رحم الأول الذي قال .

مما يزهدني في أرض أندلسٍ .... ألقاب معتضدٍ فيها ومعتمد

ألقاب مملكة في غير موضعها .... كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

بناء ضخم جميل للغاية من الخارج ، لكنه فارغ وأجوف وموحش من الداخل.

أو كما يقول إخواننا أهل الشام (من برة رخام ومن جوة سخام).

يا قوم .... لا تلوموهم فهم لا يرون أبعد من أرنبة الأنف.

لا تلومونهم فهم لا يبصرون إلى الأسفل.

وإذا حدث أن شخصوا بأبصارهم إلى الأمام ، فلن يروا غير الأفق الذي يلمع ، لكنه يلمع بسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

والله سريع الحساب.

لك الله يا دولة المماليك .

كم أرثي لحالك ولا أملك غير الرثاء .

٢٠٠٢/٢/٦

الخفاش مع المباحث واجهزة الاستخبارات

مباحث

بين الشعوب وبين رجال المباحث حاجز نفسي رهيب ، لا يمكن أن يكسر أبدا ، فالشعوب بأجمعها على وجه البسيطة ، تمقت وتكره رجال المباحث وزوار الليل البهيم ، وهذه العقدة لا نختص بها نحن العرب فقط ، كلا . بل هي عقدة دولية عالمية (إجماع بشري على كره وبغض رجال المباحث والاستخبارات).
ولو قدر لك أن تزور شعب الإسكيمو الموقر ، القابع في القطب الشمالي ، وقمت بسؤالهم عن شعورهم حيال رجال المباحث لتعوذوا بالله من غضب الله ومنك ومن هذا السؤال ومن جميع رجال المباحث ، وربما شتموك لأنك أثرت في قرارة أنفسهم كوامن الرعب والقرف .

يقول ضابط الموساد الإسرائيلي صاحب كتاب (عن طريق الخداع) المدعوا(فيكتور استروفكسي) إن الناس هنا في إسرائيل لا يحبذون الحديث مع رجال الموساد ، يقصد اليهود .

ويقول ضابط الكي جي بي المنشق (فلا ديمير كوزيشكن) في كتابه (الكي جي بي) من الداخل (إن الشعب السوفيتي لا يطيق رجال (الكي جي بي)) .

ونظير هذا ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية بين رجال الشرطة وبين المباحث الفيدرالية FBI ، فرجال الشرطة لا يطيقون تدخل رجال ال FBI على الإطلاق في قضيةٍ من القضايا المتعلقة برجال الشرطة .

عبر هذا المقال سأحاول تسليط الضوء على بعض أساليب المخابرات في التعامل مع الخصوم ومع المشبوهين ومع المتهمين عبر عدة وسائل .

تختلف وسائل التحقيق لدى رجال المباحث والاستخبارات من دولةٍ لأخرى ، وحتى تلك الدول التي تتبجح بحقوق الإنسان والحرية والضمير الغربي ، لا تتوانى عن استعمال الوسائل القذرة المشبوهة في التحقيق مع خصومها ومع المشبوهين.

خصوم رجال المباحث أو (المتهمين) أنواع .

فمنهم مثلاً الواثق من نفسه الذي لا يخاف ، أو الذي يدعي الشجاعة ،أو بمعنى آخر كما يقال عندنا بالعامية (اللي بايعها).

هذا الرجل مثلاً لو ألقي عليه القبض في قضيةٍ ما ، تستدعي التحقيق معه ، فإن رجال المباحث المعروفون باستخدام الوسائل التعسفية في التحقيق (مثل رجال المباحث في عالمنا العربي والإسلامي) ودول العالم الثالث يتعمدون تجاهل هذا الشخص ولا يتبادلون معه الحديث .

يتركونه لأفكاره وهواجسه وخيالاته ، يدخلونه المكتب ويتعمدون تركه لساعاتٍ طويلة ، ينهشه القلق ويؤرقه التفكير وتتلاعب به الهواجس والظنون ، حتى يبدأ بالانهيار والخور فتنساب منه المعلومات بكل هدوءٍ وشفافية .

يدخل الضابط ويوهم الضحية أن المسألة لا تعدو سوء تفاهم بسيط ، ونحن نحتاج إلى بعض المعلوماتٍ فقط ، ومع فنجان شاي سكر زيادة تبدأ تلك المعلومات بالانسياب التلقائي ، ويبدأ الضابط بلعب دور المصلح الذي يريد الخير ، وأنك أيها المتهم ضحية بريئة لمجتمعك وثقافتك كما يقوم الضابط مشكوراً بتصحيح المعلومات لهذا المتهم بكل هدوء ورقة وابتسامةٍ عذبة .

ولا مانع من نكتة وزغزغةٍ بسيطة (كما يقول إخواننا من أهل مصر) إذا كان المتهم امرأة كما يفعل بعض السوقية من رجال المباحث ، وربما أشاد المحقق بجمال المرأة الماثلة بين يديه ويبدأ في التحسر على شبابها وجمالها المأسوف عليه ، ولا مانع من إعطاءها بعض المعلومات عن أحسن طريقةٍ لتسريح الشعر وأفضل أنواع المكياج.

المتهم الثاني رجل ضعيف وخائف ، فهذا المسكين مثلاً يتم إدخاله مكتب التحقيق بصفعتين محترمتين ، تهدران فيه بقايا الآدمية والإنسانية ، فبعد هاتين الصفعتين تنساب المعلومات من هذا المتهم المسكين كما تنساب المياه من الصنبور المفتوح ، وهذا الرجل وأمثاله لا يصبر كثيراً ، ولا يتعب رجال المباحث على الإطلاق.

ولا ينتهي التحقيق مع هذا المسكين إلا بعد أن يمتص جيداً ، وربما استعمل معه الأسلوب الأول التجاهل واللطع في المكتب حتى يبدأ في إخراج ما عنده من كنوز المعلومات المطلوبة دون أي جهدٍ يذكر.

النوع الثالث : الشخص العنيد أو بمعنى أصح بايعها بايعها ، وهذا المتهم يكون قد احتاط لأمره جيداً ، يضع في أحد أصابع يده خاتماً مثلا تحت فصه سماً قاتلاً ، فإذا أحس بقرب إلقاء القبض عليه فإنه يبتلع هذا السم هرباً من جحيم التعذيب والتحقيق ، وهذا الشخص هو جاسوس محترف ،أو مجرم ضليع في الإجرام والتخريب .

وإذا أوقعه سوء حظه في قبضة رجال المبحث وخبراء التعذيب فلن يصمد أبداً ، لا يوجد إنسان يمكنه أن يصمد أمام التعذيب مهما بلغ من القوة والتدريب ، وإذا حدث أن وجد مثل هذا الشخص فهذا نادر والنادر لا حكم له.

وسائل رجال المباحث تتلخص في هدر الآدمية عبر الضرب والتهديد بالاغتصاب ، إحضار الزوجة والبنات أو التهديد بإحضار الزوجة والأولاد ، قتل أطفاله أمام ناظريه إلخ ...... تلك الوسائل الهمجية البربرية الوحشية استغفر الله ، الوحش لا يمكنه القيام بمثل تلك الأمور.

في بعض الأحيان يتبادل المحققان الأدوار ، الأول يلعب دور الرجل الشرير الخبيث ، والذي لا يتوانى عن استعمال أقسى أنواع الضرب والصفع والتعذيب ، ثم يدخل الشخص الثاني فجأةً غاضباً ويصرخ بحركةٍ مسرحيةٍ قائلاً : يا حيوانات يا وحوش من أذن لكم بهذا الفعل الوحشي ؟ ، هذا المتهم ليس هو الشخص المطلوب .

ويكمل المسرحية بقوله : سوف أقوم بتحويلكم إلى التحقيق جميعاً ، ولن أتساهل معكم على الإطلاق ، ثم يطلق سراح المتهم ويساعده ويمسح دمعته ، ويقدم له كوب عصير أو ماء ، ويتركه ينال قسطاً من الراحة ، ولا مانع من إطلاق سراحه ووضعه تحت المراقبة من حيث لا يشعر ، ثم يتم استدعاؤه للتحقيق مرةً أخرى من قبل هذا الضابط بكل هدوء ورويةٍ وأدب .

وهذا المتهم لن يصمد أمام هذه المعاملة الرقيقة ، بعد أن شاهد المعاملة القاسية السيئة من قبل الضابط الأول ، فتنساب المعلومات منه بسرعة ، وربما كان رجال المباحث يريدون منه هذه المعلومات فقط ، فيطلقون سراحه لأن دوره قد انتهى.

وربما زين الشيطان لهذا المتهم أن يلعب بذيله فيرفض أن يجيب على أسئلة المحقق اللطيف الرقيق معه ، ويتمرجل على هذا المحقق ، فيقول المحقق : أنا موشغلي أنا حاولت أساعدك وهؤلاء الوحوش يتحينون الفرصة للإنقضاض عليك مجدداً وأنت حر ، اعترف تسلم ، وإلا فتحمل عاقبة فعلك .

أمام هذا التهديد المبطن يعترف هذا المهتم ، أو يفتح له سجن (الباستيل) مرةً أخرى والوقت مع رجال المباحث وليس في صالح المتهم .

الكثير من رجال المباحث تحول من رجل وخصم شريف إلى حيوانٍ وضيع ، وأنا لا أعمم على الكل ، فالتعذيب لا يطال الخصم هكذا عبثاً إلا في بعض الدول التي تتلذذ بالقمع والتعذيب مثل مصر وسوريا والعراق وتونس والجزائر والأردن وسجون رئيس بلدية غزة وأريحا وليبيا .

فهذه السجون تمارس فيها أبشع عمليات التعذيب ، يقوم رجال المباحث فيها بالضرب لأجل الضرب فقط ، والتعذيب لأجل التلذذ بالتعذيب فقط ، كما يقوم رجال المباحث في هذه السجون بعمليات الاغتصاب المنظم ، استثني منها سجون الأردن وسجون رئيس بلدية غزة من عمليات الاغتصاب ، أما بقية الدول تونس ليبيا الجزائر العراق سوريا فلدي معلومات موثقة عن عمليات الاغتصاب المنظم التي تجرى في هذه السجون ، ولا أعلم عن سجون مصر إلا بضع حالاتٍ .

لي صديق من هذه البلاد أوقعه الله في قبضة رجال المباحث العراقية ، وهذا الرجل دخل الكويت إبان غزوها من قبل صدام ، دخل الكويت من باب الإغاثة والمساعدة والشهامة ، مكث في سجون العراق ما شاء الله له أن يمكث وخرج عقب الأزمة .

الرجل الآن غير طبيعي ، في عقله خلل من شدة التعذيب الذي ناله ، حدثني ببعض صور التعذيب الذي ناله ما يعجز القلم عن وصفه وكتابته والعياذ بالله .

والعجيب يا سادة يا كرام أن هذا الوحش الغريب الغير آدمي ، يقوم بالتعذيب لخصمه أو للمتهم ثم يعود إلى منزله هادئاً كأن لم يكن هناك من أمر عظيم من التعذيب والسحل والسحق والقهر وانتهاك آدمية الإنسان ، وربما كانت لديه طفلة يجلسها على حجره ويداعبها بلطف ، فيتحول من وحشٍ كاسر إلى رجلٍ بارٍ رؤومٍ بابنته وزوجته.

وفي اليوم التالي يعود إلى ممارسة هوايته السادية المتوحشة ، هذا الرجل ومن نحى نحوه لو قتلته ألف قتله ، لما وفيته حقه ، لو حرقته بالنار وطحنته لكان الأمر في حقه هيناً للغاية .

رجال المباحث يتعمدون استعمال وسائل الضغط والإكراه والابتزاز والإغراء ، ونحن العرب نعرف من أين تؤكل الكتف ، فيستعمل معنا الجاسوس الخصم ، سلاح المرأة التي تدس في طريق البعض منا عن قصد بهدف الابتزاز .

تكون هذه المرأة مدربة تدريباً عالياً على وسائل الإغراء والإفساد والإجرام ، ثم تلتقط الصور لهذه العملية ويبدأ الابتزاز ، وخوف الفضيحة تنساب المعلومات ، أما من اختار السكوت فإنه يعمد إلى قتل نفسه خوف الفضيحة كما يفعل البعض والعياذ بالله .

يا سادة يا كرام حدث أن كنت في مصر ذات يومٍ ، فاستقبلني ضباط المباحث بسبب لحيتي وهي لحية خفيفة وليست كثة ، ومع هذا لم أسلم من زوار الليل الذين قاموا بإيقافنا طويلاً للتحقق من أسمائنا وأوراقنا ، والعجيب أن السياح اليهود يدخلون مصر آمنين أمام ناظرينا والفضل للسيد الموقر (لا فاش كيري) .

إذن فنحن حزب اللحية متهم ، لاتقل لي جواز سفرٍ أو جنسية سعودية ، أنت ملتحٍ إذن متهم ، بقيت واقفاً لمدة نصف ساعة في البرد الشديد خارج قسم مباحث الميناء، حتى تمت براءتي من تهمة الإرهاب الديني والفكري والنفسي ثم أفرج عني وسلم لي جواز السفر.

وصلت إلى إحدى مدن مصر العامرة ، ومن سوء حظي أن الحافلة أنزلت محدثكم أمام مباحث أمن الدولة في تلك الديار البائسة ، هممت بمغادرة المحطة فإذا بيدٍ تحيط بي برفق وشخص يقول لي : أوصلك يا بيه .

الخفاش : شكرا لك .

صاحب اليد : أوصلك يا باشا ؟

الخفاش : قلنا لك شكراً .

صاحب اليد : خليني أوصلك .

نزعت يدي منه بقوة وهممت بلكمة ظننت أنه لص ، عندما رأى الشدة قال لي معاك مباحث أمن الدولة تفضل معانا .

قلت مباحث مباحث مغامرة جديدة يله .

دخلنا مباحث أمن الدولة ، تعمد القوم تجاهلي في صالةٍ من الصالات الفاخرة ، لم يقدم إلى أي مشروب مع الأسف ، يعني حتى إكرام الضيف مافيه والعياذ بالله ، لأن المتهم محدثكم يحمل أخطر أنواع الإرهاب الفكري والديني اللحية الرقيقة ، ولو كانت كثة ربما كانت المعاملة أسوء .

ما علينا ، تأملت في صالة الانتظار كنت أنا لوحدي هناك ، وهي صالة فخمة تدل على أن المبنى من بقايا قصور العهد الملكي ، ولعله يعود إلى أحد باشوات عصر الإقطاع في مصر .

دخل المخبر وطلبني ، طبعاً جواز السفر سبقني إلى هناك ، دخلت على الرائد يلبس اللباس المدني ، ألقيت عليه التحية .

أجاب.

ثم بدأ يسأل .

اسمك ؟

قلت له : فلان .

الضابط : جاي عندنا ليه ؟

الخفاش : زيارة عمل.

الضابط : هل هذه هي المرة الأولى لك في مصر ؟؟

الخفاش : قلت له نعم (في الحقيقة كذبت عليه) فهذه الزيارة الثانية لي والأولى كانت مع والدي، ولخبرتي في الروتين الحكومي في دولة مصر ، لم أخبره لأنني أعرف أنه سيفتح صفحةً أخرى من التحقيق ، والدك ماذا يعمل إلى غير ذلك من الأسئلة الدالة على الغباء والسذاجة .

ثم بدأت أنا التحقيق معه قلت له مصطنعاً الأدب والأخلاق الحميدة وانا في قرارة نفسي أمقته وأكرهه وأتمنى أن أبصق على وجهه العفن .

قلت له : لو تكرمت سؤال ؟

الضابط : تفضل اسأل .

الخفاش : لماذا تم إلقاء القبض علي ؟؟

الضابط : أبداً مجرد إجراءات أمنٍ فقط لا أكثر ولا أقل .

الخفاش : البارحة دخلت مصر عن طريق الحدود البرية وقام رجال الأمن عندكم بمعاملتنا أسوء معاملة وكأننا مجرمين ، يا أخي ما هذه الشحططة ؟؟ وهنا تنبهت إلى أنني بدأت أفقد صوابي وأنفعل .

أجابني الضابط : بتسمي إجراءات الأمن شحططة ؟

قلت له وقد انفعلت أكثر : يا أخي (حلوة يا أخي هذه) هناك في مصر لا بد من قولك يا فندم ولا يا باشا قبل أن تجيب ، وإلا صفعة على القفى في انتظارك ، ولأنني غريب

ولم أعمل بتلك المقولة الحكيمة (يا غريب كن أديب) فقد صبر علي سعادة الرائد بحلمه وأخلاقه العالية .

قلت يا أخي هذا أسلوب غير حضاري وأنتم بهذه الطريقة تعطون الصورة السيئة لدولة مصر أنتم رجال الأمن ، أنتم القدوة لغيركم إلخ........ محاولاً سحب بساط الغضب من تحت قدميه فالتهور واستعراض العضلات والثقافة مع هؤلاء لا ينفع أبدا ، الأفضل أن تدعي الغباء والسذاجة لعلك تنجوا منهم .

الضابط استرخى قليلاً لهذا الكلام وقال : معليش أنت عارف الأوضاع دولقت (كانت زيارتي لمصر في ذروة أحداث التفجيرات والقتل المتبادل بين أفراد الجماعات المسلحة والسلطة هناك) وحنا آسفين على الأسلوب ده ، ومصر والسعودية دولة واحدة ثم قام وشتم الكويت أمامي لست أدري لماذا؟

قال : إن الكويتيين دول ميطمرش فيهم أبداً ، وشتم الشيخ جابر الأحمد شخصياً وأنا أنظر مذهولاً لضابط مباحث يحمل رتبة رائد وقد انفعل وقلب الطاولة على الكويتيين المساكين ، ولعل شخصاً كويتياً قد أساء إليه فقام وعمم على جميع أفراد الشعب الكويتي كعادتنا نحن العرب (الشر يعم والخير يخص) .

حمدت الله في تلك اللحظة أنني لا أحمل وثائق كويتية في تلك الساعة لربما غير رأيه ودبر لي تهمة خطيرة ، محاولة قلب نظام الحكم ، أو ربما دس في أمتعتي قطعة حشيش أو قضية آداب .

صناعة التلفيق صناعة رائجة ولها سوقها في عالمنا العربي.

المهم أن هذا الضابط طلب مني إثبات محل إقامتي ، والحذر من الجماعات الإرهابية إلخ ...

غادرت مصر بعد أن أنهيت أعمالي ، وعند معبر الحدود البرية ، أوقفت للتحقيق أيضا بسبب هذه القنبلة الخطيرة اللحية ، الضابط يستخف دمه السمج ، وهذا الضابط سمين للغاية لأسبابٍ متعددة أهمها (المحشي من الكوسة والباذنجان وورق العنب والكشري وشوربة الكوارع) .

بدأ هذا الضابط تحقيقه الخطير بقوله ما رأيك في الجماعات الإسلامية ؟

قلت له مدعياً الغباء فقد وعيت الدرس جيداً : أي جماعات تقصد ؟؟

قال : الجماعات دي اللي انتا شيفها ؟

قلت له : أنا ما ني شايف شي وما عندي علاقات مع أية جماعة (وأنا صادق في هذا)

بدأ يورد لي أسماء الجماعات بالتفصيل (السلفيين الإخوان الجهاد) وأنا أدع عدم المعرفة .

فحص جوازي المليء بأختام الدول الأوربية والآسيوية ووقع نظره على ختمٍ لدولة باكستان فصاح مثل صيحة أرخميدس : آه أفشتك ... يحاول استخفاف دمه .

قلت : خيراً .

قال : أنتا من جماعة الدعوة (التبليغ) .

قلت له : لا أبداً .

قال : والختم ده بتاع باكستان بيعمل إيه ؟؟

قلت : أنا رجل أعمال ، سافرت باكستان للعمل والبزنس (الحقيقة خلاف ذلك).

بدأ يسأل عن الصوفية والأقطاب والأبدال والتوسل وأنا أجيب هذا الضابط السمج ، وكان يحاول بين الحين والآخر استخفاف دمه السمج بنكتةٍ يطلقها لضابطٍ آخر بجانبه يحمل رتبة نقيب.

وأنا أنظر لكلا الضابطين وأتذكر حلقة (تشارلز داروين الإنجليزي المفقودة) قلت لنفسي لو جاز الترحم عليك يا داروين لفعلت ولكن ....

ثم ذكر لي حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له إن أهل العلم يقولون إن هذا الحديث مكذوب.

فقال : كيف تعرف الحديث الصحيح من المكذوب ؟؟

ففتح لنا درساً جديداً في مصطلح الحديث وأنا أشتمه في سري ، بعد وقتٍ ليس بالقصير أطلق سراحي وأعتقني لوجه الله بعد هذه المناظرة العلمية التي أكرهت عليها من قبل هذا السمج .

طوال تلك المناظرة كنت استمع إلى صوت صفعٍ وضربٍ لأحد المتهمين من مصر ، كان صوت الضرب والصفع يصل إلى أذني من غرفةٍ مجاورةٍ ، تعمد هذا المخذول أن يترك بابها مفتوحاً من باب قوله (إياك أعني واسمعي يا جارة) ونحن على استعدادٍ لأن نفعل بك مثل هذا الفعل وأكثر .

غادرت مصر ووقفت على ظهر تلك العبارة ، أشاهد انحسار أرض الكنانة عن ناظري ، وأقسمت بالله العظيم غير حانثٍ بيميني هذه ، أنني لن أطأ ترابها ما دمت حياً ومادام يحكمها خادم اليهود الذي لم يجرؤ على المطالبة بدماء الأسرى المصريين من أسياده اليهود (واحترامي وتقديري للشعب المصري الشريف) .

تذكرت هذه الحادثة التي لم تغب عن ناظري وأنا أمام كاونتر جوازات دولة إسبانيا ، خرج الضابط من الكاونتر وهو يذوب خجلاً ورقة ، ويطلب توضيحاً معينا حول تاريخٍ من التواريخ ، فأعلمته بالتاريخ ، فقدم اعتذاره الشديد مرةً أخرى وختم لي على جوازي تأشيرةً مفتوحةً إلى الأراضي الإسبانية خلال ثوانٍ معدودة .

قال الشاعر أحمد مطر في قصيدةٍ له عن الجار المخبر:

لي جار مخبر في قلبه تجري دماء وشراك نظرة منه هلاك همسة منه هلاك .

رحمة منه هلاك ...... هو إن حاولت أن تهرب من عينيه زارك..... فإذا ما لذت بالصمت استثارك .

فإذا لم يستطع كلف بالأمر صغارك..... هو حتى عندما يغمض عينيه يراك .

وهو يدري أين أمضيت نهارك..... وهو يدري أين أمضيت غداً .

يدرك بالفطرة مقدار أمانيك ومقدار أساك..... يومه بحر من الناس .... وعيناه وكفاه شباك .

فإذا لم يلق صيداً قاد رجليه إلي السلطة مخفوراً.... وألقى نفسه متهماً ظلماً هناك .

ذات يومٍ قال إن الظلم كفر ... قلت حقاً هو ذاك.... غير أني لم أكد أنطق حتى وضع القيد بكفي ومضى بي نحو حتفي .

قائلاً تطعن في الحكم إذاً.... تبغي القوانين على وفق هواك .

قلت لكن أنت جاري أنت جاري.....قال لي احفظ وقارك .

لا تعلمني بديني .... فرسول الله وصى قال جارك ثم جارك ثم جارك.

هل ترى أني تحيزت ولم أقبض من الجيران مشبوهاً سواك ؟

كلهم سلمتهم هيا بنا سوف يملون انتظارك ....

قلت لكن رسول الله وصى بعدنا ثم أخاك ..

قال خالفت رسول الله في العد فسلمت أخي من قبل أن تبرح دارك.

٢٠٠٠/١١/١٠

السيد عثرات وجواسيس مدينة الرياض

هذا الرجل منذ صغره وهو يعاني من البلادة والضعف ؛ لا يحل الواجب ولا يحفظ الدرس؛ يسرق الساندويتش من زملائه ؛ وربما سرق (الفرجار) من علبة الهندسة الخاصة برفيق دربه ؛ ناهيك عن البراية والمسطرة وقلم الرصاص أبو مساحة دبة.

الرسوب أمامه ؛ والفشل مسكنه ؛ وسوء الخلق مذهبه.

لم ينفع معه التوجيه أو الإصلاح أو الضرب ؛ أما الخطابات التي وجهت لولي أمره فلو جمعت في مجلدٍ واحد ؛ لشكلت كتاباً ضخما يفوق حجمه حجم الكتاب الأخضر الليبي الذي وضعه سعادة العقيد معمر القذافي ونسبه إلى نفسه زوراً وبهتانا ؛ وهو في الأصل مسروق من (لينيين) أفندي .

خلونا في الموضوع أحسن ؛ ضاقت إدارة المدرسة ذرعاً بهذا الطالب الفاشل بعد أن يأست من تقويمه فأعطته ملفه وشيعته عند الباب غير مأسوفاً عليه .

السيد الفاضل (عثرات) فصل من مدرسته ؛ وهو يحمل شهادة الصف السادس يبدوا أنه حصل عليها عن طريق الخطأ أو الغش ؛ أصبح ينام الليل ويخرج في النهار ليؤدي المهمة المقدسة لديه إيذاء خلق الله والتعرض لبنات المسلمين .

مكث زمناً على هذا المنوال في إيذاء طلاب وطالبات المدارس والتعرض لهم أو لهن ؛ تتابعت الشكاوي على عائلة السيد (عثرات) حتى أصابهم الملل ووجع الدماغ من سيرة ابنهم الفاشل المتمرد سيئ الذكر .

السيد (عثرات) يبلغ من العمر ثمان عشرة سنة ؛ يعني رجال أو شبه رجال ؛ حاول أن يبحث عن عمل يكف به أذاه عن الناس ؛ لم يوفق ......وكيف يوفق وهو لا يحمل إلا شهادة الابتدائية بينما أصحاب الشهادات العليا لا يجدون الوظيفة ؟

ذات يومٍ حضر عم السيد (عثرات) لزيارة شقيقه والد السيد (عثرات) وبعد السلام والإكرام وتشعب الحديث والكلام ؛ طرحت مشكلة الصايع ابن الضايع عثرات على بساط البحث .

وفي نهاية المؤتمر قال العم الموقر : أنا لها ...... اعتبر ولدك قد حصل على الوظيفة ؛ ثم أردف موجهاً حديثه للفاشل : ياعثرات جيب معاك ملف أخضر علا قي (كالعادة) صورة البطاقة صور شمسية شهادة المدرسة خطاب موجه لمدير شؤون الموظفين .

بكرة الساعة سبعة تستناني عند الباب مفهوم ؟؟؟؟

سم ..... يا عم.

في اليوم التالي جاء العم الموقر إلى منزل شقيقه والد (عثرات) لم يجد العم ابن شقيقه عند الباب ؛ نزل من السيارة وطرق الباب ..... فردت أم عثرات.

سألها عن عثرات ؟؟؟

فقالت : مو موجود دور عليه في الحارة ؛ ركب العم سيارته وانطلق يدور في الحارة والحارات المجاورة باحثاً عن عثرات الفاشل .

عند منعطفٍ من المنعطفات وجد ابن شقيقه يرقم على البنات ويعاكسهن ؛ أوقف العم سيارته ونزل منها ؛ ثم سحب (عثرات) من ياقة ثوبه وأعطاه صفعتين معتبرتين وقال له : الحين أقول لك استناني ؛ تطلع من البيت تعاكس في البنات يا كلب ؟ امش الله ياخذك .

العم : معاك الملف ؟

عثرات : معي في جيبي .

العم : وبعد حاطه في جيبك يا حمار امش اركب .

ركب (عثرات) مع العم الموقر السيارة وانطلقا تجاه وسط الرياض ؛ ثم انحرف العم بسيارته متوجهاً غرباً إلى منطقة (عليشة) حتى وصلا إلى (وكر المباحث والدبابيس) الموقر .

أوقف العم سيارته ونزل من سيارته متوجهاً إلى البوابة ومن ورائه الفاشل (عثرات) ؛ العسكري يسأل وين يا أبو الشباب ؟

العم : أبي المقدم (سنكوح) .

العسكري : من أنت ؟

العم : قله (بشار) .

العسكري: دقيقة خلينا نعطيه خبر .... أدخل واطلع الدور الثاني المكتب الي في الواجهة.

انطلق العم (وعثرات) أفندي تجاه المبنى ؛ وصعدا الدرج حتى وصلا إلى المكتب المنشود ؛ طرق الباب ودخل العم ومن وراءه المأسوف على شبابه (عثرات) .

جلس العم ومعه ابن شقيقه ؛ وبعد شرب الشاي وكيف الحال وحال العيال والشغل والقبض على خلق الله والتلفيق ؛ قال العم مخاطباً المقدم (سنكوح) هذا ولدنا (عثرات) ولد مؤدب وفاضل وابن أجواد ؛ بار بأمه وأبوه ؛ هادئ جداً وخجول ودي أنك تفزع لنا وتتكرم وتوظفه عندكم في الإدارة دبوس ولا كاتب أو فراش أو مراسل أو سواق أو كاتب تقارير أو حتى إنشاء الله لو توظفوه (لا مكان له من الإعراب).

قال المقدم سنكوح : والله يا سيد (بشار) أن جيتك غالية جداً علي ؛ والموضوع صعب جداً لكني أبحاول والباقي على الله.

وجه حديثه لعثرات وش الشهادة الي عندك ؟

عثرات : سادس.

سنكوح : طيب وش مؤهلاتك ؟

عثرات والله ..... تدخل العم قائلاً : عثرات عنده صبر في الدوران داخل الحارات ؛ لا يؤذيه حر الصيف ولا برد الشتاء ؛ لا تثنيه العواصف ولا تردعه الزواجر.

قال سنكوح : يا سيد (بشار) خلك في حالك ياخي ؛ هذه وظيفة أمنية مو لعب عيال .

سنكوح وش مؤهلاتك ؟

عثرات : ما أزيد على الي قاله عمي إلا شيء واحد ألا وهو أني إذا أعجبني شيء أصير وراه إلين ما أجيب خبره .

سنكوح : أمم .... ممتاز ممتاز .

طيب أبحطك تحت التجربة مدة ثلاثة أشهر ؛ إذا نجحت وأثبت وجودك وجودة شغلك نعينك رسمي ونعطيك جميع المستحقات ؛ وإلا تتوكل على الله ويا دار ما دخلك شر ؛ ثم قال للعم خلاص خلينا مع بعض وما قصرت.

العم : لا أوصيك يا مقدم سنكوح (عثرات) أمانة في أيديكم .

سنكوح : أبد لا تخاف اعتبر المسألة منتهية ؛ عثرات في أيدي (أمينة رزق) ...... أحم عفواً أقصد أمينة ...... أيدي أمينة ...... نعم أيدي أمينة.

المقدم سنكوح : شوف يا عثرات ؛ الشغل هنا حساس ودقيق للغاية وشديد الخطورة ، نحن هنا نهتم بأمن الوطن والمواطن من أعداء الوطن وأدعياء الوطنية الذين يطنطنون بحب الوطن وهم ليسوا مواطنين والوطن منهم براء ؛ وعاش المليك للعلم والوطن .... طن ... ططن.

عفواً : أقصد أن الوطنية تحتاج إلى سهر وحذر والكف عن الهذر.

يعني باختصار المطلوب منك أقصى درجات الحذر والحيطة وأن تكون على حجم المسؤولية التي سوف تلقى على عاتقك ؛ مفهوم ؟؟

عثرات : أبشر طال عمرك اعتبر الخونة أدعياء الوطنية في يدك وقد تم القبض عليهم جميعاً.

سنكوح : أقول كل تبن وخلك معي ؛ قال خونة قال ؛ ليش الخونة عندنا في السوق ينباعوا بالكيلوا؟..... خلك معي يا حيوان المسألة مو لعب عيال فاهم ؟ هذا أمن دولة وشغل مخابرات مو بلدية منفوحة أو سوق خضرة ؟؟؟

عثرات : إي فاهم طال عمرك ...... معك ..... سم .

سنكوح : قبل ما تباشر العمل في دورة تدريبية لمدة أسبوع عن كيفية التخفي ومراقبة الخونة الي حنا نحددهم مو أنت ؛ ضغط المقدم (سنكوح) على جرسٍ أسفل المكتب ؛ فدخل أحد الدبابيس إلى المكتب وضرب التحية.

المقدم سنكوح يقول : خذ (عثرات) إلى المستودع علشان يخش الدورة التدريبية ؛ قم معه يا عثرات .

توجه (عثرات) مع الدبوس إلى مكان انعقاد الدورة أو المستودع .

دخل الدبوس يتبعه الخائب (عثرات) إلى داخل المستودع ؛ ووجد في انتظاره الملازم (طراونة) حاول (عثرات) السلام فأجابه الملازم (الطراونة) خلك معي هنا ما عندنا وقت للسلام والكلام الفاضي إسمع أول درس .

هذا المسجل تاخذه معاك اليوم وتجيبه بعد يومين ؛ تصلي الجمعة في مسجد (.........) وتسجل الخطبة كاملة من فم هذا الإمام ويا ويلك يا سواد ليلك لو ما تسجل الخطبة كاملة فاهم ؟

عثرات : سم طال عمرك.

الطراونة : هذا أول درس انقلع الحين ما أشوفك إلا يوم السبت فاهم؟ معاك الخطبة كاملة ؛ ثم أردف قائلاً تعرف مكان المسجد ؟

قال عثرات : أي نعم معروف ومكانه واضح .

قال الملازم (طراونة) أكرر وأكرر الخطبة كاملة من(طق طق - - لسلام عليكم) .

قال عثرات : وعليكم السلام .

قال : طراونة الظاهر أنك أغبى مخلوق على وجه الكرة الأرضية ؛ أقول من (طق طق-- لسلام عليكم) وتقول وعليكم السلام ؟ أنت وش أنت ؟ وش جنسك ؟ خلك معي تسجل الخطبة كاملة مفهوم ؟؟؟

قال عثرات : مفهوم طال عمرك --- أبشر وكله إنشاء الله زي ما تبي .

عاد الخائب عثرات إلى المنزل وفي يده المسجل الأسود الصغير ؛ يحمله في يده كمن يحمل دميةً صغيرة أو لعبةً مسلية .

دخل عثرات المنزل وطلب الغذاء ؛ ألقى باللقيمات داخل جوفه ونهض مسرعاً في نشاطٍ غريبٍ غير معهودٍ من قبل أمثاله ؛ أقول قام بسرعةٍ ونشاطٍ إلى الغرفة الخاصة به .

الشاهد يا سادة يا كرام أن دبوس المستقبل (عثرات) . بدأ في إجراء البروفات على المسجل ؛ يفحص الصوت ؛ وطريقة التسجيل ؛ ثم أخذ يسجل صوته ويقول : واحد اثنين ثلاثة - اختبار اختبار – تدبيس تدبيس – داهية – حمار – ثم أخذ يغني بصوته المنكر(يا ليل يا عين) .

انتهى الاختبار كل شيء زين – الحمد لله صوتي حلو وأنا أغني الظاهر أني بحاول أصير مطرب بس بعدين إنشاء الله (عثرات يحدث نفسه) .

وجاء يوم الجمعة ؛ انطلق عثرات إلى المسجد المنشود بهمةٍ ونشاطٍ عاليين ؛ دخل المسجد قبل القوم وصدق نفسه أنه دبوس ماهر ومخبر محترف مثل (جيمس بوند) فأخذ يبحث في أدراج المسجد وبين المصاحف عن المنشورات أو المتفجرات التي قد توضع في داخل بيت الله كما زين له عقله ؛ (الملقفة مو طيبة) .

استغرق عثرات في المهمة الخطيرة البحث والتدقيق بين المصاحف ؛ وبينما هو في بحثه واستغراقه ٠ دخل فراش المسجد عليه وهو لا زال يفتش في الأدراج ؛ صاح به الفراش : إيس في سوي صديق ؟؟؟؟

قال له عثرات : اقلب وجهك ما باقي إلا الفراش الهندي يتكلم ؛ أنا دبوس يا حمار انقلع لا أسفرك الحين أنت وجميع الهنود من البلد.

خرج الفراش الهندي ؛ وبقي عثرات في مكانه يقلب المصاحف باحثاً عن المنشورات والمتفجرات٠ وبينما هو منهمك في بحثه ؛ إذ بشخصٍ (يلحُطه بالعصى).

وقولنا (يلحُّطه) من (التلحيط) وهي الضربة بعصىً رشيقةٍ على مؤخرة الشخص.

الشاهد قاتل الله الاستطراد ومعه طواغيت العرب والدبابيس .

أقول الشاهد: أفاق عثرات على تلحيطةٍ تهبط على مؤخرته تبعتها أخرى ؛ ظن عثرات أن متفجراً أصاب مؤخرته بشظية.

وحيث أنه كان مشغولاً بالتفتيش على المتفجرات وذهنه منصب بالكلية على البحث والتفكير في هذه المواد القاتلة ؛ فإنه أصيب بالصدمة ٠ وبقي في مكانه مذهولاً من هذه اللسعة ينتظر أمر الله من انهيار هذا المسجد على رأسه .

تلحيطة ثالثة تبعتها صرخة المؤذن العجوز وش عندك يا كافر ؟؟؟؟؟ جاي تدنس المصاحف؟ أكيد أنت يهودي أو إيراني ؟

تلحيطة أخرى (وعثرات) يظن نفسه في حلم أو كابوس ؛ لا زال مذهولاً في مكانه عند دولاب المصاحف يتلقى (التلحيطات) المختلفة .

ثم عاد إليه شعوره الذي انفصم عنه لحظةً من الدهر ؛ فقفز من مكانه هاربا مطلقاً ساقيه للريح تاركاً وراءه حذائه ؛ من حسن حظه أن المسجل لم يسقط من جيبه.

المـؤذن والفـراش الهنـدي وراءه ؛ المـؤذن يـصرخ أمـسكوا اليهـودي جـاي يـدنس المصاحف ؛ والهندي يصرخ : الله أكبر هذا هندوسي كافر إمسك هندو كافر في خرب مصحف.

الهندي تناول حذاء من نوع (الزبيرية) وهي من أجود أنواع الأحذيـة وأشدها ضـراوةً عند القتال ؛ أحكم الفراش الهندي التسديد وصـرخ (الله أكبـر) ثـم أطلـق (الزبيريـة) فـي الهـواء كمـا يطلـق (قرينـدايزر) الـصحن الـدوار ؛ أصـابت (الزبيريـة) قفـا (عشـرات) إصابةً مباشرة؛ ومن قوة الإصابة أطارت غترته من فوق الرأس.

(عثرات) يلعن الهندي في سره : والله الرجال وقيع طير الغترة من فوق الرأس.

تـوارى عثـرات عـن الأنظـار يلهـث ويتحـسس مؤخرتـه التـي (لحُطـت) جيـداً مـن قبـل عصى المؤذن (أبو سليمان) وتحسس قفاه المصاب من قبل القناص الهندي .

مكث المخذول (عثرات) في مكانه مدهوشاً متردداً فـي الـذهاب إلـى المسجد أو العودة إلى المنزل ؛ فهو بين نارين إن عاد إلى المسجد المؤذن والهندي فـي انتظـاره ؛ حينمـا وصل إلى هذا الخاطر أصابه الرعب وتحسس مكان الضربة .

وإن عاد إلى البيت (الطراونة) لن يغفر له فعلته وبالتالي لن يحصل على الوظيفة.

بعد أن فكر وفكر ؛ هداه عقله إلى الانتظار فـي مكانـه حتـى يمتلـئ المسجد ويـدخل مـع المصلين ثم يقوم بعمله الخطير تـسجيل خطبـة الجمعـة ؛ فلـن يلتفـت إليـه أحد من شدة الزحام .

مكث مكانه ككلبٍ أجرب ومر الوقت بطيئاً عليه ؛ شوته أشعة الشمس حتـى كـره نفسه وغبائـه؛ بعد وقـتٍ لـيس بالقصير غلـب علـى ظنـه أن المـصلين قـد بـدءوا يفـدون إلـى المسجد.

انطلق إلى المسجد يقدم رجـلاً ويؤخر أخرى ؛ حـافي القدمين ؛ حاسـر الـرأس إلا من الطاقية ؛ وصل المسجد وشاهد الغترة ملقاةً عند سطل الزبالة ؛ تناولها بخفية ووضعها على رأسه وقد حرص على أن يسدلها جيداً على جوانب وجهه.

دخل إلى المسجد مطرقاً رأسه في الأرض ٠ اختار زاويةً من الزوايا وتنـاول مـصحفاً كبيراً دفن فيه وجهه .

مر الوقت بطيئاً ثقيلا على السيد (عثرات) وطفق رأسه يخفق من شدة النعاس ؛ قاوم وقاوم حتى غلبه النعاس وطواه الكرى فأسلم النفس إلى النوم العميق .

دخل الإمام وسلم وأذن (أبو سليمان) وهو يغلي من الغضب على هذا الشخص الذي أراد أن يدنس المصحف ؛ خطب الإمام الخطبة وذكر الناس وعلمهم أحكام الدين والشرع – ثم جلس في منتصف الخطبة ؛ وقام مرةً أخرى وأكمل الخطبة والدبوس (عثرات) نائم في العسل يرى في المنام أنه تحول بقدرة قادر إلى (جيمس بوند) .

استيقظ عثرات على يدٍ تهزه برفق .... يا أخ الصلاة .

عثرات : هم هاها إيش في ؟؟؟

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر – لا إله إلا الله.

نهض (عثرات) من نومه وهو مصاب بدهشةٍ عظيمة ؛ كيف غلبني النوم هكذا ؟

كبر مع الناس وهو لا يعرف رأسه من قدميه فهو لا زال في طور الصدمة ؛ استمر مع الإمام في الصلاة يؤدي هذه الحركات دون أن يفقه شيئا حتى انتهى الإمام من الصلاة ؛ عند إذ أصابه الرعب .

رعب من المؤذن ؛ رعب من (الملازم الطراونة) رعب من الفراش ؛ خرج من المسجد مسرعاً حافيا ؛ ركب السيارة وانطلق إلى المنزل وهو في طور الصدمة .

وصل البيت – دخل إلى غرفته مسرعاً ثم إلى الفراش ؛ أخذ في التفكير الجاد ماذا سيفعل ؟؟ لم يقم بتسجيل الخطبة فماذا سيكون مصيره من الملازم (الطراونة) ناهيك عن المقدم (سنكوح) والعم العزيز .

أرقه التفكير ماذا سيفعل ؟؟؟

ما هو التدبير ؟؟

ماهو الحل ؟؟

الحل – الحل – الحل – الحل ؟؟؟؟

ثم صرخ في جنون أيوة أيوة لقيتها الحمد لله صدق أنك يا عثرات مواهب بس يا خسارة من الي يفهم ؟؟؟؟؟

مين الي يقدر المواهب – الحمد لله أبروح للتسجيلات الإسلامية اليوم بعد العصر واقوم واشتري شريط فيه خطبة واقول أنها الخطبة التي كلفت بتسجيلها ..... ما قلت لكم (مواهب وأفكار) وينك (يا صالح العريض) يا صاحب (مواهب وأفكار) ليش ما تشغلوني بدلاً عن الكابتن صالح في برنامج (مواهب وأفكار).

بعد صلاة العصر انطلق إلى التسجيلات الإسلامية وطلب شريطاً يحتوي على خطبة الجمعة لشيخ غير مشهور.

عاد إلى المنزل وقام بنسخ الشريط فهو شخص ذكي للغاية حتى لا يرى الملازم (طراونة) شعار التسجيلات الإسلامية .

في الصباح قام من نومه نشيطاً وأفطر مع أهله – وانطلق إلى منطقة (عليشة) بالرياض (وكر الدبابيس) ؛ دخل من الباب نافخ الصدر ؛ مبدياً تبرمه من الحارس الغبي ؛ ثم توجه إلى المستودع .

دخل المستودع ووجد الملازم (طراونة) في انتظاره .

طروانة : جبت التسجيل .

عثرات : تسجيل لم يسبق له مثيل .

طراونة : هات وقفل فمك خليك من الكلام الفاضي أنت شغال في استديو؟ يا حبيبي أنت دبوس مو مخرج أغاني ... هات هنا ؛ ثم أردف قائلاً خليك برة إلين ما ناديك.

(عثرات) في الخارج منتشياً ؛ فتح الباب بعد دقيقتين وناداه الملازم (طراونة).

غريبة على طول كدا ؟ أكيد التسجيل مضبوط (عثرات) يحدث نفسه.

دخل (عثرات) واستقبله الملازم (طراونة) بصفعتين ثم (لحُطة بالعقال) وعثرات يصرخ ؛ طراونة لا زال يضرب (ويلحُط) قائلاً هنا شغل يابن الكلب مو لعب وغش واستخفاف دم ؛ هذا أمن بلد مو مسرحية .

عثرات إيش في ؟؟؟ يا ملازم (طراونة)؟؟؟ تراني طالبك تكفى (إلا التلحيط) الله يرحم والدينك .

الملازم طراونة : يا كلب يابن الكلب يابن الحمار انت تلعب علينا ها ؟ ولا بس لي (شماغ برتقالي) كمان ؟ ..... يعني دبوس كذاب وغبي بعد.

عثرات : (يبكي) ويصرخ تكفى الله يرحم والدينك علمني وش أنا مسوي ؟؟؟ قلي بس وش أنا مسوي من دون (التلّحيط) الله يرحم والدينك ؟؟؟

طراونة : تبي تعرف وش أنت مسوي ها ؟ يعني مو عارف وش أنت مسوي يابن الكلب ؟ إسمع شريطك يا حيوان وش يقول ؟؟

نستمع إلى الشريط :

الشريط يقول :

(أيها الإخوة بموجب فهرس تسجيلات التقوى فإن رقم هذا الشريط هو ٧٣٥٤) .

طراونة يغلق المسجل ويقول : رايح تسجيلات التقوى تشتري شريط خطبة تضحك علينا ها ؟

انقلع من المستودع ومن الدائرة لا عاد أشوفك هنا ثاني مرة .... برة ...... برة .... (تلّحيطتان) (وعثرات) يفر هارباً ممسكاً بمؤخرته وشماغه البرتقالي وعقال الملازم (طراونة يلحقه) .

وعاد الدبوس الخائب (عثرات) إلى حارته الموقرة ليؤدي وظيفته الجليلة إيذاء خلق الله وترقيم البنات ؛ إلا أنه صدق نفسه أنه(دبوس) فأخذ يوقف الهنود والبنغاليين ويسألهم عن الإقامات باعتبار أنه كان على وشك أن يصبح شبه دبوسٍ .

هدية من أحمد مطر :

عندي قلم ممتلئٌ يبحث عن دفتر ---- و الدفتر يبحث عن شعر-----و الشعر بأعماقي مضمر .

و ضميري يبحث عن أمن----و الأمن مقيم في المخفر--- و المخفر يبحث عن قلم

عندي قلم.

وقع يا كلب على المحضر .

٢٠٠٠/٩/١٢

جهاز المباحث يلقي القبض على أحد المواطنين

حللنا ضيوفاً على دار (أبي طحينة) وقد سبق أن ذكرنا ترجمته فيما مضى من قصة المسؤول الذي ضرب شاعرنا (جعير بن كلاب) ضربا مبرحا .
كنت أول الداخلين إلى داره ومحل إقامته ، ثم تتابع الجمع المبارك (شملول بن هنقعة) والشاطر اللص (علي بابا) قبل أن يمن الله عليه بالتوبة والعودة إليه بعد الكبوة .

تلاهما (صخر بن صفوان) والشاعر النحرير الذي ضرب على يد الوالي ضرباً مبرحا (جعير بن كلاب) .

دارت أقداح(الكوكا كولا) على القوم ورأيت (شملول بن هنقعة) وهو يشرب الكوكا (شرب الهيم) لقد كان مقارعاً محترفاً لأقداح الكوكا منذ زمنٍ بعيد.

ارتشف القوم الشراب ، ومنهم من عبه عبا ، باستثناء (بن هنقعة) الذي كان يتناول القدح تلو الآخر.

ارتوى القوم وسكنت نفوسهم ، وران على بعضهم صمت مطبق ، في حين ترنح (صفوان بن صخر) ترنح الصوفي الذي أصابه الوجد .

كان هذا هو حال المجلس دائماً ، منادمة (الكوكا) وشتم الولاة والأنين بالشكوى من هذه الحياة ومن البشر ومن لصوص الدولة .

وباعتباري منظر القوم (بتشديد الظاء) استلمت دفة الحديث قائلاً : لكلٍ منا تجارب ووقفات في هذه الحياة ومع البشر ، تجارب قد تكون مريرة أو جميلة ، ووقفات قد تكون سعيدة حينا وحزينة حيناً آخر.

فيا حبذا لو دار حديثنا اليوم عن هذه التجارب ، ويا حبذا لو شنفت آذننا بذكر بعضاً من هذه الوقفات حزينةً كانت أو سعيدة

قال شملول بن هنقعة : مرادكم عندي ، وقصدكم في خبري العجيب هذا .

قلت له : أسمعنا يابن هنقعة .

قال : كنت في منصرفي من اليمن ، وتوجهي إلى نحو الوطن (اليمامة) ، أسري ذات ليلة لا سانح لي بها إلا الضبع ، ولا بارح إلا السبع ، فلما انتضى نصل الصباح ، وبرز جبين المصباح عن لي في البراح ، راكب شاكي السلاح .

استوقفني بصرامة ، ومن ثم استنطقني بوقاحة ، وعندما لم ترق له سحنتـي ، ولم ترضه إجابتي ، صفني على وجهي ثم رفسني على مؤخرتي ، فسقطت على أم رأسي لا ألوي على شيء .

قاطعه أبو طحينة قائلاً : يا ويح أمه ، ماذا سأل ؟ ولماذا أصابه هذا الخبل ؟ قال بن هنقعة : أبا طحينة لا تعجل علينا .... وأنظرنا نخبرك اليقينا .

ران على المجلس صمت ثقيل ، وشخص القوم بأبصارهم إلى (شملول بن هنقعة) وقد علت وجوههم سحنة الرجاء أن اكمل حديثك الشيق .

أكمل قائلاً : قمت من عثرتي ، ونفضت التراب عن ملبسي .

ثم سألته مستنكرا مستفسرا : لماذا تضربني ؟

أجاب : أنت مشبوه أيها المعتوه ورقم ناقتك معروف لدينا في المخافر وجميع الدوائر .

قلت له : عليك دائرة السوء يابن الدائرة ، لماذا اشتبهت بي ؟ وبأي وجه حقٍ تضربني دون توجيه أي اتهام من قبل ادعاءك العام ؟

قال : أنت مشبوه والمشبوه مفقود لدى أبوه وأخوه إذا أصبح مشبوهاً لدينا .

قلت له : في بلاد فارس والروم وما وراء النهرين وكذا في الهند والسند وبلاد السودان إضافةً إلى جزيرة الواق واق وفي بلاد العراق لا يضرب المشبوه إلا إذا تبين للقوم أنه معتوه ومنقوع في مستنقع الخيانة الآسن .

وإذا ثبت للقوم أنه مشبوه فإنهم يملون عليه حقوقه ولا يتركونه يبرز لهم عقوقه.

فيقال له : أنت موقوف أيها المشبوه لا تتكلم ، وإذا تنازلت عن هذا الحق فإن كل كلمةٍ تقولها تسجل ضدك في المحضر ولدى القوم في المخفر .

ثم يقال له : يحق لك أن تتحامى في المحامي وإذا كنت صعلوكاً فقيرا فنحن على استعدادٍ لتوفير محامٍ لك بالمجان وأجرنا على الرحمن ، هل فهمت أيها المخبر الشيطان .

قال : اخرس أيها العميل المزدوج أنت في بلاد بني يعرب ، وفي بلادنا يستغيث المارد فرقاً منا بالشيطان .

ثم أخرج من جيبه الأيمن جهاز أسود يزعم الخبيث الكاذب أن بإمكانه أن يهاتف أصحابه من خلاله ، فكدت أن أضحك لشدة غبائه عندما زعم أن القوم في الطريق .

وأنا أورد لكم هذا الخبر تمليحاً فقط وإلا فيستحيل أن يتحدث هذا الخبيث من خلال علبةٍ سوداء صغيرة يزعم أن اسمها هاتف جوال ، ربما هاتف الشياطين من خلالها...... ربما.

قال بن هنقعة ناولوني قدحاً من (الكوكا) فالقادم أشد هولا .

ناوله الخادم القدح فكرعه دفعةً واحدة ثم أكمل قائلاً :

فماهي إلا هنيهة أو هنيهتان أو ثلاث حسب توقيت (جرينتش) حتى انشقت الأرض عن كوكبة من الفرسان .

قال لهم زعيمهم : خذوه فغلوه .

سألتهم : ما تهمتي .

قال لي زعيمهم : تجمع مشبوه أيها المعتوه .

أحاطت بي كوكبة الفرسان من كل جانب كأن على رؤوسهم لا أقول الطير بل جان .

تم ربطي ومن ثم رفعي فوق حمارٍ أجرب أعرج .

سرت وسار الفرسان يحيطون بي إحاطة السور بالمعصم ، وكان الجمع ميمماً وجهه شطر مدينة (المرجان) والتي يحكمها الوالي الموسوم (بالجربان) .

وصلنا إلى مدينة المرجان وأنا في أسوء حالٍ من الضنك والعطش والجوع .

أدخلت على الوالي السيد (جربان) وأجبرت على تقبيل الأرض بين يديه من قبل المخبر .

صاح بي الوالي : إذن أنت هو ؟

قلت : من أنا ؟

قال : لقد دعوت الله أن يمكنني منك أيها الخبيث حتى مكنني ، لألحونك لحو العصا، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل .

قلت : وما ذنبي طال عمرك ؟

قال : هناك تهمتان الأولى جريمة والأخرى جريرة !؟

قلت : ما هو الفرق بين الجريمة والجريرة ؟

قال : أتسخر مني ؟

قلت : حاشا وكلا........ ولا لعلى .

قال : لم أكن أتصور أو أتخيل أن تصل الجرأة بأحد رعاياي أن يعترض طريقي وأن يعطل سير موكبي .

قلت : متى وأين حصل ما ذكرت ؟

قال : قبل أسبوع أيها الخبيث .

تذكرت الحادث فقلت : يرعاك الله تعسرت ولادة زوجتي وكادت أن تزهق روحها مع روح جنينها ، فلم أجد بداً من حملها إلى المارستان الدمشقي ، وعندما هممت بالخروج إلى الطريق الذي يؤدي إلى المارستان وجدته مغلق بالعسس .

سألت عن السبب ؟

فقيل لي : موكب الوالي يسير فاصطبر واصبر حتى يمر بحفظ الله ورعايته.

توقفت هنيهة كانت مثل الدهر ، كانت زوجتي آنذاك تئن وتصرخ وتتألم بصوتٍ يمزق نياط القلوب المتحجرة .

ثم لا شعورياً أيها الأمير قفزت بالأدهم فوق الرصيف وعبرت الطريق وقطعت سير موكبك هنيهة حتى تمكنت من الوصول إلى المارستان الدمشقي ، وهناك وضعت زوجتي مولدها بسلام فأسميته عبد السلام .

قال الوالي : عذر أقبح من ذنب ، كان بإمكانك التريث والانتظار فلماذا أسرعت يا حمار ؟

قلت : طال عمرك يرعاك الله روح زوجتي كادت أن تتلف ولم يسعني الانتظار فلم الملامة يا حمار .

قاطعته : هل قلت له بصوتك العالي يا حمار ؟

قال : كلا .... قلتها في سري .

قلت : أكمل أكمل .

قال : صمت الوالي برهة ثم قال : لا بد من العقاب عن هذا الخطأ .

ثم قال : هناك جريرة أخرى .

قلت : ما هي ؟

قال : أنت تدرس في الكلية الطبية ؟

قلت : نعم .

قال : لقد تأكد مخبرنا من ميولك الحزبية عندما راءاك تدرس تكون الخلية ، أنت تريد إنشاء خلية حزبية .

قلت : يرعاك الله تلك خلية بشرية وليست خلية تنظيمية .

قال : لا بد من العقاب أيضا ، ثم سألني ما رأيك في دولتي وما قولك في سياستي ؟

فقلت : هل هو سؤال واحد أم سؤالان أو سؤال مدمج في سؤال ؟

قال : أجب ودعك من الفصاحة والبلاغة .

قلت : يرعاك الله دولتك جيدة التنظيم قوية الأمن عليلة الهواء لكن دوائرها الحكومية تعاني من البيروقراطية .

قاطعني : وهذه تهمة ثالثة : تزعم أن دولتي ليست دولة ديموقراطية البيروقراطية هي الديموقراطية وقعت في الفخ أيها الخبيث .

قلت في نفسي : أخطأ من وسمك بالجربان يا حاكم دولة المرجان كان الأجدر أن يسمك بالحيوان ، فمن كان هذا فهمه وجب علينا وصفه .

أمر بي حاكم دولة المرجان ، فأخرجت وجلدت مائة سوط وقرعت بالمقارع حتى كدت أن أتلف .

ثم طيف بي على حمارٍ أجرب ومن خلفي سفهاء الصبيان يرجمونني بالحجارة ومن ورائي منادٍ ينادي : هذا جزاء من تدخل فيما لا يعنيه .

وبعد أن انتهى بن هنقعة من حديثه ، قلت لنفسي لن أكون جليسه ، فقمت من مجلسي وقلت بأعلى صوتي : السلام عليكم أيها المعتوه .

قال : إلى أين يا قناص ؟

قلت : فراراً من مجالستك .

قال : ولم .

قلت : لأنك مشبوه .

ثم انفض المجلس إلى مجلسٍ آخر إن شاء الله .

٢٠٠١/٥/١٤

محضر إزعاج سلطات

تجتمع فئام من شباب المكتبات الخيرية، لتدارس العلم الشرعي ، وتنظيم بعض المسابقات الخفيفة ، للترويح عن النفس المثقلة بأعباء الحياة القذرة .

لا شك أن دور هذه المكتبات البناء الرائد في كف جماح انحراف الأحداث ، وتسمم العقول والأفهام ، لا ينكره منصف ، ولا ينتقده إلا مغرض حاسد حاقد مسموم الفكر والبدن .

ولا شك أن ولي الأمر هداه الله إلى صراطه المستقيم ، قد وفق للصواب عندما قام بدعم هذه المكتبات وشجع الشباب على الانخراط فيها .... قل ذلك عن مراكزنا الصيفية وما تلقاه من دعمٍ سخي من لدن وزارة المعارف .

عندما تتلبد السماء بالغيوم ، ويصيب الأرض وابل طيب من رحمات المولى سبحانه ، يسارع رؤساء هذه المكتبات جزاهم الله خير الجزاء رغم أنف الحاقدين ، إلى تنظيم رحلةٍ استكشافية إلى الصحراء ، لكي تتمتع العينين بطيب منظر الندى ، وتمتلئ الرئتين بشذى الخزامى وعبير الجوري .

يخرج هؤلاء الفقراء إلى عفو ربهم وقد أعدوا العدة لتلك الرحلة البرية ، وتجهزوا بما لذ وطاب من اللحم والرز والقهوة والشاي والتمر المسمسم وغير المسمسم ، إضافة إلى بعض الكتيبات النافعة وأشرطة أهل العلم الأفاضل.

إذاً تخرج هذه المجموعة لا لها ولا عليها ، تريد أرض الله الواسعة لتروح عن نفسها ، وهي تردد : أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا .... من الحسن حتى كاد أن يتبسما .

في أعقاب هذه المجموعة يخرج ذنباً من أذناب السلطة ، أكل الغل قلبه ، وأعمى الحسد بصره يريد الشر والكيد لهذه المجموعة ، و لكل ما فيه صلاح للإسلام والمسلمين .

هذا الذنب يتقرب إلى الله بالتجسس على عباد الله ، وتتبع عورات المسلمين والتدليس والدس عليهم لدى ولي الأمر ، وكتابة التقارير الكاذبة على عباد الله .

يخرج هذا الذنب الجاسوس الهاوي ، وبجانبه (دربيل ياباني من نوع أولمبس) وأوراقه الصفراء في مقدمة سيارته ، وقلم رصاص أمريكي أبو مساحة دبة ، فهو

يخطئ كثيراً ويحتاج إلى مسّاحة كبيرة لمسح أخطاءه ، وهو لا يرى جواز مقاطعة البضائع الأمريكية ، لأن هذا من باب إشغال الأمة بما لافائدة فيه.

والمقاطعة ضرب من ضروب التعدي على الحلفاء والإضرار باقتصادياتهم .

كما أن المقاطعة تعد ضرباً من ضروب الخروج على ولي الأمر هداه الله إلى صراطه المستقيم .

يصل إلى تلةٍ قريبة ويوقف سيارته ، (ويبسط البساط الأحمدي) على قول إخواننا المصريين ويبدأ في التلصص على تلك المجموعة الآنفة الذكر .

يفتح الصفحة الأولى من كشكوله الأصفر ، ويكتب الساعة الثالثة عصراً ، المجموعة تستعد للصلاة .... يمسح ما كتب .... وش فيها إذا صلوا يعني ؟

بعد الصلاة .... الإمام يلقي درسه .... أمم أكيد درس حركي تنظيمي عنقودي طاغوتي مشمشي ، يسعى لتأليب المجموعة على ولي الأمر .... يسود صفحات دفتره الأصفر بنقاط الدس والتلفيق .

النقطة الأولى : تأليب المجموعة على ولي الأمر ، عبر إلقاء الدروس الحركية لإفساد منهج الأحداث .

انتهى الدرس الديني ، قامت المجموعة وتشكلت فريقين للعب كرة القدم .... أمم يلعبون الكرة أيوة هؤلاء يقومون بالإعداد البدني والتدريب ، لتغيير المنكر بالقوة والسعي لقلب نظام الحكم .

النقطة الثانية : يلاحظ على هذه المجموعة العنقودية أنها تشكلت إلى (خليتين حركيتين عنقوديتين) للعب كرة القدم ، وهذا اللعب هو من باب إعداد العدة لقلب نظام الحكم والخروج على ولي الأمر.

انتهت المجموعة من لعب كرة القدم.

القهوة والشاي ، أمم يأكلون التمر السكري المسمسم ثقيل الدبس .

النقطة الثالثة : يسطر هذا الذنب دفتره ، تناولت المجموعة التمر السكري المسمسم ، وقد ثبت طبياً وكيميائياً لدى حلفاءنا الغربيين ، أن خلط التمر السكري المسمسم مع

النوع الخطير الآخر البرحي ، يؤدي لحدوث تفاعلات كيميائية حادة وخطيرة للغاية ، وتنتج عن هذا المزيج الخطير متفجرات من نوع C- 4 شديدة الإنفجار .

أما إذا تم خلط البرحي ونبوت سيف أجارنا الله وإياكم من السيوف ، فإن هذا المزيج يؤدي لظهور نوع آخر من المتفجرات المشهورة باسم TNT حمانا الله وإياكم من كل مكروه .

وقد ثبت لدي بما لا يدع مجال للشك ، أن هذه المجموعة تسعى لقلب نظام الحكم والخروج على ولي الأمر للأسباب المذكورة .

المجموعة تقيم مسابقة ثقافية ، تتبادل أوراق مطوية مكتوب فيها بضع كلمات خاصة بالمسابقة الفكرية الثقافية .

أمم أوراق مطوية صغيرة تحتوي على رموز وشيفرة خاصة ، لتبادل الأسرار والخبرات والرسائل الخاصة السرية ، الغارقة في السرية والغموض لتهييج العامة والسعي الحثيث لقلب نظام الحكم .

الذنب يكتب : لوحظ أن المجموعة قامت بإعداد أوارق مطوية صغيرة ، تحتوي على رموزٍ وإشارات بالغة التعقيد والسرية لتهييج العامة والسعي لقلب نظام الحكم .

قام الذنب من مكمنه بعد أن أنهى إعداد التقرير الخطير عن هذه المجموعة الخطيرة للغاية ركب سيارته وانطلق إلى منزله .

في منزله قام بإعداد اللمسات الأخيرة على خطاب التحذير الذي سطره لولي الأمر ، ثم كتب في آخر الخطاب نسيت شيئا هاماً للغاية .

لوحظ أن خروج هذه المجموعة جاء متزامناً مع اليوم الوطني لدولتنا الموقرة ، ويلاحظ أن هذه المجموعة لم تحتفل باليوم الوطني للوطن الغالي ، بل خرجت إلى النزهة والترويح عن النفس ، وإعداد الدروس الحركية العنقودية الحزبية لقلب نظام الحكم والخروج على ولي الأمر وبث الفرقة بين المسلمين .وهذا نوع من الافتيات على ولي الأمر والسعي للخروج عليه والدعوة الثورية العنقودية الحركية الحزبية لقلب نظام الحكم .

التوقيع .... من المواطن المخلص .... الشيخ فلان عضو هيئة التدريس بجامعة المشمش .

٢٠٠١/٢/٢٧

أساليب جديدة ستنتهجها المباحث منذ اللحظة

يا سادة يا كرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تعددت أساليب رجال المخابرات والمباحث في التحقيق مع مواطني الدول العربية ، فمن السحل والسحق ، والنفخ والصفع ، والضرب والقتل ، والكي بالنار واللسع بأعقاب السجائر.

إلى الاغتصاب والاغتيال ، والابتزاز والتهجير ، والتوقيف وتحديد الإقامة، ومصادرة الأموال والفصل التعسفي .... إلى غير ذلك من الظلم والجور.

أجارنا الله وإياكم من رجال المباحث ، ومن هذه الأساليب غير الإنسانية أو حتى الحيوانية، لو قدر للحيوان أن يتكلم لقال (اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء) .

والمذهل يا سادة يا كرام أنه وبالرغم من هذه الوسائل البربرية التي لا تنتمي إلى المخلوقات السوية ، فإن شعوبنا العربية لا تزال صامدة في عرينها ، تقاوم إرهاب رجال السلطة ، وظلم الحاكم ، وتسلط الفاجر ، ومكر الغادر ، وقهر المسؤول ، ونفاق الصحافة ورجال الإعلام وبهتان شيوخ السلطة ، وبعض المرتزقة من أصحاب المخصصات الشهرية والشرهات الرمضانية والهدايا العيدية (إن صح التصريف).

على أية حال هناك بعض الوسائل الحديثة في التعذيب ، أود أن أوردها لكم ولرجال المباحث الغير موقرين في عالمنا العربي .

هذه الأساليب الحديثة لن تهدر كرامة الإنسان إن شاء الله ، ولا أعتقد أن منظمة العفو الدولية سوف تقوم بالتنديد بها ، إضافةً لما سبق فإنني أضمن لرجال السلطة وضباط المباحث أن تطبيق أسلوب واحد من هذه الأساليب مع أي متهم كان ، سوف يضمن لهم انسياب المعلومات من فم هذا المتهم بكل دقة وأمانة وموضوعية .

إن أسلوب التحقيق الفريد هذا، لن يصمد أمامه أعتى رجل على وجه البسيطة ، وهو أسلوب سهل وميسور للغاية............. يعني غير معقد على الإطلاق .

الأسلوب الأول: يتم ربط المتهم أو الشخص المشبوه على كرسيٍ من الكراسي ، يثبت الرأس جيداً على المسند ، تفتح العينين بواسطة لاصق لطيف غير مؤذي ، ويوضع أمام المتهم جهاز تلفزيون ، يفتح التلفزيون على تلفزيون المملكة العربية السعودية ،

القناة الأولى .... نشرة الأخبار .... يجبر المشاهد على مشاهدة الأخبار وأنا أضمن لكم أن المتهم سوف يعترف بكل جريرةٍ اقترفها أو لم يقترفها قبل أن يصل المذيع إلى النشرة العالمية ، من هول ما سيرى من استقبالات وبرقيات ، خاصة في العيد إن شاء الله.

ثانيا : إذا حدث وقاوم المتهم ولا أعتقد أن يحدث هذا ، ولكن لو حدث ، لو حدث يا جماعة ، أقول : يجبر المشاهد على متابعة برنامج كل الرياضة في القناة الثانية ومذيعه المتميز صاحب شماغ الكوبرا .

إذا لم ينفع هاذين الأسلوبين ولا أعتقد ذلك أيضا ، يجبر المشاهد على الاتصال في ليالي رمضان ببرنامج سباق المشاهدين ...... أضمن لكم اعتراف المتهم تحت مسؤولية الخفاش .

ثالثاً : هناك أسلوب آخر غير إنساني على الإطلاق ، وقد صدر تقرير من منظمة العفو الدولية يدين هذا الأسلوب البربري الغير حضاري ، ومن فضل الله فإن هذا الأسلوب تلاشى تقريباً ماعدا بضعة معلومات وصلتني عبر بعض القنوات الغير رسمية تقول إن دولة الكغنو الغير ديموقراطية بقيادة الأقرع (لوران كابيلا)، المناضل الماركسي السابق ، واللص العميل اللاحق.

تقول هذه المصادر السرية الخاصة إن دولة الكنغو الغير ديموقراطية لا تزال تستعمل هذا الأسلوب الغير حضاري مع بعض مواطنيها في أقبية سجون مخابرات لوران كابيلا .

الأسلوب باختصار ، يجبر المتهم أو المشبوه على مشاهدة برنامج (مع الناس للأستاذ الكبير في جهله وسماجته وثقالة دمه سليمان العيسى) احترامي وتقديري لجميع آل العيسى ما عدا سليمان هذا .

إذا شاهد المتهم جزءً بسيطاً من هذا البرنامج فإنه سوف يعترف فوراً وبلا تردد ، ولخطورة هذا الأسلوب ينصح بعدم استعماله مع المتهمين ضعاف النفوس والقلوب خوفاً من العواقب الوخيمة .

رابعا : يجبر المتهم على مشاهدة برنامج (سعودي) بين شوطي المباراة ، ويجبر على وجه الخصوص على مشاهدة الحلقة المتعلقة بصناعة (الفش فاش وبسكويت مينو والفصفص) .

خامساً : يجبر المتهم على سماع قصيدة خلف بن هذال في مهرجان الجنادرية ، احترامي وتقدير لقبيلة عتيبة وجميع فروعها من نفيع وشيبان وروقي إلخ ... بل واحترامي لقاحص ومهل ورشاش ماعدا خلف هذا ، الله يخلف عليه وعلى من أنجبه.

سادساً : يجبر المتهم على قراءة جريدة الجزيرة أو جريدة الرياض ، وفي أسوء الاحتمالات يجبر على قراءة مجلة اليمامة .

سابعاً : يجبر المتهم على أخذ موعدٍ من مستشفى من المستشفيات ، وأخص بالذكر عيادة الأسنان والعيون في مستشفى الملك عبد العزيز رحمه الله.

ثامنا : يجبر المتهم على أخذ موعدٍ مع قاضٍ من القضاة إلا من رحم الله منهم وقليل ماهم .

تاسعا : إذا لم تنفع تلك الوسائل الآنفة الذكر مع المتهم وهذا طبعاً احتمال لا يمكن وروده أبدا لكنني أورد هذا الاحتمال من باب الفكاهة فقط ، أقول إذا لم تنفع تلك الأساليب الآنفة الذكر فيطالب المتهم بإحضار تصديقٍ من العمدة على ورقةٍ من الأوراق ، وأنا أضمن لكم اعترافاً كاملاً للمتهم مصدق شرعا ، ومشفوعاً ببراءة القبيلة من هذا المتهم المجرم.

أتمنى لجميع رجال المباحث الغير موقرين في هذه الساحة وخارجها ، أتمنى لهم الفضيحة في الدنيا قبل الآخرة ، والهلاك العاجل الغير آجل إن شاء الله ، ونحن في العشر الأواخر من رمضان ولعل الله يستجيب إن شاء الله ، ماعدا المنصف منهم وقليل ماهم إن لم يكن أمثال هذا الصنف قد انقرض .

٢٠٠٠/١٢/٢١

صديقي الذي كان شيوعيا

كان ثورياً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، كان ثائر الرأس مغبر القدمين ، حاد الطبع ، سيئ الخلق ، عصبي المزاج ، وكان يثور لأتفه الأسباب ، وإذا حدث أن دخلت معه في نقاشٍ سياسي أو ديني فإنه يبدأ بسرد النظريات المختلفة التي تتحدث عن صراع الطبقات بصوتٍ مرتفع ويقلد في قسمات وجهه الكوبي الشيوعي فيدل كاسترو، ولأنه كان رجلاً ثورياً حتى النخاع ، كان يحب كل ماله علاقة بهذه الكلمة ، فكنت أرى صوراً مختلفة لجميع الثوريين من كل بقاع الدنيا وقد علقها على جدار غرفته الخاصة .

ابتداءً من الأرجنتيني غيفارا إلى الصيني ماو تسي تونج إلى رأس الثورة البلشفية فلاديمير لينين ، ومن شدة تعلقه بكلمة الثورة وضع صورة ثورٍ أحمر جاحظ العينين في غضبٍ شديد ، لا لشيء سوى أن اسم هذا الثور مشتق من الثورة

وقد لفت نظري أنه علق صورةً للممثلة الراحلة مارلين مونرو الأمريكية بين صور الثوار الشيوعيين ، وعندما سألته مستغربا ؟؟

قال : يكفيك أنها تزوجت من الكاتب الأمريكي الشيوعي صاحب (رواية العجوز والبحر) الذي حصل على جائزة نوبل الموسوم بآرنوست .... ولا أدري عن صحة هذه المعلومة التي زودني بها لم أقف عليها شخصياً

ميزه الله بقوة الحافظة وسرعة البديهة مع غباء لا نظير له في الوجود

كان يتذكر بفخر سقوط عاصمة التشيك براغ عام ١٩٦٨ تلك العاصمة التشيكية التي حاولت أن تتمرد على الحكم الشيوعي وانتهى تمردها باحتلالها من قبل قوات حلف وارسو الشيوعي

وكان كلما تذكر هزيمة أمريكا في المستنقع الفيتنامي أرى على شفتيه بقايا بسمةٍ باهتة، في المقابل يصيبه الوجوم الشديد إذا ذكرت له الغزو الشيوعي لأفغانستان فيبدأ بالتحليل والسرد بأن أفغانستان يجب أن تكون سوفيتية حتى النخاع لأنها امتداد جغرافي طبيعي للمنظومة الاشتراكية

نسيت أن أخبركم أنه كان يركب سيارة روسية الصنع لا أعرف اسمها قديمة للغاية

كان صديقي هذا يزعجني كثيراً بسرد أسماء المنظمات التي تزعم أنها منظمات تحررية ثورية في أرجاء العالم ، فمن الجيش الأحمر الياباني إلى الجبهة الشعبية

الديموقراطية الفلسطينية ، إلى الألوية الحمراء الإيطالية ، وصولاً إلى عصابتي بادر ومينوهف الألمانيتين وانتهاء بجميع منظمات أمريكا الجنوبية الشيوعية الكونترا والدرب الساطع كان ملماً بجميع النظريات الماركسية والرأس مالية باعتبارها من نظريات دول الضد وكان يرى أن الرأس مالية رجس من عمل الشيطان

وقد وصل الأمر به أن ادعى أن الاشتراكية هي إسلامية الأصل ، وبدأ يحاضر علي من كتاب اشتراكية الإسلام للدكتور يوسف السباعي

كان صديقي هذا يعمل مسؤولاً في إحدى الشركات الاستثمارية التي تعمل في المجال الزراعي

وفي عام ١٩٩٠ حلت الفاجعة بالوطن العربي

قام العراق بغزو دولة الكويت ، واختفى صديقي الشيوعي عن الأنظار حينا من الدهر، وكنت أظنه قد وقع بين يدي زوار الليل لكثرة مشاكله وكثرة كلامه

ثم فوجئت به بعد أشهر وهو يبتسم في جذلٍ بعد أن ارتفعت وتيرة تهديدات صدام بأنه سيحرق أمريكا وإسرائيل وسيحرق نفسه

كان شديد الفرح ، وكان يقسم بشاربي صدام أن النصر حليف الثوري صدام لكن الغريب هو شكل صديقي الجديد ، لقد رأيت في يديه سيجار كوبي فاخر لست أدري كيف استطاع الحصول عليه

لم يكن يدخن ، ولم يدخن السيجار الكوبي لكنني أعتقد أنه كان يقلد صدام حسين الذي اشتهر بسيجاره الكوبي الذي كان يعتصره باستمرار

وكانت إذا انطلقت صافرات الإنذار معلنةً وصول وجبةٍ من صواريخ سكود التي أرسلها إلينا بطل أم المعارك مع أطيب تمنياته لنا بليلةٍ هادئة فإنه يكون غارقاً في توتره ويشطح به الخيال بشكلٍ مخيفٍ وغريب

ودالت دولة العراق وانهزم بطل أم المعارك على يد أمريكا وحلفائها ، فتوارى صديقي عن الأنظار حيناً من الدهر

ثم عاد وقد لمست فيه تغيراً طفيفا

لقد رأيته ولأول مرةٍ في حياتي وهو يركب سيارةً أمريكية الصنع ، وقد أصلح من هندامه قليلا ، فلم يعد ثائر الرأس كما كان ، بل أصبح خفيف الشعر ممشطاً إضافةً إلى وضعه للزيوت الطبيعية على أم رأسه

ولأول مرةٍ أراه يدخن سيجارةً أمريكية

سلم علي وعانقني ثم أخبرني بأنه مشغول وأنه بصدد الغياب لفترةٍ طويلةً من الوقت

وفعلاً أفل نجمه لأكثر من ستة أعوامٍ بعد الأزمة

وذات يومٍ من أيام الله فوجئت به وهو يهاتفني بحرارة ، أخبرني بأنه يتحدث معي من أمريكا ، وأنه يعمل في إحدى الأقسام بوزارة الخارجية الأمريكية ، ثم بشرني بأنه حصل على الجنسية الأمريكية

ذهلت ولم أصدق وانعقد لساني من هول الصدمة وكأن قنبلةً يدوية انجرت بجانبي

شيوعي سابق يصبح أمريكي ، لا ويعمل في وزارة الخارجية الأمريكية ؟؟؟

ثم أخبرني أنه تزوج من أمريكية واستقر هناك وتمنى مني أن أزوره وأن أحل عليه ضيفا معززاً مكرما

ثم بدأ يتحدث عن عظمة أمريكا وقوتها وتقدمها حديث من غسل دماغه بشكلٍ جيد جدا وخلع ثيابه القديمة عنه

وبدأ في إعطائي نبذةً عن سوق الأسهم والبورصة والحاسب الآلي ولما لفت نظره إلى أنه أطال المكالمة قال : لا تخاف لن أدفع من جيبي شيئا

انتهت المكالمة

ومرت على هذه المكالمة بضع سنين

ثم فوجئت به بعد أحداث ١١ سبتمبر الأخيرة وقد هاتفني وهو يشتم أمريكا ويلعن وزارة الخارجية ويتمنى النصر للأفغان وبن لادن على أعدائهم الأمريكان ، وعندما استنطقته قال : لقد استغنت عني وزارة الخارجية

قلت : قبل أم بعد ؟

قال : قبل الأحداث

قلت : لقد وضحت الصورة لدي

سألني : كيف ؟

قلت له غاضباً : أنت إنسان مزاجي لا مبدأ لك تنطلق منه ، ولا مرجعية عندك تلوذ بها ، أنت مثل السفينة تركب الموجة إذا ارتفعت ، وتتبرأ منها إذا انخفضت

قاطعني في فظاظة : وهل يعاب علي ذلك ؟

قلت : أنت إنسان عربي مسلم لك مبدأ تختلف به عن بقية الشعوب

قال : إنني أجري خلف مصلحتي أينما وجدتها لذت بها ، بغض النظر عن المبدأ ، المبدأ مثل الثوب أخلعه وأضعه على حسب حالة الطقس ثم أغلق الهاتف

نسيت أن أخبركم هاتفني قبل أسبوع وشتم أسامة بن لادن وحركة طالبان وتمنى التوفيق لأمريكا

وقبل أن يغلق الهاتف سألته هل وجدت عملا ؟

قال : وبمرتبٍ خيالي

وقبل أن أسأله ماذا يعمل الآن أغلق الهاتف ......

شخصياً لا أستبعد أنه يعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA

٢٠٠١/١٢/١٠

الخفاش مع وسائل الإعلام

الخفاش الأسود والقناة الاولى

(بروفة تدريبية لنشرة الأخبار) قبل التعيين الرسمي.........
أيها السادة المشاهدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... نحييكم ونقدم إليكم نشرة الأخبار يقرأ ها الزميل(بوق).

موجز النشرة .... ولا أقول لكم بعدين خلونا في التفاصيل أحسن.

استقبل حاكم البلاد صباح هذا اليوم في قصر ..... في قصر ......في قصر .... قصر إيش ياربي ؟ الرجّال عنده قصور واجده .

لا بأس نقول قصر (الفقراء) طيب ؟........... قصر الفقراء .

استقبل حاكم البلاد حفظه الله في قصره العامر (الفقراء) جلالة الملك الخائن كار لوس (خوان كار لوس) ملك إسبانيا .

إليكم التفاصيل مع زميلنا (طبل بن سطل) .

عند وصول جلالة الملك جرى له استقبال رسمي فعند وقوف الطائرة أمام البساط الأحمر صعد إليها رئيس المراسم الملكية ثم نزل منفرداً .... ليش ؟؟؟؟؟؟

لأن جلالة الملك الخائن كار لوس أكثر من شرب (الويسكي الإنجليزي المعتق) ساعة صعوده الطائرة من مطار مدريد.

مكث رئيس المراسم الملكية في مكانه تحت وهج الشمس قرابة الساعة حتى أفاق الخائن كارلوس من غفوته وصحا من سكرته وعادت إليه نشوته.

نزل الخائن كارلوس من الطائرة وهو متكئاً على كتف سعادة رئيس المراسم الملكية ؛ واستعرض حرس الشرف لكنه أعرض عن السلام الوطني ودخل الصالة الملكية مترنحا وهو يشتم بالإسبانية ويرقص (الفلامنكو) ومن ثم توجه للقاء حاكم البلاد.

كما استقبل حاكم البلاد أيضا دولة رئيس الوزراء اللبناني السابق السيد رفيق الحريري وتباحث الحاكم مع دولة الرئيس عن أوضاع الأمة وفلسطين والقدس وقناة المستقبل وأخبار مدارس نجد وشركة سعودي أوجيه.

واستقبل سعادة الحاكم دولة رئيس بلدية غزة وأريحا السيد أبو خمار ؛ عفواً أبو عمار ؛ ياسر عرفات الذي أقسم بالله ثم أشرك فأقسم بشفتيه أن يقبل راس الحاكم وخشمه وخده ويديه ووو .... الباقي خله مستور وبلاش فضايح .

وقد طلب أبو خمار رئيس بلدية غزة من سعادة الحاكم مبلغاً من المال ؛ يعني مساعدة لأن زوجة رئيس البلدية السيدة الموقرة سهى ترغب في التسوق والشراء من محلات (ذي بدي شوب) في لندن بعض الكريمات والمكياجات إلخ .... ملاحظة في نهاية هذا التقرير سوف ترون صورة لأبي خمار وهو يهم بالتقبيل فكونوا على حذرٍ من (الشفط) إلى داخل شاشة الحاسب قد ينفع الحذر ؛ ولإخلاء المسؤولية جرى التنبيه والتحذير .

بعث حاكم البلاد إلى معالي وزير الببغاوات (الإعلام) ببرقية شكرٍ وتهنئة على نجاح مؤتمر وزراء (غسيل الدماغ) الإعلام بالدول العربية هذا نصها :

(معالي زايد) ...... إحم ... عفواً ..... معالي وزير الببغاوات الموقر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد........... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعدين الأخ المسؤول عن البرقية سوف يقوم بتعبئة الفراغات وكتابة البرقية نيابةً عن سعادة الحاكم.

بعث حاكم البلاد ببرقية عزاء إلى حاكم جزر (موريشوس) الواقعة في البحر الكاريبي في وفاة قطة الحاكم التي كانت ذا حظوةٍ لديه وكان يحبها حباً جما (إنا لله وإنا إليه راجعون) .

قام معالي النائب مع احترامي الشديد (لدولة النائب) بافتتاح مصنع (الفش فاش) الذي يعمل بطاقة إجمالية مقدارها مليون (فشفاشة) في اليوم إليكم التفاصيل مع مراسلنا (ويلوح بيديه الكريمتين) .

عند وصول معاليه إلى موقع المصنع كان في استقباله مجموعة من ماسحي الأحذية والبشوت وحملة المباخر وصبابي القهوة وأصحاب القصائد النبطية إضافة إلى (مزيكة حسب الله) المستوردة خصيصاً من جمهورية مصر العربية .

قص معاليه الشريط وجلس على المنصة خائفاً مرعوباً لأنه تذكر (حادثة المنصة المشهورة في مصر) الشاهد أن معاليه استمع إلى خطاب مدير المصنع وقصيدة ترحيبية ثم قام خطيباً في القوم قائلاً :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ..... متى اضع الشماغ والطاقية تعرفوني .

في هذا اليوم الأغر نفتتح مصنعاً عظيما ؛ ورافداً هاماً من روافد اقتصادنا الوطني ؛ إنه مصنع (الفشفاش) الوطني ؛ ولأول مرة يدار هذا المصنع بأيدٍ وطنيةٍ خالصةٍ من الشوائب .

وأعلنها بكل صراحةٍ ووقاحة .... في هذا اليوم سوف نوقف استيراد الفيش فاش المملح الموسوم (بيبرنجز) والتي تقول دعايته (لما تفك ما راح تصك) .

أقول لقد قمنا بفضل الله هذا اليوم بصك البرينجز (إغلاق) نهائياً........... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد تجول معاليه في أرجاء المصنع وتذوق الفيش فاش الطازج وشاهد مراحل التصنيع المختلفة ثم أخذ معه إلى المنزل بعض الكراتين من الفش فاش الوطني .

قام معالي وزير شركة (عفواً لقد تعثر مرور مكالمتك) شركة الهاتف هذا اليوم بافتتاح مقسم حي الغالة بوسط الرياض وسط حراسةٍ أمنيةٍ مشددة .

وقد ألقى معالي اللص خطاباً جاء فيه :

الحمد لله الذي وفقنا للأخذ بأسباب العلم والتكلونجيا ؛ فهيأ لنا افتتاح هذا المقسم الذي يتسع لأربعة خطوطٍ هاتفية ؛ تتلوها أربعة أخرى بعد عشر سنوا ت ؛ يتلوها خطين بعد سنتين ؛ يتلوها عليكم الطالب ..... إحم......... عفواً خطأ غير مقصود مرةً أخرى.

أقول يتلوها خطين بعد سنتين ؛ ليصل عدد الخطوط في هذا الحي العامر إلى عشرة خطوط وفق الخطة الموضوعة لتطوير قطاع الاتصالات الحيوي.

مع ملا حظة أن هذه الخطوط لا يمكنها العمل إلا بعد الساعة الثانية بعد منتصف الليل حتى الساعة الرابعة فجرا .... واحمدوا ربكم وادعوا لهم أنتم في نعمة ومحسودين عليها ولا يهمكم كلام الحاقدين أو الحساد أو وكالة (واع) للأنباء التي تبثها إذاعة صدام ؛ أو كتابات الخائن المجرم العميل الحسود الحاقد (الخفاش الأسود) في الساحة العربية .

قام معالي وزير (الشؤون البلدية والقروية) بغرس أول شتلة من شجرة النخيل بحي الصحافة قائلاً بسم الله وعلى بركة الله .

معلناً بذلك عن بداية أسبوع الشجرة ؛ وقد قام معاليه باختيار قطعة أرضٍ مميزة وطلب من أحد المسؤولين عن مكتبه وضعها في حسابه الخاص تحت الحساب .... إلى يوم الحساب والعقاب .

بيان من وزارة الداخلية : تم هذا اليوم توزيع أكثر من مائة وعشرين ألف شماغ برتقالي اللون ومثلهم من العقل السميكة نوعاً ما ؛ على رجال المباحث المعروفين بلباسهم الذي يميزه (الشماغ البرتقالي) ؛ كما تم شراء أكثر من ألف سيارة من نوع (جالنت) وأكثر من خمسمائة سيارة من نوع (هيونداي) وتوزيعها على مختلف الإدارات المرتبطة بهذا القطاع الحيوي.

استقبل معالي .... كما استقبل معاليه .... ثم استقبل معاليه ...... واستقبل معاليه مرةً أخرى .... يا جماعة استقبل معاليه أيضاً لكنه نسي فاستدبر فوراً

ثم استقبل مرةً أخيرة

ثم قال معاليه آخر مرة : فاستقبل

لكنه عاد إلى غيه فاستقبل مرةً أخرى .... ثم استقبل واستقبل واستقبل .... فرزقه الله بمولود أطلق عليه اسم السيد (استقبل).

إليكم الأخبار العالمية .

لكن قبل الأخبار العالمية وردنا مايلي استقبل معاليه .... ثم استقبل معاليه .... واستقبل واستقبل واستقبل .... ثم أعطانا كلمة أخيرة وقال هذا آخر استقبال لهذا اليوم ؛ لكنه لم يطق صبراً فاستقبل مرةً أخرى

ثم كف عن غية فاستقبل ثم استدبر وقال بلاش استقبالات ....ثم همت نفسه أن يستقبل مرةً أخرى ؛ لكنه تدارك زمام الأمور وتعوذ من إبليس وكف عن استقبالاته لهذا اليوم ....

الله يكون في عوننا غداً

الأخبار العالمية ما يحتاج مافي شيء جديد ؛ الأخبار الوطنية تكفي .... ويا بلادي واصلي والله معاك واصلي ؛ وحنا وراك واصلي ؛ وصدام وراك واصلي وانحاشي .... عفواً مرةً أخرى .

إليكم أخبار الرياضة

تمكن فريق الأنجال من طحن فريق الأشبال بخمسة مقابل لا شيء .

صرح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن سعود أن مستوى فريق النصر قد انخفض لأن سموه الكريم ينادي ويناشد رعاية الشباب بزيادة مخصصات النادي.

إضافةً إلى صوت سموه فهناك اللاعبين الغير راضين عن الرواتب التي تدفع لهم وأن هذه الرواتب قليلة للغاية؛ لا يمكن أن تقوم بأعباء الحياة ولوازم الرفاهية والفشخرة والمعاكسات في شوارع الرياض .

قال أحد اللاعبين اللاعب(سوسة ابن كوسة) أنا راتبي ١٨٠٠٠ريال شهرياً الصراحة مو مكفي لا بد من زيادة الراتب وأنا شخصياً لا أقبل بأقل من ثلاثين ألف .

طيب كابتن سوسة وش مؤهلاتك الدراسية ؟؟؟؟؟؟ والله أنا ما كملت أولى ابتدائي والحمد الله أنا بقرا الخط يعني(بقرة الخط) .

تصريح لمصدر مسؤول : لاحظت وزارة الكهرباء أن الكهرباء في البلاد السعيدة تفتقر إلى الموضوعية في الأسعار وبالتالي سوف نقوم بزيادة الأسعار بنسبةٍ بسيطة مراعاة لحالة الموطن يعني عشرين في المية بس . والي مو عاجبه يبلط البحر ولا يستعمل الكهرباء يعني حنا أحسن من أجدادنا ؟؟؟؟؟؟

في ختام هذه النشرة إليكم موجزها.

لحظة نسيت شيء هام للغاية .

استقبل واستدبر !!!!!!!!!!!!!!!!!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخرج يصفق بحماس ويقول ؛ لقد تم تعينك اليوم مع مرتبة الشرف الأولى أنت الشخص المناسب .

نحن نمتلك البوق والطبل .... ويبقي المزمار .... أنت المزمار .... يا حمار .

٢٠٠٠/٨/٣٠

وزير الإعلام يستخف بولاة الأمر في المملكة العربية السعودية

إعلامنا (الحجري) يكرس الجهل والتخلف والسماجة ويختزل الإرهاب ويسخر من ولاة الأمر في هذه البلاد .
إعلامنا يعيد المواطن إلى الوراء أكثر من ألف سنة فتراه يأتينا ببرامجه القديمة وأفلامه الوثائقية القديمة التي أصابها التلف فأصبحنا نرى خطوطاً سوداء تعانق المادة الوثائقية العلمية .

وسماجة إعلامنا تكمن في متابعة أخبار طويل العمر وتصويره في صـــورة (الهزبر)الذي لا ينضب معينه ولا يجف ريقه.

ولو تصفحت جريدة المتخلف السيد (تركيموف سيديروف) لوجدت صورة طويل العمر وهو في ريعان الشباب يبتسم في جذل ابتسامةً عريضة كذمة الجريدة العريضة.

بينما الحقيقة خلاف ذلك فوجه طويل العمر في نشرات الأخبار قد وخطه الشيب ورسم الزمن على بشرته خطوطاً عميقة لا يمكن أن تغيب عن ذاكرة المشاهد بكل سهولـــة (وتلك هي حكمة الله سبحانه أن يرد الإنسان إلى أرذل العمر) .

وهنا تناقض بشع بين صورة طويل العمر في جريدة (تريكموف) وبين تلفزيون (فؤاد فارسي) وهذه الفعلة المنكرة تعد سماجة واستخفاف بعقل المواطن وبولي الأمر.

لا حظ برنامج القناة الأولى المستحدث الموسوم (بذاكرة التاريخ أو الأيام) هذا البرنامج موسيقي من الدرجة الأولى لا تكاد تلامس إذنيك المادة الإعلامية فيه ، يأتيك بتراجم الأقدمين من علماء العرب أو التابعين ثم ماذا ترى ؟

ترى صورة محمود ياسين أو فريد شوقي أو عبد الله غيث في صورة بلال أو صورة سعد بن معاذ أو صورة الخليفة عمر بن عبد العزيز ويزداد الوضع سوءا عندما يقوم هذا البرنامج التافه بنقل بعض الأخبار الوطنية القديمة افتتاح مدرسة التقنية في عهد الملك سعود أو فيصل رحمهما الله .

عندما يقوم ولي العهد بزيارة المجمعات التجارية فإنك ترى سماجة المخرج وسخافته التصفيق والصفير ينقل لنا بالصوت العالي ، ثم ترى ولي العهد وهو يقرمش بطاطا مقلية لدى مطاعم كودو (يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون) لسان حال المخرج .

ذات يوم حدثت هذه الحادثة الغريبة والتي نقلت لنا على الهواء مباشرة !!

فحوى الحادثة أن ولي العهد كان يصول ويجول في مجمع العقارية في العليا بالرياض ، وأثناء تجواله تمكنت طفلة صغيرة من اختراق الصفوف المرافقة لولي العهد ، دخلت هذه الطفلة تحت حياض ولي العهد وقالت له : أنا ضائعة ثم أخذت تبكي بكل هستيريا وتقول له لا تتركني.

أي والذي نفسي بيده.

طبعاً ولي العهد أخذته النخوة تجاه هذه الطفلة التي تعد من أحد رعاياه وأخذ بيدها وكان بجواره صاحب الجنادرية ، مشى الموكب الهوينا وهو يبحث عن أم هذه الطفلة المدربة بشكلٍ جيد حتى مل ولي العهد من هذه المسرحية التافهة وكأنه شعر بأن الأمر لا يخرج عن كونه تدريبا وتمثيلا أجادته هذه الطفلة بتدريب والدتها لها ، فتركها لأحد الضباط وقطع المخرج الصورة لينقل لنا جانباً آخر من هذه الجولة .

متاجرة أخرى بإنسانية ولاة الأمر من قبل فؤاد عبد السلام فارسي .

قبل أسبوعين نقل لنا تلفزيون (استقبل واستدبر) مواطن طاعن في السن مريض ، كان هذا المواطن مرهق ومتعب فطلب من ولي العهد أن يشرب من كأس الماء الذي كان بجواره

طبعا ناوله ولي العهد الكأس فأخذ الرجل العجوز يشرب ويشرب ويشرب حتى أتى على الكأس بأكمله وولي العهد ينتظر ، فماذا حدث ؟

خرجت علينا صحيفة السيد (تركيموف) في اليوم الثاني وقد قامت بنشر ثلاث صور لهذا الرجل العجوز وهو يشرب من كأس الماء وتقول الصحيفة على صدر صفحتها قصة كأس الماء.

أي والذي نفسي بيده .

متاجرة أخرى من قبل فؤاد عبدالسلام فارسي بولاة الأمر .

وعندما تأتي نشرة الأخبار ترى وجه المذيع مكفهر عبوساً قمطريرا كأنه تلقى الأمر من المخرج بعدم الضحك أو الابتسام وإلا طبعا الخلفية هي هي ثابتة.

نشرات الأخبار في القنوات العالمية تكون على خلفياتٍ متحركة وأناس يمشون ويأتون ومذيع يبتسم وأخبار مثل الناس.

ويبقى تلفزيون فؤاد عبدالسلام فارسي يبث على مسامع المواطن تفاهاته وبرامجه المخدرة من نقلٍ لمباريات كرة القدم والتي أصبحت تدور رحاها طوال العام إلى برامج عن إنجازات اللصوص إلى برقيات تهاني وتعازي حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا .

في اعتقادي أن ولي العهد ليس بحاجة إلى تصفيق من هذا المنافق التافه فؤاد عبدالسلام فارسي ، في اعتقادي أنه بحاجة إلى من يجلو له الحقيقة ويبين له مكامن الخلل في هذا الوطن الغارق .

٢٠٠١/٥/١

الدبابير العربية والورود اللبنانية

القمر العربي (خرب سات) يتجول في فضاء الله الواسع ؛ يبث على شعوبنا العربية مجموعة من الثقافات والسخافات وقلة الأدب والرقص والطبل والزمر والنفاق والكذب والفوازير .
ننطلق مع إحدى الموجات المرسلة من القمر العربي (فساد سات) ؛ ونتتبعها ...... إلى أين تذهب ياترى ؟؟

إنها تهبط على هذا البناء .

منزل طيني قديم تعلوه الكآبة والقتامة ؛ على سطح المنزل صحن لاقط من النوع الضخم للغاية هذا المنزل الطيني الواقع في حارة (الجرادية) بمدينة الرياض هو ملك للسيد الفاضل(شخبوط) .

السيد شخبوط رجل أعمال من الدرجة الأولى فهو يتاجر في الحمام والديناميت المتفجر أو ما يعرف عندنا (بالشروخة) أو (الطرطعان) ويقوم ببيع هذه السلعة المحظورة في سوق الحمام بالديرة بتواطئ مع بعض موظفي البلدية وأحد الدبابيس (الجواسيس) .... المهم ما علينا .

السيد (شخبوط) يشاهد قناة (FUTURE) أو المستقبل اللبنانية ؛ القناة اللبنانية تتحدث عن الانتخابات النيابية في لبنان ؛ كان اللقاء بين المذيعة (رولا) والنائب (تمام صائب سلام) رئيس جمعية المقاصد الإسلامية بلبنان ؛ وهو رجل أصلع الرأس ؛ صلعته تلمع تحت وهج الأضواء أو تحت نور الشمس ؛ وهو طويل وأنيق ويضع نظارة طبية ؛ ويتوقع والله أعلم أن يصل في يومٍ من الأيام إلى منصب رئيس الوزراء (توقعات خفاشية) .

السيد (شخبوط) لا يفقه شيئاً في دنيا السياسة والانتخابات ؛ لكنه مثقف للغاية في تربية الحمام (والطرطعانات) وكرة القدم والطبل والزمر والرقص وقلة الأدب .

سولت له نفسه أن يستعرض هذه الثقافات أمام الآنسة (رولا) وعلى الهواء مباشرة ؛ رفع سماعة الهاتف يريد أن يشارك في هذا الحوار الذي يراه أمامه .

الآنسة رولا : معانا اتصال..... ألو مين عم بيخبر ؟

السيد شخبوط : ألو ألو

رولا : إيه مين عم بيخبر ؟

شخبوط : مساكم الله بالخير

رولا : يسعد مساك ..... فيك تخبرنا شو اسمك ؟

شخبوط : معاك الأستاذ شخبوط من المملكة العربية السعودية.

رولا : أهلين أستاز في عندك أي سؤال لسعادة النائب ؟

شخبوط : والله أنا عندي سؤال للأستاذ الفنان البارع (وديع الصافي)

رولا : عفواً أستاز الحوار سياسي .

شخبوط : أنا أسأل الأستاذ(وديع الصافي) مو هذا هو الأستاذ(وديع الصافي) الي قدامي ؟؟

رولا : هاي النائب (تمام صائب سلام) .

شخبوط : والله غريبة أنا حسبته الأستاذ(وديع الصافي) علشانه أصلع زي الأستاذ (وديع الصافي) .

رولا : عندك سؤال لسعادة النائب ؟؟؟

شخبوط : والله عندي سؤال .

رولا : إيه تكرم عيونك شو سؤالك ؟؟

شخبوط : سعادة النائب ما أدري عن اهتماماتك الرياضية والفنية ؟؟؟؟

رولا : عفواً انقطع الخط ؛ .... يا لطيف شو الخطوط عندنا بتتعب (ترقيع) .

نعود إلى القمر الصناعي (خرب سات) فهو قاعدة هامة لنا لكي ننطلق مع إحدى موجاته مرةً أخرى.

موجة أخرى تنطلق..... إلى أين تذهب ؟؟

إنها تتجه إلى منطقة السيد (قاحص) أعني بها مدينة (ظلم) الموقرة ؛ أو قرية أو هجرة (ظلم) .. لامشاحاة في استعمال اللفظ .

تهبط هذه الموجة على حوش السيد الفاضل (قاحص) السيد قاحص متوتراً للغاية ؛ بل هو غاية في التوتر في هذه اللحظة بالذات ؛ عيناه حمراوان ؛ أنفاسه متلاحقة ؛ فاغر الفم ؛ لعابه يسيل ؛ نسي فمه مفتوحاً فبدأت ذبابة تداعب شفتيه.

(قاحص) يشاهد قناة (L B C) اللبنانية والتي تعرض مسابقة مع المذيعة (نجوى)

عنوان المسابقة (فيك تفكر مع نجوى) المسابقة سخيفة للغاية ؛ فحواها أن المذيعة (نجوى) تتخيل مشهداً من المشاهد في مخيلتها ؛ ثم تقوم ببعض الحركات المجنونة والتي لا تصدر عن إنسانٍ عاقلٍ أو متزن ؛ من خلال هذه الحركات يحاول المشاهد (الغبي) أن يتعرف على الخاطرة أو الفكرة التي كانت تدور في جمجمة المذيعة المارونية (نجوى).

بث القناة الفضائية اللبنانية مصاب بشيءٍ من التشويش وهذا الذي جعل السيد (قاحص) يتوتر ويخرج عن طوره مخاطباً ابن عمه (نجر) ثبته يا كلب زي الناس .

الدش الذي يشاهده السيد (قاحص) مفكك من البراغي وهو مسنود بفضل (نجر) الذي بدأ يشعر بتعبٍ وخدرٍ يسري إلى يديه مما أفقده الثبات المطلوب لهذا الصحن.

(قاحص) يشتم ويلعن ؛ الصورة تختفي وتتلاشى ؛ ثم تعود.

عينا (قاحص) التهمت المذيعة اللبنانية وأكلتها؛ وهو غير مهتمٍ بالمسابقة أصلا ولا تعنيه من قريب أو بعيد ؛ تناول الهاتف الجوال ؛ (وقاحص) وإن كان مواطناً من البادية لكنه متطور فهو يمتلك الهاتف الجوال .

طلب رقم البرنامج وانتظر وقتاً ليس بالسهل ؛ ثم جاءه الصوت الناعم .

نجوى : ألو

قاحص : هلا وغلا .

نجوى : مين معاي ؟

قاحص : هلا والله .

نجوى : فيك تخبرنا شو اسمك ومن وين عم بتخبر؟

قاحص : (أخت نجوى ؟) كيف الحال ؟

نجوى : نشكر الله .. مين معاي ؟

قاحص : والله برنامج المسابقة برنامج زين وسنع

نجوى : هايدا من زوأك .

قاحص : والله صحيح برنامجكم أحسن برنامج شفته في حياتي كلها...... أزين من برنامج (أبو شلاح مضارب البادية) ولا صاحب الوجه الشيفة الي كنه مغسول بمرق صاحب برنامج مع الناس (سليمان العيسى).

نجوى : فيك تخبرنا باسمك والحل إزا بتريد ؟

(قاحص) يستخف دمه : طيب وإذا مابي أعلمك ها وش بتسوي ؟ ثم يخرج ضحكة منكرة هاهاهاهاهاهاها .

نجوى: أستاز شو الحل تأبرني ؟

قاحص : لو سمحتي تعيدي الحركات مرة ثانية (طبعاً تعرفون ليش).

نجوى متبرمة من هذا البلاء الذي حل بها ؛ تحاول أن تتصنع ابتسامة بلهاء ؛ ثم تبدأ بفعل تلك الحركات التي لا تصدر إلا عن شخصٍ أبله أو أحمق ؛ وهذه الحركات تثير السيد(قاحص) مجنون من البادية ؛ ومجنونة ماجنة من لبنان .

قاحص : يصرخ بابن عمه صرخةً منكرة للغاية ؛ ثبت الدش يا حمار أبي اشوف الحين زين ؛ غضب ابن عمه (نجر) من كثرة الإهانات التي وجهت إليه ؛ وترك الصحن يسقط ثم قفز على ابن عمه يكيل إليه اللكمات والصفعات المختلفة.

اختلط صراخ (قاحص) وابن عمه (نجر) فامتزجا امتزاجاً غريباً مشكّلان سيمفونية من أغرب الألحان وأقبحها .

نجوى تقوم بتلك الحركات البلهاء ؛ وقاحص ونجر يتشاجران ويتعاركان.

نجوى : استاز شو الحل بالله ؟

استاز وينك ؟

دخلك استاز شو الحل إزا بتريد ؟؟

نهض (قاحص) مسرعاً وتناول الجوال ثم صرخ الحل هو (البعير) يا نجوى .

نجوى : الخط بيبلش يأطع معانا شو هاي الخطوط يا ربي ؟

موجة أخرى تخرج من ذلك القمر المتهالك ؛ تتوجه مسرعةً إلى مدينة جدة ؛ تحديداً منزل السيد (فؤاد بطاطا) .

السيد (فؤاد بطاطا) يشاهد قناة فضيلة الشيخ صالح كامل (فاسد ناقص)(A R T) وبرنامج البقرة الضاحكة (رقم اثنين) (الدكتورة هالة سرحان) البقرة الضاحكة رقم واحد تعرفونه زين ؛ هذه الحلقة تدور عن العفاريت والشياطين والمس إلخ ...

الحضور مجموعة من الكومبارس والغوغاء وبياعي الفول والرعاع ومجموعة من أطباء النفس ومجموعة من المشعوذين وبعض مشائخ السلطة أو بعض الأزهريين.

السيد (فؤاد بطاطا) يشاهد الحوار الغوغائي بين المشعوذين وبين أطباء النفس ؛ والدكتورة هالة تقول : ياخونا نسمع الدكتور خلونا نسمع الدكتور .

السيد فؤاد بطاطا تناول الهاتف ؛ طلب الرقم المعروض أمامه على الشاشة ، فجاءته رصاصة الرحمة فوراً : عفواً لقد تعثر مرور مكالمتك نرجوا محاولة الاتصال مرةً أخرى وشكرا .

حاول وحاول وحاول حتى من الله عليه بفتح روما ؛ الهاتف شبك إيوة يابويا الحمد لله (بطاطا) يحدث نفسه .

الدكتورة هالة : نسكت شويا معانا مكالمة أيوة مين ؟

فؤاد بطاطا : بالله ممكن اكلم الدكتورة هدى سرحان ؟

هالة : تفتح تلك (المغارة) أقصد فمها .... هاهاهاهاهاهاهاها أصدك الدكتورة هالة ؟

فؤاد بطاطا : أيوة أيوة آسف

هالة : تفضل عايز تسأل ؟

فؤاد : إيوة .... أنا عمي خبط راسه في الجدار قبل ثلاثة أشهر ومن يومها وهو مو طبيعي ؛ وديناه المستشفيات وعند بعض القراء لكن الله ماكتب له الشفاء .

أمس وديتوا عند واحد قال لي إيش اسم امك وابوك واهلك وجيرانك وعطيني قطعة قماش من علم نادي الهلال وثلاث شعرات من ذيل كلب أجرب ؛ وشعرة من رمش قطوة عمياء ؛ وشعرتين من شنب فار ؛ وشعرة واحدة من حاجب العقيد معمر القذافي الأيسر .

طيب كل هاذي الحاجات أقدر أجيبها بس شعرة حاجب العقيد شلون اجيبها بالله ؟

وبعدين بيني وبينك انا مو مطمن له شكله نصاب ومشعوذ .

الدكتورة هالة : إيه رأيك يا دكتور أبو النور (استشاري الأمراض العصبية والنفسية بجامعة عين شمس).

الدكتور : الكلام دا مايصحش ياخونا ؛ بص أنا حا أول لحضرتك حاجة الكلام دا مش صحيح أبداً واضح أن المخبوط دا عنده حالة ارتجاج (استافاسيكي) اختلط مع طبقة الهلام المخية ؛ خلاه بالشكل الوحش دا .

أوع تأولي جن وعفاريت الكلام دا مش صحيح ؛ وياخونا خلو عندكم شوية دم أنا العيادة بتعتي بتخسر مفيش زباين ؛ كل داه بسبب دول المشعوزين بتوع الجن والأرواح والشياطين ؛ الله يخرب بيوتهم زي ماخربوا بيتي .

واحد مشعوذ يقاطع : الدكتور دا مش مزبوط ؛ دا عاوز يلهفها لوحده ؛ ياساتر بتنق ليه ياخويا ؟

أنا مستعد أطلع الجن الي في عم الراجل دا ومش حاخذ منه حاجة أبداً ؛ بس يديني اسم امو وامراتوا ومش مهمة الحاجات التانية الي ألو عليها زميلي المشعوز بتاع جده

الدكتورة تقاطع الغوغاء والدهماء والحثالة في الأستديو عايزين نسمع هدوء هدوء

نترك هذا المشهد وننطلق إلى شارع التلفزيون بالرياض ؛ برنامج (أفراح ونساني) (أفراح وتهاني).

مواطن اسمه أبو تنهات : هلا مساك الله بالخير.

المذيع الفاشل صاحب ملحمة إقطع إقطع عندما سقط المغني طلال مداح : نعم من معاي أخوي؟

أبو تنهات : معاك أبو تنهات من الرياض .

المذيع : هلا والله .

أبو تنهات : أبي أهدي أغنية الفنان(تعسان) لوالدي وشقيقي بمناسبة خروجهم من السجن ؟

المذيع : عفواً .

أبو تنهات : الوالد طلع من السجن قضية بسيطة (شيك من دون رصيد) والأخ الكريم قضية (أقساط السيارة) متأخر في الدفع شوي .

المذيع متبرماً : الحمد لله على السلامة .

شخص آخر يتصل .

المذيع : من معاي ؟

بيومي : معاك بيومي من جمهورية مصر العربية .

المذيع : أهلاً وسهلاً بالأخ بيومي عندك إهداء.

بيومي : آه أنا عايز أهدي أغنية (السح .. دح .. بو .. سيبو الواد لا بوه)؛ للفنان العبقري (أحمد عدوية) دوّرت على الأغنية دي في كل القنوات الفضائية مش موجودة ؛ آلولي حتلاإيها عند السعوديين ... مش انتوا سعوديين برضوا ؟

المذيع : نعم يا أخ بيومي.

بص أنا بهدي الأغنية دي لماما (وطنط نزيرة) وحماتي وعمدة (كفر الدلخمة الحج رشوان) ووائل وأشرف وأكرم والمعلم جمعة بتاع الترمس .

المذيع : يا أخ بيومي ما عندنا الأغنية هاذي مع الأسف .

بيومي : مش كنت تؤل من الصبح ميصحش الكلام دا يفندي ؟

المذيع : أنت ماعطيتني فرصة أتكلم معاك يا أخي .

بيومي : أمال عندكم إيه إنشاء الله ؟

المذيع : عندنا أغنية (الله أكبر يا حمام).

بيومي : كله زي بعضه حمام حمام مش مشكلة.

طب والنبي (شرك) مفيش عندكم أغنية (بطة يا بطة شيلي الشنطة)............. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

المذيع : ما عندنا إلا أغنية (الله أكبر يا حمام) .

بيومي : بأولك إيه .... ما تروح تاكل كبسة .

المذيع : إقطع إقطع ....إقطع واخس .

أيها الإخوة هذه نماذج من قنوات القمر العربي (خرب سات) المحسوب علينا نحن المسلمين وهذه بعض نماذج شبابنا ؛ فراغ واضمحلال وسخافة وجهل وتخلف وقلة أدب وانحطاط خلقي .

أحمد مطر يقول :

لا ذنب لنا .... لا ذنب لنا .... نحن الذنب

ويقول :

ربما الزاني يتوب.... ربما الماء يروب ...... ربما يحمل زيت في ثقوب ..... ربما شمس الضحى تشرق من صوب الغروب ...... ربما يبرأ شيطان من الذنب فيعفوا عنه غفار الذنوب إنما لا يبرأ الحكام في كل بلاد العرب من ذنب الشعوب.

الا لعنة الله على الظالمين .

٢٠٠٠/٩/٦

هجوم على صحافتنا

الرياض – الجزيرة – عكاظ – المدينة – البلاد ...... إلخ
هذه الصحف مع بقية أخواتها يجمعها القاسم المشترك (التطبيل والتصفيق ؛ الجهل والتخلف ؛ استغفال المواطن ؛ النفاق الشديد)

الصفحات الأولى : استقبل استدبر ؛ صعد هبط ؛ أكل شرب (أشادت صحيفة الفضاء التي تصدر من كوكب المريخ بسياسة المملكة الحكيمة) أرسل سموه برقيةً لجزيرة (الواق واق) بمناسبة يوم (الاستغلال الوطني) أستقبل معاليه برقية من سكان كوكب بلوتوا القادمين في سلامٍ إلى كوكب الأرض

أما رؤساء تحرير هذه الصحف ؛ فهم بحاجةٍ إلى من يحررهم من النفاق والكذب وقلة الأدب

كتاباتهم سطحية للغاية ؛ في ثناياها السماجة والسخافة ؛ ركاكة الأسلوب ؛ استغفال المواطن ؛ غسيل لدماغ المواطن ؛ انعدام الموضوعية في معالجة قضايا الأمة (لأنه أصلاً لا يعاني من هذه المشاكل)............ سياسة كل شيء تمام.

في ثنايا الصحف :

الصفحات الأولى : التطبيل والرقص والتمسح بالبشوت والإشادة وسم طال عمرك وخطاب سموه وحذاء معاليه وطاقية فضيلته إلخ ....

الصفحات الوسطى : ملاحق عن الرياضة ؛ صورة السيد (الحلقة المفقودة) في سلسلة (داروين) الأمير عبد الرحمن بن سعود وتصريحاته التي هزت جدار (برلين) حتى أصابه الانهيار فتمت الوحدة بين الألمانيتين ......

قال سمو الحلقة المفقودة : نطالب بشيء من النقد الموضوعي البناء ؛ في ثنايا الحديث الصحفي عن الفرق الرياضية المختلفة؛ ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الحيادية التامة والبعد عن الذاتية إلخ .... (علم النفس)

ما قبل الأخيرة : صفحات الشعر الشعبي : صنيتان وحديان وكليبان وطاغوتان ومنافقان ؛ وعندي قصيدة ؛ وفضائل الضب ؛ فوائد الأقط وأخبار الفقع والجراد والضفادع والقمل ؛ وصيد الصقور والكلاب والحمير والبران والتغزل في أم عيون كحيلة

(من طرائق صحافتنا)

عند وقوع الحادث المشهور للأمير الوليد بن طلال وابنته ؛ طالعتنا الصحف بالتهاني الحارة من طبقة المنافقين للأمير فكانت هذه اللمحات (من الجزيرة والرياض)

الإسم : مناحي الماحي

الوظيفة : قاطع طريق ؛ أهنئ سمو الأمير بنجاته من الحادث المشؤوم إلخ ...... صندوق بريد رقم (لأجل المعلوم)

الإسم : بعيجان التعيبان

الوظيفة : حارس خزان مياه (يعني من المجاهدين) التهنئة الخالصة + صندوق بريد(مو واجد خمسمية ريال فيها بركة)

الإسم : علي بابا

الوظيفة حرامي ولص (بتاع التلات ورقات) التهنئة والدعاء الخالص + صندوق بريد السجن المركزي

الإسم : شيطان ؛ الوظيفة مفسد في الأرض ؛ تهنئة + صندوق بريد

بشرى :

لصحافتنا قصب السبق في فتح المجال أمام مختلف طبقات الشعب للشحاذة من سموه الكريم

(خبر هام)

مواطن قام بدهس ثعبان من الثعابين لكن الثعبان البطل بقي حياً (صورة للمواطن وفي يده الثعبان السوبر) أعتقد أنه ثعبان شيطاني ؛ أو لعله أكثر من تناول حبوب الفياجرا (الجزيرة)

(لفتة إنسانية)

الفنان القدير (يونس شلبي) في المستشفى التخصصي

لماذا؟؟

لأن قدميه الكريمتين أصابهما كسر لا يجبر إنشاء الله ليوم الدين ؛ أثناء أدائه لفريضة الحج ؛ أنا بشكر أوي في السعودية وبألوهم ربنا يخليكم (ويكسر أمثالكم) من التكسير يعني التحطيم ؛ المواطن المسكين أو أي مسلمٍ صادق يأخذ موعد لمدة سنة حتى يتمكن من الدخول إلى المستشفى ؛ ويونس شلبي يقفز فوق الرقاب إلى جناح كبار الشخصيات (الرياض) لماذا ؟؟؟؟؟؟؟

لأنه حمار !!!!!!

(يعني فنان) الفنان هو الحمار (لسان العرب لابن منظور) لفظة حقيقية المعنى في اللغة

على أي حال هي قاعدة خفاشية تكتب بماء الذهب

هذه الصحف بعد أن ينزع منها كل لفظٍ مقدس ؛ وكل حرفٍ عربي تكريماً للحرف العربي ؛ فإنها تستعمل ورق تواليت (أكرمكم الله) ومع هذا لا أظنها تنفع ؛ فقد تلطخت بالنفاق والكذب واستغفال المواطن وتخدير الأمة

آه يا لقهر

أيها الإخوة في بعض الأوقات أحترق غيظا ؛ وأقولها بكل ما تعينه هذه الكلمة أحترق ألماً لحال بلدي وشعبي ؛ لكنني عاجز إلا من قلمي ؛ فأنفث من خلاله زفراتٍ حارةٍ خانقة ؛ أنفس بها عن نفسي ؛ لعلني أرتاح

يارب رحماك بالعباد .

٢٠٠٠/٨/٢١

العولمة في أحضان اللبنانيات

هل تريد الشهرة والمال ؟؟

الشغلة بسيطة يا أبو كمال – خذ نصائحي المجربة

أولاً : يجب أن يكون في حوزتك بضعة ملايين من الدولارات

ثانياً : لا تستثمر في العقار أو في مصنع أو في أسهم أو في بنك أو في شركة أو في سياحة

ثالثاً : افتح كرخانة (يعني قناة فضائية)

رابعاً : استورد بضاعةً مزجاةٍ من لبنان بالمواصفات التالية

١/ أن تكون المذيعة لبنانية مارونية أو درزية (ما ينفع مسلمة لا سنية ولا من بتاع المتعة)

٢/ تكون هذه المذيعة على قدرٍ كبيرٍ من الجمال والفتنة والإغراء والفجور وذات صوتٍ ناعم ما ينفع الصوت الأجش (تخرب الطبخة) يعني مثل ليان آندرواس ورزان ورولا - بيمشي معاك الحال إلخ ......

٣/ يجب أن تكون هذه المارونية من بقايا حزب الكتائب المشهور بتقطيع أوصال إخواننا الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا

٤/ سلم الإدارة لماروني لبناني مثل المبجل الماروني (بيار ضاهر) مدير LBC قناة حزب الكتائب اللبنانية

خامساً : برنامج القناة يكون على النحو التالي

١/ متابعة أخبار المومسات من الممثلات والعارضات والراقصات

٢/ فيديو كلبات (يعني كلبشات) تكلبش الروح والعين والوقت والضمير ، وكثر من أغاني الموارنة مثل نجوى كرم ونوال الزغبي وجوليا بطرس ، ديانا حداد فيروز ماجدة الرومي والشحرورة العجوز ذات المشدات صباح .... نكمل يا جماعة .... مايحتاج

يقال إن صباح أجرت عملية شد لجسدها المترهل منذ أيام نوري السعيد حتى أصبح ... بلاش فضايح

٣/ طلباتك للأغاني على الهاتف مع مومس مارونية شبه عارية أو عارية

٤/ فتح خط ساخن مع دول الخليج خصوصاً السعودية (طبعاً القناة بتوقيت جرينتش وتوقيت السعودية) ولو يا جماعة شو ما عندنا حمص ؟ قصدي ذوق

٥ / لا تستورد مصارية من جماعة (إيه عايز إيه) (إحذر) نحن في عصر العولمة من طراز (هايدا – بيبلش – فيك تخبرنا شو اسمك وسنك ورقمك ولا مانع من عنوانك حتى لو كنت مثل القرد) أهم شي المصريات اللي في جيبتك (فلوس يعني)

٦/ ومن باب المقاطعة إن كان فيك بقايا شرف أو دين ، لا تستعمل الأفلام الأمريكية (المسلسلات المكسيكية والكولومبية والبرازيلية فيها ألف بركة وبركة) والحلقات فوق المائة

٧/ نشرة الأخبار ماعم تحرز معك بنوب (يعني ما تمشي الحال)

سادساً : ضع أمام اسمك لقب شيخ .... يعني (شيخ دعارة وفساد) طبعا دعارة مقننة شو فاكرنا ما عندنا أخلاق ؟ ولو (يا علي عطوة)...... قصدي (أبو كمال) معليش يا جماعة على هذه الأخطاء الإملائية والنحوية وبعض الأخطاء الأخلاقية

يعني فضيلة الشيخ صالح كامل زوج الراقصة الموقرة صفاء أبو السعود أحسن منك ؟
ولا المفسد فضيلة الشيخ وليد الإبراهيم
ولا فضيلة الشيخ رفيق الحريري (المستقبل)

ألف مبروك مشروعك ناجح والمال جاي ، والشهرة يا سلام (المجلات تتغنى بحكمتك وتشيد بذكائك) ولا تسأل عن ضمير .... رأس المال كافر ولتحيا العولمة في ظل أحضان المارونيات اللبنانيات

أخيراً مافي مانع تتبرع بكم دولار لحساب الجمعيات الخيرية اللبنانية ومعها بعض الجمعيات المارونية مثل ما فعل الوليد بن طلال – يمكن تغني لك المارونية نجوى كرم نفس الأغنية التي غنتها للوليد بن طلال لما تبرع لمحطات الطاقة اللبنانية بعد القصف الصهيوني أغنية (أبوه سعودي وأمه لبنانية من بيت التبولة وأبو طعمية) .

٢٠٠١/٦/٢٣

عثمان العمير والجنس

منذ أن كان عثمان العمير رئيساً لتحرير صحيفة الشرق الأوسط التي يمتلكها (الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز) نجل أمير منطقة الرياض ، وهو يحرص أتم الحرص على الاهتمام بأخبار الجنس وقصص الاغتصاب والتعري ،، عذراً لهذه السماجة وقلة الأدب لكنها ضرورة الكتابة.
كانت صفحات الشرق الأوسط في عهد العمير مرتعاً خصبا لاستعراض أخبار الجنس والفحولة الجنسية ونشر أخبار المومسات ، من الممثلات والعارضات إضافة إلى أخبار بنات الليل في أوربا وغيرها (كنت أتابعها يوميا لمدة عشر سنوات قبل أن أتوقف عن قراءتها لأنني أصبحت متخماً وخبيراً سياسيا أفهم في السياسة والجنس) والبركة في صحيفة العمير الجنسية

إسقاطات نفسية جنسية خطرة للغاية ابتلي بها العمير المسكين

لم تكتفي الصحيفة بذلك بل نشرت بعض الوصفات السحرية المجربة التي يدخل في مكوناتها بودرة العفريت والعسل الأسود وحبوب اللقاح وحبة البركة التي تجعلك مثل الثور الإسباني الهائج

الله يستر

إضافةً إلى عين القرد التي تعطيك طاقةً جنسية تعادل طاقة مفاعل تشيرنوبل ، وهي وصفات جنسية مجربة وموثق بها لا مجال للشك أو الريب فيها على الإطلاق .

وبإمكانك أيها القارئ إذا كنت باحثاً ولك اهتمامات في الفحولة والخصوبة أن تطلع على الموسوعة الجنسية (الشرق الأوسط) وسوف تجد بغيتك على صدر صفحاتها فوراً

لا يكاد يخلو عدد من أعداد تلك الجريدة في عهد عثمان العمير إلا وخبر أو مقالة أو صورة أو تعليق يتعلق بالجنس والفحولة

وإذا عانى القارئ العربي من مرض العنة فشفاءه المؤكد بمشيئة الله على صدر صفحات الشرق الأوسط زاوية (أم ربيع) لحل مشاكل الجنس والعنة ، أو في أي مطبوعة من مطبوعات أحمد بن سلمان بن عبد العزيز (صاحب المجموعة المشؤومة)

ولا يفوتني في هذا المقام ومن هذا المنطلق العلمي والفكري أن أوجه شكري الخاص أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي من أفراد الأمة العربية لصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سلمان (صاحب المجوعة العربية للأبحاث الجنسية وتسويق الفحولة الذكورية في سوق النخاسة العربية) نبتهل إلى الله تعالى أن يطيل في عمر سموه الكريم وأن يجعله ذخيرةً للأمة العربية في وقت الحاجة .... وما أكثر أوقات الحاجة التي نمر بها

غير أني أشك في أن العدوى الجنسية انتقلت إلى الراشد (صاحب التحليلات السياسية التافهة) الخط الجنسي في الجريدة لا زال مستمراً .... بس قل شوي عن أيام العمير

وعندما تطل على سحنة عثمان العمير ترى فيها تلك الأخاديد الذابلة التي أرهقتها تلك الأفكار الجنسية المزعجة (نفس الأخاديد التي رسمت على سحنة تركي الحمد) الذي لا يحسن أن يركب جملة واحدة مفيدة كما قال ذلك عنه الدكتور غازي القصيبي

قل ذلك عن مجلة الرجل وشقيقتها الجديدة

وهاهو يعود إلينا صاحب المدرسة الجنسية العامرة عثمان العمير بصحيفته الإلكترونية الجديدة (إيلاف) التي تنشر لنا يومياً صور العارضات الفرنسيات وشقيقاتهن في الميوعة والتخنث مارونيات لبنان

قبل بضعة أيام نشرت صحيفة العمير الجنسية صورة عاهرة لبنانية عارية كما ولدتها أمها

أي والذي نفسي بيده

بس الصراحة كانت محتشمة شوي حيث سترت ثدييها فقط

لعل العمير أراد أن يضع لنا بعض الرتوش من باب التغيير الجنسي لا أقل ولا أكثر ، فطلب من محرري منتداه الجنسي ستر الثديين فقط والإبقاء على النصف الأسفل عارياً

وبعدها بيوم نشر صورة عارضة فرنسية وهي تلتحف لباس البحر المكون من قطعتين فقط ويتحفنا الرجل الجنسي بخبر زواج هذه العاهرة الفرنسية

الظاهر أنه تحسر كثيرا .... على أية حال الدنيا حظوظ وخيرها بغيرها

ثم أراد الرجل الجنسي (العمير أفندي) أن يكحلها فعماها للغاية حيث أبرز إلينا منتداه ووضع شروطاً يزعم فيها أنه بصدد منع الإساءة إلى الدين كما يمنع في منتداه التلميحات والأفكار الجنسية

والعكس هو الصحيح

السب في الدين وأهله – إنكار لعذاب القبر – سخرية بالسنة والعلماء

تلميحات جنسية كثيرة أو على قفى من يشيل ويأتيك أحدهم قائلاً بأعلى صوته : إن نخبة القوم وعليته ترتاد منتدى الجنسي عثمان العمير ...... ذكر هذا الكلام من قبل أحد القطعان الهاربة من هذا المنتدى

إن علاج الأمراض النفسية المتعلقة بالجنس يكلف علاجاً ووقتاً لا يستهان به حقا ، حاول النمساوي سيجموند فرويد أن يعالج تلك العقد فأصبح من أقطابها

في اعتقادي أن عقدة عثمان العمير أكبر من أن تحل ، لكنني أتمنى له الشفاء العاجل حقيقة أقولها

أتمنى له الشفاء من عقده الجنسية المستفحلة هو ورفيق دربه صاحب العدامة (تركي الحمد) وأن تختفي تلك الأخاديد من فوق سحنة الرجلين

العلاج الجنسي النفسي يكلف مالاً ووقتا ، وجلسات الطب النفسي تحتاج إلى وقتٍ طويل للغاية ..

كان الله معهما .

٢٠٠١/٦/١١

متفرقات خفاشية

انتحار حمار

في ظلمة ليلٍ موحش حالك ، وفي إحدى المناطق النائية ، تقبع هذه المزرعة الصغيرة وراء تلةٍ موحشةٍ بعيدةٍ عن العمران ، يقطنها ويملكها عجوز متضعضع متهالك ، تساقطت أسنانه النخرة ، وجف جلده فوق عظمه. يعيش مع هذا العجوز زوجته الشمطاء ، ذات الشعر الأبيض الجاف ، محدودبة الظهر تستعين بالعصى لكي تتكئ عليها وتمشي ، إضافةً إلى مجموعة ٍ من حيوانات المزرعة

تتكون هذه الحيوانات من مجموعة أغنام ، وبقرتين ، وقن مليء بالدجاج ، وحمارين أحدهما أبيض سمين ، والآخر أسود قصير وضعيف البنية

آوى العجوز إلى فراشه باكراً كعادته دائما ، واستلقت بجواره زوجته العجوز ، وماهي إلا لحظات حتى سمع صوت غطيط العجوز المختلط بشخير الزوجة المتعبة

شكلا الصوتان سيمفونية غريبة من الألحان المرعبة

على يمين البيت غرفة خشبية مطلية بالقار الأسود يقطنها الحمارين المتعبين من عمل النهار كان الحمار الأبيض يلوك بتكاسلٍ برسيماً أخضر مائلاً إلى الصفرة بفعل حرارة الشمس

بينما كان رفيق دربه الحمار الأسود مشغولاً بحك ظهره إلى حائط الغرفة وهو منزعج للغاية متململاً في الحظيرة من التعب والضنك والقرف من صوت شخير العجوزين الذي كان يصل إلى أذنيه فقال مخاطباً رفيق دربه بغيظٍ شديد:

وبعدين مع هذا التعب والقرف ؟

الحمار الأبيض : إيش المشكلة ؟

الحمار الأسود : التعب يا أخي وإزعاج هذا العجوز لنا بالشخير الواحد مو عارف ينام

الحمار الأبيض : احمد الله على النعمة تراك في نعمة

الحمار الأسود : ماقلنا شي بس ماهي عيشة ، وبعدين وين النعمة هذه ؟

الحمار الأبيض : وش فيها عيشتنا نأكل ونشرب ونعمل

الحمار الأسود : يا أخي في أوربا وأمريكا الحمار لا يعمل

الحمار الأبيض : الأخ مثقف ولا شلون ؟

الحمار الأسود : عندهم جمعية لرعاية مصالحهم الخاصة والاهتمام الشخصي بالعلاج والنظافة والطعام بل وتوفير (أتان) جميلة جدا لكل حمار

الحمار الأبيض : لا أعتقد أن هذا الكلام صحيح ، البشر لا أمان لهم على الإطلاق وهم المخلوقات الوحيدة التي تقتل لأجل شهوة القتل ، وبعدين إيش قصدك بتوفير إتانٍ لكل حمار هل تدعو إلى إباحية لا أخلاقية ؟

الحمار الأسود : أنت حمار

الحمار الأبيض : احترم نفسك ولا تغلط لو تكرمت

الحمار الأسود : هل تشك أنك حمار يا حمار ؟

الحمار الأبيض : احترم نفسك ولا تغلط رجاء هناك حدود في النقاش لا تتجاوزها

الحمار الأسود : الشرهة مو عليك ، الشرهة على الذي يتبادل معك الآراء الفكرية والسياسية

الحمار الأبيض : الآراء الفكرية ما تكون بالشتم وقلة الأدب يا صاحب الأسلوب الحضاري

الحمار الأسود : شوف يا عزيزي أنا بعد تفكيرٍ عميق حسمت ترددي وقررت أن أغير وضعي إلى الأحسن ، ناوي أهاجر برة إلى أوربا أو أمريكا وفي أسوء الاحتمالات أهاجر إلى استراليا وهناك أحصل على الجنسية وأتزوج والدولة تصرف علي لا شغل ولا مشغلة

الحمار الأبيض : افعل مابدا لك ، لكن تذكر واحفظ عني هذه النصيحة من خرج من داره قل مقداره

مرت على هذه المحاورة عدة أشهر وهاهو الحمار الأسود يقلبها في ذاكرته وهو يمتطي ظهر سفينة أخشاب متجهة إلى دولة استراليا ، كان مسروراً مزهواً بنفسه يشم رائحة البحر المختلطة بأملاح اليود ويقول لنفسه : صحيح أنك حمار أيها الحمار الأبيض ، رضيت بالذل والمهانة والاسترقاق وسوف نرى من فينا الصح ؟

بعد عدة أيامٍ وصلت الباخرة إلى ميناء ملبورن باستراليا ، ونزل ركاب سفينة الأخشاب في مقدمتهم الحمار الأسود ، وما إن وصل إلى موظف الجوازات حتى صاح بأعلى صوته : أطلب حق اللجوء السياسي فأنا مضطهد في بلدي

على الفور تم اقتياد الحمار الأسود إلى المركز الخاص بطالبي اللجوء السياسي حيث أفردت له غرفة أقصد زريبة خاصة وضع فيها حاجياته ، ثم تمطى واسترخى وبدأ يدندن بصوته المنكر

قدم إليه طعام هزيل وأخضع إلى كشفٍ دقيق للتأكد من حالته الصحية والنفسية

في اليوم التالي اقتيد الحمار الأسود إلى مركز التحقيق ، أدخل على الضابط المختص بطلبات الهجرة واللجوء ، سحب الكرسي وجلس عليه واضعاً قدماً على قدم

قال له الضابط : اسمك

الحمار : اسمي حمار

الضابط : كم عمرك ؟؟

الحمار : سنتين ونصف

الضابط : أنت صغير السن ولا زلت قاصر

الحمار : يا أخي لقد بلغت الحلم

الضابط : هل تعرضت إلى أي اضطهاد ضرب اعتقال تهديد ؟؟

الحمار : الضرب نعم ، لكن اعتقال تهديد لا لم أتعرض لذلك

الضابط : هل تنتمي إلى أي حزب من الأحزاب السياسية ؟

الحمار : لا انتمي إلى أي حزبٍ سياسي

الضابط : هل سبق أن نشرت رواية لا أخلاقية تمس الدين والأخلاق ؟

الحمار : أعوذ بالله

الضابط : هل لديك أي انحرافات لا أخلاقية ؟

الحمار : أبداً باستثناء عيني شوي زايغة ، يعني تقز ، بالعربي الفصيح (تطلق النظر) تجاه أي إتان مهما تدنت جودة جمالها

الضابط : هل أنت شيوعي ؟

الحمار : لا ، لكن جدي كان شيوعيا

الضابط : هل تتبع أي تنظيم حركي أو حزبي ؟

الحمار : لا

الضابط : خلايا عنقودية ؟

الحمار : لا

الضابط : حسناً غداً نعطيك نتيجة الإنتر فيو (المقابلة)

الحمار : أود أن تعرض قضيتي على قاضٍ مستقل

الضابط : لا حاجة لك بذلك طالما أنت لست مضطهد أو مهدد

عاد الحمار إلى مركز احتجازه وبقي هناك يمني نفسه ويعدها مستقبلاً واعداً مشرقا في أرض الأحلام

في اليوم التالي طلب منه مقابلة ضابط الهجرة المسؤول

دخل على الضابط وحياه ثم جلس

الضابط : بعد أن أجرينا تحرياتنا الدقيقة عنك وعن تاريخك وتاريخ أجدادك وبناء على طبيعة أجوبتك التي ألقيتها أمامنا قررنا عدم منحك حق اللجوء السياسي

الحمار : (واي) يا أخي ؟

الضابط : (بيكوز) عدم وجود أي خطر يتهددك فلا أنت تتبع تنظيم ولست صاحب حركة راديكالية سياسية ولم تقم بتأليف أي كتاب يزعزع استقرار الدولة ولست مطارد ولا مضطهد إضافة إلى عدم وجود أي مقالات لك فيها تنظيرات سياسية أو فكرية

الحمار : يا حضرة الضابط أنا شيوعي

الضابط : اقلب الشريط ، تحرياتنا تثبت عكس ذلك

الحمار : هل تريد مني أن احلف لك ؟؟

الضابط : لا حاجة لي بحلفك ، أنت مجرد حمار كسول تركت حظيرتك رغبة في طلب المتعة والفساد الأخلاقي تطارد الإتانات وتريد من الدولة أن تصرف عليك

الحمار : الشطر الأول صحيح لكن لماذا لا تسألني عن السبب أنا صاحب اطروحات تدعو إلى الإباحية اللاأخلاقية في المجتمع ، وعودتي إلى بلدي تشكل خطراً علي وعلى فكري المتحرر

الضابط : تحرياتنا الخاصة تثبت عكس ذلك ، أنت مجرد حمار

الحمار : أنا حمار مفكر ، لكن هل تعرف من يكون والدي ؟؟

الضابط : لا – ومن يكون ؟

الحمار : والدي كان يكتب شعراً يدعو فيه إلى شيوع العلاقات المحرمة والاختلاط بين الجنسين توفي في لندن من شدة سعاره الجنسي توفي وهو كهلاً واسمه (نزار قباني على وزن حمار شيطاني)

الضابط : أقول

الحمار : سم

الضابط : كل تبن واقلب وجهك ، وغداً سوف يتم ترحيلك إلى وطنك

الحمار : يا الطيب يا بن الأجواد أنا علماني وخذها قاعدة كل علماني حمار وليس كل حمار علماني

الضابط : عطنا مقفاك وبلاش فلسفة

عاد الحمار إلى مركز احتجازه كسيفا يجرجر قدميه مطأطئ رأسه حزين ، وعندما وصل إلى حظيرته ألقى بنفسه على الفراش واستغرق في النوم

استيقظ بعد سويعات قليلة وقد دبت في أوصاله بوادر النشاط والحيوية ، لقد عزم على أمر خطير ، سوف يهدد رجال الشرطة بأنه سيلقي بنفسه من أعلى المركز منتحراً إذا لم يلبى طلبه فوراً

تمكن الحمار من التسلل خفية حتى وصل إلى السلالم التي تؤدي إلى أعلى مركز احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي ، صعد السلالم ووصل إلى سطح البناء ، ثم اخترق الشرفة ووقف عليها وبدأ بالنهيق

تجمع حراس المركز أسفل البناء على إثر هذه الضجة ، وخاطبه كبيرهم أنزل يا حمار

قال له الحمار : إذا اقترب مني أحد فسوف ألقي بنفسي من أعلى

الضابط : انزل وبلا مشاكل ووجع دماغ

الحمار : أريد الصحافة أريد مندوب عن جمعية حقوق الحمير أريد الإذاعة أريد مندوب عن مفوضية شؤون اللاجئين وإلا ؟؟

الضابط : ماهي طلباتك ؟؟

الحمار : أريد حق اللجوء السياسي فأنا شيوعي إباحي علماني

الضابط : طيب ماذا تريد من الصحافة التي طلبتها ؟؟

الحمار : أريد إيصال صوتي إلى العالم ، أريد أن أكشف لهم البؤس والشقاء والتعاسة التي تعيشها المرأة في مجتمعي ، تصدق بالله ؟

الضابط : لا إله إلا الله

الحمار : المرأة في بلدي لا يسمح لها بقيادة السيارة ولا يسمح لها بالخروج لوحدها إلا مع ذي محرم

الضابط : وش دخلني أنا ؟؟

الحمار : أبد بس أعلمك خطورة الوضع الذي

الضابط : أنا لا أتدخل في سياسة الدول

الحمار : طيب هل تصدق بالله

الضابط : قلنا لا إله إلا الله

الحمار : المرأة عندنا ما عندها بطاقة شخصية وما تطلع إلا وهي لابسه خيمة على رأسها

الضابط : شوف يا حمار انزل وتعوذ بالله تراك حمار ما تفهم شيئ وتاريخك يثبت أنك ما تفقه شي يعني ما عندك أي توجه ولا انتماء فكري أو أدبي ، باختصار ما عندك أي سالفة

الحمار : كلامك صحيح ، لكنني أود الحصول على حق اللجوء السياسي حتى أمتع نفسي بملذات الحياة عندكم من إتانات وخمرة وحشيش وكفر وعربدة وقلة أدب ، شوف يا حضرة الضابط فيك من يكتم السر ؟؟

الضابط : خلصني وش تبي ؟

الحمار : أنا علماني عربي والعلماني العربي باختصار ما همه إلا قضاء الوطر وأن يلوغ في أعراض الإناث يروي عطشه ، لا تعتقد أن القضية فكر أو أدب مثل الوالد (نزار شيطاني) الوالد نزار كان زير إناث شوف ديوانه

الضابط : خلاصة الكلام انزل وخلينا نحل الموضوع برواقه

الحمار : تصدق بالله ؟

الضابط : لا إله إلا الله

الحمار : الحرمة عندنا ما تزور حديقة الحيوان إلا لوحدها حتى الملاهي ما تدخلها إلا لوحدها ما تدخل مع الرجاجيل ، شفت النظرة الدونية للحرمة في مجتمعنا وين الحرية وين الديموقراطية وين الثقافة والتقدم ؟

الضابط : أقول مو شغلي انزل وبطل مشاكل

الحمار : أبدا أبدا ، الصحافة أو أقتل نفسي

الضابط : صحافة مافيه ، واللي عندك سويه

الحمار : أبرمي نفسي ثم تحرك قليلا يريد أن يهدد ، وأثناء تحركه اختل توازنه ثم فقد السيطرة وزلة به القدم فهوى من شاهق وارتطم بالأرض (كجلمود صخرٍ حطه السيل من على)

الضابط يحدث نفسه وهو يرى هذا المشهد الميلو درامي: صدق الذي قال

(ولو لبس الحمار ثياب خزٍ ـ لقال الناس يالك من حمار)

في اليوم التالي نشر خبر صغير في آخر صفحة من صفحات جريدةٍ مغمورة ، انتحار حمار كان يعاني من أمراض نفسية وعقد جنسية خطيرة.

٢٠٠١/٧/١

منافق

بطين وقصير ، لسانه طويل للغاية ، أطول من لسان الحرباء ، منافق كذاب ، من شدة نفاقه تبرأ النفاق منه ، ومن هول كذبه كفر الكذب باسمه ، ينتمي إلى دولة لبنان ويعيش في بلاد الإفرنج (فرنسا)
أصدر مجلته هناك ، أو بمعنى آخر نشر غسيله الوسخ على الملأ ، لا يستحي من الله أو من الناس ، بل لا يستحي من نفسه ، بل باع حياءه بأبخس الأثمان ، أصدر مجلته الموسومة بمجلة (الوطن العربي) مجلة غريبة سخيفة سمجة قذرة تافهة مثل صاحبها أجلكم الله عن ذكر اسمه ، وحماكم المولى من رؤية رسمه (السيد بطاطا أفندي)

اسمه (وليد أبو ظهر) ، كسر الله ظهره ، وقذف الله على عموده الفقري الدسك والانزلاق وسرطان النخاع الشوكي ، هذا المخلوق الغريب السمج ، مع الأسف ينتمي لصنف البني آدم بل ومع الأسف الشديد ينتمي لجنس العرب ، أقول هذا المخلوق المنافق الذي لا كرامة له ولا دين ، يتلون كتلون ألوان الطيف ، ويتقلب كثيراً في مبادئه أكثر من وقوع الانقلابات العسكرية في الوطن العربي، فمرةً يميني ...... وتارةً يساري ، ومرة مع يمين الوسط ، وأخرى مع يسار الوسط .... وهكذا دواليك

كان يمجد صدام الهدام في مجلته التافهة ، نشر على غلاف مجلته في إحدى الأعداد القديمة صورة صدام وهو يدعو رافعاً يديه إلى السماء ، ثم كتب تحت الصورة بالخط العريض للغاية ، مثل عرض كرشته المليئة بالتبولة وورق العنب والحمص وبابا غنوج والكبة ، كتب تحت الصورة (من صلاح الدين إلى صدام حسين)

وعندما طاش صواب صدام ، وبطش بجارته الضعيفة ، عرف هذا المنافق من أين تؤكل الكتف فشتم صدام فوراً ولعنه وكفره وأخرجه من الملة ، وحجز له مقعداً إلى نار جهنم على الدرجة الأولى ، والسبب أن صدام احترقت ورقته كما يقال

ثم بدأ بالمدح والإشادة بحكامنا الموقرين ، بطريقةٍ مريبة سمجة مفضوحة ، أدعوكم لتصفح أي عدد من مجلة (الوثن العربي) وستجدون أن القاسم المشترك في أي عددٍ من أعداد المجلة لعن صدام وشتمه ، لعن الجماعات الإسلامية بلا استثناء ، مدح المملكة العربية بصفحتين ، نقل نصوص كاملة من خطب ولاة الأمر في هذه البلاد ووضع الحواشي والتعليقات على هذه الخطب

مثل قوله في أحد أعداد مجلته الملوثة (إن الإسلام الحقيقي هو الذي عرفه خادم الحرمين الشريفين) إلخ ...... هذا النفاق القذر

وأنا شخصياً لا أعرف إلا الإسلام الذي عرفه نبي الله صلى الله عليه وسلم بقوله هو أن تشهد أن لا إله إلا الله (أركان الإسلام) إلخ ....

على أية حال ، أموال المسلمين حلال لهذا القذر يعب منها كيفما شاء ، لقاء نباحٍ من هذا الكريش المنافق ، ويقولون فيما يقولون (سياسة ربط الأحزمة) ، هلا ربطتم أحزمة أموال المسلمين من أن يلغ فيها هذا الكلب وأمثاله

وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداها بالتراب ..... كما ورد في الحديث

حكامنا الغير موقرين ، رثاء لكم ولا عزاء ، فقد تبين لي ولغيري بعد فوات الأوان (أن الثمن باهظ والبضاعة مع الأسف الشديد .... مزيفة) .

٢٠٠١/١/٩

الشركة التي أعلنت الإفلاس

هذه الشركة حباها الله برغدٍ من العيش كريم ، رؤوس أموالها كثيرة للغاية ، تقبع في بنوك الغرب وفي خزائن مدينة بازل السويسرية تحت بنود الحسابات السرية ، أما مجالها ونشاط تجارتها ، فهو مجال حيوي للغاية لا يستغني عنه البشر بأي حالٍ من الأحوال إنه زيت الطبخ الغني النقي الخالي من الكوليسترول (عافية وشقيقها مازولا) رزأت هذه الشركة بمندوب مشترياتٍ مسرفٍ للغاية ، يتخبط في قراراته وأوامره ، يحيط بهذا المندوب مجموعة من قطاع الطرق ولصوص المال الخاص والعام ، لصوص على مستوى عالٍ من الذكاء والخبث وانعدام الضمير وضعف الوازع الديني ، إلا من رحم الله من رجاله الذين لا يسمع لهم صوتاً كغيرهم من المخلصين

هذا المندوب لا يفقه كثيراً في السياسة العسكرية ، أو في التكتيك العسكري ، وهو شخص غير أكاديمي ولا يحمل شهاداتٍ عالية في المجال العسكري أو العلمي ، اللهم إلا شهادة الدكتوراه الفخرية من إحدى جامعات ماليزيا

ذات يومٍ وصل مندوب المبيعات الأمريكي الموقر(وليام كوهين) إلى مقر هذه الشركة المتعثرة بين الحين والآخر بسبب تذبذب أسعار زيت الطبخ(مازولا وشقيقته عافية)، تم استقبال هذا المندوب الأفاق في صالة كبار الزوار من قبل مندوب المشتريات المحلي ، سكبت لمندوب المبيعات القهوة العربية المنزوعة المسمار (علشان القرحة) والعياذ بالله من القرح بضم القاف

تبادل المندوبان الهدايا التذكارية ، مندوب المبيعات الأمريكي أهدى مندوب المشتريات قطعة حلوى أمريكية ، ومندوب المشتريات أهدى مندوب المبيعات قطعة سلاح مزركشة من إنتاج مصانع (الأحساء لتعبئة التمور) .... معليش شباب الواحد مقفل شوي خلوها من الأحساء ولا تشيرون إلى المصنع الخطير الواقع في مدينة (الخرج) فهذه المعلومة من أسرار الدولة العليا

توجه الجميع إلى مقر الإقامة ، وكان هناك غداء وعشاء وفطور وسلام على رئيس مجلس إدارة الشركة ونائب الرئيس ، ثم بدأ الجد والعمل

مندوب المبيعات : والله أنا جاي بخصوص موضوع هام للغاية

مندوب المشتريات خيراً إن شاء الله ؟؟

مندوب المبيعات : طائرات ال F15

مندوب المشتريات : وش فيها ؟؟

مندوب المبيعات : فيها عيب تصنيعي خطير

مندوب المشتريات : أعوذ بالله من غضب الله ، خير إن شاء الله وش فيها ؟؟

مندوب المبيعات : الطائرات هذه ما عندها نسافات على الكفرات الخلفية علشان موية المطر

مندوب المشتريات : طيب وش يصير فيها يعني إذا ماكان فيها نسافات ؟؟

مندوب المبيعات : الطائرات تتوسخ من ورا ، ويصير شكلها مو زين ما شفت الددسن من دون نسفات كيف يصير ؟؟

مندوب المشتريات : طيب كم تكلف النسافات هذه لتزويد الطائرات ؟؟

مندوب المبيعات : رخيصة مي غالية وبنعطيكم سعر زين مرة علشان الزمالة والعيش والملح

مندوب المشتريات : كم يعني ؟؟

مندوب المبيعات : حوالي مائتين وستين مليون دولار وعلشانكم نقول مائتين وسبع وخمسين ، ها وش قلت ؟؟

مندوب المشتريات : غالية شوي لا زم تراعونا شوي

مندوب المبيعات : أبعطيكم النسافات وتظليلة للطائرات بثلاثمائة مليون دولار

مندوب المشتريات : وش فائدة التظليلة يعني ؟

مندوب المبيعات : علشان ما يتعرف عليكم العدو ، وبعدين علشان المطاوعة عندكم ما يعرفون من الذي يقود الطائرة امرأة ولا رجال

مندوب المشتريات : بس ما عندنا حريم يقودون الطائرات ؟

مندوب المبيعات : خذها يا رجال وانت الربحان ، تراني ناصح لك ، خذها وادع لي

مندوب المشتريات : توكلنا على الله

وقع العقد بين مندوب المبيعات ومندوب المشتريات على تزويد جميع طائرات ال F15 بنسافات لحماية إطارات الطائرات من مياه الأمطار وتظليلة لزجاج الطائرة

وغادرنا مندوب المبيعات الأمريكي مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوةٍ وتقدير واحترامي للحرامي

بعد أن غادرنا مندوب المبيعات الأمريكي بأيامٍ ، وصل إلى مقر الشركة مندوب المبيعات البريطاني الموقر (جفري هاوٍ إلى نار جهنم إن شاء الله) استقبل ابن الهاوي في المطار استقبالاً رسمياً

سكبت القهوة العربية المنزوعة المسامير حفاظاً على الصحة العامة للضيف الموقر ، ثم نقل الهاوي إلى المقر المعد خصيصاً له ، طبعاً زار وسلم على رئيس مجلس إدارة الشركة وعلى نائبه الموقر ، وتغدى وتعشى وتمشى ثم تمطى ونام نوماً عميقا

في الصباح تناول فطوره الخاص ، وفنجان من الشاي الإنجليزي المؤدب ، انطلق هذا الجفرة أو الجفري بن الهاوي إلى مكان الاجتماع الذي سيعقد بينه وبين مندوب المشتريات

بدأ الاجتماع

مندوب المبيعات : كيف الحال

مندوب المشتريات : الحمد لله

مندوب المبيعات : كيف الصحة والعيال

مندوب المشتريات : يارب لك الحمد وشكراً ....ثم شكراً للولاة فلولاهم لما كنا مدى العمر حفاة

مندوب المبيعات : كيف الطقس (على عادة الإنجليز)

مندوب المشتريات : الجو زين الحمد لله ، العج خفيف والمطر قليل ورحمة الله قريب من المحسنين

مندوب المشتريات يخاطب مندوب المبيعات : وش عندك تلف وتدور فيه شيء تكلم ؟

مندوب المبيعات : والله يا طويل العمر عندكم مشكلة في طائرات التورنيدو

مندوب المشتريات : وش فيها ؟ خير إن شاء الله ؟

مندوب المبيعات : الطائرات هذه ناقصة مرايات جانبية ومراية للسواق

مندوب المشتريات : طيب والرادار وش فائدته يعني ؟؟

مندوب المبيعات : إذا تعطل الرادار كيف السواق يشوف العدو من وراءه ؟ ها ؟

مندوب المشتريات : يطرق برأسه مفكراً ويحدث نفسه : والله حالة ها الكلاب يبيعون علينا الطائرات بالقطارة ثم يمصون دمنا شوي شوي ، طيب كم تكلف المرايات هذه ؟

مندوب المبيعات : والله غالية شوي علشانها تشتغل في الليل بعد

مندوب المشتريات : يعني كم قول

مندوب المبيعات : خمسمائة مليون باوند إنجليزي أصلي

مندوب المشتريات : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم غالية جداً وش الكلام هذا ؟

مندوب المبيعات : أنا ما خلصت كلامي ، نعطيكم المرايات مع جنوط عريضة للطائرات

مندوب المشتريات : ليش الطيارين بيفحطون بالطائرة يعني ؟

مندوب المبيعات : لالا معاذ الله ، الجنوط للزينة فقط علشان المظهر

مندوب المشتريات : نأخذ المرايات بسعر أربعمائة مليون باوند

مندوب المبيعات : تم...... بس ماني معطيكم جنوط

مندوب المشتريات : بالجنوط ولا توكل على الله

مندوب المبيعات : توكلنا على الله .... وقع على الصفقة

غادرنا مندوب المبيعات مودعاً بكل حفاوةٍ وتقدير واحترامي مرةً أخرى للحرامي

مرت الأيام ووصل مندوب المبيعات الصيني الموقر (شي هاو - هاو هاو هاو هاو هاو هاو) استقبل بكل تقديرٍ واحترام وحفاوةٍ وتكريم

سكبت فناجين القهوة المنزوعة المسامير ، اعتذر الضيف الصيني عن القهوة وطلب شراب (الجستنغ) الكوري المنعش

يقال إن هذا المشروب الكوري يطيل العمر وينظف الكلاوي ويفك السحر ويرد الغائب ويشفي المصروع بإذن الله طبعاً ، والكلام هذا على ذمة كتاب واحد مشعوذ كوري ، طبعاً هذا الكوري لا ذمة له ولا دين ولا كرامة ولا ضمير

مع الأسف لم يتوفر شراب الجستنغ للضيف الصيني وأعطي له (شراب الغجر) والذي أعجب به الضيف الموقر

انطلق الموكب الرسمي إلى المكان المعد لإقامته ونزول معاليه ، الضيف الصيني تغذى وتعشى ولم يتمشى ، فهو يحبذ ممارسة رياضة الكنغ فو بدلاً من المشي ، كما اعتذر معاليه عن مقابلة رئيس مجلس إدارة الشركة ونائبه الموقر

في الصباح كان الرباح وانطلق الموقر (شي هاو - هاو هاو هاو هاو هاو) إلى مكان الاجتماع

مندوب المبيعات السيد الموقر شي هاو يخاطب مندوب المشتريات : كيف الصحة شلون رحلتكم إلى بلاد يأجوج ومأجوج ؟؟

مندوب المشتريات : الحمد لله الرحلة موفقة للغاية ولله الحمد ، أقول ما جبت لي معك مشروب (الجستنغ) ؟؟

مندوب المبيعات : أفا عليك شلون أنا أنسى ؟ جبته وجبت لك معاه شاي صيني أخضر أصلي ودهان أبو فأس علشان ألم المفاصل .... وألم الضمير

مندوب المشتريات : ممتاز ممتاز ، طيب وش عندك جاي إلى الشركة الخاصة التابعة لنا لا تقول عندكم بعد مشكلة ؟؟

مندوب المبيعات : فيه مشكلة ، و مع الأسف في نظام صواريخ (رياح الشرق)

مندوب المشتريات : إنا لله وإنا إليه راجعون وش هذه المشكلة ؟

مندوب المبيعات : المشكلة خطيرة للغاية ، تتلخص في رؤوس الصواريخ فيها عيب تصنيعي خطير جداً ، العيب هذا إذا ما صلح في وقته فسوف تتحول هذه الصواريخ من (رياح شرقٍ) إلى (رياح غرب) وتنزل على أم رأسكم إذا أطلقت من قواعدها على العدو

مندوب المشتريات : أعوذ بالله .... حوش حوش حوش ، الشرهة علينا رحنا نشتري من الصين التقليد مافيه خير أبداً ، والحل ؟؟؟؟؟؟

مندوب المبيعات : الحل تغيير الرؤوس برؤوس أخرى ونعطيك ضمان عليها لمدة خمس سنوات أو مسافة عشرين ألف كيلو متر ؟؟؟؟

مندوب المشتريات : والتكلفة كم ؟؟؟

مندوب المبيعات : مليار دولار

مندوب المشتريات : يشتم في سره هذا اللص الصيني المحترف ، غالية جدا إيش الكلام هذا ؟؟

مندوب المبيعات : الغالي يرخص لك المليار مع الزيق

مندوب المشتريات : وش زيقه ؟؟

مندوب المبيعات : الزيق الجانبي لزوم الزينة ، مثل الزيق الذي يلصق على جوانب السيارات

مندوب المشتريات : ما نبي الزيق...... كم آخر شي

مندوب المبيعات : أجل من دون زيق يطلع لك التكلفة ٩٩٩ مليون دولار أمريكي تزيد مليون وتكمل المليار تأخذ الزيق

مندوب المشتريات : يخاطب نفسه ألزقك الله في نار جهنم آمين .... خلاص تم طبعاً من دون زيق ماني مأخذ الزيق

مندوب المبيعات : أنت حر ، ترى بنوزع الزيق على شركة عبد اللطيف جميل يحطه على سيارات الكرولا

مندوب المشتريات : ما ني بسامح لك بهذا الفعل ، لأنه يمس أمن الدولة العليا (قطع أرزاق)

مندوب المبيعات : أجل سوف أقوم ببيعه على إسرائيل

غادر المندوب الصيني مقر الشركة مودعاً باللعنات والشتائم ، وكان في وداعه في المطار مدير العلاقات العامة بالشركة

وبعد عامٍ وقعت حادثة مثيرة ، أعلنت الإدارة العامة للشركة عن ضعفٍ شديدٍ في ميزانية الشركة العامة ، وعن عجزٍ في الموازنة يصل إلى ٤٠% من إجمالي ميزانية الشركة ، وسوف نقوم بسد هذا العجز عن طريق الاقتراض الداخلي من الأقسام الداخلية للشركة

وبناء على هذا العجز الخطير فإننا سوف نقوم بتقليص المصروفات ، وإيقاف الهدر الذي لا مبرر له ، وسوف نقوم بتدعيم سياسة ربط الحجر على البطن للصبر على الجوع وشظف العيش ، طبعاً مافيه مخصصات ولا إكراميات ولا بدالات ولا تأمين صحي ولا تأمين اجتماعي

أفلح إن صدق ....

٢٠٠٠/١١/٦

وقفات سريعة جدا مع الجامية

(الجامية) جماعة سياسية إسلامية تقول إنها على منهج السلف ، تنسب هذه الجماعة إلى محمد أمان الجامي

ويقال إنها تنسب إلى (جزيرة جاميكا) في البحر الكاريبي ، وسبب نسبة هذه الجماعة إلى جزيرة جاميكا في البحر الكاريبي ، أن أتباع هذه الجماعة الغريبة يتميزون بحدة الطبع وسرعة الغضب وقوة الشتم والوقاحة الشديدة

مثل غالبية سكان جاميكا

لا أعلم تاريخ ظهور هذه الجماعة الغريبة الفريدة ، ولا أريد أن أعلم وأسأل الله العظيم أن يزيدني بهم جهلا .... اللهم آمين

غير أني متيقن أن هذه الجماعة لها بعض الأفكار الطريفة التي تدل على السذاجة والسطحية ومداهنة ولي الأمر ، ومحاربة الصالحين والطعن في رموز الأمة والدفاع عن أهل الضلال والعلمنة ، ناهيك عن الحقد والحسد

استطعت أن أهضم أكثر الجماعات الإسلامية أو (التي تنسب نفسها إلى الإسلام)وأن أفهمها بفضل الله سبحانه وتعالى ، غير أني أصبت بعسر الهضم الشديد ، وبقرحةٍ قويةٍ في المعدة ، عندما حاولت فهم هذه الجماعة الغريبة للغاية

وقد استطعت بفضل الله أن أجمع بضعة رؤوس أقلامٍ من هنا وهناك عن هذه الطائفة ، من هذه النقاط مثلاً

الجامي سلاحه الشتم الفوري للمخالف ورميه بفساد المعتقد أو العمالة حتى وإن كان من الجماعة نفسها

قال لي جامي انضم إلى حزب المداخلة : محمد أمان كان سلفياً وهو الآن عندنا جهمي

ذات يوم كنت في منزل أحد الزملاء وحضر فيه على العشاء ربيع المدخلي ، فتحدث ربيع المدخلي وانتقد وشتم ثم قال : إن محمد بن سرور بن نايف (رجل عميل للإنجليز) فكدت أن أسقط على ظهري من شدة الضحك ولم أعلق ، غير أنني خرجت من المجلس وحمدت الله على سلامة العقل

ربما استطعت أن أهضم أن محمد بن سرور رجل ضال ومبتدع كما يقول ربيع ، لكن عميل للإنجليز قوية للغاية

والجامي أو الحدادي أو المدخلي أو من جماعة المشمش سمه ما شئت : رجل فريد للغاية فهو يبرر فعل السلطان ويواليه ، ويرى وجوب الوشاية بمن خالفه أو لم يرق له أو لم يقف معه موقفاً مشرفا أو يدعمه بالمال

قرأت خطاباً لأحد الجاميين رفعه إلى سمو النائب الثاني ، يقول فيه إن وكيل ساعات سيكو المدعو الحصيني توقف عن دعم طلابنا وحول دعمه إلى أتباع الشيخين سلمان وسفر إلخ .. مقاله الغريب الذي وقع بين يدي

فتعجبت لهذا الحقد والحسد والوشاية والطمع الدنيوي

والجامي يرى وجوب الوشاية بالصالحين ، فهو يكتب التقارير المختلفة عن الدعاة والمصلحين ويرفعها بصفةٍ دورية إلى ولي الأمر ، يطالب بإيقاف فلان ، وسجن علان ، وقتل سلمان ، كما أفتى بذلك المجرم الدكتور عبد العزيز العسكر من على منبره .... قاتله الله وأخزاه

والمذهل أن الجامية يفتقرون إلى التنظيم الدقيق ، لأنهم يخافون التنظيم ، لأن مصطلح التنظيم مرتبط في أذهانهم بتنظيمات قلب نظام الحكم

والجامي يتحدث دائماً عن خصومه الآخرين فيقول مثلاً : إنهم يجتمعون وراء تلةٍ قريبة في منطقة كذا ويخرجون ويلعبون الكرة ويلقون الدروس ، ويقيِّمون (من التقييم) النشاط والحضور والغياب ويحضرون معهم الدلة والقهوة والنعناع والتمر السكري المسمسم

ثم يختم تقريره هذا بوصيةٍ لولي الأمر أن يلقي القبض على هذه المجموعة الخطيرة التي تسعى لقلب نظام الحكم ، والتي ترسم في دروسها الخطط والأفكار الجهنمية الشيطانية للخروج على ولي الأمر

وإذا اختلفت أنت والجامي ، فإنه يطالبك فوراً بالمباهلة ، وأنا أعجب لشدة حمق هؤلاء لطلبهم المباهلة ، بين كل كلمةٍ وأخرى يطالبك بالمباهلة ، مع أن تطبيق المباهلة صعب للغاية ، يعني لن تحرج عائلتي معي لمباهلة جامي ٍ أحمق وتترك مصالحها وأشغالها

وهم يحرمون على غيرهم ما يبيحونه لأنفسهم ، فهم يطالبون الخصم بطاعة ولي الأمر ، لكنهم يخالفون ولي الأمر بأفعالهم ، قام أحدهم وهو المدعو (تراحيب الدوسري) بتأليف كتاب أسماه القطبية ، وقام هذا الجامي المحترق بطبع كتابه دون إذن ولي الأمر ، ثم قام بتوزيعه على الناس دون إذن ولي الأمر أيضا ، وشاركه الأجر في توزيعه بعض رجال المباحث والكتاب سخيف للغاية ، وقد أمرت زوجتي أن تمسح بأوراقه المائدة بعد أن تنتزع منها لفظ الجلالة وكل لفظٍ مقدس

والجاميين يدعون إلى التعدد الحزبي والسياسي ، ويطبقونه بشكلٍ جميلٍ ومثالي على أنفسهم فترى منهم الجامي نسبةً إلى محمد أمان الجامي ، والمدخلي نسبة إلى ربيع المدخلي والحدادي نسبةً إلى الحداد ، والصواميل والبراغي والمفكات والمسامير والعدة إلخ ....

وهذه الأحزاب تدعي أنها على الحق وتسفه الآخرين

الجامي يشتم المدخلي ، والمدخلي سفه الجامي ، والحدادي يشتم الطرفين ويشتم نفسه ، والمفكات والبراغي تضرب بعضها بعضا .... اللهم لا شماته

والجامي يوزع صكوك الغفران على خلق الله ، ويفوق في توزيعه لهذه الصكوك بابا الفتيكان قال لي أحدهم : أحسبك صاحب سنة

ثم عاد في اليوم الثاني وقد علا وجهه الوجوم الشديد فقال لي : أمس قلت لك إنك صاحب السنة وقد قال الإمام فلان : لا يقال للرجل صاحب سنة حتى يستكمل خصال السنة ، لذا سوف أسحب قولتي لك وأنا آسف للغاية

قلت له : معليش القضية هينة والله يحشرنا مع أهل السنة

ومن فضل الله تعالى أن البطال لجج والحق أبلج ، فقد مل ولي الأمر من هؤلاء ولم يعد يصغي لهم ، وقد أفلس هذا المنهج ، وتلاشى هذا الفكر إلا بقايا من فلول ، يحاولون في استماتة إطلاق الطلقة الأخيرة ، ويتمنون من خصومهم أن يجودوا عليهم برصاصة الرحمة الأخيرة

رأينا مؤخراً هؤلاء وقد ارتد منهم من ارتد ، رأينا من هؤلاء من أوقفه ولي الأمر عن عمله وأخزاه الله في الدنيا قبل الآخرة (عبد العزيز العسكر) رأينا انفضاض الناس عن هذا المنهج وأتباعه والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

٢٠٠١/٢/٧

عندي كلام مو زين ودي أقوله.. وش رايكم ؟

قدر الله علي قبل أعوامٍ أن ألج إلى بيتٍ من بيوت الله تعالى ، عندما دخلت المسجد وجدت رجلاً يعظ الناس ويخوفهم بالله فكان مما قال : لو قدر لإنسان ما أن يسأل رجلاً من العامة عن مسألةٍ طبية خطيرة تتعلق بمرض عضوي ، لأجاب العامي : لا أعرف اسأل طبيباً ، أنا لست طبيبا
ولو قدر لك أن تسأل رجلاً آخر مثقفاً أو غير مثقفٍ عن قضيةٍ سياسية ، لأجابك فورا: أنا غير ملمٍ بأمور السياسة

ولو سألت ثالثاً عن أمورٍ هندسية تتعلق بالبناء والعمار وهندسة الإنشاء ، لأجاب : اسأل مهندسا فعلمي لا يسمح لي أن أتحدث عن أمور الهندسة والعمار

لكن ماذا لو سألت الجمع الآنف الذكر عن مسألةٍ شرعية تتعلق بدين الله ؟

الجميع يبادر ويتطوع بإيراد الجواب وسرد الأقوال والشواهد والاجتهادات الخاصة والعامة وإبداء الرأي في هذه المسألة الشرعية (أصبح دين الله مطية لكل سفيه)

حضرت قبل أعوام زواجاً لأحد الزملاء ، كان هناك شيخاً جليل القدر يعظ الناس في الصلاة ووجوب المحافظة عليها وفضلها فكان مما قال : إن الصلاة عندما فرضت كانت خمسين صلاةً في اليوم والليلة ، فمازال نبي الله صلى الله عليه وسلم يراجع ربه تعالى في الحديث المشهور حتى جعلها الله خمس صلوات في اليوم والليلة

فقال أحد العوام كان بجانبي مخاطباً صاحبه بالعامية : وش هذا الكلام ؟ وش خمسين هذه من وين جايبها ؟

أجابه الآخر : أنا أدري من وين يجيبون هذا الكلام ؟

هاذين مثالين مختصرين عما يتعرض له الدين من قبل العامة والخاصة ، من إبداء للرأي واستحسان لفتوى وترجيح لباطل ونشرٍ لكذب

في الساحة العربية مثلا تجد رويبضة أو اثنتان أو ثلاث تفتي السادة أعضاء الساحة في جليل الأمور وحقيرها دون أن يطلب منها أحد إبداء الرأي أو إيراد الفتوى

تخيل مثلا شخص يفتح كتاب من الكتب الضخمة ، يقلب صفحاته بسرعة كبيرة وهو مغمض العينين ، ثم يضع يده داخل صفحةٍ من الصفحات ويفتح عينيه فجأة فيقول : أممم اليوم نتكلم عن عن عن عن إيش نتكلم اليوم ؟

عن القصور المعرفي لدى المنهج السلفي المقيت

وبكرة إن شاء الله أعرج على معاوية رضي الله تعالى عنه وأعطيه شتيمة على الطاير ، وبعده أحش في الاسلامويين وبعد أسبوع أدافع عن العاهرة دينا وفتواها في إباحة الرقص

ماذا تسمي هذا الرويبضة ؟

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الرجل التافه في أمر العامة) اللهم صلى علي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

عاهرة تفتي

سألت العاهرة دينا أكرمكم الله ما هو رأيك بالرقص هل هو مناف للوقار أو الحشمة ؟

قالت بالحرف الواحد (أبداً الرقص مفيهوش أي حاجة مش حرام وهو فن راقي)

حتى دين الله لم يسلم من فتوى عاهرة

يحكى أن رجلاً كان لا يدع شاردةً ولا واردةً إلا وهو يدلي بدلوه فيها ، فاتفق أصحابه على فضحه أمام الناس وبيان جهله وكذب ادعاءه وزيفه

فشكلوا كلمة لا أساس لها من الصحة ولا وجود لها في واقع الحياة أسموها (خنفشار) وعندما أزف الوقت سألوه بغتةً عن معنى هذه الكلمة فقال : الخنفشار نبات طيب الرائحة ينبت في اليمن ، وهو نبات له خاصية عقد الضرع لدى البهائم فإذا أكلت البهيمة منه انعقد ضرعها فلم يجر حليبها لأيام قال شاعر هم : لقد عقدت محبتكم فؤادي .. كما عقد الحليب الخنفشار

وقال فلان وعلان وقال الإمام كذا إلى أن قال .... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقام إليه القوم وقالوا : حسبك لقد كذبت على هؤلاء ولن نسمح لك بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوسعوه ضربا وركلا

كاتب السيناريو المصري وحيد حامد تكلم مرةً على من يسميهم بعض قاذورات الساحة بالأسلاميون فقال في لقاء صحفي على خلفية سؤاله عن بعض أفلامه التي تناولت ظاهرة الإسلاميين قال : بص دول عايزين يرجعونا لورة ، دول بيصلوا وسط الجامع بالشبشب عمرك شفت حاجة زي كده ؟؟؟؟؟؟؟؟

الرويبضة : تعرفه بسيماه وتعرفه بلحن القول ، فهو يدافع عن ممثل وعن غانية ويشتم أهل الدين بشكلٍ عام ويسخر منهم ويحقد عليهم تحت مسمى أن البعض منهم همجي لا يحسن التصرف أو التعامل مع الناس

في المقابل ينسى هذا الخائن القذر أن الكثير من رجال الشرطة والمباحث لا يحسن التعامل مع الناس بل ويسومهم سوء العذاب ولا يتكلم هذا الرويبضة عن هذه القضية لأنه يكيل بمكيالين وقد اختار تطفيف مكياله إذا رجحت كفة أهل الدين

الرويبضة : أفسح له المجال في جميع وسائل الإعلام تلفزة صحافة مذياع ستلايت تراه في صورة اللاعب الممثل المغني الراقص ، أفردت له الساعات الطوال للحديث والحديث دون ملل وأنت مجبر على أن تستمع إليه الساعات الطوال ولا تملك من أمرك شيئا لأنه يحكمك

زعيم يفتي

من تصريحات القائد العقيد معمر القذافي (الإسلاميين هؤلاء زنادقة وأدعوكم لقتلهم وأنا المسؤول عن دمهم أمام القضاء) هذا التصريح أوردته إذاعة ال BBC قبل أربع سنوات

وكل هذا في كوم والحثالة الأتباع في كومة أخرى

يكتب الرويبضة مقاله في الساحة العربية مثلا

طبعا مقال ركيك مفكك الأوصال مهلهل الثياب تفوح منه رائحة الحقد على الدين بل وكل ما يمت لهذا الدين من صلة ، مقال من جنس مقالات (المنهج السلفي المقيت وانتقاص معاوية رضي الله تعالى عنه) فترى قطيع الكلاب تلاميذ الرويبضة الخلص ينبحون مسبحين بحمد الكاتب

وكأني بلسان حالهم يقول (أنت الملهم ، أنت القدوة ، يسلم بقك ، لا عدمت أم أنجبتك ، ثكلتك أمك ، تربت يداك ، رفع الله قدرك ، أحسنت)

ماذا تسمي هؤلاء ؟

رأيت جرذا يخطب اليوم عن النظافة .. وينذر الأوساخ بالعقاب .. وحوله يصفق الذباب

على يد من تتلمذ الرويبضة ؟

غالبا على يد حمار

وفي أحسن الأحوال تتلمذ على يد مستشرق .. مجلة أمريكية أو فرنسية .. ربما حنكه كاهن أو حبر فخالط ريقه ريق الكاهن ممتزجاً بشيء من لعاب كلبٍ أجرب

كيف يختار الرويبضة مقاله وهل يأت بجديد ؟

في الغالب يدخل إلى مكتبة الدكتور شلومو بن شامير ويقرأ شتيمة من التوارة أو يسطو على مقالة لموسى صبري ، أو خاطرة للطفي الخولي ، أو نقداً لسلامة موسى ، أو يسرق مؤلفاً كاملا للويس عوض ، أو قصيدة لصلاح عبد الصبور

وإذا تعسر مخاضه بشدة كتب عن قصة الغرانيق وأقسم بالله أنها صحيحة وأنها ثابتة ثبوت الشمس

أما جديدة فهو يدور حول مسائل ممجوجة من كثرة التكرار طبعا التكرار يعلم الحمار (اللحية .. الإسلاميين .. الأحاديث النبوية - المرأة .. والمرأة .. والمرأة .. والمرأة - المرأة .. والمرأة .. والمرأة .. والمرأة - المرأة .. والمرأة .. والمرأة.. والمرأة - المرأة .. والمرأة .. والمرأة .. والمرأة - المرأة .. والمرأة .. والمرأة .. والمرأة) إلخ ..... المرأة .. والمرأة .. والمرأة .. والمرأة

لماذا يتحدث عن المرأة بكثرة ؟

باختصارٍ شديد

يطلب وصالها بأي طريقةٍ ممكنة ماخلا العلاقة الشرعية فهو لا يريدها ولا يحبذها

مو فاضي للأطفال ووجع الدماغ

أقول هل يكتب عن آلآم الأمة وأحزانها ؟

أقول : يدخل مكتبة شلومو بن شامير تقول آلآم أمة ؟

هو سبب هذه آلآم، لذلك لا ترى له مقال في الساحة العربية ، مقال واحد منذ أن دخلها تكلم فيه عن القضية الفلسطينية أو عن الجهاد في سبيل الله أو عن مسلمي الشيشان

إلا بالمناسبة هل يصلي ؟

الجواب باختصار

رأيته يرفع إصبعيه نحو الآخرة .. يرسم رمز النصر- رأيت ساقي عاهرة قامت تصلي الفجر.

٢٠٠١/٩/٢

من هو الحمار ؟

الحمار
مخلوق مسكين للغاية ، مسالم وضعيف ، مغلوب على أمره ، لا يؤمن بالعنف أو المظاهرات إذا قلت له شيييييييييي ، قال : هااااااااااااااااااااااااا وانطلق يؤدي عمله بكل أمانةٍ وإخلاصٍ دونما أي اعتراض

صبور للغاية ، ولذا أطلق عليه اسم الأستاذ أبو صابر ، فأبو صابر هو الحمار والحمار هو أبو صابر ، على أية حال ولو لبس الحمار ثياب خزٍ .... لقال الناس يالك من حمار ، يعني لا أبو صابر ولا أبو غابر ، هو حمار والسلام

الحمار مخلوق مظلوم ومضطهد ، فإذا لم يعجبنا شخص ما نحن العرب ، قلنا عنه إنه حمار لا يفهم ، في الشارع مثلاً يشتم الواحد منا الناس ، أو يشتم بالضم من قبل الناس فيقال له يا حمار شف قدامك ، انتبه يا حمار ، أو يابن الحمار طريق

في العراق مثلاً يمسخون اسم الحمار ويقولون عنه (زمال) بتشديد الميم ، وهذه مخالفة صريحة لإجماع الأمة العربية من قبل العراق في كلمة الحمار ، والذي يحرص على اجتماع القومية العربية كما يزعم الأستاذ الفاضل صدام ، والحمار يا سادة يا كرام حمار بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، لكنه متهم بغير دليل في كثيرٍ من الأحيان

كثير من حكام العرب يوصفون بإنهم حمير ، وهذه إهانة سافرة للحمار غير مقبولة إطلاقاً ، فلو حكمنا حمار مثلاً لكان وضعنا أفضل والله أعلم

يعني بالله أيهم أفضل صدام حسين أم الحمار ؟؟؟؟؟ الحمار أحسن أم حافظ الأسد ؟ ، بل أسألكم بالله العظيم أيهم أعقل الحمار أم معمر القذافي ؟؟؟؟ من أراد الجواب فليكن منصفاً على الأقل

وأنا في هذه المقالة أعتذر للحمار شخصياً لأنني أسأت له كثيراً ، وذلك بأن وصفت الكثير من حكام العرب بالحمير جمع حمار ، والحمار أفضل عند الله من كثيرٍ منهم ، لأن الله سبحانه قال في كتابه العزيز عن الكفار (إن هم إلا كالأنعام بل أهم أضل) الحمار يسبح بحمد الله سبحانه قال تعالى (وإن من شيءٍ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)

وفي قصيدة للشاعر أحمد مطر يقول حمار لابنه : يافتى احفظ وصاياي تعش بغلاً ، وإلا ربما يمسخك الله رئيساً عربيا

وفي قصيدةٍ أخرى للشاعر أحمد مطر : قال الصبي للحمار يا غبي .... قال الحمار للصبي ياعربي

وذات يومٍ يا سادة يا كرام كنت أسير في الشارع بسيارتي ، فقال لي شخص ما : يا حمار هكذا شتمني لوجه الله تعالى من دون أية أسبابٍ معلومةٍ لدي ، فقلت له من شدة الغيظ : يا كلب وكدت أن أبطش به ، لولا أن الرجل كان بعيداً لا بد له من الدوران حتى نصفي حساباتنا المعلقة

وعندما تركته ضحكت وضحكت وضحكت مثل المجنون ، وذلك لأمور أولاً عندما قال لي يا حمار ، تخيلت حماراً يقود السيارة ، فضحكت على هذا المنظر ، ثم تخيلت شكل الحمار المسكين وضحكت أيضا ، ثم تذكرت أن الرجل قال عني يا حمار وقلت له يا كلب ، فكان الأمر أشبه بشخصٍ يقول لك السلام عليكم وتقول له أنت وعليكم السلام ، نعوذ بالله من سوء الخلق

المهم أن الحمار في بعض الأوقات يقوم بتصرفاتٍ غير مفهومةٍ البتة ، ذات يومٍ كنت خارج هذه البلاد في منطقةٍ منكوبةٍ ، وكنا مع لجنةٍ إغاثية نقوم ببعض الأعمال التطوعية في تلكم الديار البعيدة ، وكنا في معسكرٍ خاص ، وكان عندنا حمار لا يفهم ، أو إن شئت سمه حاكماً عربيا ، هذا الحمار لا يريد أن يقوم بواجبه الذي خلقه الله لأجله

ولأول مرةٍ في حياتي أرى حماراً يحتج ويرفض العمل ، إذا حملناه بالمواد الإغاثية يرفض المسير ، ويبدوا لي والله أعلم أن هذا الحمار كانت له وجهة نظر في تلك الأعمال الإغاثية الحمار رفض أن يعمل بتاتاَ ، وإذا تركناه ولم نحمله قام ومشى وأكل وشرب

أمام هذا الوضع المتأزم ، قررنا إطلاق سراح الحمار، يسيح في الأرض يطلب الرزق من ربه فنحن لسنا على استعدادٍ لإطعام حمارٍ كسولٍ هكذا من دون مقابل، نحن جمعية خيرية تعنى بمسائل البشر ولا تعنى بمسائل الحمير

والمشكلة يا سادة يا كرام أن معسكرنا الإغاثي كان يجاور منطقة عسكرية محاطة بألغامٍ قاتلة دخل هذا الحمار حقل الألغام القاتل في غفلةٍ عن ناظرينا ، فجن جنوننا وأخذنا نصرخ يا حمار يا حمار يابن الحمار ، البعض منا أخذه الحماس والرعب فأخذ يصرخ يا شيخ ياشيخ من هنا ، طبعاً عن غير قصدٍ ، واحد آخر منفعل يصرخ وخر يابني آدم وخر يا حيوان ، الموقف كان مخيفاً والله يشهد ، الكل فقد صوابه ، صحيح هو حمار ولكنه روح على أية حال والرحمة واجبة

الشاهد أن هذا الحمار المنحوس ابن الحمار لم يلقي بالاً لصراخنا فهو حمار محترف للغاية في مسائل الحمير ، استمر في تقدمه كفارسٍ مغوار (احترامي الشديد للأخ الفارس المغوار) أقول استمر هذا الحمار في تقدمه لا يأبه لأحدٍ من البشر ، وفجأة تطاير جسده أمام أعيننا بفعل الألغام المتفجرة والعياذ بالله .... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.......

أنا لا ألوم هيئة الأمم المتحدة في برنامجها لمكافحة الألغام المضادة للأفراد والحمير ، فقد رأيت بأم عيناي ما فعلت تلك الألغام بالحمار المسكين .... بس الصراحة إنه كان حمار

ولم تنتهي القضية على خير ، الحمار هذا كان حماراً فعلاً ، حماراً منحوسا، في حياته لا يريد العمل ، وبعد مماته ومقتله أمام ناظرينا تعفن وأطلق رائحةٍ منتنةٍ للغاية ، ونحن أمام نارين نار الرائحة المنتنة ، أو نار حقل الألغام ، طبعاً الرائحة ولا الموت في سبيل الحمار ابن الحمار

والحمار مخلوق غير محترم لدى كثيرٍ من الناس ، الفراعنة مثلاً خلدوا الكثير من الحيوانات مثل القطط والأفاعي والطيور وابن آوى ، لكن الحمار المسكين لا مكان له من الإعراب فلم يخلد بمعني لم يتكرر رسمه مثل بقية الحيوانات عند الفراعنة

لكن الشيعة قاموا وخلدوا الحمار في حديثٍ هو أقرب إلى النكتة والسخرية بالدين منه إلى الحقيقة ، الحديث ذكره صاحب الكافي المدعوا الكليني يقول : (إن الحمار عفير كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أبي (والكلام للأستاذ الفاضل الحمار عفير) حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح عليه السلام في السفينة فقام نوح عليه السلام فمسح على كفله وقال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني هذا الحمار) طبعاً الحديث مكذوب في سنده مجموعة من الحمير المجهولي الهوية ، والشيعة لا يستحون من الكذب على نبي الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه النكتة من قبل السيد الموقر الحمار عفير أفندي

يعني هذا سند مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يوجد من ترجم لمجموعة الحمير هؤلاء في جميع كتب التراجم والسير ، لا عند الحافظ ابن حجر ولا عند ابن أبي حاتم ولا عند الذهبي ، الحديث طبعاً غير صحيح بسبب هؤلاء الحمير

وقد خلد توفيق الحكيم حماره بقصة(حمار الحكيم) والحقيقة لست أدري أيهما الحمار هل هو توفيق الغير حكيم ؟ أم حمار الحكيم ؟ ، مع أنني أرجح أن الأول هو الحمار الغير حكيم ، صاحب البرج العاجي ، وأعتقد أن حمار الحكيم كان أكثر حكمةً من

صاحبه ، رأي خاص غير ملزمٍ لأحدٍ من النـاس............ لا تغثونـا يـا جماعـة الخير الله يرحم والدينكم

كما كتبت أنا قصة عن الحمار أبو صابر في ثلاثة أجزاءٍ نشرت منذ زمنٍ في الساحة السياسية وكيف سافر الحمار أبو صابر إلى عاصمة الضباب وطلب حق اللجوء السياسي وقد تم الموافقة على طلبه ، ثم تم اغتياله في حديقة الهايد بارك من قبل بعض أفراد المخابرات العربية وقد وقعت عيني على كتابٍ بعنوان (مذكرات حمار) في إحدى المكتبات ، لم أقرأ الكتاب لكنني رأيت العنوان فقط

والحمار له صوت فريد للغاية ، وصوته غاية في النكارة (كما قال تعالى في سورة لقمان على لسان لقمان عليه السلام وهو يعظ ابنه من الموعظة (واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)

أقول صوت أبي صابر غاية في النكارة ، فهو يسحب الهواء بقوة ، ويخرج زفير الهواء المسحوب بصوتٍ مشروخ مثل الكنداسة المفقوعة ، وصوته مكون من مفردتين اثنتين فقط الأولى هي قوله (هيييييييع) عند الشهيق ، والثانية (هاااااااااااااع) عند الزفير

أذكر أنني كنت في منطقةٍ جبليةٍ خارج المملكة ، وكان هناك حماراً ينهق بقوةٍ عجيبة ، وكان صوته الخارج منه يتردد صداه بين الجبال ، فيعود إلى آذاننا مثل صوت شبحٍ قادمٍ من العصور الوسطى ، كنت استمع إلى صوته وأنا أتعوذ بالله من الشيطان ومن حكام العرب ومن أفراد المخابرات

ونحن نحتقر الحمار فنقول إذا تحدثنا مع بعضنا البعض (الحمار أكرمك الله) بينما هو غير نجس مثل الكلب أكرمكم الله

على أية حال اقدم اعتذاري لك أيها الحمار ، فقد أخطأت في حقك كثيراً ، وشبهتك ببعض المخلوقات الغريبة التي لا ترقى إلى مستواك الفكري والعملي أيها الحمار المسكين ، تحياتي الحارة إليك ، فأنت عند الله أفضل من كثيرٍ من بني البشر ، أصحاب الرقي الفكري أو الرقي الأدبي الممجوج .

٢٠٠٠/١٠/١٧

قالوا ... فقلنا ...

هذه بضعة أقوالٍ كخمسين مقال .. هي أقصى ما يقال

- قالوا : (الماء لنا وللأجيال من بعدنا) وزارعة الزراعة والمياه

فقلنا (ما شاء الله عليكم خليتوا شيئ للأجيال القادمة)

- قالوا : (إن وضع الثيرموستات على المنتصف يقلل من استهلاك الكهرباء وقت الذروة) شركة الكهرباء

فقلنا (لو طفينا المكيف والأنوار وعشنا على الفانوس لجاءتنا الفاتورة المسعورة)

- قالوا : (بفضل الله استكملنا البنية التحتية لشبكة الألياف البصرية)

[مسؤول في الهاتف]

فقلنا (نسأل الله العظيم أن يجعلكم ذخرا وفخرا للأمة وأن يشنق وزراء هاتفكم بأليافكم الضوئية والنحاسية وزيراً وزيرا)

- قالوا : (تركي السديري ملك الصحافة)

[صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز]

فقلنا (صحافة المفقودات ، المواطن مناحي فقد رخصته واستمارته وسيارته ولم يعثر عليهم حتى اللحظة ، وبعد عامٍ وقعت حادثة مثيرة حيث فقد المواطن مناحي نفسه ولم يتم العثور عليه علشان ما عنده واسطا)

- قالوا : (يسر المملكة ذات الرسالة الخيرة بأن تكون منطلقاً للأدب الإسلامي ذي التأثير المحمود)

[صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز]

فقلنا : (وزير دفاع معليش ، رئيس حماية الحياة الفطرية - الله يقويك ، رئيس المجلس الإسلامي - اللهم لا حسد ، رئيس المجلس الأعلى للإعلام - هم بعد الله يقويك ، رئيس الطيران المدني - الله يكون معك .. بس ناقد أدبي ما يصير ... خلي لينا شوي يا أخي)

- قالوا : (السعوديون أذهلونا بعملية اقتحام الطائرة في وقتٍ قياسي)

[خبير أمني بريطاني]

فقلنا : (حتى الآنلجو ساكسون أصبحوا مرتزقة للدولة)

- قالوا : (نستمع لوجهة نظرهم وآرائهم وتوقعاتهم كما نستفيد من حكمتهم)

[ناطق باسم وزير الخارجية الأمريكي على خلفية لقاء باول بسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز]

فقلنا : (عطنا مقفاك ، ما كفانا المرتزق البريطاني)

- قالوا : (الحكومة أبخص)

[ابن شوارع]

فقلنا : (حمار يدلي بدلوه في قضايا الوطن المصيرية)

- قالوا : (أزف آيات الشكر والعرفان لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين على الثقة الملكية الغالية)

[رئيس مجلس الشورى بعد التجديد الثاني]

فقلنا : (ذكرت مصادر الشرطة المصرية أن مجموعة من اللصوص قاموا بالسطو على متحف في القاهرة ، وكان من ضمن المسروقات مومياء فرعونية نادرة جدا ، وتفيد المصادر أنه تم شحن تلك المومياء إلى السعودية)

- قالوا : (أدعو إلى ضرورة إعادة النظر في علاقاتنا مع الدول الخليجية ، لأن العمق الطبيعي للأردن هو دول مجلس التعاون الخليجي ، كما أطالب بضرورة الانضمام إلى دول مجلس التعاون)

[المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني]

فقلنا : (سبقك بها اليمن ، ثم أين هذه المطالبات والأماني عندما احتلت العراق دولة الكويت ؟ وعندما كان بعض الخطباء في الأردن يقصون على المواطنين كرامات وخوارق ومعجزات قائد أم المعارك ؟ .... أقول : تفوووووو على هيك شوارب)

- قالوا : (آل سعود رغم أنف الحاقدين)

[أحد كتاب الساحة السياسية]

فقلنا (أحد قال آل غور ولا آل بهلوي)

- قالوا : (هه) هالة سرحان المذيعة المعروفة في قنوات فضيلة الشيخ صالح كامل ART والمتخصصة في الجن والعفاريت والفحولة الجنسية ومطاردة مظاهرات الشواذ والسحاقيات في أمريكا

فقلنا : (بسم الله اللهم إنا نعوذ بك من الخبث والخبائث)

- قالوا : (طال طال عمرك الوليد بن طلال)

[نجوى كرم الساقطة المارونية المعروفة تغني بمناسبة تبرع الوليد للبنان ببضعة ملايين]

فقلنا : (بدون تعليق)

- قالوا : (حتى في الجامعات الأمريكية توجد نسبة من الطلبة لا يتوفر لها مقاعد جامعية)

[عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود]

فقلنا : (بس في أمريكا ما فيه واسطة ، روح يا شيخ منك لله)

- قالوا : (المرء في أوطاننا معتقل في جلده منذ الصغر- وتحت كل قطرةٍ من دمه مختبئ كلب أثر - بصماته لها صور - أنفاسه لها صور - أحلامه لها صور

المرء في أوطاننا ليس سوى إضبارة غلافها جلد بشر

أين المفر

أوطاننا قيامة لا تحتوي غير سقر

والمرء فيها مذنب وذنبه لا يغتفر

إذا أحس أو شعر

يشنقه الوالي قضاءً وقدر

إذا نظر

تدهسه سيارة القصر قضاءً وقدر

إذا اشتكى يوضع في شرابه سم قضاء وقدر

لادرب كلا لاوزر

ليس من الموت مفر

ياربنا لاتلم الميت في أوطاننا إذا انتحر

فكل شيء عندنا مؤمم حتى القضاء والقدر)

[أحمد مطر]

فقلنا : (صح لسانك ما قصرت) .

٢٠٠١/٥/١٨

بين (مالك بن نبي) و (طه حسين)

شطح بي خيالي قبل أيامٍ عندما كنت أقود سيارتي ، ولاح في أفق الذاكرة شبح كتاب المفكر الإسلامي الجزائري البارع (مالك بن نبي) الموسوم (بمذكرات شاهد على القرن) خلال دقائق استعرضت فصول الكتاب الجميل في الذاكرة التي كلت وملت بطبيعة الحال ، كنت قد طويت آخر صفحةٍ من الكتاب خلال فترةٍ وجيزة
والكتاب عبارة عن سيرة ذاتية للمؤلف (مالك بن نبي) عدد صفحاته تزيد عن الأربعمائة صفحة تقريباً ، عندما أغرقت في التفكير في هذا الرجل وكتابه وجدت بعض أوجه الشبه الغريبة بين المفكر الجزائري (مالك بن نبي) وبين الأديب المصري (طه حسين)

استوقفتني هذه المصادفة ، وهذا التوافق الغريب في بعض الجوانب الخاصة المتعلقة بحياة الرجلين ، وعزمت على كتابة هذا المقال حتى لا تطيش الفكرة ، مع أنني ألجمت نفسي عن الكتابة في الوقت الحاضر ، ولكن إلى الله المشتكى (الطبع غلاب مع الأسف)

ولد المفكر الجزائري (مالك بن نبي) سنة ١٩٠٥ بمدينة قسطنطينة بالجزائر ، وكانت الجزائر ترزح تحت نير الاحتلال الفرنسي

وولد طه حسين قريباً من هذا التاريخ (لا أستطيع ضبط التاريخ) مع الأسف ، أقول ولد قريباً من هذه السنة في دولة مصر ، والتي كانت تحكم من قبل الإنجليز في صورة (الخديوي)

كلا الرجلين نشأ في أسرة محدودة الموارد ، وكأني بهذه الأسر الفقيرة لا تنجب إلا العقول الذكية بغض النظر عن (أطروحتها السياسية والفكرية والأدبية)

سافر مالك بن نبي إلى الجزائر (العاصمة) لإكمال دراسته في إحدى المدارس الخاصة الخاضعة للإشراف المباشر من قبل الفرنسيين ، و كانت تلك المدرسة تعمل على تأهيل الطالب لإكمال دراسته في فرنسا إذا استطاع الحصول على الدرجات العالية ، كانت شهادة تلك المدرسة تعادل شاهدة الثانوية العامة

وسافر طه حسين إلى مصر أو القاهرة تحديداً إلى الأزهر ، لإكمال دراسته الشرعية هناك كلا الرجلين (مالك بن نبي .. وطه حسين) تتلمذا على يد كتاب القرية ، وكلا الرجلين لديه حظ من علمٍ لا يستهان به ، غير أن مالك بن نبي كان يجيد اللغة الفرنسية في بداية حياته ، وهذا الأمر لم يتأتى لطه حسين في بداية حياته

أنهى مالك بن نبي دراسته في تلك المدرسة الخاصة بتفوقٍ شديد ، لكنه وتحت متطلبات الحياة أرغم على العمل ككاتب عدلٍ في بعض القرى الجزائرية

طه حسين راودته نفسه على العمل بسبب شظف العيش ، لكنه لم يلجأ لهذا الخيار بل آثر إكمال دراسته الأكاديمية ، وكان طه حسين يكن في قرارة نفسه البغض الشديد للأزهر وبعض رجالاته لأسبابٍ عدة

منها أن الرجل افتقد القدوة الصحيحة السليمة في بعض رجالات الأزهر ، حيث كان البعض من رجالات الأزهر يعيره ببصره ويناديه (بالأعمى)

البعض من رجالات الأزهر كانت الألفاظ السوقية لا تفارق لسانه (فهذا أحدهم يشرح كتاب علمٍ شرعي وإذا قاطعه طالب من طلابه قال له الرجل (المفترض أن يكون شيخ) أقول قاطعه قائلاً (يا خنزير يا خاسر) ويردد هذه الكلمة مراراً وتكرارا ، يفخم الخاء ويرقق الراء ويفخم الخاء ويرقق السين والراء (كما رواها طه حسين في كتابه الأيام)

سافر مالك بن نبي إلى فرنسا على متن باخرة ، وحاول إكمال دراسته هناك ، لكنه عاد بعد أن ذاق المر والعلقم ، وقبل عودته إلى الجزائر اضطر تحت شدة الأعباء أن يعمل في مصنع بيرة فرنسي في بداية شبابه ، لكن عوده الغض الطري تمايل وانثنى ولم يطق شدة الحمل فعاد إلى وطنه

مع العلم أن الرجل خلال تلك الفترة ، كان يناظر ويقرأ ويتصفح لكبار الكتاب والفلاسفة وعلماء النفس خاصةً الغربيين منهم (مثل سارتر - وفر ويد - ديكارت) إلخ ....

تمكن طه حسين من إكمال أطروحته في الجامعة المصرية وكانت عن الشاعر (أبي العلاء المعري) وطلب من الجامعة ابتعاثه إلى فرنسا لإكمال دراسته الجامعية هناك في التاريخ

سافر طه حسين إلى فرنسا للدراسة ، وعاد مالك بن نبي إلى الجزائر

ثم قامت الحرب فعاد طه إلى مصر بأمر من الجامعة ، وسافر مالك إلى فرنسا مرةً أخرى وانتسب إلى إحدى المعاهد الفرنسة هناك

عاد طه إلى فرنسا مرةً أخرى وهناك انتظم في (السوربون) وأكمل دراسته الجامعية هناك كما أكمل أطروحته عن ابن خلدون ، وكان المشرف على رسالته في بداية الأمر عالم الاجتماع الفرنسي (دور كايم) لكنه توفي

يقال إن دور كايم هذا رجل يهودي ، وهذا الكلام على ذمة (الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب المعاصرة) التي أخرجتها لنا الندوة العالمية للشباب الإسلامي (والله أعلم) لكنه عالم اجتماع لا يستهان بعلمه

مالك بن نبي تخرج مهندسا كهربائياً من باريس ، وخلال دراسته استطاع إن يناظر ويناقش الخصوم من المستشرقين والكثير من اليهود ، وينشئ جمعيةً إسلامية هناك

تزوج طه امرأةً فرنسية أو (المرأة التي أبصر بعينيها كما كان يقول) كانت تقرأ له كتبه وتعد له طروحاته وتشير عليه كثيراً ، وكانت تلك المرأة تحسن تدبير مصروفاته الخاصة

تزوج مالك بن نبي امرأةً فرنسية ، أسلمت وسمت نفسها خديجة وكانت تشاركه في نقاشاته مع خصومه ، كانت تعد له الشاي هو ومناظريه وتنزوي في أحد أرجاء الصالة تستمع إلى المناظرة أو الحوار الدائر بين زوجها وبين الخصم ، كانت تحيك كنزة صوف وهي تستمع إلى تلك المناظرة وربما شاركت في النقاش

وكانت خديجة هي التي تدبر مصاريف المنزل ، كانت تجيد الصرف والإنفاق على المنزل في غير تقتيرٍ أو شدة تقشف

عاد مالك إلى الجزائر مع زوجته الفرنسية

وعاد طه حسين إلى مصر مع زوجته الفرنسية أيضا

مالك بن نبي اتجه في بداية حياته إلى تحليل الأحداث المحيطة به ، وقد أعطته ثقافته المنهجية قدرةً هائلة عجيبة غريبة في تحليل الأحداث وإبراز مشاكل العالم المتخلف باعتبارها قضية حضارة أولاً وقبل كل شيء ، فوضع كتبه جميعها تحت عنوان (مشكلات الحضارة)

في باريس أصدر كتبه التالية باللغة الفرنسية (لبيك - شروط النهضة - وجهة العالم الإسلامي الفكرة الأفريقية الآسيوية) إلخ ...

اتجه إلى القاهرة وهناك أصدرت لـه وزارة الإعلام بعض الكتب ، عاد إلـى الجزائـر وعين مديراً للتربية والتعليم (منصب بمرتبة وزير) في ذلك الوقت ، ثم استقال من عمله وتفرغ للعمل الفكري والمناظرات والندوات وتوفي عام ١٩٧٣ رحمه الله

أما (طه حسين) فقد أثار الجدل قبل شهرته وبعد أن اشتهر ، عمل طـه حسين علـى بث الدعوة الحارة إلى بعث التاريخ اليوناني والحضارة الفرعونية

أصدر كتابه الخطير (في الشعر الجاهلي) قال في إحدى مقالات الكتـاب (للقرآن أن يحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل ، ولكن ورود هاذين الاسمين في القرآن لا يكفي لإثبات وجودهما التـاريخي فضلاً عن إثبـات هـذه القضية التـي تحدثنا عن هجـرة إبـراهيم وإسماعيل) إلخ.. ص ٢٦

ولا شك أن هذا الكلام كفر بـالله وردة صـريحة لا مريـة فيها ، وقد حدثني البعض أن طه حسين تراجع ولم أقف على ذلك شخصيا ، حدثني بذلك الأخ الساعة ١٣وغيره

كان طه حسين يصر على مقولة إن مصر دولة فرعونيـة (قال إن الفرعونيـة متأصلة في نفوس المصريين وستبقى بل يجب أن تبقى وتقوى) إلخ ...

ومن أقواله الكفرية أيضا (لا شك أن الباحث والمفكر الحر الذي لا يفرق في نقده بين القرآن وبين أي كتابٍ أدبي آخر ، يلاحظ أن فـي القرآن أسلوبين متعارضـين لا يـربط الأول بالثـاني صـلة ولا علاقـة ، ممـا يـدفعنا إلـى الاعتقـاد بـأن هـذا الكتـاب قد خضـع لظروفٍ مختلفة وتأثر ببيئاتٍ متباينة) إلخ ....

طه حسين تولى منصب وزير التربية والتعليم

إبان الحرب العالمية الثانية كـان طـه حسين يتحدث فـي هيئـة الإذاعـة البريطانيـة يريد إسكات المـذيع العراقـي(يـونس بحـري) الـذي كـان يـذيع من إذاعـة (جـوبلز) وزيـر الإعـلام والدعايـة النـازي ، فكـان طـه يـشتم (يـونس وهتلـر) ، وكـان يـونس يـشتم (الإنجليز وطـه) ، وكان العرب يميلون بالإجمـاع إلـى ألمانيـا ومـذيعها (يـونس بحـري) ويمقتون الفرنسيين والإنجليز بسبب الاستعمار

عندما عاد طه إلى مصر ، جرفته السياسة والمشكلة العويصة بين الوفد بقيـادة (سـعد زغلول) وبين الجناح الموالي للقصر التابع لعدلي باشا

سألت نفسي كثيراً مـاهي الأسباب التـي جعلت من طـه خصما لـدوداً للقرآن والـدين ؟ وهو الحافظ للقرآن وللألفية في النحو ، ناهيك عن اتصاله بمحمد عبده ، ما هو السـبب

الذي من أجله مال طه حسين إلى الإغراق في التحليل العقلي حتى خرج عن طور النص وحمل النص مالا يحتمل ؟؟

هل هي سوء المعاملة التي لقيها في الأزهر ؟ أم طبيعة نشأته ؟ أم انقلاب محور حياته عندما فتن بالغرب والسوربون ؟ أم بسبب تأثير الأساتذة الغربيين ؟ أم وأم ؟ لست أدري ؟؟؟

طه حسين أديب لا يشق له غبار ، وعليكم (بالأيام وحديث الأربعاء والحب الضائع) فعبارته الأدبية قوية للغاية

توفي طه حسين قريباً من تاريخ وفاة مالك بن نبي (لا أضبط التاريخ)

أما مالك بن نبي فهو آية من آيات الله في التحليل والنقد والأدب ، إذا تناول كلمة واحدة فإنه يتناولها بالبحث الدقيق المذهل ، ومن أراد أن يقرأ لمالك فعليه بالهدوء الشديد حتى يفهم مراده فهو دقيق العبارة لطيف الإشارة مغرق في التحليل .... رحمه الله

كتبت هذا المقال بسرعة ومن الذاكرة المجردة ... عدا بضعة نقاط ...

إن كان هناك خطأ فهو بسبب القصور في الرجوع إلى المصادر.

٢٠٠٠/١٢/١٤

تأملات في (الشاورما)

رزأت أمتنا العربية (بالشاورما) تلك الكتلة اللحمية البيضاء المنزوعة العظم ..

كتلة لحمية بيضاء اخترق وسطها سيخ حديدي طويل ، أجبرها ذلك السيخ الحديدي على أن تقف في رشاقةٍ تثير إعجاب الناظر المتأمل ، فوق مسرحٍ أعد خصيصاً لتلقي ما يسقط عنها من أعضائها بفعل تأثير خارجي (فارس اللحم)

وسجر من ورائها تنور من الجحيم فهو يسومها سوء العذاب حتى تحمر ثم تنضج وتبدأ في التعرق الشديد بفعل الحرارة العالية ، وقد كلل رأسها ببرتقالةٍ محنطةٍ يابسةٍ لا مكان لها من الإعراب ، تمطر عليها ألوانا من عصيرها الباهت كي يضفي عليها طعماً لا وجود له ..

وفوق هذا كله يقف أمامها بالمرصاد رجل مفتول الشاربين ، مشمرا عن ساعديه وفي يده قطعة حديدة حادة أشبه ما تكون بالسيف المشوه ، غير أنها لا تنتمي إلى جنس الحسام المهند

إنه فارس اللحم ..

وفي يده اليسرى ملعقة أو مغرفة يثبت بها تلك الكتلة البيضاء كي يتمكن من إعمال سيفه فيها تمزيقا

ذلك السيف الذي ينبو عنها حينا

ولكي يعالج هذه المأساة المتكررة فإنه يقوم بسنه بسرعةٍ خاطفةٍ بقطعةٍ حديديةٍ ثالثة مشوهةٍ لا يشبهها شيء في الوجود

وعندما ينتهي من سن سكينه أو سيفه يبدأ بجز هذه الكتلة اللحمية البيضاء تمزيقا والعرق ينضح من جبينه وساعديه مدرارا ، وعلى كاهليه علق فوطة مهلهلة قديمة تشبه لفائف بني فرعون التي كانوا يحنطون فيها أسيادهم ..

يتناولها حينا ويمررها على جبينه وينسى ساعديه ، وربما عكس هذه العملية ، ومن شدة السرعة يمن علينا بشيء من عرقه الذي يتطاير مع شدة وعنفوان حركة يديه فيختلط مع اللحم المتساقط من تلك الكتلة فوق مسرح العرض الذي يتلقف ما تساقط منها فوق خشبته

ثم يتلاشى هذا الملح البشري الطبيعي داخل اللحم الأبيض المحمر اللذيذ ، ولا يفكر الجمهور المشاهد لتلك المأساة بذلك العرق الذي اختلط مع اللحم

لأننا لو قلبنا الكاميرا تجاه الجمهور (الزبائن) فلن نرى إلا أفواه جائعة وعيون جاحظة وبطون فارغة ، تنتظر تلك الشطيرة بفارغ الصبر ..

يتناول الجلاد ما تساقط من لحم الكتلة بفعل حسامه المشوه ، فيقحمه بمنتهى القسوة داخل رغيف الخبز المغطى بالدهون المهدرجة ، وقطعة أو قطعتين من المخلل الذي يشبه الجثة المتفسخة

وخمس قطع من بطاطس مقلية مثنية محدودبة الظهر ، جف جلدها فوق عظمها

لا نظير لتلك البطاطس العجاف في انكماشها سوى عجوز من عجائز نيسابور

ولا ينتهي الكابوس عند هذا الحد .. بل يقدم لك فارسنا المغوار هذه الشطيرة الميلو درامية بعد أن يكفنها بكفنٍ أبيض شفاف ، ويخنقها داخل كيس بلاستيكي ويقول لك مصطنعاً ابتسامةً ماكرةً (تأبرني عيوني تفضل)

في الحقيقة أنت تسمعها من شدة الجوع هكذا ، بينما هو يقول (أقبرك عيوني تفضل)

يقف الناس أمامها طوابير طويلة وتسمع الطلبات المتعدده ذات الأمزجة المختلفة

الأول : من دون ما يونيز وشطة

الثاني : كثر الشطة والكاتشب

الثالث : من دون مخلل

الرابع : من دون بطاطا

الخامس يتفلسف : كثر اللحم لو سمحت .... يرمقه فارس اللحم مستنكرا ربما شتمه في سره (جاي يعلمني شغلي)

جمهور الشاورما ينتظر في أدبٍ مصطنع وفيه مافيه من أناس اختلفت أمزجتهم ومشاربهم

الأول : يصطنع ابتسامة لزجة عريضة بلهاء

الثاني : يقطب حاجبيه وينظر في ساعته قلقا

الثالث : يعبث في أنفه

الرابع : يفحص هاتفه النقال

الخامس : يتفرج على الكتلة اللحمية بإعجاب

السادس : فارغ فاه من شدة الجوع

أتسائل كثيرا بيني وبين نفسي ما الذي يجعلني أسيراً للمطاعم الخارجية ؟ أهو التجديد في نمط الحياة ؟ أم من باب التغيير وكسر رتابة الحياة ؟

في المقابل أسأل نفسي كم من المرات أتناول عشائي داخل بيتي ؟

ثم أطرح على نفسي هذا السؤال ماذا لو انقطعت هذه العادة عن هذا المجتمع يعني أغلقت المطاعم أبوابها ؟

هل نستطيع الصبر على مصيبة الإغلاق ؟

أرى أننا أصبحنا من مدمني الكماليات التي لا يكاد يسلم منها إلا القلة ، الكماليات التي خالطت حياتنا بشكلٍ مرضي خطير للغاية

رضي الله تعالى عن عمر عندما قال (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم) .

٢٠٠١/٩/٦

مرتزقة الساحة العربية

القضية المنظورة أمامنا اليوم هي قضية المرتزقة

فمن هم المرتزقة ؟؟

المرتزقة : جمع مرتزق

والمرتزق هو الشخص الذي لا مبدأ له ولا دين ولا كرامة ولا شرف ولا ضمير

المرتزق شخص باع دينه وضميره لا أقول بدنياه

بل بشرٍ من ذلك

باع أعز ما يملك بدنيا غيره .... (دنيا الطواغيت والظلمة وأعوان السلطة)

أشهر المرتزقة في العصر الحديث هو المرتزق الفرنسي (بوب دينار) وهو المسؤول الأول عن إثارة المشاكل والانقلابات في جزر القمر .... حتى تم أسره قبل أعوام وشحنه إلى دولته فرنسا .... هذا مرتزق عسكري يقود جيشاً مدرباً من المرتزقة

ومهنة الارتزاق أو الاسترزاق مهنة قديمة للغاية ومعروفة ، أقطابها مختلف شرائح المجتمع الإنساني في العصور الغابرة

على سبيل المثال : وعاظ السلاطين ..... شعراء البلاط ....المستشارين ....المهرجين بطانة السوء .... القواد ين أكرمكم الله .... مجموعة لا محل لها من الإعراب إلخ ...

إليكم هذه القصة البسيطة ...... عن أحد المرتزقة

في عصر الحاكم كافور الأخشيدي ، وقع في دولة مصر زلزال أخاف الناس وأفزعهم

فقال أحد المرتزقة الشعراء واسمه (محمد بن عاصم) في هذه المناسبة المؤلمة يمدح كافور

ما زلزلت مصر من خوفٍ يراد بها

لكنها رقصت من عدله طربا

وبعد أن سمع كافور هذه الأبيات خرج من عزلته التي فرضها على نفسه تشاؤماً من هذا الزلزال ودفع لهذا المرتزق ألف دينار

الزمن يعيد نفسه مع المرتزقة ، لكن بشكلٍ شمولي وواسع وغريب وفريد

مثال بسيط

بإمكان أي مرتزق أن يصدر مجلةً رخيصة يتصدر غلافها صورةً لغانيةٍ من أي دولةٍ عربية ويضع في صدر صفحاتها ملاحق عن بعض حكام العرب الأفذاذ الأشاوس ، ويذكر بشكلٍ موجز أو سريع ، نماذج من نضالهم في ساحات الوغى ، وعلى الفرش الوثيرة وبين أحضان المناضلات التقدميات

ثم تبدأ التبرعات والمساعدات والتسهيلات تخر على أم رأسه ، وبكرمٍ يفوق كرم حاتم الطائي

أمثلة : مجلة الوطن العربي لصاحبها القذر اللبناني وليد أبو ظهر (احترامي لكل لبناني مسلم) شاهدوا وتصفحوا ملاحقها عن دول الخليج ، وعلى وجه الخصوص دولتنا الموقرة

دار الصياد .... مجلة الصياد وتوابعها .... صاحبها الهالك سعيد فريحة لبناني أيضا

مجلة الحوادث إلخ ....

القنوات اللبنانية LBC لموارنة لبنان (لهم تاريخ مشرف في ذبح إخواننا المسلمين من فلسطين وسنة لبنان) تسترزق من دول الخليج كما صرح المسؤول عنها الماروني (بيار ظاهر أو أبو ظاهر)

قناة المستقبل إلخ ....

هذا على الصعيد العربي فقط

أما على الصعيد المحلي فلو تتبعنا ما يقال وما يذاع من قبل المرتزقة الوطنيين ، فإن الباحث سوف يكل ويمل من تتبع كتابات هؤلاء الأوساخ والجراثيم والطفيليات

الإعلام يقوم بدوه البناء في الإشادة والتلميع (تلفاز .... صحافة .... وعاظ السلطة)إلخ

والقضية الخطيرة أيها الاخوة الكرام ، أن العاقل في هذا المجتمع وغيره من المجتمعات، قد يصدق ما يقال وما يذاع أو يشاع ، ربما كان تصديق هذا المطحون من باب مخادعة النفس فهو لا يريد أن يعرف الحقيقة ، وقلبه ضعيف جداً عن استيعابها ، لذا فهو يركن إلى النوم اللذيذ ويمني نفسه أماني الغرور (يعدهم ويمينيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا)

شاهدت فلماً وثائياً عن مجازر السفاح (جوزيف ستالين) ضد معارضيه ، كان هذا السفاح يأمر بالملايين أن يشنقوا على الملأ وأمام أعين أقارب الضحايا

فكان إذا تم شنق المعارض أو المظلوم وهذا هو الغالب ، كان أقارب الضحايا يصفقون بكل قوة

وهنا يعلق المذيع فيقول : هل تصفيق أقارب الضحايا من باب الدعاية المضادة التي بثها ستالين في صفوف الشعب الروسي ؟ بمعنى هل نجحت تلك الدعاية ؟

أم من باب الصدمة ؟

أم من باب الخوف من بطش ال KGB ؟

وأنا أضيف هذا الاحتمال من عندي فأقول : ربما كان تصفيق هؤلاء من باب الفرحة لخلاص هؤلاء البؤساء من جحيم جوزيف ستالين .... الله أعلم

في هذا المبحث أود أن أتطرق إلى مرتزقة الساحة العربية ، على وجه الخصوص السياسية

وهم أصناف

فمنهم الجاهل .... لا يعرف الجهات الأصلية من الفرعية (يحسبون كل صيحةٍ عليهم) وهذا لا يفرق بين نقد الشعب وبين نقد النظام .... لو انتقدت نظام حكمٍ معين ، لظن أن نقدك موجه إلى الشعب التابع لهذا النظام .... وهو من الشعب طبعاً

ومنهم الإمعة .... أو كما يقول العامة (مع الخيل يا شقرة) مفتون ومخدوع بوسائل إعلامنا الفاشلة

ومنهم مجموعة من الخونة والجواسيس والعملاء ...... لهم معاشات من الدولة في سبيل الذب والدفاع عن أنظمة الحكم العربية الجائرة ، وهذا يسهل اكتشافه عبر لغته السوقية وطرحه السمج السخيف ووقاحته وجهله

ومنهم مجموعة من مرجئة السلطان .... يذبون عن السلطان بشكلٍ مستميت وغريب للغاية ، ولا يفرقون بين النقد الهادف ، أو نقد التنفيس عن النفس ، وبين الدعوة إلى قلب نظام الحكم .... وما أكثرهم في هذه الساحة .... لا كثرهم الله

ومنهم مجموعة من خريجي مستشفيات الصحة النفسية ومصحات الأمل (مدمنين سابقين على المخدرات) أجارنا الله وإياكم .... يعني مساطيل .... عاجبهم الوضع وكل شي تمام ويا سلام سلم .... الله لا يغيرها نعمة .... حتى لو كانت إلى الأفضل

ومنهم أصحاب المعاشات والمخصصات ، حاملي نعل السلطان .... وشراب السلطان ... وكلسيون السلطان .... عذراً لهذه الوقاحة .... وهذا المرتزق ينافح من باب قولهم كل ذي نعمةٍ محسود

من أشهر المرتزقة الذين خذلهم الله وفضحهم على رؤوس الأشهاد في هذا المجتمع ، وشمت فيه حتى العامة المدعو عبد العزيز العسكر صاحب (الفساوي ذات البلاوي) عذراً مرةً أخرى

هذا الدكتور أفتي بهدر دم الشيخ سلمان العودة وسفر الحوالي ، ودعا ولي الأمر إلى تنفيذ القتل في هذين الشيخين

لكن ولي الأمر كان رجلاً حكيماً وماكرا في آنٍ واحد ، فأودع الشيخين السجن ، وكان أعقل من هذا المجرم قاتله الله

ثم قام هذا الدكتور وأخرج مقالة غريبة يطعن فيها ويلمز الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله يريد أن يتقرب إلى ولاة الأمر بكل وسيلةٍ ممكنة

فكـان مـن فـضل الله أن قـام الـسلطان وعزلـه ومكـر بـه بفـضل الله سـبحانه وتعـالى ، وحدثني (عربجي محلي) لا يصلي ولا يعرف الله أو الدين ، قال لـي هذا العربجـي ، هذا الدكتور لن يجد وظيفةً بعد أن عزل من منصبه حتى لو لجأ إلى كبائن الهاتف

فتعجبت أن سلط الله على هذا السفيه من هو أسفه منه

على أية حال .... سحقاً لكل مرتزق وجاسوس في هذه الساحة وغيرها

قبل أن أختم أهدي هذه القصيدة لكل مرتزق حقيرٍ في هذه الساحة ، أهديها كصفعةٍ على قفاه وهي للشاعر أحمد مطر

يقول فيها :

نافق

ونافق

ثم نافق ، ثم نافق

لا يسلم الجسد النحيل من الأذى

إن لم تنافق

نافق

فماذا في النفاق

إذا كذبت وأنت صادق

نافق

فإن الجهل أن تهوى

ليرقى فوق جثتك المنافق

لك مبدأ لا تبتئس

كن ثابتاً

لكن بمختلف المناطق

واسبق سواك بكل سابقةٍ

فإن الحكم محجوز

لأرباب السوابق

هذي مقالة خائفٍ

متملقٍ متسلقٍ

ومقالتي : أنا لن أنافق

حتى لو وضعوا بكفي

المغرب و المشارق

يا دافنين رؤوسكم مثل النعام

تنعموا

وتنقلوا بين المبادئ كاللقالق

ودعوا البطولة لي أنا

حيث البطولة باطل

والحق زاهق

هذا أنا

أجري مع الموت السباق

وإنني أدري بأن الموت سابق

لكنما سيظل رأسي عالياً أبدا

وحسبي أنني في الخفض شاهق

فإذا انتهى الشوط الأخير

وصفق الجمع المنافق

سيظل نعلي عالياً

فوق الرؤوس

إذا علا رأسي

على عقد المشانق .

٢٠٠١/٢/١١

عندما حدثت أزمة (عجينة السمبوسة) في بلادنا

نحن الآن في سنة ١٤١٠ من الهجرة النبوية الشريفة الموافق لعام ١٩٩٠ من ميلاد السيد المسيح عليه السلام كما يزعم النصارى ، في هذه السنة سولت لحاكم العراق نفسه الأمارة بالمصائب أن يغزو دولة الكويت ، وأن يستبيح بيضتها بكل وقاحة وسماجة
وأنا في الحقيقة أكره صدام قبل غزوه الكويت وأكره معه كل حكام العرب بلا استثناء ، لا أحبهم ولا أعتقد أنهم يحبوني ، الشاهد أن هذه الأزمة الفريدة الغريبة التي قسمت الشعوب العربية إلى أحزابٍ وجماعاتٍ وفرقٍ وأعداء ، كانت لها تبعاتٍ عديدة

من هذه التبعات أن صديق الأمس أصبح عدواً ، مثل صدام والشاويش علي والخائن الحسين بن طلال والفريق عمر ، وصاحب القبلات الحارة ياسر بن عبد الرؤوف عرفات ، ولا ننسى أن صحفنا المحلية كانت تقوم برسم هؤلاء الحكام الأربعة بالذات عمر البشير ورئيس بلدية غزة والخائن الحسين بن طلال والشاويش علي ، تقوم برسمهم وقد ركبوا قطاراً واحدا، وفي مقدمة القطار فخامة الرئيس القائد المظفر لملحمة أم المعارك صدام وهو يقود هذا الجمع الرباعي إلى الهاوية

وعمل بقول الله تعالى (إن الله غفور رحيم) فقد غلب حكامنا جانب الصفح والعفو ، وتصافت القلوب بين حكامنا وبين هؤلاء الأربعة أو الحزب المعارض لدخول القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج ، رأينا جميعاً رئيس بلدية غزة وهو يقبل رأس خادم الحرمين ورأس ولي العهد ورأس النائب الثاني ، قبلاتٍ غاية في الحرارة والسماجة ، حتى إن سمو النائب الثاني كره عيشته من شدة تلك القبل

ورأينا الشاويش يزور المملكة ويقول إن الشعبين شقيقين للغاية ، وما كان بيننا ماهو إلا سحابة صيفٍ فقط ، ونحن شعبين نحب بعضنا البعض ، ومن شدة لوعة هذه المحبة فإننا نتبادل الأنخاب وإطلاق الرصاص على الحدود بين الحين والآخر

ورأينا ولي العهد في جنازة الخائن الحسين بن طلال ، أقول رأينا ولي العهد وقد خنقته العبرة وقال لقد فقدنا أخاً وصديقاً وذلك عندما سأله أحد الصحفيين عن شعوره حيال هذه الفاجعة موت رأس الخونة في هذا العصر العجيب

ورأينا الزول البشير وهو يخطب في الجالية السودانية في جدة ويوصيهم بتقوى الله ، والسمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين والدعاء له بطول العمر ، ويحذرهم من نقض البيعة لجون قرنج

إذن يا سادة يا كرام فعدو الأمس هو صديق اليوم ، وصديق اليوم هو عدو الغد ، وعدو الغد هو صديق المستقبل ، وهكذا حالنا نحن أمة الإسلام ، ولذا لا تستغرب عندما يسمى الكذب بالدبلوماسية لدى دوائر وزارة الخارجية ، فالكذب هو الدبلوماسية والدبلوماسية هي الكذب والنفاق والضحك على الذقون

والسياسة يا سادة يا كرام لا دين لها ولا ضمير ، وإذا أردت أن تعرف فمن الخير أن لا تعرف ، وإياك أن تعمل بتلك المقولة التي قالها ذلك الأغبر (أنا أفكر إذاً فأنا موجود) وكان من الصواب أن يقول (أنا أفكر إذاً فأنا مقتول ومذبوح ومسحول على الإسفلت)

وأنا لا أستغرب إذا جاء صدام في يومٍ من الأيام إلى المملكة العربية أو حتى إلى دولة الكويت فقد رأينا ما حدث مع إيران ورأينا ما حدث بعد وفاة الخميني ، والروافض على ما هم عليه لم يتغير شيئاً ، ولا زالت إذاعة إيران تشتمنا صباح مساء وتلعننا وتصمنا بأننا أحذية وعملاء للغرب

هذه لمحة سريعة لإنعاش الذاكرة فقط

إذن فقد غزا صدام الكويت ، ووقف معه هذا الحلف الرباعي ، أتباع هذا الحلف ليسوا على مصفٍ واحد في المعاملة في هذه البلاد ، لكن الإخوة اليمنيين في هذه البلاد كانوا يتميزون بميزةٍ خاصةٍ للغاية (عدم وجود الكفيل)

وعندما وقف هذا الشاويش مع صدام ، سحبت هذه الميزة من تحت أيدي إخواننا اليمنيين الذين أصابتهم لعنة صدام ، والذي نقل لعنته إلى الشاويش وبدوره نقل هذه العدوى إلى شعبه مثل فيروس (الآيبولا) والعياذ بالله

وشؤم صدام أصاب العالم بأسره ، فقد رفع أسعار الوقود ، ومزق الطوق العربي (أصلاً هو ممزق) وأرغم المرأة الحديدية على الاستقالة بعد أن كرهها في عيشتها وكاد صوابها أن يطيش ، وأرغم الإسرائيليين على النوم في العراء .. طبعاً هذا هو أكبر تأثيرٍ أصاب اليهود ، أما الفوائد التي أصابت اليهود بعد الأزمة فلا تعد ولا تحصى ، والبركة في خادم اليهود صدام أفندي باشا

المهم ما علينا .. شعوبنا العربية منحوسة مع الأسف الشديد ، فهي تؤخذ بذنب حكامها دائماً ونحن العرب نطبق قاعدة الشر يعم والخير يخص ، مع أن الله سبحانه يقول (أن لا تزر وازرة وزر أخرى) الشاهد أن الإخوة اليمنيين سحب منهم هذا الامتياز ووقعوا في حيص بيص من أمرهم ، بسبب هذا الشاويش الغبي ، ليته سكت أضعف الإيمان يعني لكان خيرا ولكن ....

إذن إخواننا اليمنيين خيروا ما بين الكفيل أو الرحيل ، البعض منهم وفق بكفيلٍ وهم قلة ، والبعض الآخر لم يوفق وهؤلاء نسبة لا يستهان بهم ، البعض الثالث غلب جانب حسن الظن والنية وقال : المسألة لا تعدوا طلقة في الهواء والجماعة إن شاء الله راح يسحبوا هذا القرار (في المشمش)

وطائفة أخيرة رفضت هذا النظام جملةً وتفصيلا ، أحد الزملاء قلت له يا أخي ها وش سويت هل وفقت بكفيل ؟

قال لي : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟

قلت له يا أخي الكريم هذا نظام دولة إن شئت فاقبل به أو ارفضه ، وبعدين تعال هنا أنت في العالم العربي يعني وش الفرق ؟؟ قلي بربك ما هو الفرق ؟؟ ثن نحن جميعاً عبيد لله الواحد القهار

الشاهد أن الإخوة اليمنيين الكرام غادر أكثرهم ولم يبقى إلا القليل ، بمعنى آخر انقرض الإخوة اليمنيين من بلادنا، وأصبح من النادر أن نرى أحد الإخوة الكرام منهم

وهنا حدثت الأزمة الخطيرة للغاية وهي مدار بحثنا الآن ، وفيها الكثير من العبر والدروس القضية ليست قضية (سمبوسة) فقط ، القضية لها توابع كثيرة

اشتهر الإخوة اليمنيين بصناعة (عجين السمبوسة) والتي لا يخلوا منها بيت سعودي بل وحتى بيت غير سعودي في رمضان ، وكانت صناعة عجين السمبوسة حكراً على إخواننا اليمنيين الذين أتقنوا صنعته بشكلٍ جيد ، ووضعوا سر خلطة صنعته في خزنةٍ سرية في إحدى بنوك سويسرا ، مثل خلطة دجاج الكينتاكي وخلطة الكوكا كولا السريتان للغاية

وجاء أول رمضانٍ بعد الأزمة ، السمبوسة اختفت من الأسواق بسبب انقراض ورحيل الإخوة اليمنيين ، وقعت ربات البيوت في حيص بيص من أمرهن وكذا أرباب البيوت ، فلا فطور بدون سمبوسةٍ وعصير التوت ، وهذه بعض سلبيات الاحتكار ، فصناعة السمبوسة كانت حكراً على إخواننا اليمنيين

أصبحت السمبوسة حديث المجالس ، الكل يعاني والناس سواسية في هذه المعاناة ، مر الأسبوع الأول من شهر رمضان بدون وجود السمبوسة ، وفي الأسبوع الثاني تسربت بعض الأخبار أن عجين السمبوسة قد وجد لدى بعض المحلات في إحدى مناطق مدينة الرياض

جاء الناس من كل حدبٍ وصوب إلى هذه المنطقة (شارع الملز) بالرياض ، وهنا أصف لكم المشهد كما رأته عيناي ، المحل مغلق بسياجٍ حديدي والبائع داخل السياج أو القفص يبيع على القوم العجينة الخطيرة

الرجل في قفصه كأنه إنسان يخاف على نفسه من بطش هؤلاء القوم ، والذين هم في الخارج يصرخون وينادون يابن الحلال يا معلم إلخ ....

ذكرني هذا المشهد بمواطني الدول الاشتراكية الذين يبتاعون طعامهم بواسطة البطاقات في رومانيا وبلغاريا وروسيا قبل انفراط عقد الدول الاشتراكية وقد اصطف القوم طوابير طويلةً للغاية ، ومع ازدياد الطلب على العجين وتكاثر أعداد المستهلكين اضطر رجال الأمن إلى التدخل لتنظيم الصفوف ، وفض المنازعات

ونحن الدولة الوحيدة في العالم التي تدخل فيها رجال الأمن لتنظيم صفوف المستهلكين ، وقد لفتت هذه القضية نظري ثلاثة مرات ، الأولى عند ظهور أولى شرائح الهاتف النقال ، من شدة الزحام تدخل رجال الأمن

الثانية : عندما تدافع المواطنون على محطات البنزين لشراء سائل (الجاز أو الكيروسين) لاستعماله كوقودٍ للفوانيس في ذروة الأزمة ، خوفاً من انقطاع التيار الكهربائي

والثالثة : عندما حدثت أزمة السمبوسة

هذا المحل الذي باع على الناس عجينة السمبوسة ، اجتهد في صنعها (يعني تقليد وليس أصلي) ولكنه لم يفلح فسرعان ما انفض عنه الناس ، وبقيت بعض فلول المواطنين التي عملت بالقول المأثور (العور ولا العمى)

تسربت أنباء أخرى أن بعض المحلات بدأت تبيع عجينة السمبوسة ذات الصناعة اليمنية والقادمة خصيصاً من مدينة جدة ، تكالبت البشرية على هذا المحل أيضا لشراء هذه العجينة المحبوبة لدى الناس في شهر رمضان المبارك

من شدة الزحام المحل لم يستطع أن يوفي كل ذي حقٍ حقه ، انتهت الطلبية ولم تنته طوابير المستهلكين ، مع العلم أن السيارات كانت تقطع طريق مكة الرياض لجلب عجين السمبوسة من هناك ولكن هيهات ، الطلب أكثر والعرض أقل

بعد أن انقضى أول رمضان بعد أزمة الخليج فطن أصحاب المصانع والمخابز لهذه القضية فأعدوا العدة واستطاعوا الحصول على سر الخلطة بطريقةٍ ما ، وظهرت في

الأسواق عجينة السمبوسة متعددة الأنواع والأشكال ، والفضل لله ثم للجالية الهندية الموقرة والتي تتقن كل شيءٍ والعياذ بالله

أخيراً .... ألا يحق لنا أن نسأل أنفسنا هذه الأسئلة ، لو قدر الله سبحانه علينا أزمةً خانقةً مثل أزمة العراق كيف سيكون الوضع ؟؟

ماذا عن إخواننا في فلسطين الآن وهو يعانون حصار أحفاد القردة والخنازير ؟ بعض البيوت تعاني من شح الموارد ، والبعض الآخر يعاني من انقطاع الموارد ، بينما خادم اليهود وحذائهم رئيس بلدية غزة ينعم بأموال المسلمين

ماذا لو انقطع التيار الكهربائي ؟ هل نستطيع الاستغناء عن التكييف مثلاً ؟؟؟

ماذا لو حدثت أزمة دواء ؟ ماذا لو حدثت أزمة دقيق ؟؟ الدقيق مو مشكلة البركة في الكبسة والرز البسمتي أو البنجابي إلخ.....

ماذا لو حدثت أزمة مياه ؟؟ ماذا لو حدثت أزمة هاتف ؟؟ أو أزمة إنترنت ؟؟ ماذا عن أزمة وقود ولم نستطع إن نحرك سياراتنا ؟؟

رضي الله تعالى عن عمر بن الخطاب قال : اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم

اللهم استر على بلادنا وبلاد المسلمين أجمعين ، وادفع عنا وعن المسلمين النقم والمصائب والكوارث .... آمين .

٢٠٠٠/١٠/٢٧

سطو مسلح على منزل ليبرالي مشهور

تثائب في كسلٍ شديدٍ فاغراً فاه إلى أقصى حدود اتساع الفم حتى سمع صوت فرقعة عظام فكيه، ثم هرش رأسه ، وعبث بأنفه ، وأتبع عبثه بأنفه العبث بشاربيه ، ثم حك أرنبة أنفه وختم مجمل الحركات بهرش مؤخرته
قلب أوراق بحثه الذي سيلقيه في اليوم التالي داخل قاعة إحدى الفنادق الضخمة والتي ستنظم فيها محاضرةً له على شرفه الخاص من قبل إحدى الجمعيات الأدبية الخاصة

ألقى نظرة إعجابٍ على عنوان بحثه الموسوم (بخطر الأغيلمة السلفيين المتأسلمين على المجتمع الإنساني وحضارة الكون) ثم تبسم في سخريةٍ مبديا تبرمه واشمئزازه من اللفظة التي أرعبته لثوانٍ معدودة (الإسلام) والتي اشتق منها لفظة الإسلاميون (إن صح هذا الاشتقاق)

أطفأ مصباح مكتبه الخاص ثم نهض ووقف وتمطى بقوة

أتبع وقوفه بهرش رأسه بيدٍ واحدة ثم بكلتا يديه ، عبث بأنفه ثم حك أرنبة أنفه وهرش رأسه بقوةٍ مرةً أخرى وأتبع هذا الهرش بهرش مؤخرته

توجه تلقاء إحدى الخزانات الخشبية الفاخرة المصنوعة من خشب السنديان والمبثوثة بكثرةٍ في أرجاء مكتبته الخاصة ، فتح إحدى أبواب الخزانة الخشبية الضخمة ثم عبث بباب خزنةٍ حديديةٍ ذات أرقامٍ خاصة والتي كانت موضوعةً بعنايةٍ داخل الخزانة الخشبية

فتحها بقوة ثم وقف يتأمل محتوياتها في سكون ، ما لبث أن ابتسم في ظفر عندما وقعت عيناه على تلك القناني ذات الألوان الحمراء والبيضاء ، تذكر صديقه اليهودي الدبلوماسي الذي يعمل في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية والذي أهداه هذه القناني عبر إحدى الحفلات التي تقيمها سفارة الولايات المتحدة الأمريكية وتدعو إليها نخبة المجتمع وصفوة المسؤولين من حثالة البشر

تناول قنينةً حمراء مشوبة بلونٍ أرجواني اختارها بعنايةٍ فائقةٍ من بين تلك المجموعة ، ثم أخرج كأساً من الكريستال الخالص من خزانةٍ خشبيةٍ أخرى وصب لنفسه كأساً احتسى منه بضع رشفاتٍ أتبعها بأخرى سريعة .

ما لبث بعدها إلا هنيهة حتى نطق بكلامٍ غامضٍ فيه شتائم مختلفة طالت الحياة والناس والدين والذات الإلهية ، ثم شتم صديقه اليهودي الأمريكي و شتم نفسه وأمه التي أخرجته إلى هذه الحياة

جفنه انشد للأعلى ببطء وانزلق ، ثم تمطى وتراخى واحتسى مرةً ثانية ثم شهق

ترك كأسه الكريستالي فارغاً فوق الطاولة ثم خرج ميمما وجه شطر غرفة نومه ، وقبل أن يلقي بنفسه فوق فراشه الوثير المصنوع من خشب الزان الفاخر هرش مؤخرته ثم ألقى بنفسه فوق فراشه الناعم ، كان سقوطه فوق الفراش أشبه مايكون بسقوط شجرةٍ اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار

غرق في نومه بسرعةٍ فائقةٍ يغبطه عليها من ابتلي بالأرق ومجافاة الكرى

استيقظ في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بسرعة وقد حصره البول بفعل الشراب المقطر الذي يجعل الديك حماراً وبياض العين أحمر

قفز من فراشه مسرعاً مترنحاً يتخبط في جدران غرفة نومه يمنةً ويسرة

تمكن بعد جهدٍ جهيد من دخول الحمام الملحق بغرفة نومه ، ولم يلبث إلا وقتاً قصيراً خرج بعدها وامتطى صهوة فراشه وغط في نومه العميق كرةً أخرى

أنفاسه المكدودة تتعالى في سيفونية مزعجة وعقارب الساعة فوق رأسه تشير إلى الثالثة صباحا إلا بضع دقائق

فجأةً دار مقبض باب غرفة النوم برويةٍ وسكونٍ مذهل ، ثم فتح الباب بهدوءٍ و بطئ شديدين ، ودخل منه رجل ملثم يحمل في يده اليمنى مسدساً ضخما

صاحبنا يغط في نومه ولم يشعر بدخول اللص

تنحنح اللص وقال بصوتٍ جهوري (ياساتر)

صاحبنا غارق في أحلامه الوردية وقد صم أذنيه عن أية أصواتٍ خارجية ، اقترب اللص بهدوءٍ شديد ووقف على رأس اللص ثم قال : يا أخ .... لا جواب

يا أبو الشباب .... يا أستاذ .... لا فائدة

يا الطيب .... هدوء تام يقطعه صوت الشخير

يا جيفة ....!!!!

ثم ابتسم في سخرية وقال : يا أهل الكهف

لم يلق إجابه . هزه برفقٍ ثم لكزه وأتبع اللكزة بالوكزة ، ولكن لا حياة لمن تنادي

هزه بعنفٍ شديد ولم يجد لمجل هذه الحركات ردة فعلٍ تذكر من قبل النائم فقال مخاطباً نفسه : وجع ، داخل مشرحة مستشفى أنا ولا شلون ؟؟؟ .... إيش الحظ المنيل هذا ؟؟

خرج من الغرفة وبدأ في استكشاف غرف البيت المختلفة حتى قادته قدماه إلى المطبخ ، دخل المطبخ وبدأ يعبث في الأدراج والأرفف المختلفة حتى عثر على كأسٍ بلاستيكي كبير

وضع الكأس البلاستيكي أسفل صنبور المياه في المطبخ حتى امتلئ ثم خرج من المطبخ ميمماً وجهه شطر غرفة نوم الدكتور

دخل الغرفة مرةً أخرى ووقف على رأس الدكتور النائم ثم دلق الكأس دفعةً واحدةً فوق رأس الدكتور الذي استيقظ فزعاً شاحباً يلهث صارخاً : من ، كيف ، لماذا ، اسلاموين ، ماضويون خطر الكون ، إنهيار الأمة ، متفجرات ، مونيكا

لكزه اللص مرةً أخرى ، نظر إليه الدكتور بتثاقل وقال متمثلا بيت شعرٍ : شبحاً أرى أم ذاك طيف خيالي ؟

أجابه اللص : لا .... بل حرامي .... ياروح أمك

الدكتور : كم الساعة ؟؟

الحرامي : الثالثة بعد منتصف الليل

الدكتور : شكرا ، ثم هم بإكمال نومه لولا انتباهه إلى هذا الدخيل فقال له : من أنت ؟؟

أجابه اللص : قلت لك أنا حرامي

الدكتور : تشرفنا تصبح على خير ، ثم استلقى على المخدة يرام النوم اللذيذ

قال اللص مخاطباً نفسه: والله حالة وش هاذي البلشة ؟؟ الظاهر أنه مهُوي زيادة عن اللزوم؟؟

ثم لكزه بقوةٍ هذه المرة

استيقظ المفكر ، ثم استوى جالساً على فراشه وفرك عينيه بقوة ، وفجأة استوعب الموقف كله فصرخ قائلاً : كيف تجرؤ على اقتحام منزلي هكذا دون إذنِ مني ؟

هل تعلم أن فعلك هذا جريمة يعاقب عليها القانون ؟ .... وهل تعرف من أكون ؟؟؟؟

الحرامي : ماحصل لي الشرف هذا أولاً ، ثانياً : أعتقد أن لديك دين لا بد من أدائه إلى الأمة

الدكتور : دين ؟ دين ماذا ؟ أي دين ؟ .... أنا لست مديوناً لأحدٍ من الناس

الحرامي : مالك ، لنا فيه نصيب

الدكتور : إيش الوقاحة هذه ؟ .... تدخل بيتي بدون إذنِ مني ، وبعد منتصف الليل . ثم توقظني من نومي اللذيذ ، وتطلب مني مالي بكل صفاقة وقلة أدب وانعدام ضمير (وثقافة) ؟

ضحك اللص بقوة وقال : أنا الذي أتكلم وأنت تستمع وتنطم ثم وضع فوهة المسدس بين عيني المفكر

في هذه اللحظة اصفر وجه الدكتور ثم خرجت منه عبارات مبهمة مبحوحة غير واضحة قائلاً في صوتٍ أقرب ما يكون إلى البكاء والرجاء : ماذا تريد ؟ أطلب ماتشاء وماتحب ، وغادر من هنا بهدوءٍ كما دخلت ، وأعدك وعد شرفٍ أنني لن أخبر أحداً من البشر بسطوك على منزلي

اللص : هذا شغلي مو شغلك وأنا هنا السيد والزعيم والآمر ، أنت تستمع وتنفذ وتخرس ، ثم تعال هنا أنت من تكون ؟؟؟

الدكتور : أنا دكتور مفكر

اللص : طبيب يعني ؟

الدكتور : أنا دكتور أكاديمي

اللص : أها مدرس في الجامعة يعني ؟؟

الدكتور : وكاتب صحفي ولي أطروحات فكرية عديدة

اللص : أمممممم .... والتبن

ابتلع الدكتور الإهانة على مضض وهو يرمق المسدس الأسود الضخم

اللص : هكذا إذن ، دكتور أكاديمي مثقف ، وكاتب صحفي ؟

الدكتور : نعم يا أخي

اللص : اللهم لا حسد ، بس تصدق يا دكتور هناك قاسم مشترك بيني وبينك !!!!!

الدكتور : كيف

اللص : أنا لص مثقف وواعي ولي فلسفتي الخاصة في هذه الحياة ، وهي فلسفة بسيطة مختصرة ، تقوم أساسا على مشاركتي للأغنياء فيما رزقهم الله أو فيما سرقوه واختلسوه ونهبوه من أموال الشعوب المسكينة

باختصار أنا مثلي مثل أي فردٍ من صفوة المجتمع ، مثل الوزير أو الأمير أو حتى الحاكم نفسه

غير أن عملي بالليل وعمل الصفوة بالنهار ولا توجد فروقات شخصية تذكر في هذا البزنس هم يسرقون وينهبون باسم القانون ، وأنا أنهب وأسرق ويطلق علي الخارج على القانون

لكنني أحتفظ لنفسي بميزة الكفاح وحب العمل ولا أحب البهرجة والمواكب الرسمية مثل بقية إخواني من لصوص الوزارات والدوائر الحكومية من أصحاب السمو والمعالي والفضيلة والسعادة

تقدر تقول حرامي متواضع ، أكره لبس العباءات المنمنمة في عملي ، ماخلا اللثام كي لا أعرف .... فأنا إنسان متواضع لا أرنو إلى الشهرة

الدكتور : لكن أموالي هذه من عرق جبيني ، من كتاباتي في الصحافة ومؤلفاتي ولم أسرق أحداً من قبل

اللص ساخراً : وماذا تكتب يعني ؟

الدكتور : كتاباتي تنصب عموما في مجمل المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها أبناء وبنات بلدي

اللص : أمممممممممممم .... طيب ممكن تعطينا نماذج من هذه المشاكل التي تحاول أن تعمل مبضعك الاصلاحي فيها مستميتاً في حلها ؟؟

الدكتور : أنا أعمل هذه الأيام على مسارين هامين للغاية: حل مشاكل المرأة المظلومة المضطهدة في مجتمعي المتخلف ، وتحذير الأمة من خطر الأغيلمة السلفيين المتأسلمين على المجمتع الإنساني وحضارة الكون

اللص : هذه العبارة الأخيرة كبيرة شوي ، لم يستوعبها عقلي

الدكتور : لكل فن رجاله

اللص يصرخ غاضباً : اخرس ياحيوان ، أتسخر مني ومن قلة ثقافتي ؟

الدكتور يزدرد لعابه ببطأ : العفو العفو حاشاك أستاذي

اللص يلوي شفته اليسرى ويرسم على تلك الشفة ابتسامةً ساخرةً ويقول : حلوة أستاذي هذه لا تخاطبني إلا بأستاذي مفهوم ؟

الدكتور : سم طال عمرك أستاذي

اللص يفكر وهو يرمق أحد الأدراج بجانب فراش الدكتور ثم يشير إلى الدكتور بطرف مسدسه أن يفتح الدرج

الدكتور يتصبب عرقا ويقول في رجاءٍ وألمٍ وحرقة : أرجوك هنا أوراق خاصة وعالية السرية اطلب ما تشاء لكن اترك هذا الدرج ، الأوراق التي يحتويها لا تقدم ولا تؤخر أوراق أكاديمية خاصة !!!

اللص : أقول الظاهر انك ناسي أن الذي يحمل سلاحاً هنا هو أنا ، وأن الذي يلقي الأوامر هو أنا ، وأن الذي يتلقى الأوامر وينفذ دون نقاشٍ هو أنت

افتح الدرج قبل أن أزين جمجمتك القبيحة بطلقةٍ بين عينيك وبعدين لا تنسى كلمة أستاذي

الدكتور : يزدرد لعابه بصعوبةٍ بالغة ويفتح الدرج بكل هدوء وروية ويحاول أن يساوم قائلاً : خذ الفلوس وتوكل على الله .... يا أستاذي

اللص : انطم وقفل فمك ثم يمد يديه إلى داخل الدرج ويعبث بتلك الأوراق بحركةٍ فوضوية وأثناء عبثه وتقليبه للأوراق المبعثرة تقع عينيه على مجموعة صورٍ شخصيةٍ للدكتور

يتناولها اللص ويقاطعه الدكتور قائلاً في عصبيةٍ ورعب: لو سمحت صور عائلية أمي وزوجتي لو سمحت عيب يا أستاذي

اللص : اخرس وابلع لسانك

يقلب اللص الصور ثم تتسع عينيه في دهشةٍ وذهولٍ واستنكار أعقبها صفير طويل للغاية وشهقة عنيفة صرخ على إثرها اللص : أوب أوب أوب ، اخس اخس اخس اخس اخس

اخس واقطع يابن الكلب

يا وسخ يا قذر !!!

وعامل فيها مفكر ودكتور وأكاديمي ، وآخرتها صور إباحية شخصية ؟ .... لا وصورأطفال بعد؟

سود الله وجهك أيها الدكتور الإباحي

الدكتور في اضطرابٍ شديدٍ يمسح وجهه الذي تصفد عرقا وهو يشعر بالخزي والعار من هذه الفضيحة في هذا الوقت المتأخر من الليل

اللص يرمق الدكتور ويشيعه بنظرات الاحتقار والازدراء ، ثم يقول : ما أدري هل كل مفكري البلد على نفس شاكلتك هواة جمع الصور الإباحية الشخصية ؟

عز الله البلد راحت

قم قدامي يا حيوان ياخسيس ، ربما كنت أنا حرامي أموال أسطو على أموالكم الخاصة، لكنك حرامي أعراض ، وسطوك على الأعراض والفكر أقبح من أية عملية سطو

ثم قام بجره بقوةٍ من ياقة قميصه وهو يقول : إلى غرفتك الخاصة أيها الخسيس الإباحي

يتعثر الدكتور ويمشي الهوينا مكللاً بالخزي والعار ، ويدخل إلى غرفة المكتبة وفي أعقابه اللص مصوباً مسدسه إلى مؤخرة رأسه

في داخل المكتبة يصفعه اللص على قفاه صفعاتٍ عدة ويأمره أن يفتح أبواب الخزانات المغلقة

يقوم الدكتور بفتح الأبواب واللص يبعثر الأوراق والملفات في فوضى عارمة حتى وصل إلى الخزانة الفاخرة المصنوعة من خشب السنديان وأمره أن يفتحها ، وقعت عين اللص على الخزنة الحديدية وسأل الدكتور عن محتويات هذه الخزنة ؟

الدكتور : عقود وأوراق خاصة وبعضة أموال ومشروبات روحية

اللص : تقصد خمرة ؟؟

الدكتور : لا هي اسمها مشروبات روحية

اللص : اسمها خمرة يا حيوان ، والله حالتك حالة ، سكير ومنحرف أخلاقيا ومريض نفسيا ، افتح الخزنة يا إباحي وناولني مافيها من أموال

امتثل الدكتور لأوامر اللص صاغراً ففتح الخزنة وناوله تلك الأموال مطرقاً رأسه صامتا

يمم اللص وجهه إلى مكتب الدكتور وفتح الأدراج وبعثر الأوراق ثم وقع بصره على ثلاثة أشرطة فيديو وقال : أكيد أفلام من جنس الصور ؟

لم ينبس الدكتور ببنت شفه

وأثناء تقليب اللص للأدراج وقع بصره على البحث الذي أعده الدكتور كي يلقيه في المحاضرة التي ستقام على شرفه ، تناول اللص البحث من فوق المكتب وطواه ثم وضعه مع الأموال المسروقة

قال الدكتور مخاطباً اللص : مستقبلي على المحك ، غداً لا بد أن ألقي هذا البحث صباحا في ندوةٍ ثقافية يحضرها نخبة المجتمع

ضحك اللص ساخرا ثم قال : عسى مافيه تبادل صور في الندوة بين النخب الثقافية التي ستجتمع معها؟

البحث هذا سأتسلى به الليلة فأنا وإن كنت لص لكنني مثقف أهوى القراءة وأحب أن أشغل وقتي بها ولا أحب شغل وقتي بجمع الصور الإباحية مثل بعض الناس الأكاديميين

الدكتور : طيب يا أخي صورالبحث وخذ نسخة وعطني نسخة مستقبلي على المحك

اللص : لن أعطيك نسخةً من هذا البحث تقدر تقول نذالة ، وأنا أصلاً أبي أخرب بيتك يا منحرف السلوك

ثم قال للدكتور : سأخرج من هنا الآن لا تتحرك وسآخذ هذه الصور معي كي أبتزك بها مستقبلاً أو إذا حاولت أن تخاطب رجال الأمن أو تبلغ أحداً بهذه السرقة

غادر اللص مسرعاً الغرفة وتوراى عن الأنظار في خفةٍ مدهشة

بقي الدكتور واقفاً مكانه مندهشا مذهولاً يتصبب عرقاً من هذه الليلة الليلاء

علا صوت المؤذن فجأةً من مسجدٍ مجاور فانتفض الدكتور في رعبٍ شديد وأثناء انتفاضته خرج منه صوت منكر

قال مخاطباً نفسه: إيش التخلف هذا ما أدري متى تقوم الوزارة بمنع استعمال مكبرات الصوت في الدعوة إلى الصلاة؟؟

يعني لا زم مايكرفون ؟؟

إزعاج للناس وتخلف ورجعية كل هذا من تحت رأس (الأغيلمةالسلفيين المأزومين)

سكت قليلا

وطال سكوته وتفكيره

وفجأةً ارتسمت على محياه أشلاء ابتسامة باهتةٍ ، مالبثت أن اتسعت قليلا ، فتح فمه في ذهولٍ مريب ، ثم انتفض صارخاً مبتهجا في جنون : وجدتها ، وجدتها ، وجدتها ، وجدتها ، وجدتها ستكون محاضرتي غداً عن خطورة دور المساجد في تفريخ وإخراج (الأغيلمة السلفيين المأزومين الإرهابيين وتأثير المساجد المباشر على مركزية الكون وحضارة البشر وأساسيات الحكم والنظام العالمي الجديد)

يمم وجهه شطر الخزانة الحديدية وتناول قنينية حمراء كرعها دفعةً واحدة

ثم قهقه بصوتٍ منكر

يقول إخواننا من أهل مصر الكنانة في مثلٍ مشهور(ذيل الكلب عمره ما يتعدل)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم)............... يونس

٢٠٠٢/٣/١٥

والحمد لله ،،،